

الجزء الحادي عشر  
 من تاريخ  
 مصنف مجهول  
 ومولعه  
 كتاب انساب الاشراف واخبارهم  
 للشيخ الامام ابي الحسن احمد بن يحيى  
 ابن جابر بن داود البلاذري  
 البغدادي رحمه

بمطبعة يولس آبل في مدينة  
 غريفولد سنة ١٨٨٢ المسيحية





بسم الله الرحمن الرحيم

[أَمْرُ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَقْتَلِهِ]

[فَوَجَّهَ مُضْعَبٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ عَتَابَ بْنِ  
وَرْقَاءَ الرِّيَاحِيِّ وَكَانَ قَدْ بَايَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَوَعَدَهُ  
أَنْ لَهُ الْمُضْعَبُ فَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ غَمَّةَ أُمِّهِ وَقَالَ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْدِيَنِي  
بِهَذَا وَضُرْبَائِهِ وَأَنْفَرَمَ عَتَابٌ عَلَى مُوَاطَاةٍ مِنْهُ  
لَأَقْلُ الشَّامِ فَوَقَعَتِ الْهَزِيمَةُ وَقُتِلَ ابْنُ الْأَشْثَرِ  
وَمَوْ يَقُولُ قَدْ قُلْتُ أُعْفِي مِنْ عَتَابٍ وَنَوْبٍ  
عَتَابٍ وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ الْأَشْثَرِ مَوْلَى لِبَنِي

عُذْرَةٌ يُقَالُ لَهُ مُبِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَأَحْزَرُ رَأْسُهُ  
وَأَتَى بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ جُثَّتَهُ مَوَالِي حُصَيْنِ  
أَبْنِ شَيْبَةَ وَقَالَ عَوَانَةُ لَهَا وَاقِعَ مُحَمَّدُ بْنُ  
مَرْوَانَ أَبْنَى الْأَشْثَرِ قَالَ أَبْنَى الْأَشْثَرِ لِأَصْحَابِهِ لَا  
تَنْصَرِفُوا حَتَّى يَنْصَرِفَ أَهْلُ الشَّامِ عَنْكُمْ فَقَالَ  
عُقَابُ بْنُ وَرْقَاءَ وَلَيْدٌ لَا نَنْصَرِفُ فَإِنْصَرَفَ فَأَنْهَزَمَ  
النَّاسُ حَتَّى أَتَوْا مُصْعَبًا وَصَبَرَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ  
حَتَّى قُتِلَ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ وَجَّهَ إِلَى  
مَسْكَرِ مُصْعَبِ رَجُلًا وَقَالَ أَنْظِرْ كَيْفَ تَرَأَوْنَهُ فَلَمَّا  
يَعْرِفُ الطَّرِيقَ فَدَلَّهُ عَلَيْهِ اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزِيزِ الْكِنَانِيِّ  
فَأَتَى الْعَسْكَرَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَالَ رَأَيْتُمْ مُنْكَسِرِينَ  
وَقَاتِلَ مَعَ مُصْعَبِ شُعَيْبُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ حُطَيْشِ  
الْعَنْبَرِيِّ قَالُوا وَأَصْبَحَ مُصْعَبُ فِدَانًا مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَدَنَا مِنْهُ حَتَّى اتَّقَوْا فَتَرَكُوا قَوْمَ بَنِي أَصْحَابِ مُصْعَبِ  
مُصْعَبًا وَاتُّوا مُحَمَّدًا فِدَانًا مِنْ مُحَمَّدٍ وَنَادَاهُ  
أَنَا أَبْنَى مَعَكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَأَوْفَيْتُكَ أَمَانًا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ بَدَلَهُ لَكَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ

يَعْنِي عِنْدَ اللَّهِ أَخَاهُ فَقَالَ يَا بَنَ عَمِّ إِنَّ الْقَوْمَ  
خَذَلُوا فَأَبَى عَلَيْهِ مَا عَرَضَ وَجَعَلَ يَقُولُ الطويل  
إِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ عَاشِبٍ  
تَأَسَّوْا فَتَسَّوْا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا

وَالشَّعْرُ لِابْنِ قَتَّةَ ، وَدَعَا مُحَمَّدٌ عِيسَى بْنَ  
مُضْعَبٍ فَقَالَ لَهُ مُضْعَبُ أَنْظِرْ مَا يُرِيدُ عَمُّكَ فَدَنَا  
فَقَالَ إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ وَلَكِ وَالْأَبْيَكُ الْأَمَانُ وَنَاشِدُهُ  
فَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَظُنُّ  
الْقَوْمَ سَيَفُتُّوْا فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ فَأَفْعَلْ فَقَالَ  
لَا تُحَدِّثْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ بِأَنِّي خَذَلْتُكَ وَرَغِبْتُ بِنَفْسِي  
عَنْكَ قَالَ فَتَقَدَّمْ حَتَّى اخْتَسِبَكَ فَتَقَدَّمْ وَنَاشَ مَعَهُ  
فَقُتِلَ وَقُتِلُوا ، وَنَظَرَ مُضْعَبُ إِلَى عَتَابِ بْنِ وَرْقَاءَ فَقَالَ  
لَا يَبْعَدُ ابْنُ الْأَشْثَرِ فَقَدْ كَانَ حَدَرْنِيكَ ، وَتَرَكِ  
النَّاسُ مُضْعَبًا وَخَذَلُوهُ حَتَّى بَقِيَ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ وَجَاءَ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لِيَحْتَرَّ رَأْسَ عِيسَى بْنِ مُضْعَبٍ  
فَشَدَّ عَلَيْهِ مُضْعَبٌ فَقَتَلَهُ وَشَدَّ عَلَى النَّاسِ فَأَنْفَرَجُوا  
عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَرْفَقَةِ دِيْبَاجٍ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَامَ

فَشَدَّ عَلَى النَّاسِ فَأَنْفَرَجُوا عَنْهُ ، وَبَذَلَ لَهُ  
 مَبْدُ الْمَلِكِ الْأَمَانِ وَقَالَ لَهُ إِنَّهُ يَعِزُّ عَلَى أَنْ  
 تَقْتَلَ فَاتَّبَلَ أَمَانِي وَلَكِنْ حَكَمَكَ فِي الْمَالِ وَالْوِلَايَةِ  
 فَأَبَى وَجَعَلَ يُضَارِبُ فَقَالَ مَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا وَاللَّهِ كَمَا  
 قَالَ الْقَائِلُ

الكامل

وَمَدَّجِ كِرَّةَ الْكُمَاةِ نَزَالَهُ

لَا مُبَعِنَ قَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ  
 هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا نُجِيبُنَا إِلَى أَمَانِنَا وَلَا يَصْدِفُ  
 عَنَّا وَدَخَلَ مُصْعَبٌ سُرَادِقَهُ فَيُقَالُ إِنَّهُ تَحْتَطُّ فَرْجِي  
 السَّوَادَ حَتَّى سَقَطَ وَخَرَجَ فَقَاتَلَ وَأَتَاهُ مُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ  
 زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ فَدَعَاهُ إِلَى الْمُبَارَاةِ فَقَالَ لَهُ يَا كَلْبُ  
 أَغْرَبْتَ أَمِثْلِي يُبَارِزُ مِثْلَكَ لَعَمْرِي لَقَدْ أَلْجَأَنِي  
 الدَّعْرُ إِلَى مُبَارَاةِكَ وَشَدَّ عَلَيْهِ مُصْعَبٌ فَضْرِبَهُ عَلَى  
 الْبَيْضَةِ فَهَشَمَهَا وَجَرَحَهُ فَرَجَعَ مُبَيْدُ اللَّهِ فَعَصَبَ  
 رَأْسَهُ وَأَتَى مَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوءَ مُصْعَبًا وَكَانَ  
 كَاتِبُهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ تَرَكْتُكَ النَّاسَ وَهَذَا  
 الرَّجُلُ يَعْنِي مَبْدُ الْمَلِكِ مُسْتَدِيمٌ لَكَ لَعَلَّكَ تَقْبَلُ

أَمَانَهُ وَمَعْنَدِي خَيْلٌ مُقَرَّحَةٌ فَأَرْكَبُ أَيَّهَا شِئْتَ  
وَأَنْجِ بِنَفْسِكَ فَدَثَّ فِي صَدْرِهِ وَرَجَعَ ابْنُ ظَبْيَانَ  
إِلَى مُصْعَبٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ مُصْعَبٌ وَهُوَ مُتَخَرِّجٌ  
لِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْجِرَاحِ فَلَمْ تَعْمَلْ ضَرْبَتُهُ فِيهِ وَضْرَبَهُ  
مُبَيِّدُ اللَّهِ ابْنُ ظَبْيَانَ حَتَّى مَاتَ ، وَيُقَالُ إِنَّ ابْنَ  
ظَبْيَانَ ضْرَبَهُ وَزَرَقَهُ زَايِدَةُ ابْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ  
أَوْ رِمَاءُ وَنَادَى يَا لَثَارَاتِ الْمُخْتَارِ فَسَقَطَ مَيِّتًا  
وَأَحْتَرَزَ ابْنُ ظَبْيَانَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ بَلْ أَمْرٌ غَلَامًا  
لَهُ دَيْلِمِيًّا فَأَحْتَرَزَ رَأْسَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى مَبْدِ الْمَلِكِ  
فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُنْشِدُ

نُعَاطِلِي الْمُلُوكَ الْحَقَّ مَا قَسَطُوا لَنَا

وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ

فَصَجَدَ مَبْدُ الْمَلِكِ فَكَانَ ابْنُ ظَبْيَانَ يَقُولُ لَقَدْ  
عَمِمْتُ أَنْ أَضْرِبَ رَأْسَ مَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكُونُ  
قَدْ قَتَلْتُ مَلِكِي الْعَرَبِ وَأَرْحَتُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَقُلْتُ  
مَبْدُ الْمَلِكِ لَقَدْ عَمِمْتُ أَنْ أَقْتُلَ ابْنَ ظَبْيَانَ فَأَكُونُ  
قَدْ قَتَلْتُ أَنْفَكَ النَّاسِ بِأَشْجَعِ النَّاسِ ، وَقَالَ

الْهَيْثُمُ بْنُ عَدِيٍّ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 الْأَشْثَرِ وَمَوْعَ مَصْعَبٍ كِتَابًا فَأَتَى بِهِ الْمَصْعَبَ قَبْلَ  
 أَنْ يَقْرَأَهُ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لَهُ يَا أَبَا النُّعْمَنِ أَتَدْرِي  
 مَا فِيهِ قَالَ لَا قَالَ يَعْزِضُ عَلَيْكَ مَا سَقَتْ دِجْلَةَ  
 أَوْ مَا سَقَى الْفُرَاتُ فَإِنْ أَتَيْتَ جَمَعَهُمَا لَكَ وَارِثٌ  
 هَذَا لَهَا يُرْغَبُ فِيهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَا كُنْتُ لِأَتَقَلَّدَ  
 الْغَدْرَ وَالْخِيَانَةَ وَمَا عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ أَحَدٍ بِأَيْسَ  
 مِنْهُ مِنِّي وَمَا تَرَكَ أَحَدًا مِمَّنْ مَعَكَ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ  
 إِلَيْهِ فَأَبْعَثَ إِلَيْهِمْ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَّا فَأَوْقَرَهُمْ حَدِيدًا  
 ثُمَّ أَلْقَاهُمْ فِي أُنْجُسٍ كَسْرِيٍّ وَوَكَّلَ بِهِمْ حَفْظَةً فَإِنْ ظَفِرَتْ  
 عَقُوتٌ أَوْ عَاقِبَتْ قَالَ يَا أَبَا النُّعْمَنِ إِنِّي أَخَافُ فِي  
 هَذَا الْقَالَةَ وَوَاللَّهِ لَوْلَمْ أَحِدُ إِلَّا النَّمْلَ لَقَاتَلْتُ  
 بِهِ أَهْلَ الشَّامِ قَالَ فَلَمَّا أَصْطَفَ النَّاسُ مَالَ  
 مَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ فَذَهَبَ وَكَانَ عَلَى خَيْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
 وَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ لِرَجُلٍ رَجُلٍ تَقَدَّمَ فَيَلْتَوِي عَلَيْهِ  
 فَيَتَقَدَّمُ هُوَ فَيَقَاتِلُ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ  
 ثُمَّ تَقَدَّمَ مَصْعَبٌ فَخَذَّ لَهُ النَّاسُ فَقَالَ لِحَبَّارِ بْنِ أُنْجَرَ

تَقَدَّمَ يَا أَبَا أُسَيْدٍ إِلَى عَاوِلَاءَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ مَا تَسْأَلُنِي  
إِلَيْهِ اثْنَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِلْغَضْبَانِ بْنِ الْقَبْعَثَرِيِّ تَقَدَّمَ يَا  
أَبَا الشَّهِيطِ فَقَالَ مَا أَرَى ذَلِكَ فَانْتَفَتَ إِلَى قُطَيْبِ بْنِ  
مُبَدٍ اللَّهِ الْخَارِثِيِّ وَهُوَ عَلَى مَذْحِجٍ وَأُسَيْدٌ فَقَالَ تَقَدَّمَ  
فَقَالَ أَلَسْتَ بِكَ دِمَاءَ مَذْحِجٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَقَالَ أَفَ  
لَكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ فِي عِدَّةٍ فَلَمَّا بَرَزَ قَالَ زِيَادُ بْنُ مَرْوٍ  
الْعَتَكِيُّ لِعَبْدِ الْمَلِكِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا الْعَجِيرِ  
أَبْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ لِي صَدِيقًا  
وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يُقْتَلَ فَأَمِنَهُ قَدَحُوا آمِينَ وَدَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَأَعْطَى مُصْعَبًا الْأَمَانَ فَأَبَاءَ وَرُبِّي  
مُصْعَبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَخْرَجَ وَقَاتَلَ أَبْنَهُ حِيسِي حَتَّى  
تُبِلَ وَقَتَلَ أَبْنُ ظَبْيَانَ مُصْعَبًا وَيُقَالُ مَرَبَهُ غَلَامٌ  
لَهُ عَلَى جَبِينِهِ وَأَعْتَوَرَهُ النَّاسُ فَقَتِلَ وَوُفِّدَ أَبْنُ  
ظَبْيَانَ فَأَخْزَرَ رَأْسَهُ وَأَتَى بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ  
قَالُوا وَقَتَلَ حَمِيَّ بْنَ جَعْدَةَ فَأَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ بِرَأْسِهِ  
فَقَالَ مَا لِإِلٍّ جَعْدَةَ وَإِلِ الرَّبِيعِ وَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ  
أَبْنُ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ الْكِنَانِيَّ وَيُقَالُ لَمْ يُقْتَلَ وَلَكِنَّهُ

مَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ۖ وَقُتِلَ بَحْرُ بْنُ مُبَشَّرٍ  
 الْيَرْبُوعِيُّ وَشَدَّ رَجُلٌ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ  
 فَطَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عَنْ قَرِيْبِهِ فَهَرَّ بِهِ رَجُلٌ وَهُوَ مَرْتَدٌّ  
 فَقَالَ هَذَا صَنِيعَةٌ مِنْ صَنَائِعِ بَنِي أُمَيَّةَ نَقُتِلُ نَحْتَ  
 رَايَاتِ آلِ الزُّبَيْرِ ۖ وَقَالَ عَوَانَةُ أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ  
 وَقَدْ طَلِبَ لَهُ مِنْهُ الْأَمَانُ وَهُوَ مُثْقَلٌ فَقَالَ يَا مُسْلِمُ  
 وَنَحَكَ نَسِيتَ بِلَاءَ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ عِنْدَكَ ۖ قَالُوا  
 وَكُنْ قَتْلُ مُضْعَبٍ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ۖ قَالَ  
 ابْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ <sup>الطَوِيلِ</sup>

سَأَلَنِي وَإِنْ لَمْ تَبْكِ فَنِيَانٌ مَذْجُجٌ  
 فَنَاقَا إِذَا لَيْلُ الْقَتَامِ تَأَوَّبَا  
 نَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي مَرَّةِ الْحَرْبِ جَاهِلًا  
 وَلَا يَنْطَلِعُ فِي الْوَعَا مِنْ تَهَيَّبَا  
 أَبَانَ أَثُوفَ الْحَيِّ حُطَّانَ قَبْلَهُ  
 وَأَنْفَ نِزَارٍ قَدْ أَبَانَ فَأَوْعَبَا  
 فَمَنْ يَكُ أَمْسَى خَائِنًا لَا مُسِيرَ  
 فَمَا خَانَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْهُوَّةِ مُضْعَبَا



وَلَمَّا قُتِلَ مُضْعَبٌ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَتَى تِلْدُ النِّسَاءُ  
 مِثْلَ مُضْعَبٍ لَقَدْ حَرَضْنَا عَلَى اسْتِيقَائِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 أَبِي ذَلِكَ ۖ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَلَمِيُّ وَيُقَالُ  
 الْبَعِيثُ الشُّكْرِيُّ

الطويل

وَلَحْنٌ قَتَلْنَا ابْنَ الْخَوَارِثِ مُضْعَبًا  
 أَخَا أَسَدٍ وَالْمَذْجَجِيَّ الْيَمَانِيَا  
 وَمَرَّتْ عُقَابُ الْمَوْتِ قَصْدًا بِمُسْلِمٍ  
 فَأَصَوْتُ لَهُ ظَفَرًا فَأَصْبَحَ ثَاوِيَا  
 يَعْنِي مُسْلِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَدِيِّ  
 قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

وَلِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ  
 الْمُتَقَارِبِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَضْهَرْتُ خَيْلَنَا  
 بِالْكَتَافِ دِجْلَةً لِلْمُضْعَبِ  
 إِذَا شِئْتَ نَازِلْتُ مُسْتَقْدِمًا  
 إِلَى الْمَوْتِ كَالْجَهْلِ الْأَجْرَبِ  
 فَمَنْ يَكُنْ مِنَّا يَكُنْ آمِنًا  
 وَمَنْ يَكُنْ مِنَّا يَكُنْ غَيْرِنَا يَهْرَبِ

الطويل

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيقَاتِ

لَقَدْ أَوْرَثَ الْبَصَرَيْنِ حُزْنًا وَذِلَّةً  
 قَتِيلٌ بِدَيْرِ الْجَاثَلِيْقِ مُقِيمٌ  
 فَمَا قَاتَلَتْ فِي اللَّهِ بَكَرْبُنْ وَابِلِ  
 وَلَا صَبَرَتْ عِنْدَ الْإِقَاءِ تَمِيمٌ

وَقَالَ أَيْضًا

الكامل

إِنَّ الرِّزْيَةَ يَوْمَ مَسْكِنِ وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَةَ  
 بِأَبْنِ الْخَوَارِثِ الَّذِي لَمْ نَقْدِهِ يَوْمَ الْوَقِيعَةِ  
 يَا لَهْفَتِي لَوَأْنِ لِي بِالدَّيْرِ يَوْمَ الدَّيْرِ شِيعَةَ

الطويل

وَقَالَ الْأَفْئِشِرُ الْأَسَدِيُّ

حَمِي أَنْفَهُ أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ مُصْعَبُ  
 فَمَاتَ كَرِيمًا لَمْ تُذَمَّرْ خِلَافُهُ  
 وَلَوْ شَاءَ أُعْطِيَ الضَّيْمَ مَنْ رَامَ حَضْرَهُ  
 فَعَاشَ مَلُومًا فِي الرِّجَالِ طَرَائِقُهُ  
 وَلَكِنْ مَضَى وَالْمَوْتُ مُرٌّ وَخَالَهُ  
 يُسَاوِرُهُ مَرًّا وَمَرًّا يُعَانِقُهُ  
 فَوَلَّى كَرِيمًا لَمْ تَنْلُهُ مِقْطَةٌ  
 وَلَمْ يَكْ وَغَلَا تَطْبِيهِ نَهَارُهُ

وَقَالَ عَرْفَجَةُ بْنُ شَرِيكَ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَسِيطِ  
 مَا لِبَنِي مَرْوَانَ أَغْمَى اللَّهُ نَاطِرَهُ  
 وَلَا أَصَابَ رَغِيبَاتٍ وَلَا نَفَلًا  
 يَرْجُو الْغُلَامَ ابْنُ مَرْوَانَ وَقَدْ تَلَّتْ  
 خَيْلُ أَبِي مَرْوَانَ خِرْقًا مَاجِدًا بَطْلًا  
 يَا بَنِي الْحَوَارِيِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكُمْ  
 لَوْ رَأَوْا غَيْرَكُمْ أَمْثَالَهَا سَفَلًا  
 حَمَلْتُمْ فَحَمَلْتُمْ كُلَّ مُعْضِلَةٍ  
 إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَمَلْتَهُ أَحْتَمَلَا

الْبَسِيطِ

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْمُخَزُومِيِّ  
 فَلَا صَبْرَ تُمْ بَنِي السُّودَاءِ أَنْفُسَكُمْ  
 حَتَّى تَمُوتُوا كَمَا مَاتَتْ بَنُو أَسَدٍ  
 يَعْنِي ابْنَ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ وَقَالَ سُؤْدَةُ بْنُ مَخْجُوفٍ  
 السُّدُوسِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مُحَذِّرُ مُصْعَبًا عَذْرَ أَهْلِ  
 الْكُوفَةِ

الْوَافِرِ

أُبْلِغْ مُصْعَبًا عَنِّي رَسُولِي  
 وَلَنْ تَلْقَى النَّصِيحَ بِكُلِّ وَادٍ

تَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ تُنَاجِي  
وَأَنَّ أَذْنَيْتَهُمْ فَهُمْ الْأَعْدَادِي  
وَقَالَ الْأَقْيَسُ فِي آيَاتِ لَهُ وَيُقَالُ ابْنُ الزَّبِيرِ الطويل  
مَنْ كَانَ أَمْسَى خَائِنًا لِلْمِيرَةِ  
فَمَا خَانَ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ مُضْعَبًا  
وَقَالَ مُوسَى شَهَوَاتِ الخفيف

قَدْ مَضَى مُضْعَبٌ فَوَلَّى حَبِيدًا  
وَأَبْنُ مَرْوَانَ آمِنٌ حَيْثُ سَارَا  
مُضْعَبٌ كَانَ مِنْكَ أَوْ رَبِّ زِنَادَا  
حِينَ يَغْشَى الْقَبَائِلُ الْأَقْتَارَا  
وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَاصِطَةَ الْأَسَدِيِّ الكامل

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً  
لَيْسَ الْهَبْلُ كَالْجَوَادِ الْمُسَهَّبِ  
لَا تَجْعَلَنَّ مُؤَنَّثًا ذَا سُرَّةٍ  
مَحْمًا سُرَادِقُهُ وَطِيُّ الْمَرْكَبِ  
يَغْدُو إِذَا مَا الْحَرْبُ أَطْفَى نَارَهَا  
وَيَرْوُحُ مَرْفُوعًا عَظِيمَ الْمُؤَيَّبِ

كَأَنَّمَا يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا  
يَمْشِي بِرَأْيَتِهِ كَمْشِي الْأَثْكَبِ  
وَمُشْهَرٍ فِي الْحَرْبِ فَتَرَجَ سَيْفُهُ  
فَمَرَاتٍ تَحْشِي الرَّدْيَ مُتَهَيِّبِ  
فَأَذْكَرُ وَلَا تَجْعَلُ . . . . .

لَدَى الْحُرُوبِ كُجُنْدِبِ  
يُدْعَى إِذَا مَا الْحَيَسُ أَحْسَنَ أَذْمَةٍ  
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً لَمْ يُنْدَبِ  
وَالِي ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرُ هَمْدُ  
وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ . . . . .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي  
يَكْفِي بِشَهْدِهِ حُضُورَ الْغَيْبِ  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَارَ مُصْعَبٌ وَحَوْلَهُ نَفَرٌ يَسِيرُ وَقَدْ خَذَلَهُ  
أَهْلُ الْعِرَاقِ لِعِدَّةِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِيَّائِهِمْ وَعَمَدُ حَجَّارِ بْنِ  
أَنْجَرَ وَلايَةَ إِصْبَهَانَ وَوَعَدَهَا غَضْبَانَ بْنِ الْقَبْعَثِيِّ  
وَعَمَتَابَ بْنَ وَرْقَاءَ وَقَطَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ وَمُحَمَّدَ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ وَزَحْرَ بْنَ قَيْسٍ

وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدَ ۖ قَالَ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ  
 الْمُغِيرَةِ خَرَجَ مُصْعَبٌ يَسِيرُ فَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى فَقَالَ  
 يَا مُرَّةُ كَيْفَ صَنَعَ الْحُسَيْنُ فَأَخْبَرْتُهُ بِإِبَائِهِ النَّزُولِ  
 عَلَى عَهْدِ أَبِي زَيْيَادٍ وَعَزَمِهِ عَلَى الْحَرْبِ فَقَالَ الطَّوِيلُ  
 إِنَّ الْأَئِمَّةَ بِالْطَّيْفِ مِنْ آلِ قَاشِمٍ  
 تَأَسَّوْا فَسَتُّوْا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا

وَالْبَيْتُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ ۖ قَالَ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ  
 لَا قِلَ الْبَصْرَةَ وَتَحْكُمُ لَا تُدْخِلُوا أَهْلَ الشَّامِ مَلِكَكُمْ  
 مَنَازِلَكُمْ أَرْفَعُوهُمْ عَنْ دَارِكُمْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ سَيِّدَ  
 أَهْلِ الشَّامِ عَلَى بَابِ الْخَلِيفَةِ يَفْرُجُ بِأَنَّ أَرْسَلَهُ فِي حَاجَةٍ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي الصَّوَاغِفِ وَأَنَّ زَادَ أَحَدِنَا عَلَى عِدَّةِ  
 أَجْمَالٍ وَأَنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَزَادَهُ خَلْفَهُ  
 قَالَ وَالَّتِي الْقَوْمُ نَقَتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الْبَاصِلِي  
 وَقَتِلَ نَحْرُ بْنُ مُبَشِّرٍ أَحَدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ  
 وَقَالَ جَرِيرٌ  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشِّرٍ  
 إِمَّا تَوَيْتَ بِمِلَّتِي الْأَجْنَادِ

مَا وَبِ الشَّرِيكِ إِذَا السَّنُونُ تَتَابَعَتْ  
 وَفَتَى الطَّعَانِ عَشِيَّةَ الْعِضْوَادِ  
 وَالْحَيْلُ سَاطِعَةُ الْغُبَارِ كَأَنَّهَا  
 قَصَبٌ تُحَرِّقُ أَوْ رَعِيْلُ جَرَادِ  
 وَقَالُوا لَنَا أَخْبِرَ ابْنُ خَازِمٍ بِمَسِيرِ مُصْعَبٍ يُرِيدُ عِبْدَ  
 الْمَلِكِ قَالَ أَمْعَةُ عُمَرُ بْنُ مَيْبُدٍ اللَّهُ بِنِ مَعْمَرٍ قَالُوا لَا  
 اسْتَغْنَاهُ عَلَى فَارِسٍ قَالَ أَمْعَةُ الْمُهَلَّبُ قَالُوا لَا اسْتَغْنَاهُ  
 عَلَى التَّوَصِّلِ قَالَ أَمْعَةُ عَمَّادُ بْنُ الْحُصَيْنِ قَالُوا لَا  
 اسْتَغْنَاهُ عَلَى الْبَصْرَةِ قَالَ وَأَنَا بِخُرَاسَانَ <sup>الطويل</sup>  
 خُذْنِي فَجَرِّبْنِي ضَبَاعَ وَأَبْشِرِي  
 بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةٌ  
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَنَا أَخْبِرَ بَأَنَّ ابْنَ مَعْمَرٍ وَالْمُهَلَّبُ  
 غَائِبَانِ عَنْ مُصْعَبٍ [قَالَ] <sup>الطويل</sup>  
 فَلَوْ بِهِمَا حَلَّتْ رَحَا الْحَرْبِ بَرَكْهُمَا  
 لَقَلَّمَا وَلَوْ كَانَ الْقِيَامُ عَلَى رَجُلٍ  
 وَحَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَوْنَةَ قَالَ  
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمًا لِحُلَسَائِهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ قَالُوا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَسْلَكُوا غَيْرَ هَذِهِ الطَّرِيقِ قَالُوا  
 عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ قَبَّحَ اللَّهُ عُمَيْرًا لِمَنْ تَوَبَّ يَنَازِعُ  
 عَلَيْهِ أَعَزَّ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَدِينِهِ قَالُوا فَشَيْبُ قَالَ  
 إِنَّ لِلْحُرُورِيَّةِ طَرِيقًا قَالُوا فَمَنْ قَالَ مُضْعَبُ كَانَتْ  
 عِنْدَهُ عَقِيلَتَا قُرَيْشٍ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ وَعَايِشَةُ  
 بِنْتُ طَلْحَةَ ثُمَّ هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا جَعَلَتْ لَهُ الْإِمَانُ  
 وَضَبَتْ لَهُ أَنْ أُولِيَهُ الْعِرَاقَ وَعَلِمَهُ أَنِّي سَأَفِي  
 لِمُصَدَّاقَةٍ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَبَى وَحَمِيَ أَنْفًا وَقَاتَلَ  
 حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ قُلْ ذَلِكَ  
 ثَبَلٌ أَنْ يَطْلُبَ الْمَرْوَةَ وَأَمَّا مُذْ طَلَبَهَا فَلَوْ ظَنَّ أَنَّ  
 الْمَاءَ يَنْقُصُ مَرْوَتَهُ مَا ذَاقَهُ وَقَالَ الْمُدَائِنِيُّ أَبِي  
 مَبْدُ الْمَلِكِ بِحِيْفَةٍ مُضْعَبٍ فَجَعَلَ مَبْدُ الْمَلِكِ يَنْظُرُ  
 إِلَى جَسَدِهِ وَيَقُولُ مَتَى تَغْذُو النِّسَاءُ مِثْلَكَ عَلَيَّ  
 تَغَافُلُ مِنْهُ وَكَانَتْ عَلَيَّ رَأْسُهُ جَارِيَةً تَذُبُّ عَنْهُ فَبَدَا  
 لَهَا ذِكْرُهُ وَأَوَّلُ مَا يَعْظُمُ مِنَ الْهَيْبَةِ وَيَسْتَمِيلُ جُرْكَانَهُ  
 فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي مَا أَغْلَظَ أَيْوَرُ الْمُتَنَافِقِينَ فَقَالَ  
 آغْرِبِي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَعْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا



أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ الْعَلَمِيِّ قَالَ إِنِّي لَوَاقِفٌ إِلَى  
جَنْبِ مُصْعَبٍ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ قِبَالِي فَقُلْتُ  
هَذَا كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَصْنَعُ مَا شِئْتُ وَأَخَذَ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَارِيَةً لَهُ فَصَاحَتْ وَادَّالَاهُ فَنَظَرَ  
إِلَيْهَا وَأَعْرَضَ عَنْهَا وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ وَقُتِلَ مُصْعَبُ ابْنُ  
سِتٍّ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَقَالَ الْهَيْثَمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَسْتَامٍ  
زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ طَلْحَةَ وَقَالَ إِنَّهُ  
كَانَ يَدْعُو شَرًّا لِمُصْعَبٍ عَنِّي فَأَمَنَهُ فَدَنَا فَصَاحَ بِهِ  
وَكَانَ زِيَادٌ ضَخْمًا فَاتَّأَدَّ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ نَحِيفًا فَضْرَبَ  
بِيَدِهِ إِلَى مَنْطِقَتِهِ وَكَانَتْ مَنَاطِقُهُمْ حَوَاشٍ مُخَشَوَةٍ  
فَاتَّكَلَعَهُ مِنْ سَرْجِهِ فَقَالَ أَشَدُّكَ اللَّهُ أَبَا الْغُبَيْرَةِ فَإِنَّ  
هَذَا لَيْسَ بِوَقَائٍ لِمُصْعَبٍ فَقَالَ زِيَادٌ هَذَا وَاللَّهِ أَحَبُّ  
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاكَ غَدًا مَقْتُولًا وَقَالَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ زِيَادٍ بْنُ ظَبْيَانَ وَدَاوُدُ بْنُ قَحْزَمٍ الْقَيْسِيُّ وَسِطَّامُ  
ابْنُ مَصْقَلَةَ بْنُ مُبِيرَةَ الشَّيْبَانِيِّ وَعُمَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ إِلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ بِرَأْسِ ابْنِ رَيْمٍ بْنِ الْأَشْثَرِ وَقَالَ الْهَيْثَمُ لَنَا

قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُصْعَبًا نَزَلَ الْخَيْلَةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً  
 تَوَجَّهَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَوَلَّى بِشْرًا الْكُوفَةَ  
 وَوَلَّى خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْبَصْرَةَ وَوَجَّهَ  
 أُمَيَّةَ إِلَى أَبِي فُدَيْكٍ فَهَزَمَهُ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فِي ثَلَاثِ  
 نَوَاحٍ عَبْدُ الْمَلِكِ مُهَرَّبًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ إِلَى أَبِي  
 فُدَيْكٍ وَوَجَّهَ مَعَهُ ابْنَ عِضَاهِ الْأَشْعَرِيَّ وَأَفْرَشَهُ  
 دِيوَانَ الْمَصْرِيِّينَ وَأَتَتْهُ مِنْهُ فَقَتَلَ أَبَا فُدَيْكٍ وَكَتَبَ  
 بِالْفَتْحِ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ الْعَجَّاجُ الرَّجَزُ

لَقَدْ شَفَاكَ مُمْرٌ مِنْ مَعْمَرٍ  
 مِنَ الْحُرُورِيِّينَ يَوْمَ الْعَسْكَرِ  
 وَقَعَ أَمْرِي لَيْسَ كَوَقْعِ الْأُمُورِ

يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ اللَّيْثِيَّ وَكَانَ وَجَّهَ إِلَى جَدِ فَلَمْ  
 يَصْنَعْ شَيْئًا وَقَالَ عُثْمَانُ الْهَيْثَمُ وَجَّهَ خَالِدُ أَخَاهُ أُمَيَّةَ  
 وَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِبْرَاهِيمَ غَزِيَّ الْيَمَامَةِ أَيْبَرًا عَلَيْهَا  
 فَخَرَجَ عَلَيْهِ نُوحُ بْنُ حُبَيْرَةَ وَكَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
 أَلْفٌ فَقَتَلَهُمْ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلَّهِ  
 مُصْعَبٌ لَوْ كَانَ لِأَخِيهِ سَخَاوَةٌ وَلَهُ شَجَاعَةٌ لِأَخِيهِ وَشِدَّةٌ

شَكِيمَتِهِ مَا طَمِعَ فِيهِمَا عَلَيَّ أَنَّ مُضْعَبًا كَانَ شُجَاعًا أَبَيًّا  
 لَقَدْ أَنْطَيْنَاهُ أَمَانًا لَوْ قَبِلَهُ لَوَفَيْنَاهُ بِهِ وَلَكِنَّهُ أَثَرُ  
 الْمَوْتِ صَابِرًا عَلَيَّ الْحَيَاةِ وَحَدَّثَنِي الْحِزْمَارِيُّ عَنْ أَبِي  
 زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ ذَكَرَ رَجُلٌ مُضْعَبًا عِنْدَ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَقَعَ فِيهِ وَصَغَرَ شَأْنُهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 أَسَكْتَ فَإِنَّ مَنْ صَغَرَ مَقْتُولًا صَغَرَ قَاتِلُهُ حَدَّثَنِي  
 عَبَّاسُ بْنُ مِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ  
 أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ لَمَّا أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَقْتُلَ أَخِيهِ  
 مُضْعَبٍ أَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِهِ أَيَّامًا ثُمَّ تَحَدَّثَ بِهِ الْإِمَامُ بِمَكَّةَ  
 فِي الطَّرِيقِ ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مَلِيًّا لَا يَتَكَلَّمُ وَإِذَا  
 الْكَاتِبَةُ بَادِيَةٌ فِي وَجْهِهِ وَجَبِينُهُ يَرْتَشِعُ عَرَقًا قَالَ فَقُلْتُ  
 لِصَاحِبِ لِي أَلَا تَرَاهُ يَهَابُ الْمَنْظَرَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَطِيبٌ  
 جَرِيءٌ فَمَا تَظُنُّهُ تَهَيَّبَ قَالَ أَرَاهُ يُرِيدُ ذِكْرَ مُضْعَبٍ  
 سَيِّدِ الْعَرَبِ فَهُوَ يَقْطَعُ ذِكْرَهُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَمُلْكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يُؤْتِي  
 الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ  
 يَشَاءُ وَيَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَفَوْعًا عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَّا وَإِنَّهُ لَمْ يَذَلْ آمُرُوْا كَانَ مَعَهُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ  
 فَرِدًا وَلَمْ يَعِزَّ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْبَاطِلِ وَلَوْ كُلُّ النَّاسِ  
 مَعَهُ ظَنَّا إِنَّهُ أَتَانَا خَبَرٌ مِنَ الْعِرَاقِ حَزَنًا وَسَاءَنَا وَأَمْرًا  
 وَسَرَّنَا أَتَانَا قَتْلُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَّا الَّذِي  
 حَزَنَنَا مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ لِفِرَاقِ الْحَمِيمِ لَوَعَةً مَجْدًا حَامِيَةً  
 مِنْدًا لِلْمُصِيبَةِ ثُمَّ يَزْعُمُونَ بَعْدَ الرَّأْيِ وَالِدَيْنِ وَالْحُجَى وَالْتِقَى  
 إِلَيَّ جَمِيلِ الصَّبْرِ وَكَرِيمِ الْعَزَاءِ وَأَمَّا الَّذِي سَرَّنَا مِنْ ذَلِكَ  
 فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ قَتْلَهُ شَهَادَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَنَا وَلَهُ  
 خَيْرَةً إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَهْلُ الْغَدْرِ وَالنِّفَاقِ أَسْلَمُوهُ وَبَاعُوهُ  
 بِأَقْلٍ شَيْءٍ وَأَخْسَهُ نَقُتِلَ وَإِنْ قُتِلَ فَمَنْهُ فَقَدْ قُتِلَ أَبُوهُ  
 وَعُمُّهُ وَفَمَا مِنْ الْخِيَارِ الصَّالِحِينَ إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَمُوتُ حُجَّاجًا  
 مَا نَمُوتُ إِلَّا قَتْلًا مُتَعَصِّبًا قَعَصًا بِأَطْرَافِ الْأُمْنَةِ وَطَبَاةِ  
 الشُّيُوفِ لَيْسَ كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ فِي حُجَّالِهِمْ فَوَاللَّهِ مَا  
 قُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَطُّ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَلَكِنْ أَتَيْتُ  
 بِمُصِيبَةٍ مُصْعَبٍ لَقَدْ أَتَيْتُ قَبْلَهُ بِالْمُصِيبَةِ بِأَمَامِي عُثْمَانَ  
 ابْنَ عَفَّانَ إِلَّا وَأَمَّا الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الَّذِي  
 لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلَا يَبِيدُ سُلْطَانُهُ فَإِنْ تَقَبَّلَ عَلَيَّ أَخَذَهَا

أَتُخَذَ الْأَشِيرُ الْبَطِيرُ وَإِنْ تُذَبِرْ عَنِّي لَا أَتُكِّ عَلَيْهَا بُكَاءَ  
الْحَرْقِ الْعَصِيرِ ثُمَّ نَزَلَ وَقَوَّ يَقُولُ

الطويل

خُذِينِي فَجَرِّبْنِي ضَبَاعَ وَأُبَشِّرِي  
بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةٌ  
قَالُوا وَتَمَثَّلَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ قُتِلَ مُضْعَبٌ

البيط

لَقَدْ عَجَبْتُ وَمَا بِالْأَعْرَبِ مِنْ عَجَبٍ  
أَنِّي قُتِلْتُ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَاطِلُ  
وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ لَوْ كَانَ خَلِيفَةً  
كَمَا يَقُولُ لَحَرَجَ فَاسَى بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَغْرَزْ ذَنْبَهُ فِي الْحَرَمِ  
ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرْكِي يَا مُضْعَبُ مَا كَانَ أَسْخَى نَفْسِكَ بِنَفْسِكَ  
وَقَالَ أَعَشَى قَمَدَانٍ وَقَوَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ  
نِظَامٍ قَصِيدَةً طَوِيلَةً أَوَّلَهَا

الطويل

أَلَا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصَبٍ  
وَأَمْرٍ جَلِيلٍ فَادِحٍ لِي مُشْتَبٍ  
أَلَا مَهْلَةً اللَّهِ الَّذِي عَزَّ جَارُؤُ  
عَلَى الْغَادِرِينَ النَّاكِثِينَ بِمُضْعَبٍ  
جَزَى اللَّهُ حَجَارًا فَذَاكَ مَلَامَةٌ

وَفَرَّخَ مُعَيَّرٍ مِنْ مَنَاجِ مُؤَلَّبِ  
 وَمَا كَانَ عَتَابُ لَهُ بِمَنَاصِجِ  
 وَلَا كَانَ عَنْ سَقَى عَلَيْهِ بِمَغْرِبِ  
 وَلَا قَطَنُ وَلَا أَبْنَةُ لَمْ يَنَاصِحَا  
 فَتَبَا لِسَعْيِ الْحَارِثِيِّ الْمُخَيَّبِ  
 وَضَارِبُهُمْ نَحْرُ وَيَسِي دِمَامَةٍ  
 وَضَارِبَ تَحْتَ السَّاطِعِ لِلْمُنْتَصِبِ  
 وَأَدْبَرَ عَنْهُ الْمَارِقُ ابْنُ الْقُبْعَرِيِّ  
 فَمَا كَانَ بِالْحَامِي وَلَا بِالْمَذَبِّبِ  
 وَلَا الْعَتَكِيُّ إِذْ أَمَالَ لَوَاهُ  
 فَوَلَّى بِهِ عَنْهُ إِلَى شَرِّ مُؤَلَّبِ  
 وَلَا ابْنُ رُوَيْمٍ لَا سَقَى الْغَيْثُ قُبْرَهُ  
 قَبَاءَ بَجْدَعِ آخِرِ الدَّفْرِ مُرْعَبِ  
 وَمَا سَرَّيَ مِنْ قَيْثٍ فَعَلَ قَيْثُ  
 وَإِنْ كَانَ فِينَا ذَا عَنَاءٍ وَمَنْصِبِ  
 وَلَا يَفْعَلُ دَاوُدُ الْقَلِيلُ وَقَاوُهُ  
 فَقَدْ ظَلَّ تَحْمُولًا عَلَى شَرِّ مُرْكَبِ

وَلَكِنْ عَلَيَّ فَيَاضُ بَكْرُ بْنُ وَايِلَ  
 سَأْتِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا لَمْ يَكْذَبْ  
 يَعْنِي بِفَرْخِ عُمَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ عَطَّارٍ ، وَيَعْنِي بِالْهَيْثَمِ  
 الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْهَيْثَمِ التَّمَعِيِّ ، وَيَعْنِي بِفَيَاضِ  
 بَكْرِ عِكْرَمَةَ بْنَ رَبِيعٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
 عُكَّابَةَ وَكَانَ جَوَادًا ، وَيَعْنِي بِعَيْسَى عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ  
 وَبَحْرٍ بَحْرَ بْنِ مُهَشِّرِ الْيَرْبُوعِيِّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، وَقَدْ أَبُو  
 السَّفَّاحِ مِنْ وَلَدِ عُمَيْرَةَ بْنِ طَارِقِ الْيَرْبُوعِيِّ <sup>السريع</sup>  
 صَلَّى عَلَى بَحْرٍ وَأَشْيَاعِهِ  
 رَبُّ غَفُورٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ  
 يَا سَيِّدَا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ  
 مُوَطَّأُ الرَّحْلِ رَحِيبُ الذِّرَاعِ  
 قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَفَعَالُهُ  
 عَقَّارُ مَثْنَى أَمْهَاتِ الرِّبَاعِ  
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَشِيُّ يَهْجُو آلَ الزُّبَيْرِ  
 وَيَمْدَحُ مُصْعَبًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَيَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةٍ وَكَانَ  
 مُشَاهِدًا فَقَالَ لَهُ قَبْدُ الْمَلِكِ أَنْشُدْنِي شِعْرَكَ فِي

الحنيف

مُصْعَبٍ فَإِنَّا لَا نَنْهَيْكَ فَأَنْشَدَهُ  
 رَحِمَ اللَّهُ مُصْعَبًا إِنَّهُ عَا  
 شَ جَوَادًا وَكَانَ بَيْنَنَا كَرِيمًا  
 طَلَبَ الْمَلِكُ ثُمَّ مَاتَ فَقِيدًا  
 لَمْ يَعِشْ بِأَخْلًا وَلَا مَذْمُومًا  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ صَدَقْتَ وَاللَّهِ كَذَا كَانَ وَقَالَ عِشَامُ  
 ابْنُ الْكَلْبِيِّ تَزَوَّجَ مُصْعَبُ فاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 السَّائِبِ أَحَدِ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَيْسَى  
 ابْنُ مُصْعَبٍ وَمُكَاشَةُ فَقُتِلَ عَيْسَى يَوْمَ دُجَيْلٍ وَنَجَا  
 مُكَاشَةُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ الشَّاعِرُ  
 وَلَوْ كَانَ صَلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ  
 رَأَيْ مَا رَأَيْ فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ  
 وَالثَّبْتُ أَنَّ الْبَيْتَ قِيلَ فِي حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدَ بَعْدَ هَذِهِ  
 الْآيَاتِ وَفَو  
 وَلَوْ كَانَ حُرًّا حَوْشَبُ ذَا حَفِيطَةٍ  
 رَأَيْ مَا رَأَيْ فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ  
 وَقَالُوا قَالَ عَوَانَةُ اشْتَرَطَ زُرَّ فِي صَلَاحِهِ أَنْ لَا يُقَاتِلَ



مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَابْنِ الزَّبِيرِ حَتَّى وَلَمْ يَدْخُلِ الْهَذِيلُ فِي  
 الشَّرْطِ فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى مُصْعَبٍ سَارَ الْهَذِيلُ بَيْنَ  
 زُفَرٍ مَعَهُ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مُصْعَبٍ وَقَاتَلَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ  
 يَوْمَ دُجَيْلٍ فَلَمَّا قَتَلَ إِبْرَاهِيمَ اسْتَقْفَى بِالْكُوفَةِ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ  
 إِنَّ زُفَرَ طَلَبَ لَهُ الْأَمَانَ فَأَمَنَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَبَايَعَهُ  
 وَيُقَالُ إِنَّهُ قَدَّرَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ أَمَانٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا  
 ظَنُّكَ بِقَاتِلِ ظَنِّي أَنْتَ قَاتِلِي قَالَ فَقَدْ اخْتَذَبَ اللَّهُ ظَنُّكَ  
 بَلْ قَدْ مَقُوتُ مِنْكَ وَكَانَ مُحِبُّهُ لِشَجَاعَتِهِ قَالُوا  
 وَبُيِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِدَيْرِ الْجَثَالِيْقِ وَدُفِنَتْ جُثَّةُ مُصْعَبٍ  
 هُنَاكَ فَتَبْرُهُ مَعْرُوفٌ بِمُسْكِنٍ بِقُرْبِ أَوَانَا وَبُقُرْبِ مَوْجِعِ  
 مَسْكِرِهِ وَوُثِقَتْهُ بِخَرِبَةِ مُصْعَبٍ وَبَصَحْرَاءِ مُصْعَبٍ  
 وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 بِرَأْسِ مُصْعَبٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَحَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ  
 إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِبَصْرَةَ فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَدْ خَدَّ السَّيْفُ أَنْفَهُ  
 قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ  
 خَلْقًا وَأَشَدِّهِمْ بَأْسًا وَأَتَخَاؤَمَ نَفْسًا ثُمَّ رَدَّ رَأْسَهُ إِلَى  
 الشَّامِ فَنُصِبَ بِدِمَشْقَ وَأَرَادُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِ فِي

عَمَرُو تَأْذَنَ لِحَاشَتِكَ أَمْ تَجْعَلُهُ إِذْنًا عَامًّا فَلِذَنَ  
 لِلنَّاسِ وَوَضِعَتْ أَلْمَوَائِدُ فَأَكَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَكَلُوا مَعَهُ  
 إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَجْلَسَ عَمْرًا مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَقَالَ أَيُّ  
 الطَّعَامِ أَحَبُّ إِلَيْكَ وَأَطْيَبُ عِنْدَكَ فَقَالَ عَنَّا حَسْرَةٌ  
 قَدْ أَجِيدَ تَبْلِيحَهَا وَأَحْكَمَ نَضْجَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا  
 صَنَعْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ يَرَحِمُكَ اللَّهُ شَيْئًا فَإِنَّ أُنْتَ عَنْ  
 عَمْرٍوسٍ رَاضٍ قَدْ أَجِيدَ سَنَطُهُ وَأَجِيدَ شَيْئُهُ إِذَا  
 اخْتَلَجْتَ مِنْهُ عُضْوًا تَبَعَكَ الْعَضْوُ الَّذِي يَلِيهِ فَلَمَّا  
 فَرَّغُوا مِنْ طَعَامِهِمْ أَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَدُورُ فِي الْقَصْرِ  
 وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ حَرْيِثٍ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَمَّا أَحْدَثَ فِيهِ  
 رَجُلٌ رَجُلٌ وَيَسْأَلُهُ أَيْضًا عَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ قُصُورِ  
 الْكُوفَةِ فَيَقُولُ هَذَا الْفُلَانُ وَهَذَا الْفُلَانُ وَأَحْدَثَ هَذَا  
 فَلَانٌ وَجَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُنْشِدُ

لَطِيفٌ

فَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أَمِيمٌ إِلَى بَلِي  
 وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانٍ  
 ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى فَرْشِهِ وَأَنْشَدَ

الكمال

إِمْتَلْ عَلَى مَهْلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ  
وَأَتَدَخِلُ لِنَفْسِكَ أَثْمَهَا الْإِنْسَانُ  
فَكَأَنَّمَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُنْ إِذْ مَضَى  
وَكَأَنَّمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَمَرَ فَأَتَّخِذَ الطَّعَامَ وَوَضَعَتْ  
الْمَوَائِدُ فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ يَتَرَأَّبِلُ فِي مِسْقِيَتِهِ  
فَاسْتَدْنَاهُ وَسَأَلَهُ عَنِ أَطْيَبِ الطَّعَامِ فَاجْتَابَهُ بِهَا ذَكَرْنَا  
وَأَنَّ الطَّعَامَ كَانَ بِالْخُورَنَقِ قَالًا فَلَمَّا أَكَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
وَأَكَلَ النَّاسُ أَتَبَلَ يَطُوفُ وَيَسْأَلُ عَمْرًا عَنِ الْخُورَنَقِ  
وَعَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فَيُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ثُمَّ أُنْشِدَ  
الشَّعْرُ ' وَوَلَّى عَبْدَ الْمَلِكِ الْحِجَاجَ بَنُ يُونُسَ مُحَارِبَةً  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنْفَعْدَهُ مِنَ الْكُوفَةِ ' وَقَالَ ابْنُ  
الْكَلْبِيِّ وَالْهَيْثَمُ وَفِيْرُهُمَا لَمَّا دَخَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوفَةَ  
قَصَدَ إِلَى التَّسْجِدِ فَخُطِبَ خُطْبَةً ذَكَرَ فِيهَا صُنْعُ اللَّهِ  
لَهُ وَوَعْدُ الْمُحْسِنِ وَتَوَعَّدَ الْمُنْسِيَّ ' وَقَالَ إِنَّ الْجَامِعَةَ  
الَّتِي وَضَعْتَ فِي عُتُقِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ عِنْدِي وَاللَّهِ لَا  
أَضَعُهَا فِي عُتُقِ رَجُلٍ فَأَنْزِعُهَا إِلَّا صَعْدًا لَا أُنْكَأُ عَنْهُ

فَكَأَ فَلَ يَبْقَيْنَ أَمْرُؤُ إِلَّا عَلَي نَفْسِهِ وَلَا يُؤْلَغَنِي دَمُهُ  
الْمَدَائِنِي قَالَ دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْخَيْلَةِ إِلَى الْبَيْعَةِ  
فَجَاءَتْ قَضَاعَةٌ فَرَأَى قَلْتَهَا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قَضَاعَةٍ  
كَيْفَ سَلِمْتُمْ مِنْ مُضَرٍّ مَعَ قَلْتِكُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
يَعْلَى النَّهْدِيُّ نَحْنُ أَمْرٌ مِنْهُمْ وَأَمْنَعُ قَالَ بَيْنَ قَالَ  
بَيْنَ مَعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ جَاءَتْ مَذْحِجٌ وَهَمْدَانُ  
فَقَالَ مَا أَرَى لِأَحَدٍ مَعَ عَاوِلَاءَ بِالْكُوفَةِ شَيْئًا ثُمَّ جَاءَتْ  
جُعْفَى فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ يَا مَعْشَرَ جُعْفَى اسْتَمَلْتُمْ عَلَي  
أَبْنِ أُخَيْمَكُم وَدَارَيْتُمُوهُ يَعْني يَحْزَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ  
قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَتُونِي بِهِ قَالُوا وَهَوَّ آمِينَ قَالَ  
وَتَشْرَطُونَ أَيْضًا فَقَالُوا إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَشْرَطُ جَهْلًا بِحَقِّكَ  
وَلَكِنَّا نَتَّخِذُ عَلَيْكَ تَحْصَبَ الْوَلَدِ عَلَي وَالِدِهِ قَالَ أَمَّا  
وَاللَّهِ لِنَعْمَ النَّحْيِ أَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَفَرَسَلَانِي الْجَاعِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ نَعَمْ فَهَوَّ آمِينَ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ لَهُ وَلَكَ  
يَكْفِي أَبَا أَيُّوبَ بِأَيِّ وَجْهِ تَلْقَى رَبَّكَ وَقَدْ خَلَعْتَنِي  
قَالَ بِالْوَجْهِ الَّذِي خَلَقَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلَّهِ دَرُّهُ أَيُّ

أَبْنِ دَوْمَلَةَ فَوَيْغِي عَرَبِيَّةٌ وَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ عَدَوَانِ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا      نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ  
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا      فَلَمْ يُرْعُوا عَلَيَّ بَعْضِ  
وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ      وَالْمُؤَفُونَ بِالْقَرْضِ  
ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ إِيهِ فَقَالَ لَا أَذْرِي فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ  
الْجَدَلِيُّ

وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي      فَلَا يَنْقُضُ مَا يَقْضِي  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَيِّرُ الْحَسْبَ      بِالسَّنَةِ وَالْفَرْضِ  
فَقَالَ لِلرَّجُلِ لِمَنْ هَذَا قَالَ لَا أَذْرِي قَالَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ  
الْأَصْبَغُ الْعَدَوَانِيَّ وَأَسْمُهُ حُرْثَانُ بْنُ مُحَرَّثِ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ سَبَّابٍ فَقَالَ لِلرَّجُلِ كَمْ عَقَلَاؤُكَ قَالَ سَبْعَ مِائَةٍ وَقَالَ  
لِسَعِيدٍ فِي كَمْ أَنْتَ قَالَ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ فَلَمَرَّ فُطًى الرَّجُلِ  
أَرْبَعَ مِائَةٍ وَزَيْدٌ قَالَ لِسَعِيدٍ فَصَارَ فِي سَبْعِ مِائَةٍ وَالْأَخَرُ  
فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَقَالَ هَذَا لِيَهْلِكَ ثُمَّ أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَقَالَ لِيُسْرِ أَحْمَلُهُ فِي صَحَابَتِكَ  
قَالَ وَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ قَطْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفَةَ أَرْبَعِينَ

يَوْمًا ثُمَّ مَرَّلَهُ وَوَلَّى بِشْرًا [وَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ لَهُمْ  
إِنِّي قَدْ أَثَرْتُكُمْ بِهِ] وَأَمَرْتُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُسِيئِكُمْ  
وَالَّذِينَ لَا قِلَّ الطَّاعَةِ وَالشَّدَّةَ عَلَيَّ أَقِلَّ الْمُعْصِيَةَ وَالزَّيْبَةَ  
مِنْكُمْ فَاسْتَسْعَوْا لَهُ وَالْجُيُوعُوا وَأَحْسِنُوا مَكَانِفَتَهُ وَمُعَاوَنَتَهُ  
وَوَلَّى مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرٍ قَمَذَانَ وَخَوْشَبَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ رُوَيْمٍ  
الرَّيَّ وَبَعْضَهُمْ يَقُولُ وَلَّى يَزِيدَ بْنَ رُوَيْمٍ الرَّيَّ وَذَلِكَ  
وَقَدْ لَانَ يَزِيدُ قَتْلَ قَتْلِ الْمُقْتَلِ الزَّيْبِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَارِجِيِّ  
وَخُرُوجِ قَطْرِ بْنِ وَذَلِكَ قَتْلَ قَتْلِ مُصْعَبٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
وَلَّى الزَّيْبِدِيُّ قَمَذَانَ وَالرَّيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرٍ وَهُوَ أَشْبَهُ  
وَفَرَّقَ الْعَمَالَ وَلَمْ يَفِ لِحَدِيدٍ وَفَدَّةً وَلا يَةً إِنْ صَبَّحَانِ  
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لِحَجَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ إِلَى  
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَلِحَجَّ إِلَيْهِ أَيْضًا نَحْرُ  
أَبْنِ مَعْيُوفٍ الْهَمْدَانِيِّ وَلِحَجَّ الْهَذِيلُ بْنُ زُفَرٍ بْنِ  
الْحَارِثِ وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ  
أَبْنِ مَعْيُوفٍ فَأَمَنَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي  
إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَالْأَشْوَذُ بْنُ يَزِيدَ

فِي الشَّرْطِ أَيَّامَ مُضْعَبٍ قَالُوا وَلَكِنَّا أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 الْخُوصَ إِلَى الشَّامِ خَطَبَ النَّاسِ فَعَظَّمْ عَلَيْهِمْ حَقَّ  
 الشَّطْلَانِ وَقَالَ لَهُمْ فَوَظِلَّ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَحَقَّنْ عَلَيَّ  
 الْقَلَاعَةَ وَالْجَمَاعَةَ وَذَكَرَ آيَةَ الزُّبَيْرِ وَخِلَافَتَهُ وَخُرُوجَهُ  
 مِمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ بَيْعَةِ يَزِيدَ وَغَيْرِهِ وَحُكْمَ  
 اللَّهِ لَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ خَلِيفَةً لَمَا يَزْعُمُ  
 لَا بُدَّيْ صَفْحَتُهُ وَأَسَى أَنْصَارُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَغْرِزْ ذَنْبَهُ  
 فِي الْحَرَمِ ثُمَّ أَمَلَهُمْ أَنَّهُ قَدْ وَلِيَ بِمَضْرُوءٍ أَخَاهُ  
 بِشْرًا وَأَتْرَفَهُ بِهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى تَحْسِينِهِمْ  
 وَمُطَاعِبِهِمْ وَالْبَقْدَةَ عَلَى أَهْلِ الْعَصِيَّةِ وَالزُّبَيْرَةِ مِنْهُمْ  
 وَأَمَرَهُمْ بِالسَّهْمِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَأَنْ يُحْسِنُوا مُوَازَرَتَهُ  
 وَمُكَافَأَتَهُ وَتَحَقُّوا لِمَا عَابَ بِهِمْ إِلَيْهِ وَوَلِيَ  
 خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ الْبَصْرَةَ  
 وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّائِيَّةُ فِي بَيْعَةِ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَيْنِ

الوافر

بِدَيْرِ الْجَائِلِيْقِ عَلَي دُجَيْلِ  
 عَقَدْنَا بَيْعَةَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

عَقَدْنَا بَيْعَةً لَا إِثْمَ فِيهَا  
سَيَحْوِي فَخْرَهَا أَهْلُ الشَّامِ

## أَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَقْتَلِهِ

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ لَمَّا بُويعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَهُوَ بِالشَّامِ بَعَثَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ عُرْوَةَ بْنَ أَنَسٍ فِي سِتَّةِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنْزِلَ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُعَسِّكَرَ  
بِالْعُصَةِ فَفَعَلَ وَكَانَ عَامِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمَدِينَةِ  
الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ الْجُمَحِيِّ وَلَاَهُ إِتَامًا  
بَعْدَ عَزْلِهِ مَقُومَةَ النَّاقَةِ لِتَشَاوُمِ النَّاسِ بِتَقْوِيمِ النَّاقَةِ  
وَعَلَاءِ السَّعْرِ فِي وَلَايَتِهِ حَتَّى بَلَغَ مَدَّ النَّبِيِّ سَعْمَ دُرِّمَيْنِ  
فَهَرَبَ الْحَارِثُ وَكَانَ ابْنُ أَنَسٍ يَدْخُلُ فَيُعْصِلِي الْجُمُعَةَ  
بِالنَّاسِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مُعَسَّكَرِهِ فَأَقَامَ وَأَسْحَابُهُ شَهْرًا  
لَا يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَحَدًا وَلَمْ يَلْقَوْا كُنْدًا فَكَتَبَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ أَنَسٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْقُفُولِ إِلَى الشَّامِ



فَلَمَّا تَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِالنَّاسِ بَعْدَهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْقَرْظِ ثُمَّ عَلَا الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَ ابْنُ الزُّبَيْرِ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدِ الزُّرْقِيِّ  
مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَجَدَّهُ بِمَشْرِقِ شَهْدِ الْعَقَبَةِ  
إِلَى الْحَارِثِ وَأَمْرَهُ بِتَوَلِّيَّتِهِ خَيْرٌ وَفَدَكَ فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ  
فَنَزَلَ فِي مَمْلِكِهِ وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ  
وَهُوَ الثَّبْتُ فِي أَرْبَعَةِ آلاَفٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا نَزَلَ أَوَّلَ  
مَمْلِكِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَآئِلِي الشَّامِ قَرَّبَ عُمَالَهُ وَسَارَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ حَتَّى نَزَلَ وَادِي الْقَرْيَةِ وَوَجَّهَ مِنْهَا خَيْلًا عَلَيْهَا  
أَبُو الْقَعْقَاعِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فَوَجَدُوهُ قَدْ قَرَّبَ  
فَطَلَبُوهُ حَتَّى لَحِقُوهُ فَقَتَلُوهُ وَمِنْ مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ أَغْنَمَ وَقَالَ قَتَلُوا رَجُلًا مُسْلِمًا مُحَرَّمًا صَالِحًا  
بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ بْنُ حَاحِلَةَ  
ابْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ وَكَانَ يَقُولِي خَاتِمَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَرَوْحُ  
ابْنِ زُبَيْعِ الْجَذَامِيِّ فَنَعَاهُ إِلَيْهِمَا فَارْتَاقَا لِذَلِكَ وَتَرَحَّمَا  
عَلَيْهِ وَقَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَ حَاطِبِ الْجَمْعِيِّ وَوَلَّى مَكَّةَ  
جَابِرَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ فَوَجَّهَ جَابِرُ أَمَّا بِكَرِ

أَبْنِ أَبِي قَيْسٍ فِي سِتِّ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَأَرْسَلَ إِلَى خَيْبَرَ  
فَوَجَدُوا أَبَا الْقَتْمَامِ وَمَنْ مَعَهُ وَهُوَ وَفِيهِ الْخَمْسُ مِائَةً  
الَّذِينَ قَتَلُوا سُلَيْمَانَ الرَّقِيَّ مُقِيمِينَ بِفَدَكٍ يَعْسِفُونَ  
النَّاسَ وَيَأْخُذُونَ أَمْوَالَهُمْ فَقَاتَلُوهُمْ وَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُ أَبِي  
الْقَتْمَامِ وَأَخِذَ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ رَجُلًا أُسْرِيَ فَقَتَلَهُمْ أَبُو  
بَكْرٍ صَبْرًا وَيُقَالُ بَلْ قَتَلَ الْخَمْسَ مِائَةً أَوْ أَكْثَرَهُمْ وَكَانَ  
مِنْهُ الْمَلِكُ قَدْ رَجَعَ طَارِقُ بْنُ عَمْرِو مَوْلَى عُمَيْسِ بْنِ  
عَمَانَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ

وَلَوْ تَكَلَّمْنَ ذَمُّنَ طَارِقًا  
وَلَدَفَرُ قَدْ أَمَرَ عَبْدًا أَبَقَا

وَأَمْرُهُ أَنْ يَنْزِلَ بَيْنَ أَيْلَةٍ وَوَادِي الْقَرْيَةِ فَيَمْنَعُ عُمَالَ أَبِي  
الزُّبَيْرِ مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَتَحْفَظَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ وَيَسُدَّ  
خِلَالَ إِنْ ظَهَرَ لَهُ فَرَجَةُ طَارِقٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ خِلَالًا فَاتَّكَلُوا  
فَأَصِيبَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْمَعْرَكَةِ وَأَصِيبَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَكْثَرُ مِنْ  
مِائَتَيْ رَجُلٍ وَكَانَ أَمِينُ الزُّبَيْرِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْقُبَاعِ أَيَّامَ  
كَانَ قَائِلَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ فِي الْبَعْثَةِ إِلَيْهِ بِالْأَنْفِ رَجُلٌ لِيُقِيمُوا  
قَائِلَهُ عَلَيْهَا وَيُقِيمُوا مَعَهُ بِهَا فَرَجَةُ رَجُلًا فِي الْفَيْسِ فَكَانَ

مَعَ جَابِرٍ فَلَمَّا قُتِلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَيْسٍ كَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 إِلَى الْقَلَادِمِ مِنَ الْبَصْرَةِ يَأْمُرُهُ أَنْ تَخْرُجَ فِي أَصْحَابِهِ فَيُلْقِي  
 طَارِقًا وَيَبْلُغَ طَارِقًا الْخَبَرَ فَصَارَ نَحْوُ الْمَدِينَةِ فَالتَقِيَانِي  
 مَوْضِعَ يُعْرَفُ بِشَبَكَةَ فَقُتِلَ الْبَصْرِيُّ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ ثَلَاثًا  
 ذَرِيعًا فَطَلَبَ مُدْبِرُهُمْ وَأَجْهَزَ عَلَيَّ جَرِيهِمْ وَلَمْ يَسْتَبْقِ  
 أَسِيرُهُمْ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ فَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 مَقْتَلَهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَفْرِضَ  
 لِأَنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَا وَالِاهَا لِيَكُونُوا رِدًّا  
 لَهَا فَفَرَضَ الْفَرَضَ وَلَمْ يَأْتِهِ مَالٌ فَبَطَلَ فَسَمِيَ ذَلِكَ  
 الْفَرَضُ فَرَضَ الرِّجْحِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَيُقَالُ أَنْ هَذَا  
 الْفَرَضُ كَانَ فِي وِلَايَةِ ابْنِ حَاطِبٍ وَرَجَعَ طَارِقٌ إِلَى  
 وَادِي الْقُرَى فَكَانَ سَيَّارَتُهُ بَيْنَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي  
 الْقُرَى وَأَمَلَةً وَكَانَ عَامِلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مُقِيمًا بِالْمَدِينَةِ  
 وَعَمَلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ جَابِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَوَلَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ  
 سِتِّينَ طَلْحَةَ بْنُ مُبَيِّدٍ اللَّهُ بْنُ عَوْفٍ الَّذِي يُعْرَفُ  
 بِطَلْحَةِ النَّدِيِّ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَخْرَجَهُ  
 طَارِقُ بْنُ عَمْرِو وَتَذَقُّدَمَهَا يُرِيدُ الْحِجَابَ وَالْحِجَابَ بِمَكَّةَ

وَكَانَ طَارِقٌ حَسَنَ الْعَفْوِ وَالْتَقِيَّةَ لَهُ رِفْقٌ وَقَالَ  
الْوَاقِدِيُّ لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُصْعَبُ بْنُ الزُبَيْرِ وَأُتِيَ  
الْكُوفَةَ وَجَّهَ مِنْهَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُبَيْرِ  
فِي الْفَيْنِ وَيُقَالُ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَيُقَالُ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ  
بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَلَمَّ  
يَغْرِضُ لِلْمَدِينَةِ وَلَا طَرِيقَهَا وَسَارَ عَلَى الرِّبْذَةِ حَتَّى أَتَى  
الطَّائِفَ فَكَانَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَبْعَثُ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
إِلَيْهِ أَتَحْلَبُهُ فَيَقْتَتِلُونَ فَمَكَانَ فَكُلُّ ذَلِكَ [يَنْتَهِي إِلَيَّ أَنْ]  
تَهْرَمَ حَيْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتَرْجِعَ حَيْلُ الْحَجَّاجِ إِلَى الطَّائِفِ  
وَقَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ دَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْكُوفَةَ  
حِينَ قُتِلَ مُصْعَبٌ فَلَقَاهُ بِهَا أَيَّامًا ثُمَّ وَجَّهَ حَيْشًا إِلَى ابْنِ  
الزُّبَيْرِ وَفَوْ بِمَكَّةَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ  
فَاتَّبَعَ عَلَيْهِ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ الثَّقَفِيَّ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِ هَذَا الْغُلَامَ الثَّقَفِيَّ بِالْكَعْبَةِ وَأْمُرْهُ  
أَنْ لَا يُنْقِرَ أَطْيَارَهَا وَلَا يَهْتِكَ أَسْتَارَهَا وَلَا يَرْمِيَ أَجْجَارَهَا  
وَأَنْ يَأْخُذَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بِشَعَابِهَا وَفِجَاجِهَا وَانْقَافِهَا  
حَتَّى يَمُوتَ نِيهَا جَوْعًا أَوْ مَخْرُجَ عَنْهَا فَنُحَلِّقُهَا فَقَالَ عَبْدُ

الْمَلِكِ الْحُجَّاجِ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَاجْتَنِبَ الْحَرَمَ وَانْزَلَ الطَّائِفَ  
 فَسَارَ الْحُجَّاجَ حَتَّى نَزَلَ الطَّائِفَ ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
 إِنَّكَ مَتَى تَدْعُ ابْنَ الزَّيَّيرِ وَتَكْفَ عَنْهُ وَلَا تَأْمُرَ بِرَجْمِهِ  
 وَمَصَادِمَتِهِ يَكْفُرْ عِدَدُهُ وَعِدَدُهُ وَسِلَاحُهُ فَأُذِنَ لَهُ فِي  
 قِتَالِهِ وَمَنَاجَزَتِهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَفْعَلَ مَا تَرْجِي فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ  
 أَنْ يَتَجَهَّزُوا لِلْحَجِّ ثُمَّ أَقْبَلَ مِنَ الطَّائِفِ وَقَدَّمَ مُقَدِّمَتَهُ  
 فَنَصَبُوا الْمُتَجَنِّقَ عَلَى أَبِي ثَبَيْسٍ فَلَمَّا عَبَطُوا إِلَى مِنًى  
 رَأَى مِنْ فِي سَكْرِ الْحُجَّاجِ الْمُتَجَنِّقَ مَنْصُوبَةً فَقَالَ الْأَشْجَلُ  
 ابْنُ شِهَابٍ الْكَلْبِيُّ وَهُوَ يُنْسَبُ فِي الْقَيْنِ مِنْ حَسَنٍ  
 فَيُقَالُ الْقَيْنِيُّ

الطويل

لَعَنَ أَبِي الْحُجَّاجِ لَوْ خَفْتُ مَا أَرَى  
 مِنْ الْأَمْرِ مَا الْفَيْتُ تَعَذَّلَنِي نَفْسِي  
 فَلَمْ أَرِ جَيْشًا عَزَّ بِالْحَجِّ قَبْلَنَا  
 وَلَمْ أَرِ جَيْشًا مِثْلَنَا غَيْرَ مَا حَرَسِ  
 خَرَجْنَا لِبَيْتِ اللَّهِ نَرْجِي سُتُورَهُ  
 وَأُخْبَارَهُ زَفَنَ الْوَلَايِدِ فِي الْعَرْسِ  
 دَلَفْنَا لَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنْ مِنًى

بِحَيْشٍ كَصَدْرِ الْفِيلِ لَيْسَ بِيَدِي رَأْسٍ  
قَالَ تَرَحُّنًا مِنْ ثَقِيفٍ وَمُلْكُهَا

[كُتِبْنَا] لِأَيَّامِ السَّبَاسِ وَالنَّحْسِ  
فَبَلَغَ الْحِجَاجَ الشَّعْرَ وَطَلَبَهُ لِيَقْتُلَهُ فَهَرَبَ حَتَّى لَحِقَ  
بِدِمَشْقَ وَضَرَبَ عَلَى قَبْرِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ خِيَمَةً مُسْتَجِيرًا  
بِهِ فَدَعَا بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَشَدُّ الْبَسِيطِ  
إِنِّي أَمُودُ بِقَبْرِ لَسْتُ مُخْفِرُهُ

وَلَا أَمُودُ بِقَبْرِ بَعْدَ مَرْوَانَا

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَنَا لَا أُعِيدُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَكَ وَأَمَرَ  
كَاتِبَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ إِلَى الْحِجَاجِ بِأَنْ يَنْسِكَ عَنْهُ وَيُعْلِمَهُ  
أَنَّهُ قَدْ آمَنَهُ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ عُدْ إِلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ أَمْرُهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ صَرَفْتُ إِلَيْكَ الْأَقْنِيْلَ  
فَاعْمَلْ فِيهِ بِمَا تَرَى فَإِنَّكَ مَحْمُودُ الرَّأْيِ مُوَفَّقُ الصَّوَابِ  
فَكُتِبَ وَحَتَمَهُ فَلَمَّا اخَذَهُ وَانْطَلَقَ بِهِ مُتَوَجِّهًا يُرِيدُ  
مَكَّةَ تَكَرَّرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لَعَلَّ الْكِتَابَ بِمِثْلِ صَحِيفَةِ  
الْمُتَلَيَسِّ فَقَطَعَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى مَنْ قَرَأَهُ لَهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ الْبَسِيطِ  
لَا طَلِبِينَ حُمُولًا قَدْ مَلَتْ شَرْفًا

كَانَتْهَا فِي الضَّمَى نَحْلٌ مَوَاقِيرُ  
مَقَدَّ عَلِمْتُ وَعِلْمُكَ الْهَرْدُ يَنْفَعُهُ  
أَنْ أَنْطِلَاقِي إِلَى الْحَجَّاجِ تَغْرِيسُ  
مُسْتَحَقِّبًا صُحُفًا تَدْمِي طَوَائِفَهَا  
وَفِي.....

إِنِّي أَنِيتُكَ يَا حَجَّاجُ مُعْتَذِرًا  
إِذَا فَلَا قِبْلَتَ تِلْكَ الْمَعَادِيرُ  
وَلَا ظَهَرْتُ لِحَجَّاجٍ لِيَقْتُلَنِي  
وَإِنِّي لَأَخْشَى مَنْ تُحْدِي بِهِ الْعِيرُ  
ثُمَّ لِحَقِّ بِقَوْمِهِ فِي نَادِيهِمْ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُمْ حَتَّى عَلَكَ  
وَحَصَرَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي السَّجْدِ وَالْحَجَّ عَلَيْهِ بِالْمُتَجَنِّقِ  
وَصَيَّرَ عَلَى رِمَاتِهَا رَجُلًا مِنْ خُثْعَمٍ فُجِعَلْ يَرْمِي الْبَيْتَ  
وَهُوَ يَقُولُ

خَطَارَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمَزِيدِ  
تَرْمِي بِهَا عُمَادَ هَذَا السَّجْدِ  
وَقَدْ كَانَ رِمَاةُ الْمُتَجَنِّقِ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا فِي حِصَارِ  
حُصَيْنِ بْنِ شَيْبَةَ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ

الْوَالِدِي كَتَبَ الْحَاجُّ مِنَ الطَّائِفِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْأَلُهُ  
 التَّمَدُّ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي حِصَارِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَدُخُولِ الْحَرَمِ وَيُعَلِّمُهُ  
 أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ لَهُ فِي خِنَاقِهِ وَأَنَّهُ فِي قُبْحَةٍ مِنْ أَمْرِ  
 فَلَاذَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى طَارِقِ بْنِ عَمْرٍو يَأْمُرُهُ بِالْحَقِ  
 فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ الثَّلَاثِينَ وَسَبْعِينَ  
 فَخَرَجَ عَامِلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَهَا وَصَيَّرَ عَلَيْهَا طَارِقُ بْنُ  
 عَمْرٍو رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْقَامِ يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ وَكَانَ  
 ثَعْلَبَةُ يَنْكُتُ الْمَخَّ عَلَى مِئْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمٌ ثُمَّ يَأْكُلُهُ  
 وَيَأْكُلُ الثَّنِيرَ عَلَى الْمِئْبَرِ لِيُغِيظَ بِذَلِكَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 مَعَ ذَلِكَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الرِّيْبَةِ فَأَمْسَتْ الطَّرُقُ وَكَانَ  
 أَصْحَابُهُ يَتَعَبَّثُونَ فَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيَاطِ وَأَخَذَ قَوْمًا  
 نَالُوا مِنْ شَعِيرِ لِرَجُلٍ قَدْ ذُقَّ شَعِيرُهُ شَيْئًا فَضْرَبَ كُلُّ  
 أَمْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَ مِائَةِ سَوْطٍ وَأَتَى بِرَجُلٍ اغْتَضَبَ  
 أَمْرًا نَفْسَهَا فَضْرَبَهُ بِالسَّيَاطِ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ صَلَبَهُ  
 عَلَى بَابِ الْمَرْأَةِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا رَأَى  
 صَنِيعَهُ عَلَى مِئْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ  
 أَنْكَرُوا مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ رَأَوْا أَكْثَرَ مِنْهُ أَضْعَافًا وَإِنْ



كَانَتْ سِيرَةُ طَارِقٍ صَالِحَةً ۖ قَالَ وَكَانَتْ الْعِيرُ تَحْمِلُ  
 إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّوْبِقِ وَالْكَفَّكَ  
 وَالذَّقِيقَ لَا تَقْتَرُ حَتَّى أَخْصِنُوا ۖ قَالَ وَنَحَرُ ابْنِ الزَّبِيرِ  
 وَنَفَرٌ مَعَهُ الْبُدُنَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ إِذْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى  
 إِتْيَانِ مَنَى وَعَرَفَةَ ۖ وَسَأَلَ الْحِجَّاجُ ابْنَ الزَّبِيرِ أَرَأَيْتَ  
 يَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ إِذْ لَمْ يَأْذَنْ  
 الْحِجَّاجُ فِي حُضُورِ عَرَفَةَ ۖ وَلَكِنْ عَبْدُ الْمَلِكِ يُنْكِرُ  
 رَفِيَّ الْبَيْتِ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعُويَةَ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِكَ  
 فَكَانَ النَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ خَذِلَ فِي دِينِهِ  
 وَحَجَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَأَرْسَلَ إِلَى  
 الْحِجَّاجِ أَنْ أَتَوْا اللَّهَ وَأَكْفَفُوا هَذِهِ الْجِمَارَةَ عَنِ النَّاسِ  
 فَإِنَّكَ فِي شَهْرِ حَرَامٍ وَبِلَدٍ حَرَامٍ وَقَدْ قَدِمْتَ وَفُودُ  
 اللَّهِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَهْتَرِبُونَ آبَاءَ الْإِبِلِ وَيَتَشَوَّعُونَ  
 عَلَى أَقْدَامِهِمْ لِيُؤْذُوا تَرِيضَةً لَوْ يَزْدَادُوا مُزْدَادَ خَيْرٍ  
 فَإِنَّ الْمُنْجَنِّيقَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الطَّلَافِ فَكُفَّ عَنِ الرَّمْيِ  
 حَتَّى قَضَوْا مَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ بِمَكَّةَ وَخَرَجُوا إِلَى مَنَى  
 وَعَرَفَةَ فَوَقَفَ بِالنَّاسِ بِهَا وَشَهِدَ مَعَهُمُ الشَّاهِدَ وَلَمْ

يَعْرِضُ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحِجَابِ فِي الزِّيَارَةِ وَفِيهَا وَنَادَى  
 مُنَادِي الْحِجَابِ فِي النَّاسِ أَنْ أَنْصَرِفُوا إِلَيَّ بِلَادِكُمْ  
 فَإِنَّا نَعُودُ بِالْمُتَجَنِّقِ عَلَى الْمُتَحِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتَجَلَّبَ  
 النَّاسُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ لِيُقَاتِلُوا مَعَهُ إِعْظَمًا لِنَبِيِّتِهِ وَحُرْمَةِ  
 وَقَدِمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ تَتَعَمَّقُ وَفَاضَهُمْ فَقَاتَلُوا  
 قَدِمْنَا لِنُقَاتِلَ مَعَكُمْ فَأَعِنَّا عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِكَ فَتَنْظُرُ  
 فَإِذَا مَعَ كُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ سَيْفٌ كَأَنَّهُ شَفَرَةٌ قَدْ خَرَجَ  
 مِنْ غَمْدِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ لَا تَرَبَّكُمُ اللَّهُ  
 فَوَاللَّهِ إِنِّي سِلَاحُكُمْ لَرْتُ وَإِنِّي حَدِيثُكُمْ لَعَنْتُ وَإِنِّي  
 لَعِيَالٌ فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءُ فِي الْخِصْبِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ  
 وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي رِوَايَتِهِ قَدِمَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حُبْشَانٌ  
 مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَاتَلُوا مَعَهُ فَكَانُوا يَرْمُونَ بِمِزَارِيهِمْ  
 فَلَا يَقَعُ لَهُمْ مِزْرَاقٌ إِلَّا فِي رَجُلٍ فَقَاتَلُوا مِنَ الشَّامِيِّينَ  
 جَمَاعَةً وَنَهَكُوا فَحَمِلَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الشَّامِ فَأَنكَشَفُوا  
 وَجَعَلُوا يَتَعَذَّرُونَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَيَقُولُونَ لَسْنَا  
 بِأَصْحَابِ مُوَاجَهَةٍ وَلَكِنَّا أَصْحَابُ إِتْبَاعٍ بِالْمِزَارِيقِ إِذَا  
 وَلُوا فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُوَاجِهُ الشَّامِيِّينَ بِأَصْحَابِ

التَّيْسُوفِ وَيَتَقَدَّمُ فَإِذَا وَلَّى الْقَوْمُ أَمَرَ أَهْلَابَ اللَّزَارِقِ  
 فَرَمَوْهُمْ ثُمَّ إِتَمَّ قَارِثُوهُ لِيُضِيقَ الْأَمْرَ عَلَيْهِمْ قَالَ  
 وَلَكِنْ مَعَ أَبِي الزَّيْنِ قَوْمٌ قَدِمُوا مَعَ أَبِي عُدَيْسٍ مِنْ بَصْرَ  
 ثُمَّ صَارُوا خَوَارِجَ دَوْرٍ شَجَاعَةٍ وَبَاسٍ فَقَاتَلُوا مَعَهُ دَافِعِينَ  
 عَنِ الْبَيْتِ مُعْظِمِينَ لِحُرْمَتِهِ وَكَانَتْ لَهُمْ نِكَايَةٌ فِي أَهْلِ  
 الشَّامِ فَبَلَغَهُ عَنْهُمْ مَا يَقُولُونَ فِي عُثْمَانَ فَقَالَ وَاللَّهِ  
 مَا أَحَبُّ أَنْ أَسْتَظْهَرَ عَلَى عُدُوِّي بِهِمْ يَنْغِضُ عُثْمَانَ  
 وَلَا بَأْسَ أَنْ أُلْقَى اللَّهُ إِلَّا نَاصِرًا لَهُ وَجَعَلَ يُكَرِّمُهُمْ فَقَالُوا  
 وَاللَّهِ مَا نَرِي أَنْ تُقَاتِلَ مَعَ أَحَدٍ نَكْفِرُ أَتْلَفْنَا وَمَا  
 قَاتَلْنَا إِلَّا لِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ وَأَنْ نَرُدَّ عَاشُورَی فَنَفَرُوا  
 عَنْهُ فَأَخْتَلَّ مَسْكْرُهُ وَمُرِبَتْ مَصَافُهُ وَدَنَا مِنْهُ عَدُوُّهُ  
 حَتَّى قَاتَلُوهُ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ  
 عَجَبًا لَكَ وَلِمَا صَنَعْتَ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَهُمْ أَهْلُ  
 الْبَلَاءِ الْحَسَنِ وَالْأَثَرِ الْجَمِيلِ فَلَا سَكَنَ عَنْهُمْ وَأَحْمَلْتَهُمْ  
 إِلَى أَنْ يَصْنَعَ اللَّهُ وَتَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَقَدْ قُلْتَ لَوْ  
 أَنَّ الشَّيَاطِينَ أَعَانَتْنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَقِيلَتْهُمْ وَقَدْ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَعَمَ يَسْتَعِينُ فِي حَرْبِهِ بِالْمُتَنَافِقِينَ

وَالْمَهُودُ قَالَ وَأَصَابَتِ النَّاسَ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى  
ذَبَحَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَرْنًا لَهُ وَنَسَمَ لَحْمَهُ فِي أَصْحَابِهِ وَقَالَ  
الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ رَأَيْتُ الْعَبَادَ  
مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الزُّبَيْرِ يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْبَرَادِيزِ فِي حِصَارِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي رِوَايَتِهِ وَبِيعَتِ الدَّجَاجَةُ  
بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَمَثَلُ الذَّرَّةِ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا وَإِنَّ بَيْتَ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَلُوءٌ قَمْحًا وَشَعِيرًا وَذُرَّةً وَتَمْرًا وَقَالَ  
ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَفِيهِ كَانَ أَقْلُ الشَّامِ يَنْتَظِرُونَ فَنَاءَ مَا لَكُلَ  
عِنْدَ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الطَّعَامِ فَكَانَ مَحْظُوطٌ ذَلِكَ وَلَا يَنْفِقُ  
مِنْهُ إِلَّا مَا يَتَسَكَّرُ الرَّمَقُ وَيَقُولُ أَنْفُسُهُمْ قُوَّةٌ مَا لَمْ  
يَقْنِ يَعْنِي أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ قَالُوا وَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ عَنْ  
الْحَجِّ أَغَادَ الْحِجَابُ الرَّمَى بِالْمُتَجَنِّيقِ فَلَقَدْ كَانَ الْحَجَرُ  
يَقَعُ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَا يَبْرَحُ  
وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كَانَ  
حَجَرُ الْمُتَجَنِّيقِ سَجِيءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَيُقَالُ لَهُ تَنَحَّ  
فَيَقُولُ

الْمُنْقَلَبُ

سَقَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ  
يَكْفُ الْإِلَهَ مَقَادِيرُهَا  
فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهُيَّهَا  
وَلَا قَلْبُكَ مِنْكَ مَأْمُورُهَا

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ أَبِي أَبِي  
الزِّنَادِ عَنْ إِسْحَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ حِجَارَةَ  
الْمُتَجَنِّيقِ تُرْفَى بِهَا الْكَعْبَةُ حَتَّى كَانَتْهَا جُيُوبُ النِّسَاءِ  
وَلَقَدْ رُمِيتْ بِكَلْبٍ فَكُفَّا قَدْرًا لَنَا فِيهَا جَشِيشَةٌ فَأَخَذْنَاهُ  
فَوَجَدْنَاهُ لَيْسَ [الشَّحْمِ] فَكَانَ أَشَدَّ إِشْبَاقًا لَنَا مِنْ  
الْجَشِيشَةِ وَقَالَ عَوَانَةُ رُمِيتِ الْكَعْبَةُ حَتَّى أَرْتَجَّتْ  
وَوُفِنَتْ فَأَرْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ ذَاتُ بَرْقٍ وَرَعْدٍ فَسَقَطَتْ  
صَاعِقَةٌ عَلَى الْمُتَجَنِّيقِ فَأَحْرَقَتْهَا وَقَتَلَتْ مِنْ أَصْحَابِهِ  
أَثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَذُعِرَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ وَكَفُّوا  
عَنِ الْقِتَالِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ وَهِيَ بِبِلَادُ  
كَثِيرَةٍ الصَّوَامِقِ فَلَا يَرُوعَنَّكُمْ مَا تَرُونَ فَإِنَّ مَنْ  
قَبْلَكُمْ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا قُرْبَانًا بَعِثَتْ نَارٌ فَأَكَلَتْهُ  
فَيَكُونُ ذَلِكَ عِلَامَةً تَقْبَلُ ذَلِكَ الْقُرْبَانَ فَأَتَى

بِمُتَجَنِّقٍ أُخْرِي وَعَاوَدَ الرَّمِيَّ الْمَدَائِنِيَّ عَنْ  
 مَسْلَمَةٍ عَنْ أَشْيَاجٍ لَهُ قَالَ رَمِيَ الْحَجَّاجُ الْبَيْتَ فَسَقَطَتْ  
 عَلَى الْمُتَجَنِّقِ صَاعِقَةٌ فِي يَوْمِهِ مَطِيرٍ فَقَالَ لَا يَرَوْعُكُمْ  
 فَإِنَّهَا مِنْ صَوَائِقِ تَهَامَةٍ قَالَ وَجَعَلَ أَهْلُ الشَّامِ  
 يَقُولُونَ وَهُمْ يَرْمُونَ

الرجز

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْتَنَا  
 وَطَالَ مَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ  
 لَتَحْزَنَنَّ بِالَّذِي أَتَيْتَنَا

وَجَعَلُوا يَقُولُونَ لِقَوْلِهِمْ فِي أَيَّامِ حِصَارِ حُصَيْنٍ  
 أَتَيْنَ نُمَيْرٍ

الرجز

كَيْفَ تَرَى صَنِيعَ أُمِّ قُرَّةٍ  
 تَقْتُلُهُمْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَكَانَ مَعَ الْحَجَّاجِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ كَانَ مَعَ حُصَيْنٍ حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ تَحْرِ بْنِ يَوْسَفَ قَالَ رَمِيَ بِالْمُتَجَنِّقِ  
 فَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ فَتَهَيَّبَ ذَلِكَ أَهْلَ الشَّامِ فَرَفَعَ  
 الْحَجَّاجُ يَدَيْهِ حَجْرًا وَوَضَعَهُ فِي كِفَّةِ الْمُتَجَنِّقِ وَرَمَى بَعْضُهُمْ

فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَاءَتْ صَاحِقَةٌ فَقَتَلَتْ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ  
أَتْنِي مَشَرَ رَجُلًا فَلَانْكَسَرَ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ الْحِجَّاجُ يَا  
أَهْلَ الشَّامِ لَا تُتَكَبَّرُوا مَا تَرَوْنَ فَإِنَّا هِيَ صَوَائِقُ  
بَهَامَةٍ وَعَظَمٌ عِنْدَهُمْ أَمْرُ الْخِلَافَةِ وَطَاعَةُ الْخُلَفَاءِ  
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَصَابَتِ النَّاسَ بَهَامَةٌ فِي أَيَّامِ ابْنِ  
الزُّبَيْرِ وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى وَادِي الْقُرَى الْجَرَّاحُ بْنُ  
الْحُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ الْجَعْفِيُّ وَكَانَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ بِهَا تَهَمٌ  
كَثِيرٌ مِنْ تَهْمِ الصَّدَقَةِ فَأَنْتَهَبَهُ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ  
يَضْرِبُهُ بِدِرْتِهِ وَيَقُولُ أَكَلْتَ تَهْمِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي فَلَمَّا  
كَانَ حِصَارُ الْحِجَّاجِ إِثَاءً دَعَا الْحِجَّاجُ الْجَرَّاحَ فَقَالَ لَهُ  
حَدِّثْنِي حَدِيثَ الْمَلِكِ وَحَدِيثَكَ فَدَعَا وَجْهَهُ مِنْ  
مَعَهُ فَقَالَ أَسْعَوْا أَهْلًا بِمَنْ يُرْجَى لِكَيْفٍ قَالَ  
وَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَرَّاجٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ مَكَّةَ فَأَتَتْهُمُ  
ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ الرَّمْلُ  
أَيُّهَا الْعَائِدُ فِي مَكَّةَ كُتِمَ  
بِئْسَ أَجْرِيَّتُهُ فِي فَيْرِدَمِ  
إِنَّهُ عَائِدُهُ مُعَصِمُهُ

بِهِ يَقْتُل مَنْ جَاءَ الْحَرَمَ  
 قَالُوا وَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ خُطْبَةِ  
 الْحَجَّاجِ أَصْحَابَهُ وَحَصَنَهُمْ وَقَالَ هَذَا الْفَتْحُ قَدْ حَضَرَ قَدْ  
 تَرَوْنَ خِصَّةً مِنْ مَعَ الْمَلِجِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَقِلَّتْهُمْ وَمَا بِهِ أَصْحَابَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْجَهْدِ فَفَرَحُوا  
 وَاسْتَبَشَرُوا وَمَلَأُوا مَا بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الْأَبْوَابِ  
 وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَاللَّهِ  
 مَا أَنْتُمْ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَ فَأَحْتَسِبُكَ أَوْ تَقْطُرَ فَأَسْتَرْ  
 بِظَفْرِكَ فَإِنْ كُنْتَ عَلَى حَقٍّ وَبَصِيرَةٍ فِي أَمْرِكَ فَمَا أَوْلَاكَ  
 بِالْجِدِّ وَمَنَازِلَةِ عَائِلَةِ الْقَوْمِ وَاللَّهِ قَالَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ أُولَى  
 بِكَ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةُ إِنِّي أَخَافُ إِنْ قَتَلَنِي أَهْلُ الشَّامِ  
 أَنْ يُهْتَلُوا بِي وَيَصْلُبُونِي فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ إِنْ الشَّاءَ إِذَا  
 ذُبِحْتَ لَمْ تَأْلِهِ السَّلَاحُ فَأَمْرٌ عَلَيَّ بِصِيرَتِكَ وَأَسْتَعِينُ  
 بِاللَّهِ رَيْكَ فَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَدَفَعَ أَهْلَ الشَّامِ دَفْعَةً  
 مُنْكَرَةً وَقَتْلَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَنْكَشَفَ وَأَصْحَابَهُ فَرَجَعَ وَبَلَغَ  
 أُمَّةَ الْحَبَرِ فَقَالَتْ خَذَلُوهُ وَأَحْبَبُوا الْحَيَاةَ وَلَمْ يَنْظُرُوا  
 لِدُنْيَاهُمْ وَلَا آخِرَتِهِمْ ثُمَّ قَامَتْ تُصَلِّي وَتَدْعُو فَتَقُولُ



اللَّهُمَّ إِنَّ مَدَّ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ مُعْظَمًا لِحُرْمَتِكَ وَقَدْ  
 جَامَدَ فِيكَ أَعْدَاكَ وَنَذَلَ مُهْجَةً نَفْسِهِ لِرَجَاءِ ثَوَابِكَ  
 فَلَا تُخَيِّبْهُ وَلَا تُخَيِّنْهُ اللَّهُمَّ أَطْهِرْهُ وَأَنْصُرْهُ اللَّهُمَّ  
 أَرْحَمْ طَوْلَ ذَلِكَ السُّجُودِ وَالْغَيْبِ وَذَلِكَ الظَّمَاءُ فِي  
 الْهَوَاجِرِ وَمَا أَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ تَرْكِيَةً لَهُ وَلِكِنَّهُ الَّذِي  
 أَعْلَمُهُ مِنْهُ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّرَتِهِ وَعَلَانِيَتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ  
 كَانَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ فَأَشْكُرْ ذَلِكَ لَهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ  
 الثَّلَاثَاءِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ جَاءَ إِلَى أُمِّهِ وَعَلَيْهِ  
 دِرْعُهُ وَمِغْفَرُهُ فَوَدَعَهَا وَقَبَّلَ يَدَهَا فَقَالَتْ لَا تَبْعُدْ إِلَّا  
 مِنَ النَّارِ فَقَالَ يَا أُمَّةَ خَذَلَنِي النَّاسُ إِلَّا وَلَدِي وَأَهْلَ  
 بَيْتِي وَكَانَ الْحِمَاجُ قَدْ بَسَطَ الْأَيْمَانَ لِلنَّاسِ فَأَسْتَأْذِنَ إِلَيْهِ  
 خَلْقٌ وَاعْتَمَرُوا ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالُوا وَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ  
 مَعْدِ أُمِّهِ فَقَاتَلَ أَشَدَّ قِتَالٍ وَضُرِبَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
 فَقَالَ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْهَوَارِيِّ فَقَتَلَهُ وَضُرِبَ آخَرٌ وَكَانَ  
 حَبَشِيًّا فَقَطَعَ يَدَهُ وَقَالَ أَصْبِرْ أَبَا حُمَيْمَةَ أَصْبِرْ ابْنَ  
 حَامٍ وَقَالَ أَبُو حَنْظَلٍ جَعَلَ يُقَاتِلُ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا لَمْ  
 يَرِ مِثْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ

الرجز

صَبْرًا عِثَاقٍ إِنَّهُ شَرُّ بَاقٍ  
قَبْلَكَ سَنَ النَّاسِ ضَرْبَ الْأَعْنَاقِ  
قَدْ قَلَمْتَ الْحَرْبَ بِنَا عَلَي سَاقٍ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ  
بَرَزَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ثَبَلَ فِيهِ مُرْمٍ  
وَهُوَ يَقُولُ

لَسْنَا عَلَى الْأَمْتَابِ تَدْمِي لُمُونَنَا  
وَلَكِنْ عَلَي أَتْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ

الْكُلُومُ تَقْطُرُ وَيُرْوَى يَقْطُرُ فُجَعَلَهُ مَثَلًا قَالَ وَهَذَا  
الْبَيْتُ لِلْحَالِدِ بْنِ الْأَعْمَرِ حَلِيفِ بَنِي مُخَزُومٍ وَهُوَ عُقَيْلِيُّ  
وَكَانَ أَسِيرَ يَوْمَ بَذْرِ فَقَدِمَ فِي فِدَائِهِ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي  
جَهْلٍ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ لِأَبِي عَمْرَةَ الْحَصِصِيِّ قَالُوا  
وَرَأَى الْحُجَّاجُ النَّاسَ يَخِيْمُونَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَضَبَ وَرَجَلَ  
وَأَتَبَلَ يَسُوقُ النَّاسَ وَيَصْنُدُ بِهِمْ صَمَدَ صَاحِبِ عِلْمِهِ  
أَبْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ صَاحِبَ عِلْمِهِ  
وَضَارِبَهُمْ فَأَتَكَشَفُوا وَعَرَّجَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ  
فَحَمَلُوا عَلَي صَاحِبِ عِلْمِهِ فَتَقَلَّوْهُ عِنْدَ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ

وَصَارَ الْعَلَمُ فِي أَيْدِي أَصْحَابِ الْحِجَابِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ  
 تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَالْحِجَابُ يُذِمُّرُ أَقْلَ الشَّامِ وَقَدْ  
 شُحِنَتِ الْأَبْوَابُ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَقْلٍ مَسْكِرِ الْحِجَابِ أَحَدٌ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِ طَارِقٍ فَأَصَابَتْ آيَةَ الزُّبَيْرِ لُحْيَةً  
 فَسَقَطَ وَصَاحَتْ أَمْرًا وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَاهُ وَتَعَاوَا عَلَيْهِ  
 فَقَتَلُوهُ وَقَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَفِيْرَةُ أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
 زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ آيَةَ الزُّبَيْرِ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ  
 يَخْرُجَ إِلَى الْحِجَابِ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ لَهُ أَمَانًا ثَانِيًا وَقَالَ خَرَجْتُ  
 مُنْكَرًا لِلظُّلَمِ مُتَّبِعًا لِهَدْيِ الصَّالِحِينَ وَقَدْ قُتِلَ عَلَيٌّ ذَلِكَ  
 قَوْمٌ مَعِيَ مُسْتَبْصِرِينَ فَإِنْ قُتِلْتُ فَإِنِّي سَأُجْتَنِعُ وَقَاتِلِي  
 بَيْنَ يَدَيِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعَ الْحِجَابَ  
 يَقُولُ خُذُوا الْأَبْوَابَ لَا يَهْرُبُ فَقَالَ لَقَدْ ظَنَّ آيَةُ الْحَبِيبَةِ  
 بِحَيْثُ ظَنَّهُ بِأَبِيهِ وَنَفْسِهِ يَوْمَ فَرَّ مِنَ الْحُخَيْفِ بْنِ السَّخَفِ  
 وَقَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ فِي رِوَايَتِهِ دَخَلَ آيَةُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ  
 فَتَقَبَّلَ يَدَهَا وَمَانَتْهَا وَكَانَتْ عَمِيَاءَ فَلَمَّا مَسَّتِ الدَّرْعَ قَالَتْ  
 هَذِهِ تُثْقِلُكَ فَزَرَعَهَا وَشَرَّ ثِيَابَهُ وَأَذْرَجَ لُحْيَهُ فَقَالَتْ  
 وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ يَوْمِي هَذَا حَتَّى أَعْلَمَ إِلَى مَا

يَصِيرُ بِكَ أَمْرُكَ مِنَ الظُّفْرِ الَّذِي أَرْجُوهُ أَوْ الْآخَرِ  
 فَاحْتَسِبْكَ وَتَمَضَّ لِسَبِيلِكَ عَلَيَّ بِصِيرَتِكَ وَنَيْتِكَ  
 وَجَعَلَ أَهْلُ الشَّامِ يُنَادُونَهُ يَا بَنَ الْعَمِيَاءِ يَا بَنَ ذَاتِ  
 الْبَطَاقَيْنِ فَأَنشَدَ أَبُو ذُوئَيْبٍ  
 وَقَعِيرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا  
 وَتِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ مِنْكَ عَارِفَا

وَقَاتَلَ وَقَوَّ يَقُولُ

الرجز  
 شَيْخٌ كَبِيرٌ مَلَّ قَدْ عَاشَ حَتَّى مَلَّ  
 وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَخْبَرَ أَنَّ بَنِي سَهْمٍ قَدْ مَلُّوا بِرَأْيَتِهِمْ  
 إِلَى الْحِجَابِ فَدَخَلُوا فِي أَمَانِهِ وَأَنَّهُ قَالَ مَنْ دَخَلَ دَارَ الْحَرِثِ  
 ابْنِ خَالِدٍ وَدَارَ شَيْبَةَ الْجَمْعِيِّ فَهُوَ آمِنٌ فَقَالَ الرَّجَزُ  
 فَرَّتْ سَلَامَانُ وَقَرَّتِ الثُّمَيْرُ  
 وَقَدْ تَلَقَّا مَعَهُمْ فَلَا تَفِرْ

وَفِي رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ تَقُولُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ  
 يُقَاتِلُ الْحِجَابَ لِمَنْ كَانَتْ الدَّوْلَةُ الْيَوْمَ نِيْقَالُ لِلْحِجَابِ  
 فَتَقُولُ رَبُّهَا لَمَسَ بِالْبَاطِلِ فَلَاذَا قِيلَ لِي لِعَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ  
 اللَّهُمَّ أَنْصُرْ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَمَنْ غَضِبَ لَكَ وَفِي رِوَايَتِهِ

أَيْضًا إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيَّ قَالَ شَهِدْتُ  
 حِصَارَ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْأَخِيرَ فَكَانَ يُبَاشِرُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُقْتَلُ بِيَدِهِ مِثْلَ جَمِيعِ مَنْ يَقْتُلُهُ أَصْحَابُهُ  
 وَرَأَيْتُهُ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ وَقَوْمُ الْثَلَاثَةِ وَرَأَيْتُهُ  
 لَبِينَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يُقَاتِلُهُمْ أَهْدَى قِتَالٍ حَتَّى إِذَا هُمْ  
 لِيُغْشَوْنَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى قُتِلَ وَكَانَ يُدْعَى إِلَى  
 تَبْيِيتِ الْحِجَابِ فَيَقُولُ الْبَيَاتُ لَا يَصْلُحُ وَلَا تَسْتَحِلُّهُ قَالُوا  
 وَمَرَضَ عَلَيَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ بِي  
 لَا كَرْهَ أَنْ أَدْخُلَهَا فَأَوْخَذَ كَمَا تَوْخَذُ الصَّبُعُ مِنْ وَجَارِهَا  
 وَلَكِنِّي أَقَاتِلُ بِسَيْفِي هَذَا حَتَّى أَقْتَلَ وَاللَّهِ مَا بَطُلَ الْكَعْبَةُ  
 عِنْدَ الْحِجَابِ إِلَّا كَطَاوِغِهَا وَكَانَ يَحْمِلُ عَلَيَّ رِجْلَيْهِ حَتَّى  
 يَبْلُغَ الْأَبْطَحَ كَأَنَّهُ أَسَدٌ فِي أَيْمَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى التَّسْجِدِ  
 وَقَدْ جَعَلَ الْحِجَابُ يَوْمِيذٍ عَلَيَّ كُلِّ بَابٍ أَهْلَ جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ  
 الشَّامِ وَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ

الرَّجَزُ

إِنِّي إِذَا أَغْرَفَ يَوْمِي أَصْبِرُ  
 وَالصَّبْرُ أَوْلَى بِالْفَتَى وَأَعْدَرُ  
 وَبَعْضُهُمْ يُفَكِّرُ ثُمَّ يَنْدَكِرُ

وَقَالَ أَبُو جَحْفٍ وَمَوَانَةٌ فِي رِوَايَتِهِمَا قَالَا حَمْرَةُ بْنُ  
الزُّبَيْرِ لِعَبْدِ اللَّهِ لَوْ رَقِيتَ فَوْقَ الْكَعْبَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قَاتَلْنَا حُرُوكَ حَتَّى نَقْتُلَ جَمِيعًا قَبْلَكَ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الطَّوِيلُ

أَيُّ لَابْنٍ سَلَمِي أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ  
حِذَارُ الْمَنَايَا أَيُّ وَجْهِ تَيْمَمَا

فَلَسْتُ بِمُهْتَابِ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ  
وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتَيْكُمْ طَلَبَنِي فَأَيُّ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ  
وَقِيلَ لَهُ لَوْ لِحَقَّتْ بِمَوْضِعٍ لَدْنَا فَقَالَ لِبَيْسِ الشَّيْخِ أَنَا فِي  
الْإِسْلَامِ لَيْسَ أُرَاقَتْ قَوْمًا فَقَتَلُوا ثُمَّ فَرَزْتُ عَنْ قَتْلِ  
مَصَارِعِهِمْ وَقَالَ لَيْسَ بَقِيَ مَعَهُ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ  
الْبَارِقَةِ وَمَضُوا عَلَى التَّوَاجِدِ وَلَيْسَ نَظَرُ رَجُلٍ كَيْفَ يَضْرِبُ  
وَلَا تُخْطِئُوا مَصَارِعَهَا فَتَكْسِرُوهَا فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ  
أَقْصَبَ لَا سَيْفَ مَعَهُ أَخِذْ أَخِذًا كَمَا تُؤْخِذُ الْمَرْأَةُ  
وَكَانَ يَقُولُ

لَا عَهْدَ لِي بِغَارَةٍ مِثْلَ السَّيْلِ  
لَا يَنْقُضِي غُبَارُهَا حَتَّى الْلَيْلُ

قَالَ وَقَاتَلَ ابْنُ مُطِيعٍ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَقُولُ  
 أَنَا الَّذِي فَتَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ  
 وَالْحَرَّةَ لَا يَفْتُرُ إِلَّا مَرَّةً  
 فَالْيَوْمَ أَجْزِي قَرَّةً بِكَرَّةٍ

وَيُقَالُ إِنَّهُ أَصَابَتْهُ جِرَاحٌ فَمَاتَ مِنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ وَذَلِكَ  
 أَثَبْتُ ' قَالُوا وَشَرِبَ ابْنُ الزُبَيْرِ الصَّبْرَ أَيَّامًا ثُمَّ أَلْسَكَ  
 خَافَةً أَنْ يُصْلَبَ فَيُسَمَّ نَتْنُهُ ' وَقَالَ طَارِقٌ وَرَأَى ابْنَ  
 الزُّبَيْرِ مَا وَلَدَتِ النِّسَاءُ أَذْكَرَ مِنْ هَذَا فَقَالَ الْحَجَّاجُ  
 انْتَقَرِظْ مُخَالِفًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَطَاعَتِهِ قَالَ ذَلِكَ أَعْذَرُ  
 لَنَا فِي مُحَاصَرَتِهِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا أَوْ قَالَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ  
 وَنِصْفًا وَهُوَ فِي عَيْرِ حِصْنٍ وَلَا مَنَعَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ مَبْدَ الْمَلِكِ  
 فَضَرَبَ طَارِقًا ' وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حُصِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي  
 عُرْفَةِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَقُتِلَ يَوْمَ  
 الثَّلَاثَاءِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فَكَانَ  
 الْحِصَارُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَحَجَّ الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ  
 فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ حُجًّا تَامًا وَقُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ' حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

سَعْدٍ مِّنَ الْوَاقِدِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ  
صِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِّنَ  
السَّكُونِ بِأَجْرَةٍ فَأَثْبَتَهُ فَوَقَعَ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ رَجُلٌ مِّنَ  
مُرَادٍ وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى الْحِجَابِ وَوَقَعَ السَّكُونِيُّ وَالْمُرَادِيُّ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ  
وَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مِائَتَى دِينَارٍ وَبَعَثَ إِلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ رَأْسَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَمَرَ فَبُعِثَ بِهِ إِلَى النَّوَاحِي  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ عَنْ  
خَالِدِ بْنِ الْيَاسِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ دَخَلْتُ  
عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَبَيْنَ يَدَيْهَا كَفَنٌ  
قَدْ أَعَدَّتْهُ وَنَشَرَتْهُ وَدَخَنَتْهُ وَأَمَرَتْ جَوَارِيَ لَهَا أَنْ  
يَقُفْنَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ صَيَّحْنَ  
فَلَمَّا قُتِلَ سَبِعَتْ صِيَاحَهُنَّ فَأَرْسَلْتُ لِتَحْمِلَهُ فَوَجَدَتْ  
الْحِجَابَ قَدْ حَزَّ رَأْسُهُ فَبُعِثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَصَلَبَهُ  
مُنْكَسًا وَإِذَا مَيِّ تَقُولُ قَاتَلَ اللَّهُ الْمُبِيرَ مَحْمُولٌ بَيْنِي  
وَبَيْنَ جَنَّتِهِ أَنْ أَوَارِيهَا حَدَّثَنِي رُوحُ بْنُ عَبْدِ  
الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَائِزُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ



ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ مَرَّ بِجَذْعِ ابْنِ  
 الزُّبَيْرِ فَقَالَ أَمَوُ هُوَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَقَدْ كَانَ عَنْ هَذَا  
 غَنِيًّا وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ  
 شُرَحْبِيلِ بْنِ أَبِي مَعُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أَحْتَسَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 بِالْقَتْلِ تَسَكَّ وَكَانَتْ لَهُ سَجَانَةٌ كُرْكُبَةٌ الْعَنْزِ فَلَمَّا قَتَلَهُ  
 الْحِجَابُ صَلَبَهُ عَلَى الشَّيْئَةِ الَّتِي نِيَّ بِالْحُجُوجِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ  
 أَسْمَاءُ قَاتِلَكَ اللَّهُ عَلَى مَا دَا صَلَبْتَهُ فَقَالَ إِنِّي اسْتَبَقْتُ  
 وَفَوَّ إِلَيَّ هَذِهِ الْخَشَبَةُ فَكَانَتْ اللَّحْمَةُ بِهِ فَسَبَقَنِي إِلَيْهَا  
 فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي تَكْفِينِهِ وَدَفْنِهِ فَأَبَى وَوَكَّلَ بِخَشَبَتِهِ  
 مَنْ تَحَرَّسَهَا وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ بِإِيَادِهِ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ يَلُومُهُ عَلَى صَلْبِهِ وَيَقُولُ أَلَا خَلَيْتَ  
 بَيْتَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ فَأَذِنَ لَهَا الْحِجَابُ فَوَارَتْهُ بِمَقْبَرَةِ الْحُجُوجِ  
 وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُو بْنُ الزُّبَيْرِ وَيُقَالُ فَيَرُهُ قَالَ عُمَانَةُ  
 ابْنُ الْحَكَمِ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حِينَ أُخْبِرَ بِصَلْبِ ابْنِ  
 الزُّبَيْرِ فَجَعَلَتْ نَاقَتَهُ تَحْتَكَ بِخَشَبَتِهِ أَوْ قَالَ بِجَذْعِهِ  
 وَرَأَيْتُ السَّكَّ تَسْلَعُ مِنْهُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا حُبَيْبٍ  
 وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ صَوَامًا قَوَامًا وَلَكِنَّكَ رَفَعْتَ الدُّنْيَا فَوْقَ

قَدَرًا وَأَمَظَمَتَهَا وَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ بِأَقْلٍ وَإِنَّ قَوْمًا أَنتَ  
 مِنْ شَرَارِهِمْ لَقَوْمٌ صِدْقِ أَخْبَارٍ ۖ وَقَالَ عَوَانَةُ بَلَّغْنِي  
 أَنَّ الْحِجَابَ رَبطَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ مَرَّةً مَيِّتَةً وَيُقَالُ كَلْبَةً  
 مَيِّتَةً فَكَانَتْ رَاحَةُ الْبَسْكِ تَغْلِبُ عَلَى رِجْلِهَا قَالَ  
 وَتَوَقَّيْتُ أَنَّهُ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ۖ قَالَ وَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 كَبُرَ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ ابْنُ مُعَرَّرٍ لَمَنْ كَبُرَ مِنَ الْأَخْبَارِ  
 لِمَوْلِدِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ كَبُرَ مِنَ الْأَشْرَارِ لِقَتْلِهِ وَكَانَ أَوَّلَ  
 مَوْلُودٍ وَلِدَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ۖ وَقَالَ  
 عَوَانَةُ وَغَيْرُهُ لَمَّا قَتَلَ الْحِجَابُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَبَهُ بَعَثَ  
 إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ لِتَأْتِيَهُ  
 فَأَبَتْ أَنْ تَفْعَلَ فَبَعَثَ إِلَيْهَا لَتَقْبِلِينَ أَوْ لَا تَبْعَثَنَّ إِلَيْكَ  
 مِنْ سَجَرِكِ بِقُرُونِكَ فَقَالَتْ لِرَسُولِهِ قُلْ لِابْنِ أَبِي رِغَالٍ  
 لَسْتُ أَفْعَلُ أَوْ تَبْعَثْ إِلَيَّ مِنْ سَجَرَتِي بِقُرُونِي فَلَبَسَ  
 سَبْتَهُ وَجَعَلَ يَتَوَدَّدُ فِي مَشْيَتِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ  
 كَيْفَ رَأَيْتِ مَا صَنَعْتُ بِطَافِيَتِكَ قَالَتْ مَنْ عَنِيتِ [ قَالَ  
 اعْنِي ابْنَكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَا ذَاكَ النِّطَاقَيْنِ ]  
 قَالَتْ رَأَيْتُكَ أَفْسَدَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتُكَ

وَأَنَّ أُنْجَبَ بِهَا فَعَلْتَ تَعْيِيرُكَ إِنِّي بِالنِّطَاقَيْنِ فَلَيْتَ  
شُعْرِي بِأَيِّ نِطَاقِي عَيَّرْتَنِي أَيُّ الَّذِي كُنْتُ أَحْمِلُ بِهِ  
الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ وَهُوَ فِي الْغَارِ أَمْ بِنِطَاقِي  
الَّذِي تَنْطِقُ الْحُرَّةُ بِمِثْلِهِ فِي بَيْتِهَا أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَعَمَ يَقُولُ يَكُونُ فِي ثَقِيفٍ مُبِيرٌ وَكَذَّابٌ فَأَمَّا  
الْكُذَّابُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَأَنْتَ قَوْ قَانَصَرَفَ وَهُوَ  
يَقُولُ مُبِيرُ الْمُنَافِقِينَ مُبِيرُ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ بَلْ عَمُودُكُمْ  
قَالُوا وَكُتِبَ الْحُجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَبْعَهُ إِلَيْهِ  
بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ شَخَّصَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ  
قُتِلَ أَخُوهُ وَذَكَرَ أَنَّ أَمْوَالَ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ فَلَمَّا وَصَلَ  
الْكِتَابُ إِلَيْهِ قَالَ لِلْحَرَسِيِّ خُذْ بِيَدِهِ وَكَانَ عُرْوَةُ فِي  
مَجْلِسِهِ وَقَدْ آمَنَهُ فَقَالَ عُرْوَةُ مَا عَلَيَّ هَذَا أَتَيْتُكَ فَقَالَ  
لَا بَدَّ مِنَ الْحُجَّاجِ نَهَضَ عُرْوَةُ وَهُوَ يَقُولُ لَيْسَ الدَّلِيلُ  
مَنْ قَتَلْتُمُوهُ وَلَكِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ مَلَكَتُمُوهُ فَاسْتَحْيَا  
عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ لِلْحَرَسِيِّ خَلِّ عَنْهُ وَكُتِبَ إِلَى الْحُجَّاجِ  
يَنْتَهَاهُ عَنِ الْكِتَابِ فِيهِ فَكَفَّ عَنْهُ وَكَانَتْ أُمُّ عُرْوَةَ  
أَيْضًا أَسْمَاهُ ' الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاوِدٍ قَالَ

وَلَبَّ عُرْوَةَ نَاقَةً لَمْ يَدْرِكْ مِثْلَهَا فَقَدِمَ الشَّامَ قَبْلَ قُدُومِ  
رُسُلِ الْحِجَّاجِ بِقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَتَى  
بَابَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاسْتَوْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ بِالْخِلَافَةِ  
فَرَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَرَحَّبَ بِهِ وَعَانَقَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَى  
السَّرِيرِ ثُمَّ قَالَ عُرْوَةُ

الطَّوِيلُ

نَهْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ قَرِيبَةً

وَلَا قُرْبَ لِلْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرِّبْ

ثُمَّ تَحَدَّثَ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عُرْوَةُ إِنَّ أَبَا  
بَكْرٍ بَانَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَا فَعَلَ قَالَ قُتِلَ رَحِمَهُ  
اللَّهُ فَخَرَّ عَبْدُ الْمَلِكِ سَاجِدًا فَقَالَ عُرْوَةُ فَإِنَّ الْحِجَّاجَ  
صَلَبَهُ فَهَبْ جُنَّتَهُ لِأُمِّهِ قَالَ نَعَمْ وَكُتِبَ إِلَى الْحِجَّاجِ  
يُعْظِمُ مَا بَلَغَهُ مِنْ صَلْبِهِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ إِيَّاكَ وَعُرْوَةُ فَقَدْ  
آمَنَتْهُ فَكَانَ مَسِيرُهُ مِنَ الشَّامِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ  
ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَأَنْزَلَ الْحِجَّاجُ جُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَشَبَتِهِ  
وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّهِ فَعَسَلَتْهُ فَلَمَّا أَصَابَهُ النَّاءُ تَقَطَّعَ  
فَقَالَتْ قِيلَ لِي يَا أُمَّتُ الْهَقِطُ كُنْتُ أَظُنُّهُ  
الْمُنْذِرَ لِأَنَّهُ جُدَّعَ بِالسُّيُوفِ وَلَمْ أَظُنَّهُ ابْنَ فَعَسَلَتْهُ

عُضُوا عُضْوًا فَاسْتَمْسَكَ وَدَفَنْتَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُرْوَةَ  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ صَلَّبَ الْحِجَابُ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
 وَقَرَنَ بِهِ كَلْبًا مَيْتًا قَالَ وَكُتِبَ الْحِجَابُ فِي عُرْوَةَ إِنْ  
 عُرْوَةَ كَانَ مَعَ أَخِيهِ فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَذَ مَالًا مِنْ  
 مَالِ اللَّهِ وَحَرَبَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ لَمْ يَهْرُبْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي  
 مُبَايَعًا وَقَدْ آمَنَتْهُ وَحَلَلْتُهُ مِمَّا كَانَ وَمَوْ قَدِمَ عَلَيْكَ  
 فَيَأْتَاكَ وَعُرْوَةَ فَعَاوَدَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَعْرِضْ عَنْهُ وَلَا تُرَادِنِي  
 فِيهِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَوَانَةُ أَكْثَرَ الْحِجَابُ الْكُتُبَ فِي  
 عُرْوَةَ حَتَّى هَمَّ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يُشْخِصَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ عُرْوَةَ  
 لَيْسَ الدَّلِيلُ مَنْ قَتَلْتُمُوهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ مَلَكَتُمُوهُ  
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ وَيُقَالُ إِنَّ عُرْوَةَ قَالَ لَيْسَ  
 بِمَلُومٍ مَنْ صَبَرَ حَتَّى مَاتَ كَرِيمًا وَلَكِنَّ الْمَلُومَ مَنْ خَافَ  
 الْمَوْتَ وَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ لَنْ تَسْمَعَ مِنَّا أَبَا  
 عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا نَكْرَهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ حَفْصٍ وَوَقَدْ  
 عُرْوَةَ مَعَ الْحِجَابِ فَقَالَ يَوْمًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ الْحِجَابُ لَا أُمُّ  
 لَكَ أَتَكْنِي مُنَافِقًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ أَلَيْبِ  
 تَقُولُ لَا أُمُّ لَكَ وَأَنَا ابْنُ عَجَائِزِ الْجَنَّةِ لَهِيَ اسْمُهُ يَشْتِ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَجَدْتِي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الطَّلَبِ  
وَحَالَتِي مَائِسَةً وَعَمَّتِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَقَالَ  
الْوَائِدِيُّ فِي بَعْضِ رَوَايَتِهِ رَكِبْتُ أَسْمَاءُ دَابَّتْهَا وَوَقَفْتُ  
عَلَى ابْنَيْهَا مَضْلُوبًا فَقَالَتْ لِأَثْنَيْنِ عَلَيْكَ بِعَلِيِّ لَقَدْ  
تَتَلَوْتُكَ مُسْلِمًا ثُمَّ حَرَّمًا ظَنَّمَا أَلْفَاجِرِ مُصْلِيًا فِي لَيْلِكَ  
وَنَهَارِكَ وَدَمَتْ لَهُ طَوِيلًا وَمَا تَقَطَّرُ مِنْ عَيْنَيْهَا قَطْرَةٌ ثُمَّ  
انْصَرَفَتْ وَخِي تَقُولُ مَنْ قَتَلَ عَلِيَّ بَاطِلٌ فَلَقَدْ قَتَلْتَ عَلِيَّ  
حَقًّا وَأَنْتَ مَنِيْعٌ بِسَيْفِكَ فَلَا تَبْعُدْ وَفِي بَعْضِ رَوَايَةٍ  
الْوَائِدِيُّ أَنَّ الْحِجَابَ وَقَفَ عَلَى أَسْمَاءَ فَقَالَ كَيْفَ رَأَيْتِ  
نَصَرَ اللَّهُ الْحَقَّ قَالَتْ إِنَّهُ رَبَّنَا أُدِيلُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ  
لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ نَشْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَ إِنْ أَبَيْتِ  
الْحَدَّ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَدِّ  
يُظْلَمِ نُدْقُهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ وَقَدْ أَذَاتَهُ اللَّهُ ذَلِكَ  
الْعَذَابَ قَالَتْ كَذَبْتَ لَقَدْ كَانَ أَوَّلَ مَوْلُودِي فِي الْإِسْلَامِ  
بِالْمَدِينَةِ فَسَرَّ بِهِ الْمُسْلِمُونَ وَكَبَّرُوا يَوْمَ وُلِدَ وَلَقَدْ  
سَرَرْتُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بِقَتْلِهِ فَلَمَنْ فَرَّجَ بِهِ يَوْمَئِذٍ  
خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ وَلَقَدْ كَانَ صَوَامًا قَوَامًا نَعُودَ

بِالْبَيْتِ فَمَا أَعَدْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ حَرَمَتُهُ يَا بَنِي أُمِّ  
 الْحَجَّاجِ إِنَّ اللَّهَ لِلظَّالِمِينَ بِمِرْصَادٍ وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْمَاءٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَا لَكَ وَلَا بَنَتُهُ  
 لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ شَخَصَ عُزْرَةٌ مُسْتَأْمِنًا إِلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا مُجَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ  
 أَيَّامًا تَشْكُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَطَلَبَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ  
 يَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ تَذَمَّتْ فَتَرَكَهُ وَأَرْسَلَ مَعَهُ رَسُولًا إِلَى  
 الْحَجَّاجِ فِي تَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُ وَأَنْ لَا يُرَاجِعَهُ فِيهِ بِكِتَابٍ  
 وَأَنْ يُنْزِلَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ خَشْبَتِهِ وَخُلِي بَيْنَ أَهْلِهِ وَبَيْنَ  
 دَفْنِهِ فَأُنْزِلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُزْرَةٌ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ  
 سَمِعْتُ أَنَّهُ أُنْزِلَ وَعُزْرَةٌ غَائِبٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَالْأَوَّلُ  
 أَثْبَتُ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَأَمَّا أَبُو الزِّنَادِ فَكَانَ يَقُولُ حَالُ  
 الْحَجَّاجِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّمَا أَمْرُ أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِإِنْزَالِهِ وَدَفْنِهِ وَحَدَّثَنِي حِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ  
 قَالَ حَدَّثْتُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَانَ مِنْ  
 أَعْظَمِ مَا أَنْكَرَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ تَرْكُهُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَعَمَ فِي خُطْبَتِهِ وَقَوْلُهُ حِينَ قُلْتُ فِي ذَلِكَ إِنَّ لَهُ

أُحْبِلَ سَوْءٌ إِذَا ذُكِرَ اسْتَطَالُوا وَمَدُّوا أَمْتَانَهُمْ لِذِكْرِهِ  
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ قُتِلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عُرْوَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعْوِيَةُ بْنُ الْأَنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَمْرَةُ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ مَاتَ مِنْ جِرَاحٍ أَصَابَتْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ  
ابْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ الْعَدَوِيُّ مَاتَ  
مِنْ جِرَاحٍ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ وَصَلَّى الْحُجَّاجُ عَلَيْهِ فَقِيلَ أَتُصَلِّي  
عَلَيْهِ رَأَيْتَ قَتَلْتَهُ يُقَالُ أَتَذَرُونَ مَا قُلْتُمْ إِنَّمَا قُلْتُمْ  
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ وَيُوَالِي أَعْدَاءَكَ فَاصْلِهِ  
النَّارَ ۝ وَعُمَارَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ ۝ وَبَعَثَ  
الْحُجَّاجُ بَرُؤُسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ  
وَعُمَارَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى الْبَيْتِ فَقَضَيْتُ بِهَا ۝  
ثُمَّ أُنْفَذَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا رَأَى رَأْسَ ابْنِ صَفْوَانَ  
قَالَ أَلَمْ يَكُنْ أَمْرَجَ حَانِيًا وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَنْصَارِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ كَيْفَ  
أَنْتَ يَا أَبَا عَلَاصِمٍ فَقَالَ يُخَيِّرُ مِنْ رَجُلٍ قُتِلَ إِمَامُهُ وَظَهَرَ  
عَلَيْهِ عَدُوُّهُ فَقَالَ جَابِرُ رُبَّنَا لَا تَجْعَلُنَا نِسْنَةً لِلْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ ۝ الْمَدَائِنِيُّ فِي إِسْنَادِهِ قَالَ نَظَرَ ثَابِتُ بْنُ



عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُبَيْرِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَشَتَمَهُمْ فَقَالَ لَهُ  
سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِنَّمَا تُبَغِضُهُمْ لِأَنَّهُمْ  
قَتَلُوا أَبَاكَ قَالُوا صَدَقْتَ لَقَدْ قَتَلُوا أَبِي وَلَكِنْ أَنَّهُمْ هَاجَرُوا  
وَالْأَنْصَارَ قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ لَمَّا فَرَغَ الْحِجَاجُ  
مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ كُنَسَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مِنَ الْحِجَازِ وَاللَّيْلَ  
وَأَتَتْهُ وِلَايَةُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ حِينَ  
بَعَثَهُ لِقِتَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقَدَ لَهُ عَلَى مَكَّةَ وَلَكِنَّهُ  
أَحَبَّ تَجْدِيدَ وِلَايَتِهِ بِأَيَّامِهَا فَشَخَّصَ الْحِجَاجَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَأَسْتَحْلَفَ عَلَى مَكَّةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ  
الْحَارِثِ الْخَزَاعِمِيَّ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقَامَ بِهَا شَهْرًا  
أَوْ شَهْرَيْنِ فَأَسَاءَ إِلَى أَهْلِهَا وَأَسْتَحَفَّ بِهِمْ وَقَالَ أَنْتُمْ  
قَتَلْتُمُ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ وَخَتَمَ يَدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بِرِصَاصٍ وَأَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ كَمَا يُفْعَلُ بِالذِّمَّةِ  
ثُمَّ عَادَ فَبَنَى الْكُعْبَةَ عَلَى مَا مِ عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَذَلِكَ  
لِإِرَادِهِ كِتَابَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَمَثَلُهُ  
وَعَلَّامَةُ بِنَاءِ مَا الَّذِي بَنَاهَا عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
بَعْدَ حِصَارِهِ الْأَوَّلِ مَكَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ

لَوَدِدْتُ أَنِّي قُلِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مِنْ أَمْرِ الْكُعْبَةِ مَا  
تَقَلَّدَ وَكَانَ التَّوَلَّى لِبَنَاتِهَا وَالتَّفَقَّ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ نَافِعٍ ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَدِينَةِ  
أَنْ يَأْخُذَ فِي بَنَاتِهَا فَأَبْتَدَأَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْحِجَاجُ مَكَّةَ  
فَأَسْتَيْمَ بِحَضْرَتِهِ ، وَقَالَ عُمَرُ الْوَاقِدِيُّ اسْتَخْلَفَ  
نَافِعَ بْنَ عُلْقَمَةَ الْكِنَانِيَّ خَالَ مَرْوَانَ وَلَمَّا رَجَعَ  
إِلَى مَكَّةَ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ  
مُحْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ إِلَيْهِ الْقَضَاءُ  
وَرُوي أَنَّ الْحِجَاجَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنِي  
الْكُعْبَةِ شَخَّصَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مَكَّةَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ وَعَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ وَاشْخَصَ  
مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِأَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَمَرَهُ أَنْ لَا  
تَكُونَ لَهُ عَلَيْهِ أَمْرَةٌ وَرَدَّ مَكْرَمًا وَسَلَّاهُ عَنْ مَنْ  
اسْتَخْلَفَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ نَقَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ أَحَقِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ قُرَيْشٍ  
ثُمَّ رَجَعَ الْحِجَاجُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ وَالْيَا عَلَى الْحِجَازِ  
حَتَّى أَتَتْهُ وَلَايَتُهُ الْعِرَاقَ حِينَ مَاتَ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ

بِالْبَصْرَةِ ۖ وَقَالَ قَوْمٌ كَانَ الْحِجَابُ قَدْ وَفَدَ إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ فَأَتَاهُ نَعِيُّ أَخِيهِ وَفُورٌ عِنْدَهُ فَوَلَّاهُ الْعِرَاقَ  
 فَخَصَّ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكُوفَةِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ  
 وَسَبْعِينَ ۖ وَوَلَّى مَبْنَى الْمَلِكِ مَكَّةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 نَافِعٍ أَقْرَبَهُ عَلَيْهَا وَوَلَّى الْمَدِينَةَ مَخْنِيَّ بْنَ الْحَكَمِ  
 ابْنِ أَبِي الْعَاصِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَانُ بْنُ مُثَنَّى بْنِ  
 عَفَّانَ ۖ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ فِي  
 إِسْنَادِهِ قَالَ لَمَّا خَرَجَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ أُمِّ فِتْنٍ أَهْلُهَا أَخْبَثُ أَهْلِ  
 أَغْشَى لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْسَدُهُ لَهُ عَلَى نِعْمَةٍ وَاللَّهِ  
 لَوْ لَا مَا كَانَ يَأْتِينِي مِنْ كُتُبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ  
 لَجَعَلْتُهَا مِثْلَ جَوْفِ الْحِمَارِ أَعْوَادًا يَعُودُونَ بِهَا وَرَمَّةً  
 قَدْ بَلَيْتَ يَقُولُونَ مِثْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ وَثَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ۖ  
 فَبَلَغَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ أَمَامَهُ مَا  
 يَسْؤُهُ ۖ قَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا قَالَ فَأَنْظِرُهُ اللَّهُ ثُمَّ  
 أَخَذَهُ ۖ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لَمَّا قَتَلَ الْحِجَابُ أَبَانَ  
 الزُّبَيْرِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَى

أَبْنُ الزُّبَيْرِ فَرَّاهُ صَرِيحًا فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ مُنْكَسِبًا  
 قَدْ وَكَانَ الْحُجَّاجُ رَأَى كَأَنَّهُ أَخَذَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَسَلَحَهُ  
 وَيُقَالُ بَلْ رَأَى أَنَّهُ نَكَحَهُ فَذَلِكَ كَانَ سَبَبَ تَوَلِيَةِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُجَّاجَ حَرْبَهُ ۚ قَالَ وَقَدْ أَبْنُ الزُّبَيْرِ  
 يَوْمَ قُتِلَ أَنَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرٍ ثُمَّ  
 قَاتَلَ وَقُو يَقُولُ

أَنَا ابْنُ أَنْصَارِ النَّبِيِّ أَحْمَدِ  
 عَبْدُ إِلَالِهِ وَالرَّسُولِ الْمُهْتَدِي  
 أَضْرِبْ مِنْهُمْ كُلَّ وَغْدٍ قُعْدِ

الرجز

قَالَ وَقَاتَلَ عُرْوَةَ يَوْمًا وَقَالَ  
 أَنِّي الْخَوَارِثُونَ إِلَّا مَجْدًا  
 مَنْ يَقْتُلِ الْيَوْمَ يَلَاقِ رُشْدًا

الطويل

وَقَدْ أَبْنُ الزُّبَيْرِ  
 فَمَا مِثَّةُ إِنْ مَثَّهَا غَيْرَ عَاجِزِ  
 بِذُلِّ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسُ غَوْلَهَا  
 أَرَى الْمَوْتَ يَغْشَانِي عِيَانًا وَإِنَّمَا  
 رَأَيْتُ مَنَايَا النَّاسِ يَشْقَى ذَلِيلُهَا

قَالُوا وَآخِرَ الْحَتَّاجِ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ  
 إِنَّ الشَّمْسَ لَا تَنْتَظِرُكَ ' وَوُطِئَ ابْنُ عُمَرَ رُجَّ رُمُحُ  
 فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَتَّاجُ مَنْ بِكَ قَالَ  
 أَنْتَ قَتَلْتَنِي وَأَصْحَابُكَ ' وَقَالَ التَّهْشِيلِيُّ الرَّجَزُ

نَحْنُ وَفِينَا مَقْتَلُ الْإِمَامِ  
 بَابِ الزُّبَيْرِ وَبَنِي حِشَامٍ  
 حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ مَعَ الْحَسَمِ  
 بَيْنَ مُصَلِّي النَّاسِ وَالْمَقَامِ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا قَاتَلَ عَطَاءُ بْنُ  
 أَبِي رِيَّاحٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ' قَالُوا فَقَالَ عُرْوَةُ لِعَبْدِهِ اللَّهِ  
 قَدْ دَعَاكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمَانِ وَخَيَّرُوكَ نَزُولَ  
 أَبِي بَلَدٍ شَتَبَ مِنَ الْبُلْدَانِ وَخَيَّرُوكَ مِنَ الْوَلَايَةِ مَا  
 أَحْبَبْتَ وَقَدْ صَالَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْ مِثْلَهُ  
 قَالَ أَفَلَا أَلُكُونُ مِثْلَ الْحُسَيْنِ عَمَ مَاتَ كَرِيمًا ' قَالَ  
 وَكُتِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَعْدَ مَقْتَلِ مُصْعَبٍ إِلَى أَقْلِ الْعِرَاقِ  
 يَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَيَعِثُ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِمْ مَعَ رَجُلٍ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَخَذَ

الْأَنْصَارِيِّ فَقَتَلَهُ وَكَانَ هَذَا الْأَنْصَارِيُّ نَازِلًا عَلَى  
 نَعِيمِ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ  
 نَعِيمٌ يَدْمُ بَشْرًا وَيَتَّصِبُهُ إِلَى الْفُسْقِ وَالْأَثَمِ وَيُقَرِّظُ  
 ابْنَ الزُّبَيْرِ وَيَدْفَعُوهُ إِلَى طَاعَتِهِ سِرًّا وَيَقَالُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ  
 الْأَنْصَارِيِّ كِتَابًا مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِلَيْهِ فِي مَعْلُونَتِهِ عَلَى  
 أَمْرِهِ فَسَعَى بِالْأَنْصَارِيِّ وَبِنَعِيمٍ إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ  
 حَوْشَبَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ  
 فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ سَعَى بِهِمَا  
 يَزِيدُ بْنُ الْحَرِثِ نَفْسَهُ وَذَلِكَ غُلَطٌ لِأَنَّ يَزِيدَ قُتِلَ بِالرَّيِّ  
 فِي أَيَّامِ مُصْعَبٍ قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ وَبَعَثَ  
 بِبَشْرٍ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ  
 إِلَى الْحِجَّاجِ وَالْحِجَّاجُ بِالطَّائِفِ أَنَّ سِرًّا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنْزَلَ  
 مَعَهُ وَأَشْغَلَهُ فَقَدِمَ مَكَّةَ وَحَصَرَهُ وَرَمَاهُ بِالْمُتَجَنِّقِ  
 وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَعَطْلِ الْكَلْبِيُّ

إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا أُمِّيَّةَ لَمْ تَكُنْ

أَبَدًا تَدْرُ لَغَيْرِكُمْ دُنْيَاهَا

فَتَدُوا خِلَافَتَكُمْ بِأَمْرِ حَازِمٍ

لَا تَحْلِبَنَّ الْمَلْحَدُونَ صَرَاحًا  
 سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَشَتَرُوا  
 لَا تَصْلِحُوا وَصَوَائِدُ مَوْلَاهَا  
 لَا تَتَرَكْنَ مُنَافِقِينَ بِبَلَدَةٍ  
 إِلَّا أَمَلْتُمْ بِالشُّيُوفِ طُلُوحًا

قَالُوا وَوَجَدَ الْحِجَابُ فِي بَيْتِ مَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَشْرَةَ آلَافٍ  
 آلَافٍ دِرْهَمٍ فَأَخَذَهَا الْحِجَابُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْرٍ  
 إِنَّ النَّاسَ قَدْ خَذَلُوكَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَأْخُذَ لَكَ أَمَانًا  
 أَخَذْنَاهُ فَقَالَ خُذْ لِنَفْسِكَ لَمَانًا إِنْ أَرَدْتَ فَأَمَّا أَنَا فَلَا  
 حَاجَةَ لِي فِي أَمَانِهِمْ ، وَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي رَبِيعَةَ وَهَوَّ الْقُبَاعُ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَبِلْتَ أَمَانَ الْقَوْمِ  
 كَانَ خَيْرًا لَكَ بِمَا أَنْتَ بِهِ فَقَالَ يَا بَنِي أُمِّ كَلْبَةَ حَمَامٍ  
 مَكَّةَ إِلَيَّ تَقُولُ هَذَا وَتَحْكُمُ إِنَّ مَوْتًا فِي عِزِّ خَيْرٍ مِنْ  
 حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ ، وَطَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْرُوفٍ عَشْرِينَ  
 أَلَمَانًا مِنَ الْحِجَابِ فَأَوْفَى مِنْ . وَأَتَى حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 وَخَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِجَابُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ  
 إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَذْهَبَ فَأَذْهَبْ فَلَنْ تَحْيُوا أَحَبَّ إِلَيَّ

مَنْ أَنْ تُقْتَلُوا فَقَالَ لَيْشَ الْوَلَدُ أَنَا لَكَ إِنْ لَمْ  
أَوَاسِكَ بِنَفْسِي حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ فَقَتَلَ مَعَ  
أَبِيهِ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَقَاتِلَ غُلَامًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ  
أَوْ مَوْلَى لَهُ وَهُوَ يَقُولُ

أَلْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَتَحْتِمُ  
وَقَتَلَ ابْنُ صَفْوَانَ وَحَمْرَةَ بَنَ الزُّبَيْرِ وَأَبْنَاهُ عُرْوَةَ  
وَالزُّبَيْرِ وَأُمِّ عَطَاءَ بَنَ أَبِي رِيَّاحٍ مِنْ ضَرْبَةِ ضَرْبِهِمَا  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ مَقْتُلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ تَجَدَّدَ  
وَدَعَا بِمَقْصَصٍ فَأَخَذَ مِنْ نَاصِيَتِهِ وَأَخَذَ مِنْ نَوَاصِي  
صِغَارٍ وَلَدِهِ وَأَخَذَ مِنْ نَاصِيَةِ رُوحِ بْنِ زُبَيْعٍ وَقَالَ  
أَنْتَ مِثْلُ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي ظَالِبِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ  
ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ  
وَوَلَدُهُ وَأَهْلُ مَكَّةَ تَخْرُجُونَ إِلَى الْحِجَابِ وَأَنَا عِنْدَ  
رِجْلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ أَيْنَ يَذْهَبُونَ قُلْتُ  
إِلَى الْحِجَابِ قَالَ فَمَا يَتَنَعَّمُونَ أَنْ يَكْفُوا أَصْوَاتَهُمْ  
فَقَدْ مَنَعُونَا النَّوْمَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَتَرَاهُ جَادًا  
ثُمَّ سَمِعْتُ غَطِيطَةً قَالَ وَقَفْتُ الْحِجَابَ عَلَى جُثَّةٍ



أَبْنُ الزُّبَيْرِ وَمَعَهُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ فَقِيلَ لِنَافِعٍ  
مَا قَالَ لَكَ قَالَ أَرِيدُ صَلْبَهُ فَهَيْئَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو  
دَقْبَلٍ الطويل

أَتَارِكَةٌ عَلَيَا قُرَيْشٍ سَرَائِهَا  
وَسَلَاتِهَا عِنْدَ الْمَقَامِ تَذَبَّحْ

وَقُمْ عَوْدُ بِاللَّهِ جِيرَانُ بَيْتِهِ  
بِهِ مُعْصُونَ أَنْ يُبَاخُوا وَيُفْضَحُوا

الْبَدَائِنِيُّ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَنْ تَابِعَ  
الْحِجَابَ فَإِنَّ فِيكَ خِصَالًا لَا تَصْلُحُ لَكَ مَعَهَا الْخِلَافَةُ  
مِنْهَا الْبُخْلُ وَالْعِيْ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ يُعَيِّرُنِي ابْنُ مَرْوَانَ  
بِالْبُخْلِ وَالْعِيْ فَوَاللَّهِ لَوْ وَلَيْتُ فَأَعْطَيْتُ النَّاسَ  
حُقُوقَهُمْ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَالِي وَمَا مِنْ قُرْأَنٍ لِكِتَابِ  
اللَّهِ وَتَرَكْتُ الْقَوْلَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ بَعْثِي ، وَقَالَ

الوافر

جَبْرِ بْنُ عَطِيَّةٍ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ  
دَعَوْتُ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ  
جَمَاحًا حَلَّ شَفِيتَ مِنْ الْجَمَاحِ

الملك

وَقَالَ الرَّاعِي

مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَا حَبِيبٍ رَاغِبًا  
وَلَا أَرَدْتُ بِشِيعَتِي تَحْوِيلًا  
وَلَا أَتَيْتُ حُجَيْدَةَ بْنَ عُثَيْمٍ  
أَبْنِي الْهَدْيِ فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلًا

البيضا

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَامٍ الْخَنْفِيُّ

إِنَّا دَعَوْنَا سَهْبًا فَاسْتَجَابَ لَنَا  
وَمَا بِهِ حِينَ يَدْعُو الْعَبْدُ مِنْ صَمٍ  
أَرَا حَنَا مِنْ بَنِي الْعَوَامِ إِذْ قَسَطُوا  
وَأَسْتَخْلَفَ اللَّهُ عَدْلًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ  
مُجَرَّبَ الْوَقْعِ لَا شَبَّوْهُ مَضَارِبُهُ  
يُبْسِي الْعَدُوَّ لَهُ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ  
يَأْتِيَنَّ الرَّبِيرُ جُنُونَ لَا شِفَاءَ لَهُ  
إِلَّا سُرُجِيَّةٌ تُشْفِي مِنَ اللَّسَمِ  
رَامَ الْأُمُورَ فَأَعْيَتْهُ مَطَالِعُهَا  
حَتَّى أَحَلَّ بِرُكْنِ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ  
وَعَرَّنَا بِكِتَابِ اللَّهِ يَذْرُسُهُ

وَلَمْ يَدْعُ بَطْنُهُ تَهْرًا لِمَحْتَرِمٍ  
وَعَلَّا أَعْطِيَةَ الْمِصْرَيْنِ يَأْكُلَهَا  
وَلَمْ يَخَفْ نِقْمَةَ الرَّحْمَنِ ذِي النِّقَمِ  
فِي أَنْبِيَاءٍ ، لَمَّا دَافَعْنِي قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ أَهْلُ الْحِجَازِ  
أَشْرَعُ النَّاسِ فِي فِتْنَةٍ وَأَهْلُ الشَّامِ أَطْوَعُ النَّاسِ لِخَلْقٍ  
فِي مَعْصِيَةِ خَلْقٍ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ  
صَغِيرَةٍ وَأَرْكَبُهُمْ لِكَبِيرَةٍ يَسْأَلُونَ عَنْ قَتْلِ جَرَادَةٍ  
وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بَنَتِ بَنِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنَ الزُّبَيْرِ أُمَّةَ الْحَسَنِ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ وَعَائِشَةَ بِنْتَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فَوَلَدَتْ بَكْرًا  
وَتَزَوَّجَ فَهْطَمَ بِنْتَ مَنْظُورٍ فَوَلَدَتْ حَمْرَةَ وَخُبَيْبًا  
وَالزُّبَيْرَ وَمُنْذِرًا وَثَابِتًا وَعَبَّادًا ثُمَّ خَلَفَ عَلِيٌّ أُخْتَهَا  
أُمَّةَ قَاسِمٍ وَتَزَوَّجَ أَيْضًا بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَتَزَوَّجَ  
حَثْمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَوَلَدَتْ  
لَهُ مُوسَى وَعَامِرًا ، وَسَوَّدَتْ أُمَّةَ الْحَسَنِ وَجَوَارِيهَا  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ حِينَ قُتِلَ ؛

## أَمْرُ الْخَوَارِجِ

فِيهَا بَيْنَ مَوْتِ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ  
وَوَلَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
أَبْنِ مَرْوَانَ وَمَقْتَلِ  
نَافِعِ

قَالُوا نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ  
كَانَ مُقِيمًا مَعَهُمْ فَتُسَبَّ إِلَيْهِمْ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا رَاشِدٍ  
وَكَانَ مَعَ نَجْدَةَ بْنِ عَلِمٍ فَأُخِذَتْ الْبَحْنَةُ وَقُتِلَ فِي  
السَّيْرِ فَعَابَتْ ذَلِكَ الْخَوَارِجُ وَقَالُوا أُخِذَتْ مَا لَمْ يَكُنْ  
مَعَهَا السَّلَفُ مِنْ أَهْلِ الثَّهْرَوَانِ وَأَهْلِ الْقِبْلَةِ فَقَالَ  
هَذِهِ حُجَّةٌ قَامَتْ عَلَيَّ لَمْ تَقُمْ عَلَيْهِمْ فَفَارَقَهُ  
الْخَوَارِجُ فَسَمَوْا أَهْلَ الْقُوفِ لِاتِّهَمُوا وَقَفُوا عِنْدَ  
الشُّبُهَةِ وَكَانَ أَبُو الْأَزْرَقِ مِمَّنْ حُبِسَ مِنَ الْخَوَارِجِ  
فَدَلَّ أَبُو زَيْيَادٍ عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُمْ يَرَأَوْنَ الْخَوَارِجَ فَحَبَسَهُ  
فَقَالَ لَهُ نَافِعُ لَمْ حَبَسَكَ أَبُو زَيْيَادٍ قَالَ حَبَسَنِي

فِي ظِلَّةِ الْحُرُورِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ كَانَ عَلَي  
 دِينِهِمْ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ أَنْتَ وَاللَّهُ ظَالِمٌ مَظْلُومٌ وَلَمْ  
 يَزَلْ نَافِعٌ مَهْبُوسًا حَتَّى مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعْوِيَةَ وَقَرَبَ  
 ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ  
 نَافِعُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ابْنُ زِيَادٍ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ وَفِي  
 السَّجْنِ أَرْبَعٌ مِائَةً مِنَ الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُ فِيهِمْ ابْنُ زِيَادٍ  
 فَأَخْرَجَهُمْ فَأَقْسَدُوا النَّاسَ حَتَّى نَكَشُوا بَيْعَتَهُ فَتَحَوَّلَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى الْأَزْدِ وَأَقْبَلَ الْخَوَارِجُ يَأْتُونَ  
 الْمُرَبَّدَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقْفُونَ بِهِ فَيَعْيِبُونَ الظُّلْمَ وَيَدْعُونَ  
 إِلَى قِتَالِ السُّلْطَانِ وَالْجَبَايِرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ رَأْسٌ مِنْهُمْ  
 حَتَّى قُتِلَ مَسْعُودُ الْأَزْدِيِّ وَخَارِبَتِ الْأَزْدُ وَبَكَرَتْ مِيمًا  
 ثُمَّ أَمَرُوا عَلَيْهِمْ نَافِعُ بْنُ الْأَزْدِيِّ وَأَمَرَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ  
 بِالْبَصْرَةِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الَّذِي يُعْرَفُ بِبَنَّةٍ وَخَرَجُوا إِلَى الْأَهْوَازِ  
 فِي آخِرِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ فَنَزَلُوا فِي الْأَهْوَازِ  
 وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ فِيهِمْ نَجْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ الْمُطَرِّجِ بْنِ رِبِيعَةَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ

وَبَنُو الْمَاحُونَ التَّبِيبِيُّونَ ثُمَّ السَّلِيطِيُّونَ فَأَفْرَحُوا  
عَمَّالِ الْأَصْوَارِ وَأَقَامُوا شَهْرًا لَا يَهْجُونَ أَحَدًا وَلَيْسَ  
بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ ثُمَّ إِنَّ مَوْلَى ابْنِي عَاشِمٍ كَذَّبَهُمْ فَقَالَ  
إِنَّ الْأَسْتِعْرَاضَ وَقَتْلَ الْأَطْفَالِ لَنَا حَلَالٌ فَمَالَ نَافِعُ  
ابْنُ الْأَزْرَقِ إِلَى مَقَالَتِهِ فَقَالَ بِالْأَسْتِعْرَاضِ وَتَأْوُلِ قَوْلِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَذَرْتُمْ يَضِلُّوا عِبَادُكَ وَلَا يَلِدُوا  
إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا وَضَيِّقَ الْبَقِيَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ  
النَّاسَ وَتَوَلَّوْهُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ  
لَوْمَةً لَانِمٍ وَبَرِيٍّ مِنَ الْقَعْدِ وَاسْتَحْلَ قَتْلَهُمْ تَأْوُلًا  
لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَجَاءَ الْمُتَعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ  
لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَسَمِعَ الْمُهَاجِرَ وَقَالَ لَا يَحِلُّ لَنَا مُنَاحَةٌ قَوْمِنَا  
وَلَا مُوَارِثَتُهُمْ وَلَا أَكْلُ ذَبَائِحِهِمْ وَالذَّارُ دَارُ الْكُفْرِ  
فَخَالَفَ نَجْدَهُ نَافِعًا فَقَالَ نَجْدَةُ الْبَقِيَّةِ وَاسِعَةٌ  
وَالنِّقَامُ فِي دَارِ الْكُفْرِ حَلَالٌ وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَمْتَحِنَ  
مَنْ جَاءَ مُقَرَّرًا بِالْإِغْمَانِ فَبَايَعَ نَجْدَةَ تَوْمَهُ فَصَارَ

نَجْدَةُ إِلَى التَّيْمَامَةِ وَبَرِّي وَأَخْتَابُهُ مِنْ نَافِعِ بْنِ  
الْأَزْرَقِ وَنَزَلَ بِأَبَا نَضْرٍ وَكَانَ أَبُو طَالُوتَ سَالِمُ بْنُ مَطَرٍ  
بِالْحَضَارِمِ وَقَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ فَخَلَعُوهُ وَبَايَعُوا نَجْدَةَ وَأَبَا  
طَالُوتَ وَقَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَطَرُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ الْفَيْدِ وَقَوْ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ  
وَيُقَالُ سَالِمُ بْنُ مَطَرٍ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ سَالِمُ بْنُ  
مَطَرٍ مَوْلَى بَنِي مَازِنٍ وَقَالَ الْهَيْثَمُ صُوحَنَفِيُّ  
وَكُتِبَ نَجْدَةُ إِلَى نَافِعٍ كِتَابًا يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى مُعَاوَدَةِ  
مَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَتَرَكِي مَا أَحْدَثَ وَقَالَ إِنَّهُ  
قَدْ قَعَدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ قَوْمٌ فَلَمْ يَكْفُرُوا  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ  
وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنِي فَكُتِبَ نَافِعُ إِلَى نَجْدَةَ كِتَابًا  
يَقُولُ فِيهِ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ  
مَقْهُورِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعْلِنُوا دِينَهُمْ وَقَدْ  
أَظْهَرَ اللَّهُ الدِّينَ وَقَبَعَ الْبِفَاقَ وَقَدْ قَعَدَ قَوْمٌ عَلَى  
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ فَسَمَّاهُمْ لُقَطَارًا فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ  
كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَقَالَ حِينَ شَكُوا الضَّعْفَ فَقَالُوا  
كُنَّا مُسْتَغْفِينَ فِي الْأَرْضِ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً  
فَتَهَاجِرُوا فِيهَا ۖ وَكُتِبَ نَافِعٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
يَدْعُوهُ إِلَى أَمْرِهِ وَيَقُولُ لَهُ إِنَّكَ تَتَوَلَّى عُنْشَرَ وَكَانَ  
أَبُوكَ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ حَتَّى قُتِلَ وَأَنْتَ  
تَتَوَلَّى أَبَاكَ وَطَلْحَةَ فَكَيْفَ تَجْتَمِعُ وَلَايَةً قَاتِلٍ وَمَقْتُولٍ  
فِي دِينِ اللَّهِ وَقَدْ بَايَعَ أَبُوكَ وَطَلْحَةُ عَلَيْهِمَا ثُمَّ نَكَثَا  
بَيْعَتَهُ وَحَارَبَاهُ فَأَتَى اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَلَا تَتَوَلَّى  
الظَّالِمِينَ ۖ وَكُتِبَ نَافِعٌ إِلَى مَنْ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْحُرُورَةِ  
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجِهَادِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهِ وَنَحَذِرُهُمُ الدُّنْيَا  
وَعُرُورَهَا وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْقُعُودِ فَلَمَّا أَتَاهُمُ الْكِتَابُ قَالَ  
أَبُو بَيْتَهَمِ حَيْصَمُ بْنُ جَابِرٍ الضُّبَعِيُّ بِقَوْلِهِ فِي أَتَّ  
الَّذَارَ دَارُ كُفْرٍ وَالْإِسْتِعْرَاضَ مَبَاحٍ وَإِنْ أَصِيبَ الْأَطْفَالُ  
فَلَا حَرَجَ عَلَيَّ مَنْ أَصَابَهُمْ ۖ وَقَالَتِ الصُّفَرِيَّةُ وَهُمْ  
أَصْحَابُ مُبَيَّةَ بْنِ قَبِيصٍ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ صَفَّارٍ التَّمِيمِيِّ وَإِنَّهَا سُوءُ صُفَرِيَّةٍ لِصُفْرَةٍ



وَجُوهِهِمْ لَا يَحِلُّ قَتْلُ الْأَطْفَالِ تَعَمُّدًا وَلَا الْإِسْتِعْرَاضُ  
وَقَالَ نَضْرُبُ عَصِمَ اللَّيْثِي

الْكامل

فَارَقْتُ نَجْدَةَ وَالَّذِينَ تَزَرَّقُوا  
وَأَبْنَى الزُّبَيْرِ وَشِيعَةَ الْكَذَّابِ  
وَالصَّفَرِ الْأَذَانِ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا  
دِينًا بِأَلَا عِلْمِهِ وَلَا بِكِتَابِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَاضٍ الْقَوْمُ لُقَّارٌ بِالنِّعَمِ وَلَيْسُوا  
بِمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُ أَبْنَى بَيْهَسٍ أَمَّا نَافِعٌ فَعَلَّا فِي الدِّينِ  
فَكَفَرُوا بِغُلُوبِهِ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَصَّرْتَ فَكَفَرْتَ بِتَقْصِيرِكَ  
إِنَّ آخِرَ هَذَا الْأَمْرِ كَأَوَّلِهِ وَعَدُونَا لَعَدُوَّ رَسُولِ  
اللَّهِ صَعَمٌ وَقَدْ تَحِلُّ لَنَا الْبَقِيَّةُ وَمُنَاحِةُ قَوْمِنَا  
وَمُؤَارَثَتُهُمْ لِمَا تَمَسَّكُوا بِهِ مِنَ الدَّعْوَةِ وَكُفَرُوا بِمَا  
أَنْزَلَ مِنَ الْأَعْمَالِ قَالَ فَأَقَامَ نَافِعٌ بِالْأَصْوَارِ  
وَنَجْدَةَ بِالْيَمَامَةِ وَكُتِبَ أَبْنَى إِبَاضٍ وَالصَّفَرِيَّةُ إِلَى  
نَافِعٍ يُنْكِرُونَ عَلَيْهِ شَهَادَتَهُ عَلَى الْعَقْدِ بِالْكَفْرِ  
وَالْمُتَحَلِّهِ الْهَالِ قَبْلَ الْحَارِبَةِ وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ  
وَمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَمَانَةٍ وَقَالُوا إِنَّمَا أُجِلَّ لِرَسُولِ

اللَّهُ صَعَمَ دِمَاءُ عَدُوِّهِ وَأَمْوَالُهُمْ إِذَا نَاصَبُوا الْقِتَالَ  
 فَأَتَا عَلَى وَجْهِ الْأَمَانَةِ وَقَبْلَ الْحَرْبِ فَلَا تَذُ قَتَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَعَمَ كَعَبَ بْنِ الْأَشْرَفِ فِي دَارِهِ فَلَمْ يَغْنَمْ  
 مَالَهُ وَالْأَمَانَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَحَدَّثَنِي  
 أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ  
 عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَصْحَابَ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَنَافِعًا خَرَجُوا  
 بَعْدَ مَقْتَلِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ إِلَى الْأَهْوَازِ فَغَلَبُوا  
 عَلَيْهَا فَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَكَانَ  
 خَلِيفَةً أَخِيهِ مَعْمَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَخَاهُ عُمَيْرَ  
 ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي جَيْشٍ فَلَقِيَهُمْ بِدُولَابَ وَفِي تَرِيَّةٍ  
 دُونَ سَوِي الْأَهْوَازِ فَقَتَلَ عُمَيْرَ وَهُرَمَ جَيْشَهُ وَقَتَلَ  
 مِنْهُمْ نَاسًا كَثِيرًا وَحَدَّثَنِي أَبُو حَيْثَمَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
 حُسَيْنَةَ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ نَخْفٍ إِنَّ ابْنَ الْأَزْرَقِ خَرَجَ فِي  
 أَرْبَعِينَ وَصَارَ إِلَى دُولَابَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عُبَيْدُ اللَّهِ أَخَاهُ  
 عُمَيْرَ فِي سَبْعَةِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَهَزَمُوا جُنْدَهُ  
 وَقَتَلُوهُ فَقَالَ ابْنُ سَهْمٍ التَّمِيمِيُّ

فَلَوْ شَهِدْتَنَا يَوْمَ دُولَابَ أَبْصَرْتَ  
 طِعَانِ آمَرٍ فِي الْحَرْبِ غَيْرِ سَوُومٍ  
 غَدَاةَ طَفَّتْ فِي الْمَاءِ بِكَرْبَيْنِ وَآيِلٍ  
 وَنَحْنَا مُدَوَّرَ الْخَيْلِ تَحَوَّ تَوَيْمٍ  
 وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ وَأَحْمَدُ قَالَا حَدَّثَنَا وَقَبُ  
 عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ بَعَثُوا إِلَيْهِمْ جَيْشًا بَعْدَهُ  
 عَلَيْهِمْ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ الْغَدَانِيُّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ  
 عَرَفَ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِمْ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ الرَّحْمَ  
 كَرَيْتُمْ وَدَوَلَبُوا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَأَذْهَبُوا  
 وَانْتَدَبَ فِي الْجَيْشِ الْفُقَرَاءَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ  
 وَالْفُقَرَاءَ وَانْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَاسْتَعْمَلُوا عَلَيْهِمْ مُسْلِمَ  
 ابْنَ عُبَيْسٍ الْكُرَيْزِيَّ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لَمَّا بَلَغَ  
 أَهْلَ الْبَصْرَةِ قَوْلَ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَمَا دَانَ بِهِ مِنْ  
 الْقَتْلِ وَالْإِسْتِعْرَاضِ فِرْعَوُا إِلَى الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ  
 فَقَالُوا لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْعَدُوِّ إِلَّا ثَلَاثُ  
 لَيَالٍ وَقَدْ جَرَّدَ السَّيْفَ وَغَاثَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ الْأَخْنَفُ  
 حُكْمُهُمْ فِي مِصْرِهِمْ لِحُكْمِهِمْ فِي سَوَادِهِمْ فَاسْتَعَدُّوا

لِجِهَادِهِمْ وَحَصَرَ الْأَخْنَفَ النَّاسَ فَتَسَارَعُوا إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ  
عَشْرَةُ آلَافٍ وَكَلَّمَ وَجْهَهُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الْحَارِثِ بَنَةُ فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ مُسْلِمَ بْنَ عُبَيْسٍ بْنِ كُرَيْزٍ  
أَبْنِ رِبِيعَةَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَخَرَجُوا فِي جُمَادِي  
الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ فَلَمَّا كَانُوا بِحِمْيَرَ الْبَصْرَةِ  
قَالَ لَهُمْ مُسْلِمٌ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا لَسْنَا نَخْرُجُ بِالذَّعْبِ  
وَلَا بِالْفِئْضَةِ إِنَّمَا نَسِيرُ إِلَى قَوْمٍ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ  
كَانَتْ غَنَائِمُهُمْ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ وَإِنَّمَا يُقْدِمُونَ  
عَلَى الْمَوْتِ وَيَلْقَوْنَ الْكُنْيَا فَمَنْ أَحَبَّ الْمُضِيَّ فَلْيَمْضِ  
وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَنْصَرِفْ مِنْ قَرِيبٍ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ جِهَادُهُ  
وَخَرَجَ فِيمَنْ بَقِيَ مَعَهُ فَلَقِيَ نَافِعًا بِالْأَنْوَازِ وَنَافِعُ  
فِي سِتِّ مِائَةٍ فَاقْتَتَلُوا فَقُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ وَقَدْ  
كَانَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنْ قُتِلْتُ فَلْيُرْكِدْ رِبِيعُ بْنُ عَمْرٍو  
الْغَدَانِيَّ وَهَوَّ الْأَجْدَمُ جُدِمَتْ يَدُهُ بِكَابِلٍ مَعَ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْرَةَ فَقَاتَلَ نَافِعًا وَأَصْحَابَهُ بِدَوْلَابٍ  
فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ قَتْلَى وَقُتِلَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ قَدِمُوا  
عَلَى الْخَوَارِجِ وَقُتِلَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ فَبَزَرَ هَمْدُ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ وَقَالَ يَا بَنِي سَدُوسٍ مَا بَالُ  
 قَاوِلَا أَجَدْتُ فِي بَاطِلِهِمْ مِنْكُمْ فِي حَقِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ سِرَامَنَا  
 إِلَى النَّارِ وَأَنْتُمْ بَطَاءٌ عَنِ الْجَنَّةِ وَحَمَلٌ وَكَثَرَتِ النَّاسُ  
 فَقَتَلَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَقَامَ بِالْخَوَارِجِ حِينَ قُتِلَ ابْنُ  
 الْأَزْرَقِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرِ بْنِ الْمَاحُونِ السَّلِيظُ  
 فَقَاتَلَهُمْ رَيْحُ بْنُ عَمْرِو عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ قُتِلَ وَأُخِذَ  
 الرَّيَّةُ الْحِجَابُ بْنُ نَابٍ بَعْدَ أَنْ طَلَبَ إِلَيْهِ فِي اخْتِدَاعٍ  
 فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَالَ إِنَّهَا مَشْؤُومَةٌ فَقَاتَلَ الْحِجَابُ بْنُ  
 نَابٍ حَتَّى قُتِلَ وَأُخِذَ الرَّيَّةُ بَعْدَهُ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ  
 الْغَدَانِيُّ ، وَقَالَ إِسْهَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ قَوْلُ مَنْ  
 قَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ غُلَطُ إِنَّهَا مَوْ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ  
 ابْنُ رَيْبَعَةَ بْنُ بَذْرِ بْنِ سَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَلِيظِ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ قَوْلِ الْإِدْبِ قَالَ كَرِيبُوا وَدَوِّلُوا  
 وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْعُوا ، وَجَاءَتْ خَيْلُ الْحَكَمَةِ  
 مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ تَكُونُ أَرْبَعِينَ وَيُقَالُ مِائَتَيْنِ  
 فَمَشَى ابْنُ بَذْرِ بِرَأْيَتِهِ الْقَهْقَرَى وَعَدَلَ تَحْوِ دُجَيْلٍ  
 فَغَرِقَ يَوْمَئِذٍ دُغْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ

وَصَارَ ابْنُ بَدْرِ بِسَاحِيَةِ نَهْرِ تَيْرِي وَلَمْ يَشْغُهُ الْخَوَارِجُ  
 لِمَا بِهِمْ مِنَ الْجَرَاحِ وَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بِنِ  
 الْمَسَاخُونِ بِالْأَصْوَارِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ الْعَبْسِيُّ

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ  
 وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ  
 لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ الطِّمِّ وَجَّهَهَا  
 لَمْ تُسْتَسْرِعْ فِي الْغَيِّ غَيْرَ حَلِيمٍ  
 رَأَيْتُ نَثِيَّةً بَاغُوا مِنْ اللَّهِ عَهْدَهُمْ  
 بِجَنَاتٍ عَدَنَ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ  
 فَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ ذُؤَلَابٍ أَبْصُرْتُ  
 طِعَانًا أَمْرِي فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
 غَدَاةً طَفَتْ فِي الْهَاءِ بَكْرَتُنْ وَآيِلُ  
 وَالْفَانِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَسَلِيمٍ  
 وَمَالُ الْحِجَارِ يُؤْنِ تَحْوِيْلَ دِمِينِ  
 وَنَجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ تَحْوِيْلَ تَمِيمٍ  
 وَكَانَ بِعَبْدِ الْقَيْسِ أَوَّلُ حَدَقَا

وَوَلَّتْ شُيُوخُ الْأَزْدِ ثُمَّ تَعَوُّمُ  
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا  
 يَشْحُ دَمًا مِنْ كَاظِمٍ وَكَلِيمٍ  
 قَالُوا وَكَانَ عَلَى الْأَزْدِ يَوْمَ ابْنِ مُبَيْسٍ قَبِيضَةٌ بِنُ  
 أَبِي صَفْرَةَ جَدِّ مَزَارِ مَرْدٍ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ <sup>لِوَأْفَرِ</sup>  
 يَرِي مَنْ جَاءَ يَنْظُرُ فِي دُجَيْلٍ  
 شُيُوخُ الْأَزْدِ طَائِفَةٌ لِحَاقًا  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ يَرْثِي مُسْلِمَةَ بِنْتُ عُبَيْسٍ وَالْحُجَّاجَ بِنْتَ  
 نَابِ الْجُمَيْرِ <sup>لِوَأْفَرِ</sup>

أَلَا يَا عَيْنٍ وَشَحَكِ أَسْعِدِي  
 بَدَمْعَكَ لَيْسَ ذَا وَقْتُ الْجُمُودِ  
 عَلَى النَّفْرِ أَلَا لِي قُتِلُوا جَمِيعًا  
 بِدَوْلَابٍ عَلَى دِينِ الْمَحِيدِ  
 هُمْ صَبَرُوا عَلَى حَرِّ النَّتَايَا  
 وَلَمَّا يَرْفَعُوا جَمْعَ الْجُنُودِ  
 ثَوْبِي ابْنُ عُبَيْسٍ الْمَاضِي حَيْدًا  
 إِلَهَ النَّاسِ صَلِّ عَلَى الشَّهِيدِ

إِذَا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ لِمَنْ قَرَأَ  
 قَدِيمَ الْعِزِّ فِي الْبَيْتِ الْمَشِيدِ  
 وَمَا أَلْفَوْا رِبْعًا ثُمَّ نَكَسَا  
 وَلَا رَعْدِيْدَةً عِنْدَ الْوُرُودِ  
 غَلَامٌ مِنْ غَدَانَةٍ فِي ذُرَاهَا  
 تَجِيبُ الْبَأْسِ فِي الْحَسْبِ التَّلِيدِ  
 وَحُجَّاجُ بْنُ نَابٍ غَادَرَتْهُ  
 رِمَاحُ الْقَوْمِ مُلْقَى بِالصَّعِيدِ  
 غَلَامٌ حَمِيرِيٌّ لَمْ يَخُفْهُ  
 قِرَافُ الْأَمْهَاتِ وَلَا الْجُدُودِ

الكامل

وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ فِي مَقْتَلِ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
 شِمْتُ أَبْنُ بَدْرٍ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ  
 وَالْجَائِرُونَ بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
 قَدْ مَاتَ غَيْرَ مُدَاحٍ فِي دِينِهِ  
 وَمَتَى يَمُوتُ بِذِكْرِ تَارٍ يَصْعَقُ  
 وَالْمَوْتُ حَتْمٌ لَا مَحَالَةَ وَاقِعٌ  
 مَنْ لَا يُصْبِحُهُ نَهَارًا يَطْرُقُ



فَلَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَهُ  
رَيْبُ الْمَنُونِ فَمَنْ يَصْنَعُهُ يَعْلَقِ  
وَقَالَتْ عَمْرَةُ أُمُّ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ الرَّاسِبِيِّ وَكَانَ  
عِمْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّاسِبِيُّ مَعَ ابْنِ الْأَزْرَقِ فِيهِ <sup>الْبَسِطُ</sup>  
أَلَّهُ أَتَيْدَ عِمْرَانًا وَأَسْعَدَهُ  
وَكُنْ عِمْرَانُ يَدْعُو اللَّهَ فِي السَّحَرِ  
يَدْعُوهُ جَهْرًا وَسِرًّا لِيَرْزُقَهُ  
شَهَادَةُ بِيَدَيَّ بِلِحَادَةٍ عِنْدَ رِ  
وَلِي صَحَابَتُهُ لِيَتَسْعَوْنَ إِذْ دُعُوا  
وَشَدَّ عِمْرَانُ كَالضَّرْفَامَةِ الْهَصْرِ  
أَعْنِي ابْنَ عَمْرَةَ إِذْ لَاقِي مَنِيَّتَهُ  
يَوْمَ ابْنِ قَابِ نَحَامِي عَمْرَةَ الدُّبْرِ  
فِي أَتْيَاتٍ قَالُوا وَقُتِلَ مَعَ ابْنِ الْأَزْرَقِ عَوْنُ بْنُ أَحْمَرَ  
الضُّبَعِيِّ فَبَكَاهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ الشَّيْبِيِّ فَقَالَ <sup>الطَوِيلُ</sup>  
أَيُّهَا تَذْ أَبْلَى عِظَامِي وَشَقَّهَا  
وَأَشْهَرَ لَيْلِي ذِكْرُ عَوْنِ بْنِ أَحْمَرَ  
فَتَى كَانَ لَا تَخْشَى سِوَى اللَّهِ وَحْدَهُ

وَيَطْمَعُ فِي مَعْرُوفِهِ كُلُّ مُقْتِرٍ  
مُجَاهِدٍ فِي اللَّهِ ابْنُ أَخْمَرَ صَادِقًا  
إِذَا مَا أَرْتَقَى بِالْجُودِ كُلُّ مُقْصِرٍ

فِي أَبْيَاتٍ ، وَكَانَ عَوْفٌ مِمَّنْ شَهِدَ النَّهْرَ فَأَعْتَزَلَ  
مِمَّنْ شَهِدَ الْخَيْلَةَ فَتَجَا فُقْتُلَ مَعَ نَافِعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ  
ابْنُ كَعْبٍ الشَّيْءُ مَعَ نَافِعٍ فَتَجَا ثُمَّ أَخَذَهُ الْحِجَابُ بْنُ  
يُوسُفَ بَعْدَ فَقْطَعِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَصَلَبَهُ فَطَرَّقَ حَرَسَهُ  
الْخَوَارِجُ لَيْلًا فَاسْتَنْزَلُوهُ وَلَمْ يَعْزِضُوا لِلْحَرَسِ حَتَّى  
مَضَوْا بِهِ فَدَفَنُوهُ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَنَحْنُ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَاطِبًا  
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَأُ النَّاسَ إِذَا إِنَّمَا  
خَرَجْنَا حِسْبَةً فَهَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَلَيَّ بِفُلٍ رَأَيْنَا فَلْيَنْهَضْ  
مَعَنَا وَمَنْ لَا فَلْيَرْجِعْ عَنَّا فَحَصَلْنَا فِي أَلْفَيْنِ فَمَرْنَا حَتَّى  
لَقِينَاهُمْ بَدَسْتُوا فَأَقْتَلْنَا فَقُتِلَ مِنَّا خَمْسَةٌ أَمْرَاءُ  
وَكَانَتْ الْحُرُورِيَّةُ خَمْسَ مِائَةٍ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا بَقِيَتْ

شَرِذْمَةً فَخَوْ مِنْ سِتِّينَ وَقُتِلَ ابْنُ الْأَزْرَقِ وَأَبْنُ مُبَيْسٍ  
 قَلَّ فَقُمْنَا وَقَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مَا مِثْلُ  
 رَجُلٍ يَبْسُطُ يَدَهُ لِلْقِتَالِ مِنَ اللَّخُوبِ فَقَالَ النَّاسُ أَسْكُوا  
 عَنْهُمْ حَتَّى يَسُودَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ ' وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نَقْتُلُهُمْ  
 عَلَى غِرَّةٍ فَاسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ فَلْيُتْرَكْهُمْ حَتَّى يُصْبِحُوا  
 قَالَ وَطَرَقَهُمْ مَدَدٌ مِنَ الْيَهَامَةِ وَكَانَ نَافِعٌ يُبْقِرُ النِّسَاءَ  
 وَيَقْتُلُ الصِّبْيَانَ ' وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي  
 عُبَّاسٍ وَالْمُجَالِدِ وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا قَالَ الشَّعْبِيُّ  
 خَافَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ نَافِعًا وَأَصْحَابَهُ حِينَ جَاءَ وَهُمْ فَقَرَّبُوا  
 الْإِبِلَ لِيُرْتَحِلُوا عَنْهَا وَالْمُتَوَلَّى لِأَمْرِ الْبَصْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ الْحَارِثِ بَنَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ هَرَبِ أَبِي زَيْدٍ وَكَانَ  
 أَهْلُ الْبَصْرَةِ كَتَبُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْزُبَيْرِ بِأَرْضَائِهِمْ  
 إِيَّاهُ فَاقْرَأَ سَنَةً ثُمَّ عَزَلَهُ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ  
 فَعَقَدَ بَنَةُ لِمُسْلِمِ بْنِ مُبَيْسٍ وَوَجَّهَ مَعَهُ الْقُرَاءَ  
 وَالْمُسْتَبْصِرِينَ فِي قِتَالِ الْحُرُورِيَّةِ فَأَتَوْا دَوْلَابَ  
 فَأَتَتْهُمْ فَقُتِلَ مُسْلِمٌ وَقُتِلَ نَافِعٌ أَيْضًا فَزَارَ أَهْلُ  
 الْبَصْرَةِ عَلَيْهِمْ رَبِيعًا أَلْجَذَمَ أَحَدَ بَنِي سَلِيطِ

وَرَأَسَتْ الْأَزْرَاقَةُ عَلَيْهِمْ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْمَاهُونِ التَّمِيمِيَّ  
فَقَتَلَ الْأَحْجَمُ فَرَأَسُوا عَلَيْهِمُ الْحِجَاجُ بْنُ نَابِ الْخَمِيرِيِّ  
حَلِيفَ قُرَيْشٍ فَقَتَلَهُ جَمِيعًا فَرَأَسَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَيْهِمُ  
حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ فَرَأَسَتْ الْحُرُورِيَّةُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْمَاهُونِ  
فَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ كُرِينُوا وَدُولُوا يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْهَبُوا فَلَسْتُ لَكُمْ بِصَاحِبٍ وَقَتَلَ  
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَشَرًا كَثِيرًا فَقَالَ عُيَيْدَةُ بْنُ هِلَالٍ  
لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لِرَاحِدٍ

الشَّعْرُ الَّذِي قَدْ كَتَبْنَاهُ ۝ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ الْأَزْرَاقَةُ  
لَا يَكْفُرُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُبَايِرِ فِي دَارِ هِجْرَتِهِمْ إِلَّا  
الْقَاتِلَ وَيَقُولُونَ الْقَاتِلُ قَصْدَ لِقَاطِ الْحِجَّةِ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ  
حِجَّةٌ ۝ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْفِيُّ  
وَأَسْنَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْجَلْدِ جَيْلَانَ  
ابْنَ قُرُوءَةَ الْجَوْفِيِّ قَالَ أَتَانِي نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ قَبْلَ أَنْ  
يَخْرُجَ فَقَالَ أَرِيدُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ قَدْ طَالَ  
مُقَامُنَا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَاتُوا السَّنَةَ وَأَحْيَوْا الْبِدْعَةَ  
قَالَ فَقُلْتُ أَمَا إِذَا أَبَيْتَ إِلَّا الْخُرُوجَ فَإِنِّي رُوَيْتُ أَنَّ

لِحِمَّتُمْ تِسْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِلْحُرُورِيَّةِ فَخَرَجَ إِنْ  
شِئْتَ أَوْ دَعِ فَخَرَجَ إِلَى الْأَقْوَارِ • الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَامِرِ  
أَبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ جَاءَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ إِلَى مَالِكِ بْنِ  
مُسَيْمٍ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ عَرِيضٌ قَصِيرٌ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو مُسَيْمٍ  
فَاتَّخَذَ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مَالِكُ خَلِّ عَنْ سَيْفِ  
أَبْنِ عَمِكَ فَقَالَ مَالِكُ يَا نَافِعُ أَلَا تَعِينُنَا عَلَى أَمْرِنَا  
هَذَا فَقَالَ إِنِّي لَا أَرَى الْقِتَالَ مَعَكُمْ • وَرَوَى عَنْ  
الْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ خَرَجَ نَافِعُ إِلَى الْأَقْوَارِ فَأَقَامَ  
وَأَصْحَابُهُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ لَا يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ وَبِئْسَ لَهُمْ  
حَسَنَةٌ ثُمَّ اسْتَعْرِضُوا وَسَطُّوا فَقَتِلَ نَافِعُ فِي جُمَادِي  
الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ فَقَامَ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ بُشَيْرِ بْنِ الْمَاحُونِ وَعَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ رِبِيعُ  
الْأَجْدَمِ • الْمَدَائِنِيُّ عَنْ إِسْهَامِ بْنِ قُحْدَمٍ قَالَ  
خَرَجَ قَوْمٌ مِنَ الْأَزْرَاقَةِ بِهَوْتَوْعٍ فَقِيلَ لِبَنَّةٍ إِنَّ هَوْتَوْعَ  
خَوَارِجَ فَقَالَ دُمُونَا نَهْشِي وَنَرْبِي رَأَيْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ  
خَيْلًا لَيْلًا فَالْتَقَطُوا • قَالَ وَمَاتَ الْأَزْرَقُ أَبُو  
نَافِعٍ وَكَانَ رَجُلًا سَنِيًّا صَالِحًا فَقَدِمَ نَافِعُ مِنْ سَفَرٍ

لَهُ وَقَدْ مَاتَ أَبُوهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ دُونَكُمْ صَاحِبَكُمْ  
 فَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ زِيَادٍ ذَلِكَ أَخَذَهُ خَبَسَهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ  
 مَحْبُوسٍ مَعَهُ لَا تَبْشُرْ شَيْءًا حَبَسَكَ ابْنُ زِيَادٍ فَقَالَ أَخَذَنِي  
 بِظُلْمَةِ الْخَوَارِجِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ نَافِعٌ هَذَا الظُّلْمُ الْمَظْلُومُ  
 يَحْبِسُهُ ابْنُ زِيَادٍ وَيَشْتِمُ الْخَوَارِجَ قَالَ وَلَقِيَ نَافِعٌ  
 امْرَأَةً عَلَى جِمَارٍ لَهَا وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الطَّاعُونَ فَقَالَ لَهَا  
 ابْنُ ثُرَيْدٍ قَالَتْ أَفَرُّ مِنَ الطَّاعُونَ قَالَ وَيْلَكَ أَتَفَرِّينَ  
 مِنَ اللَّهِ عَلَى جِمَارٍ وَقَدْ سَلِمَتْ الْبَاهِلِيُّ قَتَلْتُ  
 نَافِعًا فَطَالَ بَنِي بَنَارٍ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَدْعُوَنِي إِلَى الْبَرَارِ  
 وَنَحْنُ نَقَاتِلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمَاحُونِ ؟

## أَمْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَعْمَرٍ فِي قِتَالِ ابْنِ بَشِيرٍ  
 ابْنِ الْمَاحُونِ

قَالَ أَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ ابْنُ الْمَاحُونِ الْأَقْوَارِ بَعْدَ  
 مَقْتَلِ مُسْلِمٍ وَأَتَحَابِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهَاجَ النَّاسُ بِالْخَوَارِجِ

وَكُرَّةَ بَبَّةِ الْقِتَالِ فَلَزِمَ مَنْزِلَهُ فَكَتَبَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِلَى  
 ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي تَوَلِّي  
 الصَّلَاةِ فَصَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ وَلَّى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْبَصْرَةَ  
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِعَهْدِهِ عَلَيْهَا  
 وَكَانَ يُرِيدُ الْعُمَرَةَ فَقُلِدْ خِلَافَتُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ أَخَاهُ وَتَدَبَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِقِتَالِ الْأَزْدِ  
 وَمَعَهُ بِالْأَفْوَازِ أَخَاهُ عُثْمَانُ وَيُقَالُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ نَدَبَهُ  
 وَبَلَغَ الْخَوَارِجُ ذَلِكَ فَأَقْبَلُوا مِنَ الْأَفْوَازِ يُرِيدُونَ الْبَصْرَةَ  
 فَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ مَا عُدُّرْنَا عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ إِنْ  
 وَصَلَ إِلَيْهِمُ الْخَوَارِجُ وَنَحْنُ دُونَهُمْ إِلَيْهِمْ فَأَقْبَلَ مِنْ  
 نَهْرِ تَبْرِى وَكَانَ بِهَا فَعَبَّرَ دُجَيْلًا وَأَقْبَلَ الْخَوَارِجَ  
 فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا إِلَى دُولَابَ وَقَدِمَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَنَسَرَ  
 وَمَعَهُ ابْنُ بَذْرِ إِلَى ابْنِ بُشَيْرِ بْنِ الْمَاحُونِ فَلَمَّا التَقَى  
 الْعَسْكَرَانِ قَالَ عُثْمَانُ لِحَارِثَةَ ابْنِ بَذْرِ أَمَا الْخَوَارِجُ إِلَّا  
 مِنْ أَتَانِي فَقَالَ حَارِثَةُ حَسْبُكَ هَؤُلَاءِ لَا يُقَاتِلُونَ  
 بِالتَّعَسُّفِ فَاسْتَبَقَ نَفْسَكَ وَجُنْدَكَ فَقَالَ أَبَيْتُمْ يَا

أَهْلَ الْعِرَاقِ إِلَّا جُبْنَا وَمَا عَاوِلَاءُ الْأَكْلَبُ فَقَالَ حَارِثَةُ  
 أَنَا أَعْلَمُ بِهَاوِلَاءِ مِنْكَ فَقَالَ عُثْمُنُ أَنْتَ بَغَيْزُ الْحَرْبِ  
 أَعْلَمُ فَغَضِبَ حَارِثَةُ وَاعْتَزَلَ وَنَاصَهُمُ عُثْمُنُ بَعْدَ  
 الظُّهْرِ فَاقْتَتَلُوا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَقَدْ قُتِلَ عُثْمُنُ  
 قَتَلَهُ ابْنُ تَرْبِ مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ وَيُقَالُ أَنَّهُمْ تَحَاجَزُوا  
 عِنْدَ الْمَسَاءِ ثُمَّ بَيَّتَهُمُ الْخَوَارِجُ فَقُتِلَ عُثْمُنُ وَقَالَ  
 حَارِثَةُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ فَقَاتِلِ الْخَوَارِجَ  
 وَمَنْعَهُمْ مِنْ اتِّبَاعِ النَّاسِ وَبَلَغَ قَتْلُ عُثْمَانَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
 وَذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَرَجَعَ الْخَوَارِجُ  
 إِلَى الْأَنْوَازِ وَرَجَعَ حَارِثَةُ إِلَى نَهْرِ تَيْرِي فَقَالَ رَجُلٌ  
 يَرْثِي عُثْمَانَ بَنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ مَقْتُلُهُ بِدَوْلَابٍ  
 أَيْضًا

الْمُقَارَبِ

وَنَالَ الشَّهَادَةَ مِنْهُمْ فَتَى  
 بِدَوْلَابٍ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ  
 طَوِيلُ الْجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ  
 كَهَيْتِكَ مِنْ فَارِسٍ مِسْعَرِ  
 أَطَاعَ الْكِتَابَ رَجَاءَ الثَّوَابِ



وَقَاتِلْ عَنْ دُبْرِ الْمَذِيرِ  
لِيَعْذِرَهُ اللَّهُ وَالْمُسْلِمُونَ  
وَمَعْذِرَةُ اللَّهِ لِلْمُعْذِرِ

الطويل

فِي أَبْيَاتٍ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
مَضَى ابْنُ مُبَيْيْسٍ صَابِرًا غَيْرَ عَاجِزٍ  
وَأَعْقَبْنَا هَذَا الْحِجَارِيَّ عُثْمَانُ  
فَارْعَدَ مِنْ قَبْلِ الْإِلْقَاءِ ابْنُ مَعْمَرٍ  
وَأَبْرَقَ وَالْبَرَقُ الْيَهَانِيُّ خَوَّانُ  
فَلَمْ يَنْكَرْ عُثْمَانُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ  
فَأَضْحَى عِدَاةَ الدِّينِ حَرْبًا كَمَا كَانُوا  
فَلَوْلَا ابْنُ بَذْرِ لِلْعِرَاقِيِّ لَمْ يَقُمْ  
بِهَا قَامَ فِيهِ لِلْعِرَاقِيِّ إِنْسَانُ  
إِذَا قِيلَ مَنْ حَامِيَ الْحَقِيقَةَ أَوْمَاتُ  
إِلَيْهِ مَعْدٌ بِالْأَكْفِ وَقُحْطَانُ  
قَالُوا ثُمَّ مَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَعْمَرٍ وَوَلَّى الْبَصْرَةَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ الْمُخَزُومِيَّ وَقَوَّ الْقُبَاغُ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ

وَحَارِبُهُ ابْنُ بَدْرِ بْنِ نَهْرٍ تَتَرَى فَاكْتَبَ إِلَى الْقُبَاعِ يَسْأَلُهُ  
تَوَلَّيْتَهُ قِتَالَ الْخَوَارِجِ وَأَنْ يُمَدَّهُ بِجَيْشٍ فَهَمَّ أَنْ يَفْعَلَ  
ثُمَّ أُنْشِدَ فِيهِ

الوافر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ  
يُصَلِّي وَهُوَ الْكُفْرُ مِنْ حِمَارٍ  
وَأَنَّ أَلْسَالَ يَعْرِفُ مَنْ وَعَاهُ  
وَيَعْرِفُكَ النَّقَايَا وَالْعَصَارُ

فَاكْتَبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ أَنْ أَشْخَصَ إِلَيَّ بِصُرُوكَ فَإِنِّي مُوَلِّ  
فَذَا الْأَمْرَ غَيْرُكَ فَقَالَ لَا أَبْرُحُ حَتَّى يَقْدَمَ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي  
فَرَفِضَةُ أَصْحَابُهُ وَقَفَلُوا حَتَّى بَقِيَ فِي عَصِيْبَةٍ مِنْ قَوْمِهِ  
فَقَالَ لَا مَحِبَّةَ لَكُمْ اللَّهُ

كُرْبِنُوا وَدَوِّلُوا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْعَبُوا

الكمال

وَقَالَ حَارِثَةُ

أَيُّرُ الْحِمَارِ فَرِيضَةٌ لِنِسَائِكُمْ  
وَالْخَصِيَّتَانِ فَرِيضَةُ الْأَعْرَابِ  
وَلَدَى الْهَوَالِي جِلْدُ أَيُّرِ أَبِيهِمْ  
وَالْأُنْثَيَانِ فَلَادَةُ وَسِخَابُ

وَلَمَّا عَلِمَ الْخَوَارِجُ خِفَّةَ مِثْقَالِ حَارِثَةَ قَطَعُوا إِلَيْهِ  
دُجَيْلًا فَبَيَّتُوهُ وَأَتَى دُجَيْلًا فَرَكِبَ سَفِينَةً وَلَحِقَ  
بِهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي قَبِيْمٍ فَرَسَبَتِ السَّفِينَةُ فَفَرَّقُوا جَمِيعًا  
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ يَعْلَى رَكِبَ حَارِثَةُ  
سَفِينَةً فَجَاءَ مُتَكَلِّمُ الشَّيْبِ وَوَقَدْ دَفَعَ الْمَلَأُحُ  
فَنَادَاهُ يَا حَارِثَةُ إِنَّ مِثْلِي لَا يَضِيْعُ فَقَالَ لِلْمَلَأُحِ  
أَدْرَ سَفِينَتَكَ فَقَرَّبَهَا إِلَى جُرْفٍ فَرَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ  
الْجُرْفِ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ وَمَالَتِ السَّفِينَةُ وَدَخَلَهَا  
الْمَاءُ فَرَسَبَتْ وَغَرِقَتْ وَفَرَّقَ حَارِثَةُ وَمَنْ مَعَهُ  
قَالُوا وَأَقَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ النَّاحُونَ بَعْدَ  
غَرَقِ حَارِثَةَ بِنَهْرٍ تَبْرِي تَجْبِي مَا حَوْلَهُ وَبَعَثَ الزُّبَيْرُ  
أَبْنَ عَلِيٍّ وَفَوَّ أَبْنَ عَمَّه إِلَى الْفُرَاتِ فَجَبَّاهُ وَكَانَ  
فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْجِسْرَ الْأَكْبَرَ بِالْبَصْرَةِ فَقَطَعَ  
النَّاسُ الْجِسْرَ الْأَكْبَرَ فَعَقَدَهُ وَعَبَّرَ فَصَارَ بَيْنَ  
الْجَسْرَيْنِ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي السُّفُنِ وَعَلَى الدَّوَابِّ  
فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ خَرَجَ النَّاسُ مِنَ السُّفُنِ فَاسْوَدَّتْ  
الْأَرْضُ فَلَمَّا رَأَى كَثْرَةَ النَّاسِ قَالَ أَيُّ قَوْمِكُمْ

إِلَّا كُفِّرُوا وَرَجَعُوا حَتَّى مَعَبَرِ الْجِسْرِ وَفَرَعَ النَّاسُ إِلَى  
 الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَأَتَى الْأَخْنَفُ الْقُبَاعَ فَشَكَا إِلَيْهِ  
 مَا النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ أَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَنْ أُولِي فَأَشَارَ  
 قَوْمٌ بِمَالِكِ بْنِ مَسْعُودٍ الْمُخَذَرِيِّ وَأَشَارَ قَوْمٌ بِرِيَادِ  
 ابْنِ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ فَقَالَ الْأَخْنَفُ لَا أَرِي لَهُمْ عَيْزَ  
 الْمُهَلْبِ فَكَلَّمَ الْقُبَاعَ الْمُهَلْبَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ  
 مِصْرَ قَدْ ارْتَضَوْكَ وَرَجَوْكَ وَأَمَلُوا أَنْ يَقَعَ اللَّهُ  
 هَذَا الْعَدُوَّ بِكَ فَقَالَ الْمُهَلْبُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ إِنِّي عِنْدَ نَفْسِي لَدُونَ مَا قَالُوا وَقَدْ وَلايَ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ خُرَاسَانَ وَأَمَرَنِي بِأَمْرِ  
 فَأَنَا أَمْرُهُ تَرَكْتُ أَمْرَهُ فَقَالَ الْأَخْنَفُ يَا أَبَا سَعِيدٍ لَوْ  
 أَتَيْتَ مَمْلَكَتَكَ لَمْ تَتَّخِذْ بِهِ مَعَ عَاوِلَاءَ لِإِطْلَالِهِمْ  
 عَلَى مِصْرَ وَمَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِكَ وَنَحْنُ نَكْتُبُ  
 إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُعْفِيكَ مَهْمًا وَلَاكَ وَتَكْتُبُ  
 إِلَيْهِ فَتُسْتَعْفِيهِ وَتُعْلِمُهُ مَا رَغِبْنَا فِيهِ إِلَيْكَ فَكُتِبُوا  
 وَكُتِبَ فَاجَابَهُمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَا سَأَلُوا وَيُقَالُ أَنَّهُمْ  
 زَوَّرُوا كِتَابًا وَأَشْرَطَ الْمُهَلْبُ أَنْ يُنْتَخِبَ مَنْ أَحَبَّ

مِنَ الْمُقَاتِلَةِ فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ لَكَ وَأَنْ تَكُونَ وَالِإِ  
 كُلِّ بَلَدٍ تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقُبَاعُ ذَلِكَ لَكَ وَيُقَالُ  
 أَنَّهُ سَأَلَ أَيْضًا خَرَجَ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقُبَاعُ  
 ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنْ أَخَذْتَهُ كُنْتَ وَعَدُوٌّ وَمِنْ سِوَا  
 وَلَكِنْ لَكَ مَا فَضَلَ عَنْ أَطْيَافِ أَصْحَابِكَ فَكُتِبَ لَهُ  
 بِهَا سَأَلَ كِتَابُ وَوُضِعَ عَلَى يَدِ الصَّلْتِ بْنِ حُرَيْثٍ  
 التَّقِيَّ فَاتَّخَذَ الْمُهَلَّبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ جَمِيعِ  
 الْأَحْمَاسِ وَعَسْكَرَ بِالْجِسْرِ وَأَعَانَ الْمُهَلَّبُ النَّاسَ  
 وَاتَّخَذَ الْوَيْةَ وَرَايَاتٍ وَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ فَهَزَمَهُمْ وَقَدَّ  
 الْجِسْرَ وَأَمَرَ أَنْ لَا يُتَّبَعُوا فَصَارُوا إِلَى نَهْرِ كَيْسَرِ  
 وَأَنْضَمُوا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرِ بْنِ الْأَحْوَنِ فَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْأَزْدِ

الْبَسِيطُ

أَبَا سَعِيدٍ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً  
 مِنَ الْعِرَاقِ لِيَالِي الْحَرْبِ تَلْتَهَبُ  
 وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ مُظْلِمَةٍ  
 وَالَّذِينَ مُهْتَضَمُونَ وَالنَّالُ مُنْتَهَبُ  
 لَوْ لَا دِفَاعُكَ إِذْ حَلَّ الْبَلَاءُ بِهِمْ

لَا تُصَبِّحُوا عَنْ جَدِيدِ الْأَزْوَاجِ قَدْ ذُقْتُمُوهَا  
الْمُهَلَّبُ خُرَاجُ الْفَرَاتِ وَغَيْرِهِ وَأَعْطَى النَّاسَ وَأَنْصَحَ  
تَحْمَدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ النَّاسِيكُ وَأَبُو عَمْرٍو الْجَوِيُّ  
اللَّهُ بْنُ رِيَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مَعَهُ مَعْوِيَةُ بْنُ  
الْمُرِّيِّ وَوَعظَ الْمُهَلَّبُ النَّاسَ فَقَالَ هَذَا عَدُوُّكُمْ  
بِقَةِ فِي أَمْرِهِ وَلَا تَوَقَّفُ عَنْهُ وَقَدْ لَقِيتُهُمْ قَبْلَكُمْ  
مُ بْنُ عُثَيْبٍ الصَّابِرُ الْحَتَّابُ وَعُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ  
تَعْمِرُ الْعَجَلِيُّ الْفَرِطُ وَحَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْعَاصِي  
لِفُ الْقُتُوبُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِصَبْرٍ وَعَزَمَ وَجَعَلَ الْمُهَلَّبُ  
بِئْسَ الْحَرِيشُ بْنُ جِلَالٍ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بِنَهْرٍ يَتْرِي  
صَارَ الْخَوَارِجُ إِلَى الْأَهْوَازِ فَجَبَى خُرَاجَ الشُّوسِ  
ذَرَّ وَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ الْمَعَارِكُ فَبَعَثَ عُجَيْدُ اللَّهِ  
بِشِيرٍ إِلَى الْمَعَارِكِ مَوْلَى لَأَبِي صَفْرَةَ يُقَالُ لَهُ فَايِدُ  
مَبِي الْجَامِلِيَّةِ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ صَالِحُ  
مُحَرَّاقٍ فَقَتَلُوا الْمَعَارِكُ وَصَلَبُوهُ فَبَعَثَ الْمُهَلَّبُ  
الْمَغِيرَةَ فَأَنْزَلَ عَنْهُ وَدَفَنَهُ وَصَارَ الْمُهَلَّبُ فَاتِي  
فَ مِنْ مَنَازِرَ وَقَدْ صَارَ الْخَوَارِجُ إِلَيْهَا فَقَاتَلَهُمْ

نَكِيَّة  
الْمَزِيدُ  
طَائِفَتَيْنِ  
شَاعِرُ

لَمْ يَنْ تَعَضُّ  
رَسُلَ بَرِيٍّ وَ  
إِلَيْهِ فَأَقَامَ  
اللَّهُ بْنُ بَشِيرٍ  
الْمُهَلَّبُ ثَلَاثَ  
رَأْسَةِ الْمَغِيرَةِ  
الْقَتْلُ وَالْمَحْرَضُ  
بِالْمَجْلَةِ فَجَعَلَهُ  
بَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
شَرِّ شَقَرٍ وَكَارِ  
الْقَتْلُ مِنْ أَصْحَابِ

فَكَشَفَ الْمُهَلْبُ وَقْتِلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ مَوْلَى  
الْأَزْدِ وَيُقَالُ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ فَارِسًا زَامِيًا رَمِيَّ  
طَائِرَيْنِ فَشَكَّهُمَا بِقِيلِ خَرَزْمَا فَسَمِيَ إِسْكَافًا فَقَالَ  
الشَّاعِرُ

سُؤْلَانِي أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي  
وَطَرْتُ عَلَيَّ مُوَاشِكَةَ دُرُورِ  
ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ الْمُتَهَرِّمَةِ رَجَعُوا وَأَتَى الْمُهَلْبُ سِلِّي  
وَسِلْبِيرِي وَفَمَا مِنْ مَنَازِرَ الصَّغِيرِي وَقَدْ ثَابَ النَّاسُ  
إِلَيْهِ فَأَقَامَ الْمُهَلْبُ ثَلَاثًا بِسِلِّي وَسِلْبِيرِي فَقَالَ عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ الْخَوَارِجُ مَا تَنْتَظِرُونَ بَعْدَ لَوْ كُنْمْ فُجَارَهُمْ  
الْمُهَلْبُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَاتَلَ بِيَدَيْهِ أَشَدَّ قِتَالٍ وَقَتَّرَ  
وَأَبْنَهُ الْبَغِيرَةَ فَقَاتَلَ وَمَرَّ عَلَى الْقَبَائِلِ حَضَّهُمْ عَلَى  
الْقِتَالِ وَخَرَضَهُمْ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَكْثُرُوا الرَّمْيَ  
بِالْحِجَارَةِ فَجَعَلَتْ تَصْرَعُ الرَّاجِلَ وَتَرُدُّ الْفَارِسَ فَقَتِلَ  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ الْمَاحُونَ وَكَانَ أَمْرُهُ سِتَّةَ  
عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ مَقْتَلُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ  
وَقَتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلْبِ الْكُثْرُ مِنْ قَتْلِ بْنِ الْخَوَارِجِ

وَقَامَ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَاحُونَ وَكَانَ  
الْمُهَلَّبُ زَيْمًا أَمْتَعَلَ الْحَدِيثَ يَنْشِطُ بِهِ النَّاسَ إِلَى  
الْقِتَالِ فَقَالَ الشَّاعِرُ

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى

لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ مَا تَقُولُ

الطويل

وَسَمَاءُ بَعْضُهُمُ الْكَذَّابُ وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ

كَمْ مِنْ قَتِيلٍ تَنْفُرُ الطَّيْرُ عَيْنَهُ

بِسُؤْلَانٍ غَبَرَتْهُ الْمُنَى وَالْجَعَالُ

الوافر

وَقَالَ مُجَاهِدُ الْمُنْقَرِي

تَبِعْنَا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ نَمْشِي

نَزَّجِي كُلَّ أَرْبَعَةٍ حِمَارًا

فَيَا لَهْفِي عَلَى تَرْكِي عَطَائِي

مُعَايِنَةً فَاجْذُبْهُ ضِمَارًا

كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِكَ يَا بَنَ عَضَمِ

حَرِيرُ الْمُجْنُونِ سَقَى الدِّيَارَ

الطويل

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ

أَلَيْتَ وَغَرَضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا



وَرُسْتَاقُ سُولَانِي حَمَّةُ الْأَزَارِقَةِ  
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا قَارَمَتْنَا كُتَيْبَةُ  
حُرُورِيَّةُ نِيهَا مِنْ أَلَمِ بَارِقَةِ

الطويل

وَقَالَ بَيْهَسُ بْنُ صُهَيْبٍ  
بِسَلِّي وَسِلْبَتْرِي مَصَارِعُ فَتِيَّةٍ  
كِرَامٍ وَعَقْرِي مِنْ كُتَيْبٍ وَمِنْ وَرْدٍ

الكامل

وَقَالَ آخَرُ  
قُلْ لِلْأَزَارِقَةِ الَّذِينَ تَتَزَقُوا  
بِسَلِّي وَسِلْبَتْرِي لَقِيَتْ خُوسَا  
قَتَلَ الْمُهَلَّبُ جَمْعَكُمْ وَأَخَذْتُمْ  
مِنْ رُسُلِهِ بَعْدَ الْمَسَاءِ رُؤُوسًا  
وَكَانَ الْمُهَلَّبُ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ بَيْنَ  
الْمَاحُونِ وَرُؤُوسِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْقُبَايِجِ مَعَ  
رَسُولٍ لَهُ مِنَ الْأَزْدِ فَلَقِيَهُ بَنُو بُشَيْرٍ فَقَالُوا هَلْ مِنْ  
خَبَرٍ فَقَالَ نَعَمْ قُتِلَ هَذَا الْهَارِقُ وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِيَ  
فَأَخَذُوا رَأْسَ أَبِيهِمْ فَدَفَنُوهُ وَحَفَرُوا حَفِيرَةً فَدَفَنُوا  
الرُّؤُوسَ الْبَاقِيَةَ فِيهَا وَأَخَذُوا الْأَزْدِيَّ فَقَتَلُوهُ وَمَنْ

مَعَهُ وَهَرَبُوا فَلَمَّا كَانَ الْحَتَّاجُ أَخَذَ ابْنًا لِعَبِيدِ اللَّهِ  
 ابْنُ بُشَيْرٍ فَقَتَلَهُ وَقَدْ أَتَاهُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ وَدَفَعَ ابْنَيْنِ  
 لَهُ آخَرَيْنِ إِلَى وَرَثَةِ الْأَزْدِيِّ ، وَكَتَبَ الْهَلَبُ إِلَى  
 الْقُبَاعِ مَعَ الرَّقَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالصَّعْبِ بْنِ زَيْدِ عَمِّ  
 جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ إِنَّا لَقِينَا الْأَزْرَاقَةَ بِسُلَيْ وَسَلْبَرِي  
 فَكَانَتْ فِي النَّاسِ جَوْلَةٌ ثُمَّ ثَابَ أَهْلُ الدِّينِ وَالْعَزَمِ  
 وَالْحِفَاطِ فَرَزَقْنَا اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ الْقَضَاءُ بِأَمْرِ  
 اللَّهِ فَجَازَتْ النِّعْمَةُ فِيهِ الْأَمَلُ فَصَارُوا دَرِيَّةَ رِمَاحِنَا  
 وَضَرَائِبِ سُيُوفِنَا وَقَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَهُمْ مُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ  
 بُشَيْرِ بْنِ الْمَاحُونِ فِي رَجَالٍ مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَحَمَاتِهِمْ  
 وَبَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ شَدُّوا عَنْ عَسْكَرِهِمْ لَيْلًا وَارْجَوْا  
 أَنْ يَكُونَ آخِرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ كَمَا وَلَّيَهَا ، تَكْتُبُ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ  
 هُنَيْئًا لَكَ يَا أَخَا الْأَزْدِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَعِزُّهَا وَثَوَابُ  
 الْآخِرَةِ وَفَضْلُهَا قَالَ الْهَلَبُ مَا أَجْعَلُ أَهْلَ الْحِجَارِ  
 أَمَا تَرَاهُ عَرَفَ أَسْبِي ، وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ فِي الْهَلَبِ الْعَوْدُ  
 إِنَّا نَا بِأَخْبَارٍ لِيَقْتُلَنَا بِهَا  
 وَهَلْ تُقْتَلُ الْأَقْرَانُ وَتَمُوتُ بِالْحَجَرِ

وَكَانَ الْبَهْلَبُ قَالَ أَرَأَيْتُمْ بِالْحِجَارَةِ فَإِنَّهَا تُنْفَرُ الْخَيْلَ  
وَتَصْرِفُ وَجُوعَهَا وَتُخَيِّرُ الرِّجَالَ وَتَعْقِرُهُمْ ، وَكَانَ  
الْخَوَارِجُ أَكْثَرَ سِلَاحًا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَطَعَنَ رَجُلٌ مِنَ  
الْخَوَارِجِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَكَرَ أُمُّهُ فَقَالَ  
الْخَارِجِيُّ

الرهز

أُمُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي صَاحِبًا  
تَسْقِيكَ مَحْضًا وَتَعْلُ رَائِبًا  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَتْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ بْنِ الْمَاحُورِ <sup>الْبَسِيطِ</sup>  
وَيَوْمَ سَلَى وَسَلَبَنِي أَحَاطَ بِهِمْ  
مِنَّا صَوَاعِقُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ  
حَتَّى تَرْكُنَا عُبَيْدَ اللَّهِ مُتَجَدِّلاً  
كَمَا تَجَدَّلُ جِذْعُ مَالٍ مُنْعَفِرُ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ  
يَزِيدٍ وَهُوَ الْمَاحُورُ طَعَنَ رَجُلًا فَقِيلَ مَحْزُورٌ مَحْزُورٌ  
كَمَا يَمْحُزُّ الْحِمَارُ ابْنُ مُسَاحِقِ بْنِ زَيْدٍ بْنُ ضَبَابِ  
ابْنِ سَلِيطٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدٍ بْنُ مُسَاحِقِ وَيَزِيدُ  
أَخُو الْحَارِثِ بْنِ مُسَاحِقٍ

# أَمْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ آلِ الْمَاحُونِ

قَالُوا لَمَّا قُتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ اسْتَخْلَفَ مِنَ الْخَوَارِجِ  
الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ فَرَأَى جَزَعَ أَصْحَابِهِ عَلَيَّ ابْنِ بُشَيْرٍ  
وَبَنٍ قُتِلَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَا تَجْزَعُوا عَلَيَّ مِنْ صَارَ إِلَيَّ  
الْجَنَّةُ وَادْكُرُوا أَيَّامَكُمْ قَتَلْتُمْ ابْنَ عُبَيْسٍ وَرَبِيعَ  
الْأَجْدَمِ وَالْحِجَّاجَ بْنَ نَابٍ وَحَارِثَةَ بْنَ بَذْرِ وَالْمُعَارِكِ  
وَالْحَرْبَ سِجَالُ وَالْعَاقِبَةَ لِلْمُنْتَقِينَ وَخَرَجَ فَنَزَلَ  
فِي ثُغُومِ إِسْبَهَانَ فَأَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ أَتَى السُّوسَ  
فَقَاتَلَهُ الْمُهَلَّبُ ثُمَّ أَتَى تُشْتَرَ فَقَاتَلَهُ الْمُهَلَّبُ وَصَارَ  
إِلَى أَرْجَانَ مِنْ فَارِسَ وَقَدِمَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَيَّ  
الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ  
سِتِّينَ وَسِتِّينَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَرْجَانَ فَكُتِبَ مُضْعَبُ

إِلَى الْمُهَلَّبِ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ وَوَجَّهَ بِكِتَابِهِ مَعَ مُحَمَّدٍ  
 ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَدِمَ وَاسْتَخْلَفَ أَبْنَهُ الْهَيْخِرَةَ بْنَ الْمُهَلَّبِ  
 وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّكُمْ لَا تَفْقِدُونِي مَا كَانَ الْهَيْخِرَةُ عَلَيْكُمْ  
 فَإِنَّهُ أَبُو صَغِيرٍ لَكُمْ فِي الشَّفَقَةِ وَأَبْنُ كَبِيرٍ لَكُمْ فِي الْبِرِّ  
 وَالطَّاعَةِ فَلْتَحْسُنْ طَاعَتَكُمْ لَهُ فَمَا أَرَدْتُ صَوَابًا قَطُّ  
 إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ وَقَدِمَ الْمُهَلَّبُ الْبَصْرَةَ وَكُتِبَ مُصْعَبُ  
 إِلَى الْهَيْخِرَةِ إِنَّكَ إِلَّا تَكُنْ كَأَبِيكَ فَإِنَّكَ بِحَمْدِ اللَّهِ  
 كَافٍ لِمَا وَلَيْتَ وَعَلَيْكَ بِالْحَمْدِ فِي أَمْرِكَ وَالْحَذَرِ لِعَدُوِّكَ  
 وَسَارَ مُصْعَبٌ وَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ وَمُسَرَّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَعْمَرٍ إِلَى الْمَذَارِ فَقَتَلَ أَحْمَرَ بْنَ سَهْمٍ ثُمَّ أَتَى الْكُوفَةَ  
 وَمَعَهُ فَقَتَلَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ ثُمَّ وَجَّهَ فَمَرَّ  
 أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَشَهِدَ الْهَيْخِرَةَ وَوَلَّى الْمُهَلَّبُ  
 أَبُو صَفْرَةَ التَّوَصِّلَ وَالْجَزِيرَةَ وَأَرْمِينِيَةَ وَأَتَى  
 الْبَصْرَةَ فَتَلَقَا أَمْرًا أَصْحَابَ الْحَفْرَةِ وَوَلَّى الْبَصْرَةَ عَبَادُ  
 أَبِي زِيَادٍ وَيُقَالُ وَلَاهَا سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَقِيقِ  
 الْهَذَلِيَّ وَجَعَلَ عَبَادًا عَلَى شَرْطِهِ وَوَلَّى مُسَرَّ بْنَ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ فَارِسَ قَالَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِاصْطِخْرَ

إِلَّا كُفِّرُوا وَرَجِعَ حَتَّى عَبَرَ الْجِسْرَ وَفَرَعَ النَّاسُ إِلَى  
 الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَاتَى الْأَخْنَفُ الْقُبَاعَ فَشَكَا إِلَيْهِ  
 مَا النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ أَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَنْ أُولِي فَأَشَارَ  
 قَوْمٌ بِإِلَهِ بْنِ مَسْمَعٍ الْمُحْدَرِيِّ وَأَشَارَ قَوْمٌ بِعُرْيَادِ  
 ابْنِ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ فَقَالَ الْأَخْنَفُ لَا أَرِي لَهُمْ عَيْزَ  
 الْمُهَلَّبِ فَكَلَّمَ الْقُبَاعَ الْمُهَلَّبَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ  
 مِصْرَ قَدْ ارْتَضَوْكَ وَرَجَوْكَ وَأَمَلُوا أَنْ يَقَعَ اللَّهُ  
 هَذَا الْعَدُوَّ بِكَ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ إِنِّي عِنْدَ نَفْسِي لَدُونَ مَا قَالُوا وَقَدْ وَلايَ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ خُرَاسَانَ وَأَمَرَنِي بِأَمْرِ  
 فَأَنَا أَمْرُهُ تَرُكُ أَمْرِهِ فَقَالَ الْأَخْنَفُ يَا أَبَا سَعِيدٍ لَوْ  
 أَتَيْتَ مَمْلَكَتَكَ لَمْ تَنْتَفِعْ بِهِ مَعَ عَاوِلَاءَ لِإِطْلَالِهِمْ  
 عَلَيَّ مِصْرَ وَمَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِكَ وَنَحْنُ نَكْتُبُ  
 إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُعْفِيكَ مَهْمًا وَلَاكَ وَتَكْتُبُ  
 إِلَيْهِ فَتَسْتَغْفِرُهِ وَتُعْلِمُهُ مَا رَغِبْنَا فِيهِ إِلَيْكَ فَكُتِبُوا  
 وَكُتِبَ فَاجَابَهُمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَا سَأَلُوا وَيُقَالُ أَنَّهُمْ  
 زَوَّرُوا كِتَابًا وَأَشْرَطَ الْمُهَلَّبُ أَنْ يُنْتَخِبَ مَنْ أَحَبَّ

مِنَ الْمُقَاتِلَةِ فَقَالُوا لَهُ ذَاكَ لَكَ وَأَنْ تَكُونَ وَالِيَّ  
 كُلِّ بَلَدٍ تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقُبَاعُ ذَاكَ لَكَ وَيُقَالُ  
 أَنَّهُ سَأَلَ أَيْضًا خَرَجَ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقُبَاعُ  
 ذَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنْ أَخَذْتَهُ كُنْتَ وَعَدَوْهُمْ سَوَاءً  
 وَلَكِنْ لَكَ مَا فَضَلَ عَنْ أَطْطِيَّاتِ أَصْحَابِكَ فُكْتُبَ لَهُ  
 بِهَا سَأَلَ كِتَابُ وَوُضِعَ عَلَى يَدِ الصَّلْتِ بْنِ خُرَيْثٍ  
 الثَّقَفِيِّ فَاتَّخَذَ الْهَلَبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ جَمِيعِ  
 الْأَحْمَاسِ وَفَسَكَرَ بِالْجِسْرِ وَأَمَانَ الْهَلَبُ النَّاسَ  
 وَأَخَذَ الْوَيْةَ وَرَايَاتٍ وَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ فَهَزَمَهُمْ وَقَدْ  
 الْجِسْرَ وَأَمَرَ أَنْ لَا يُتَّبَعُوا فَصَارُوا إِلَى نَهْرٍ يُسَمَّى  
 وَأَنْضَبُوا إِلَى مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرِ بْنِ الْأَحْوَنِ فَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْأَزْدِ

البسيط

أَبَا سَعِيدٍ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً  
 مِنَ الْعِرَاقِ لِيَالِي الْحَرْبِ تَلْتَهَبُ  
 وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ مُظْلِمَةٍ  
 وَالَّذِينَ مُهْتَضَمُونَ وَالنَّالُ مُنْتَهَبُ  
 لَوْ لَا دِفَاعُكَ إِذْ حَلَّ الْبَلَاءُ بِهِمْ

لَا تُصَبِّحُوا عَنْ جَدِيدِ الْأَزْوَاجِ قَدْ ذَهَبُوا  
وَجَبَى الْمُهْلَبُ خُرَاجَ الْفَرَاتِ وَغَيْرِهِ وَأَعْطَى النَّاسَ وَأَنْصَحَ  
إِلَيْهِ تَحْتَدُّ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ النَّاسِكَ وَأَبُو عِمْرَانَ الْكُوفِيُّ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيَّاحٍ الْأَنْصَارِيُّ وَلَكَانَ مَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ  
شُرَّةَ الْمُرِّيِّ وَوَعظَ الْمُهْلَبُ النَّاسَ فَقَالَ فَمَا عَدُّوكُمْ  
لَا رَيْبَةَ فِي أَمْرِهِ وَلَا تَوَقُّفَ عَنْهُ وَقَدْ لَفِيَهُمْ قَبْلَكُمْ  
مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ الصَّائِرُ الْمُحْتَسِبُ وَعُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ  
أَبْنُ مَعْمَرٍ الْعَجَلِيُّ الْفَرِطُ وَحَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْعَاصِي  
الْمُخَالِفُ فَالْقَوْمُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِصَبْرٍ وَعَزَمَ وَجَعَلَ الْمُهْلَبُ  
عَلِيَّ تَمِيمٍ الْحَرِيشَ بْنَ مِلَالٍ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بِنَهْرٍ يَتْرِي  
وَقَدْ صَارَ الْخَوَارِجُ إِلَى الْأَهْوَازِ فَجَبَى خُرَاجَ الشُّوسِ  
وَمَنَازِرَ وَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ الْمُعَارِكُ فَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ  
أَبْنَ بُشَيْرٍ إِلَى الْمُعَارِكِ مَوْلَى لَأَبِي صَفْرَةَ يَقَالُ لَهُ قَائِدُ  
مِنْ سَبْيِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ صَالِحُ  
أَبْنُ مِحْرَاقٍ فَقَتَلُوا الْمُعَارِكَ وَصَلَبُوهُ فَبَعَثَ الْمُهْلَبُ  
أَبْنَهُ الْغَيْرَةَ فَأَنْزَلَ عَنْهُ وَدَفَنَهُ وَصَارَ الْمُهْلَبُ فَأَيُّ  
سُلَافٍ مِنْ مَنَازِرَ وَقَدْ صَارَ الْخَوَارِجُ إِلَيْهَا فَقَاتَلَهُمْ



فَكَشَفَ الْهَلَبُ وَقَتَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ مَوْلَى  
الْأَزْدِ وَيُقَالُ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ فَارِسًا رَامِيًا رَمَى  
طَائِرَيْنِ فَشَكَّهُمَا بَقِيلَ خَرَزَمُهَا فَسَمِيَ إِسْكَافًا فَقَالَ  
الشَّاعِرُ

سُؤْلَافٍ أَضَعَّتْ دِمَاءَ قَوْمٍ  
وَطَرَّتْ عَلَى مُوَاشِكَةٍ دُرُورٍ  
ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ الْمُتَهَزِمَةِ رَجَعُوا وَأَتَى الْهَلَبُ سَلَى  
وَسِلْبَرِي وَغَمًا مِنْ مَنَازِرِ الصُّغَرِي وَقَدْ ثَابَ النَّاسُ  
إِلَيْهِ فَأَقَامَ الْهَلَبُ ثَلَاثًا بِسَلَى وَسِلْبَرِي فَقَالَ عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ الْخَوَارِجُ مَا تَنْتَظِرُونَ بَعْدَ دُخُولِ خَارِجِهِمْ  
الْهَلَبُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَاتَلَ بِيَدَيْهِ أَشَدَّ قِتَالٍ وَفَرَّ  
وَأَبْنَاهُ الْغَيْثَةُ فَقَاتَلَ وَمَرَّ عَلَى الْقَبَائِلِ مَحْضُهُمْ عَلَى  
الْقِتَالِ وَخَرَّضَهُمْ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَكْثُرُوا الرَّمْيَ  
بِالْحِجَارَةِ فَجَعَلَتْ تَصْرَعُ الرَّاحِلَ وَتَرُدُّ الْفَارِسَ فَقَتَلَ  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ الْمَخُوحِ وَكَانَ أُمْرُهُ سِتَّةَ  
عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ مَقْتُلُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ  
وَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ الْهَلَبِ أَكْثَرَ مِمَّنْ قَتَلَ مِنْ الْخَوَارِجِ

وَقَامَ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَاحُونَ وَكَانَ  
الْمُهَلَّبُ رُبَّمَا أَتَمَّ عَلَى الْحَدِيثِ يَنْشِطُ بِهِ النَّاسَ إِلَى  
الْقِتَالِ فَقَالَ الشَّاعِرُ

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى

لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ مَا تَقُولُ

الطويل

وَسَمَاءُ بَعْضُهُمُ الْكَذَّابُ وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ

كَمْ مِنْ قَتِيلٍ تَنْفُرُ الطَّيْرُ عَيْنُهُ

بِسُؤْلَاكَ غَبْرَتُهُ الْهَنِي وَالْجَعَائِلُ

الوافر

وَقَالَ مُجَاهِدُ الْمُنَقَرِي

تَبِعْنَا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ نَمْشِي

نَزَّجِي كُلَّ أَرْبَعَةٍ حِمَارًا

فَيَا لَهْفِي عَلَى تَرْكِي عَطَائِي

مُعَايِنَةً فَاجْذِبْهُ ضِمَارًا

كَأَنَّ دُمُوعَ مَعِينِكَ يَا بَنَ عَصَمِ

حَرِيرُ الْمُجْنُونِ سَقَى الدِّيَارَا

الطويل

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ

أَلَيْتَ وَعَرَضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَرُسْتَاقُ سُولاى حَمَتُهُ الْأَزَارِقَةُ  
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا قَارَعْتَنَا كُتَيْبَةُ  
حُرُورِيَّةٌ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ بَارِقَةُ

الغزل

وَقَالَ بَيْهَسُ بْنُ صُهَيْبٍ  
بِسَلَى وَسِلْبَتَرِي مَصَارِعُ فِتْيَةٍ  
كِرَامٍ وَعَقَرِي مِنْ كُتَيْبٍ وَمِنْ وَرْدٍ

الكامل

وَقَالَ آخَرُ  
قُلْ لِلْأَزَارِقَةِ الَّذِينَ تَمَزَّقُوا  
بِسَلَى وَسِلْبَتَرِي لَقِيتْ خُوسَا  
مَتَلَ الْمُهَلَّبُ جَمْعَكُمْ وَأَخَذْتُمْ  
مِنْ رُسُلِهِ بَعْدَ الْمَسَاءِ رُؤُوسَا  
وَكَانَ الْمُهَلَّبُ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ بَنِ  
الْمُحَاوِنِ وَرُؤُوسِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْقُبَايِجِ مَعَ  
رَسُولٍ لَهُ مِنَ الْأَزْدِ فَلَقِيَهُ بَنُو بُشَيْرٍ فَقَالُوا عِلَّ مِنْ  
خَبَرٍ فَقَالَ نَعَمْ قُتِلَ هَذَا الْبَارِقُ وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِي  
فَأَخَذُوا رَأْسَ أَبِيهِمْ فَدَفَنُوهُ وَحَفَرُوا حَفِيرَةً فَدَفَنُوا  
الرُّؤُوسَ الْبَاقِيَةَ فِيهَا وَأَخَذُوا الْأَزْدِيَّ فَقَتَلُوهُ وَمَنْ

وَقَامَ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَاحُونَ وَكَانَ  
الْمُهَلَّبُ رُبَّمَا أَفْتَعَلَ الْحَدِيثَ يَنْشِطُ بِهِ النَّاسَ إِلَى  
الْقِتَالِ فَقَالَ الشَّاعِرُ

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى

لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ مَا تَقُولُ

الطويل

وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمُ الْكَذَّابُ وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ

كَمْ مِنْ قَتِيلٍ تَنْفِرُ الطَّيْرُ عَيْنُهُ

بِسُؤْلَاكَ غُرَّتُهُ الْهَنِي وَالْجَعَائِلُ

الوافر

وَقَالَ مُجَاهِدُ الْمُنْقَرِي

تَبِعْنَا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ نَمْشِي

نَزَّجِي كُلَّ أَرْبَعَةٍ حِمَارًا

فَيَا لَهْفِي عَلَيَّ تَرْكِي عَطَائِي

مُعَايِنَةُ فَاجْذِبْهُ ضِمَارًا

كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِكَ يَا بَنَ عَصَمِ

خَرِيرُ الْمُجْنُونِ سَقَى الدِّيَارَا

الطويل

وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ

أَلَيْتَ وَعَرَضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَرُسْتَاقُ سُولَانِي حَمَّةُ الْأَزَارِقَةِ  
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا قَارَمَتْنَا كَيْتِبَةُ  
حُرُورِيَّةُ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ بَارِقَةُ

الطويل

وَقَالَ بَيْهَسُ بْنُ صُهَيْبٍ  
بِسَلِّي وَسِلْبَتْرِي مَصَارِعُ فِتْنَةٍ  
كِرَامِي وَعَقْرِي مِنْ كُتَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ

الكامل

وَقَالَ آخَرُ  
قُلْ لِلْأَزَارِقَةِ الَّذِينَ تَتَزَقُّوا  
بِسَلِّي وَسِلْبَتْرِي لَقِيتَ خُوسَا  
مَتَلِ الْمُهَلَّبُ جَمْعَكُمْ وَأَخَذْتُمْ  
مِنْ رُسُلِهِ بَعْدَ الْمَسَاءِ رُؤُوسَا  
وَكَانَ الْمُهَلَّبُ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ بْنِ  
الْمَاحُونِ وَرُؤُوسِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْقُبَايِجِ مَعَ  
رَسُولٍ لَهُ مِنَ الْأَزْدِ فَلَقِيَهُ بَنُو بُشَيْرٍ فَقَالُوا عِلَّ مِنْ  
خَبَرٍ فَقَالَ نَعَمْ قُتِلَ هَذَا الْمَارِثُ وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِيَ  
فَأَخَذُوا رَأْسَ أَبِيهِمْ فَدَفَنُوهُ وَحَفَرُوا حَفِيرَةً فَدَفَنُوا  
الرُّؤُوسَ الْبَاقِيَةَ فِيهَا وَأَخَذُوا الْأَزْدِيَّ فَقَتَلُوهُ وَمَنْ

مَعَهُ وَهَرَبُوا فَلَمَّا كَانَ الْحَاجُّ أَخَذَ ابْنًا لِعَبِيدِ اللَّهِ  
 ابْنُ بُشَيْرٍ فَقَتَلَهُ وَقَدْ أَتَاهُ مُسْلِمًا عَلَيْهِ وَدَفَعَ ابْنَيْنِ  
 لَهُ آخَرَيْنِ إِلَى وَرَثَةِ الْأَزْدِيِّ \* وَكَتَبَ الْمُهَلَّبُ إِلَى  
 الْقُبَاعِ مَعَ الرُّقَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالصَّعْبِ بْنِ زَيْدِ عَمِّ  
 جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ إِنَّا لَقِينَا الْأَزْرَاقَةَ بِسُلَيْ وَسَلْبَرِي  
 فَكَانَتْ فِي النَّاسِ جَوْلَةٌ ثُمَّ ثَابَ أَهْلُ الدِّينِ وَالْعَزَمِ  
 وَالْحِفَاطِ فَرَزَقَنَا اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ الْقَضَاءُ بِأَمْرِ  
 اللَّهِ فَجَازَتْ النِّعْمَةُ فِيهِ الْأَمَلَ فَصَارُوا دَرِيَّةَ رِمَاحِنَا  
 وَضَرَائِبِ سُيُوفِنَا وَقَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَهُمْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ  
 بُشَيْرِ بْنِ الْبَاحُونَ فِي رِجَالٍ مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَخِمَاتِهِمْ  
 وَبَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ شَدُّوا عَنْ عَسْكَرِهِمْ لَيْلًا وَأَرْجَوْا  
 أَنْ يَكُونَ آخِرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ كَأُولَئِهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ  
 عَنِيَّا لَكَ يَا أَخَا الْأَزْدِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَعِزُّهَا وَثَوَابُ  
 الْآخِرَةِ وَفَضْلُهَا قَالَ الْمُهَلَّبُ مَا أَبْجَفَا أَهْلُ الْحِجَارِ  
 أَمَا تَرَاهُ عَرَفَ أَسْبِي \* وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ فِي الْمُهَلَّبِ لَعْلَوْلُ  
 أَنَا نَا بِأَخْبَارٍ لِيَقْتُلَنَا بِهَا  
 وَهَلْ تَقْتُلُ الْأَقْرَانَ وَتَمُتُّكَ بِالْحَجَرِ

وَكَانَ الْهَلَبُ قَالَ آذَنُوا بِأَلْحَارِجِ فَإِنَّهَا تُنْفِرُ الْخَيْلَ  
وَتَصْرِفُ وَجُوهَهَا وَتُخَيِّرُ الرِّجَالَ وَتَقْصِرُ فَرْسَهُ ، وَكَانَ  
الْخَوَارِجُ أَكْثَرَ سِلَاحًا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَطَعَنَ رَجُلٌ مِنَ  
الْخَوَارِجِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَكَرَ أُمُّهُ فَقَالَ  
الْخَارِجِيُّ  
الرَّحِمَ

أَمْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي صَاحِبًا  
تَسْقِيكَ مَهْضًا وَتَعْلُ رَائِبًا  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَتْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ بْنِ الْمَاحُونِ الْبَسِيطِ  
وَيَوْمَ سَلَّى وَسَلَّيْتُ أَحَاطَ بِهِمْ  
مِنَّا صَوَاعِقُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ  
حَتَّى تَرْكُنَا مُبِيدَ اللَّهِ مُتَّحِدًا  
كَمَا تَجْدَلُ جَذَعُ مَالٍ مُنْعَفِرُ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ  
يَزِيدَ وَهُوَ الْمَاحُوزُ طَعَنَ رَجُلًا ثَقِيلَ مَحْزَةٍ مَحْزَرًا  
كَمَا يَمَحْزُ الْحِمَارُ أَبِي مُسَاحِقٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ضُبَابٍ  
أَبْنِ سَلِيطٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ بْنُ مُسَاحِقٍ وَيَزِيدُ  
أَخُو الْحَارِثِ بْنِ مُسَاحِقٍ

# أَمْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ آلِ الْمَاحُونِ

قَالُوا لَمَّا قُتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ اسْتَخْلَفَ مِنَ الْخَوَارِجِ  
الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ فَرَأَى جَزَعَ أَصْحَابِهِ عَلَيَّ ابْنِ بُشَيْرٍ  
وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَا تَجْزَعُوا عَلَيَّ مِنْ صَارَ إِلَيَّ  
الْجَنَّةُ وَادْكُرُوا أَيَّامَكُمْ قَتَلْتُمْ ابْنَ عَبَّيْسٍ وَرَبِيعَ  
الْأَجْدَمِ وَالْحِجَّاجَ بْنَ نَابٍ وَحَارِثَةَ بْنَ بَذْرٍ وَالْعَمَارَةَ  
وَالْحَرْبَ سِجَالُ وَالْعَاقِبَةَ لِلْمُنْتَقِينَ وَخَرَجَ فَنَزَلَ  
فِي ثُغُورِ إِسْبَهَانَ فَأَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ أَتَى السُّوسَ  
فَقَاتَلَهُ الْهَلَبُ ثُمَّ أَتَى تَشْتَرَ فَقَاتَلَهُ الْهَلَبُ وَصَارَ  
إِلَى أَرْجَانَ مِنْ فَارِسَ وَقَدِمَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَيَّ  
الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ  
سِتِّينَ وَسِتِّينَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَرْجَانَ فَكُتِبَ مُضْعَبُ



إِلَى الْمُهَلَّبِ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ وَرَجَعَهُ بِكِتَابِهِ مَعَ مُحَمَّدٍ  
 ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَدِمَ وَاسْتَخْلَفَ أَبْنَهُ الْمَغِيرَةَ بْنَ الْمُهَلَّبِ  
 وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّكُمْ لَا تَفْقِدُونِي مَا لَمَّا كَانَ الْمَغِيرَةُ عَلَيْكُمْ  
 فَإِنَّهُ أَبُو صَغِيرٍ لَكُمْ فِي الشَّفَقَةِ وَأَبْنُ كَبِيرٍ لَكُمْ فِي الْبِرِّ  
 وَالطَّاعَةِ فَلْتَحْسُنْ طَاعَتَكُمْ لَهُ فَمَا أَرَدْتُ صَوَابًا قَطُّ  
 إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ وَقَدِمَ الْمُهَلَّبُ الْبَصْرَةَ وَكَتَبَ مُصْعَبُ  
 إِلَى الْمَغِيرَةَ إِنَّكَ إِلَّا تَكُنْ كَأَبِيكَ فَإِنَّكَ بِحَمْدِ اللَّهِ  
 كَافٍ لِمَا وَلَيْتَ وَقَلْبُكَ بِالْجِدِّ فِي أَمْرِكَ وَالْحَذَرِ لِعَدُوِّكَ  
 وَسَارَ مُصْعَبُ وَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ وَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَعْمَرٍ إِلَى الْمَذَارِ فَقَتَلَ أَحْمَرَ بْنَ سَهْمِطٍ ثُمَّ أَتَى الْكُوَّةَ  
 وَمَعَهُ قَتَلَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ ثُمَّ رَجَعَ فَمَرَّ  
 أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَشَهِدَ الْحَيْرَةَ وَوَلَّى الْمُهَلَّبُ  
 أَبُو صَفْرَةَ الْمُوَصِّلَ وَالْجَزِيرَةَ وَأَرْمِينِيَةَ وَأَتَى  
 الْبَصْرَةَ فَتَلَا فَا أَمْرَ أَصْحَابِ الْحَفْرَةِ وَوَلَّى الْبَصْرَةَ عَبَادَ  
 أَبِي زِيَادٍ وَيُقَالُ وَلَاهَا سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَقِيقِ  
 الْهَذَلِيَّ وَجَعَلَ عَبَادًا عَلَى شَرْطِهِ وَوَلَّى مُسَرَّ بْنَ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ فَارِسَ قَالَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَصْطَحَرَ

فَعَسَكَرَ عَلِيٌّ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ مِنْ مُعَسِكَرِهِ فَبَيَّتَهُ الزُّبَيْرُ  
وَالْخَوَارِجُ فَقَاتَلَهُمْ فَرَجَعُوا وَلَمْ يَطْفُرُوا وَأَصَابَ مِنْهُمْ  
طَرَفًا ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ إِلَيْهِمْ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَهُ وَأُمَّهُ مِنْ  
وَلَدِ تَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيِّ بْنِ قُرَيْشٍ فِي حَيْلٍ فَقَتَلُوهُ  
وَأَبُوهُ لَا يَعْلَمُ لِأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا بِإِصْلَاحِ قَنْطَرَةٍ فَكَانَ  
تَهَدَّمَتْ ثُمَّ سَأَلَ عَنِ ابْنِهِ فَقِيلَ قُتِلَ وَاللَّهِ كَرِيمًا  
صَابِرًا فَاحْتَسِبَهُ فَأَسْتَرْجَعَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ وَقَالَ عِنْدَ  
اللَّهِ أَحْتَسِبُهُ وَقَالَ قَطْرِ بْنِ الْحَخَّاءِ لِلزُّبَيْرِ  
ابْنِ عَلِيٍّ لَا تَقَاتِلْ عُمَرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ مَوْتُورٌ فَأَبَى  
وَقَاتَلَهُ فَقُتِلَ مِنْ فُرْسَانِ الْخَوَارِجِ تِسْعُونَ وَطَعَنَ عُمَرُ  
ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ صَاحِبَ بَنٍ بِحِرَاقٍ فَشَتَرَ عَيْنَهُ وَضُرِبَ  
قَطْرِيًا عَلَى جَبِينِهِ فَفَلَقَهُ وَأَنْهَزَمَ الْخَوَارِجُ وَاسْتَشْهِدَ  
يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مَعْبُدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ يُقَالُ لَهُ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسِتَّةٌ مِنْ وَلَدِ  
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى مُضْعَبٍ إِلَى  
لَقِيَتْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ الْهَارِقَةَ فَأَسْتَشْهِدَ عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَرِجَالُ صَالِحُونَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ مَحَنَا

الْخِثَافَهُمْ نَقَتَلْنَا مَنْ كَانَ حَانَ وَكُلُّهُ إِلَى حَيٍّ وَخُسْرَانٍ  
 وَصَارَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى سَابُورَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بِكَازُرُونَ  
 وَكَانَ مَعَهُ مَجَاعَةٌ بَنِي سِغَرٍ فَقَتَلَ مَجَاعَةً بِعَمُودٍ كَانَ  
 بِيَدِهِ مِنَ الْخَوَارِجِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَدَافَعَ عَنْ عُمَرَ  
 يَوْمَئِذٍ فَوَقَّعَ لَهُ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَكَانَ  
 مَجَاعَةٌ أَجْتَبَعُوا مِنْ خُرَاجٍ إِصْطَخَرَ وَيُقَالُ الْخُثَرُ  
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ

الْكامل

وَدَعَاكَ دَعْوَةً مَرَّهٍ فَأَجَبْتُهُ

عُمَرُ وَقَدْ نَسِيَ الْحَيَاةَ وَضَاعًا

فَرَجَعْتَ حِينَ دَعَاكَ غَيْرَ مُعْتَمِرٍ

تَحِيٍّ وَكُنْتَ لِمِثْلِهَا رَجَاعًا

فَرَدَدْتَ عَادِيَةَ الْكُتَيْبَةِ عَنْ فِتْنِي

قَدْ كَادَ يَتْرُكُ لِحْمَهُ أَقْطَاعًا

وَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَهُ حَمْرَةَ الْبَصْرَةَ وَكُتِبَ  
 إِلَى الْمُضَرِّ أَنْ يُلْحِقَ بِهِ مَنْ مَعَهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ  
 الْبَصْرَةِ فَالْحَقَّ بِهِ الْمُهَلَّبُ وَوَلَّى مَكَانَهُ ابْنُ رُوَيْمٍ  
 الْأَشْثَرُ فَوَجَّهَ حَمْرَةَ الْمُهَلَّبَ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ لِمَسْئَلَةٍ

أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِتَاهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ يَوْمَ عَزَلَ حَمْزَةُ  
الْمُهَلَّبَ مِنَ التَّوَصُّلِ وَوَجَّهَهُ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ ، وَفَإِذَا  
قَوْلٌ مِنْ زَعَمٍ أَنَّ حَمْزَةَ وَلِيَ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ وَذَلِكَ  
غَلَطٌ ، وَأَتَى الْخَوَارِجُ رَأْسَهُمْ فِي أَيَّامِ حَمْزَةَ  
فَقَاتَلَهُمُ الْمُهَلَّبُ فَأَتَوْا أَرْجَانَ وَمَضُوا إِلَى إِصْبَهَانَ  
وَقَضَبَ مُصْعَبٌ فَمَضَى إِلَى أَخِيهِ وَعَمِلَهُ عَلَى الْكُوفَةِ  
الْقُبَاعِ وَعَلَى التَّوَصُّلِ ابْنُ الْأَشْثَرِ فَرَدَّهُ أَخُوهُ عَلَى الْبَصْرَةِ  
وَالْكُوفَةِ وَعَزَلَ حَمْزَةُ أَبْنَهُ فَقَدِمَ مُصْعَبُ الْبَصْرَةَ وَلَهُ  
يَعْقِلُ حَمْزَةُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَارِسَ وَأَقْبَلَ الزُّبَيْرُ  
أَبْنُ عَلِيٍّ مِنْ إِصْبَهَانَ إِلَى الْأَمْوَازِ فَقَالَ مُصْعَبُ  
الْعَجَبُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَطَعَ هَذَا الْعَدُوَّ أَرْضَ  
فَارِسَ فَلَمْ يُقَاتِلْهُمْ وَلَوْ قَاتَلَهُمْ لَكَانَ أَعْدَرَ لَهُ  
وَلَتَبَّ إِلَيْهِ يَا بَنَ مَعْمَرٍ مَا أَنْصَفْتَنِي تَجَبُّي الْفَيْءَ وَتَحِيدُ  
عَنِ الْعَدُوِّ فَأَتَفَنِي أَمْرُهُمْ فَأَقْبَلَ عُمَرُ مِنْ فَارِسَ  
وَخَرَجَ مُصْعَبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ وَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ يُرِيدَانِ جَمِيعًا  
الزُّبَيْرَ وَأَصْحَابَهُ فَبَلَغَهُمْ ذَلِكَ وَاتَّخَازُوا إِلَى الشُّوسِ  
ثُمَّ أَتَوْا الْكَلْتَانِيَّةَ وَخَرَجُوا إِلَى كُسْكِرٍ وَأَتَوْا الْهَدَاثِينَ

وَعَلَيْهَا كَرَدَمُ بْنُ مَزِيدٍ الْفَزَارِيُّ فَتَحَصَّنَ فِي الْقَصْرِ  
 نَائِتًا سَابِاطًا فَقَتَلُوا أَحْمَرَ طِيٍّ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ فَقَالَ الشَّاعِرُ

الطويل

تَرَكْتُمْ فِتْيَ الْفَتَيَانِ أَحْمَرَ طِيٍّ  
 سَابِاطًا لَمْ يَعْطِفْ عَلَيْهِ خَلِيلُ  
 فَلَوْ كُنْتَ مِنْ خُلَادِهِ لَحَمَيْتَهُ

وَلَكِنْ خُلَدَ الصَّفَاءُ قَلِيلُ

وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ كَاتِبُ الرَّبِيعِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَوْلَاةٌ وَسَطَ  
 الْخَوَارِجِ فِي الْقَتْلِ فَقَتَلُوا الْتِّسَاءَ وَالْعَبْيَانَ وَالْأَطْفَالَ  
 وَقَتَلُوا أُمَّ وَلَدِ رَبِيعَةَ بْنَ نَاجِدٍ وَغَيْرَهَا وَقَالَتْ  
 لَهُمْ أُمَّ وَلَدِ رَبِيعَةَ أَتَقْتُلُونَ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ  
 وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
 اسْتَحْيُوا فَقَالُوا لَقَدْ أَهَجَبْتُكَ وَفَتَشْتُكَ فَأَمْسَكَ

وَسَرَحُوا صَالِحَ بْنَ حَرَّاقٍ إِلَى بَكْرِ بْنِ مَخْنَفٍ وَكَانَ  
 قَامِلَ مُضْعَبٍ عَلَى إِسْتَانَ الْعَالِ وَهُوَ بَادُورِيٌّ  
 وَالْأَثْبَارِ وَقَطْرَبُلَ وَمُسْكِينَ فَلَقَوْهُ بِكَرْخٍ بَغْدَادَ  
 فَقَتَلُوهُ فَقَالَ سُرَاقَةُ يَرْيِيهِ

الطويل

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلْهُمُومِ الظُّوَارِقِ  
 وَلِلْحَدَثِ الْجَارِي بِإِخْدِي الْبَوَائِقِ  
 أَبِي اللَّهِ قَوْمًا عَدَدُوا غَنَكَ بِكُتْرَةٍ  
 وَلَمْ يَضْمُرُوا إِلَّا مَعَارَ الْبَوَارِقِ  
 فَنُؤَلُّوا فَاجْلُوا بِالْعَفَى عَنْ مَبِيدِهِمْ  
 وَسَيِّدِهِمْ بِالْمَارِقِ الْمُتَضَائِقِ  
 وَكَانَ مَعَ الْأَزَارِقَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَتَمِ يُقَالُ لَهُ رَاشِدٌ  
 حَدِيدُ النَّاسِ فَقَاتَلَهُمْ رَاشِدٌ وَأَخَارَ الْخَوَارِجَ فَحَمَّاهُمْ  
 فَقَالَ الشَّاعِرُ

وَعَبَّأَ رَاشِدُ الْعَتَمِيِّ خَيْلًا  
 إِلَى خَيْلِ فَقَاتَلَهُمْ جَهَارًا  
 وَحَامِي رَاشِدُ الْعَتَمِيِّ عَمَّا  
 وَقَدْ جَازَتْ فَوَارِسُنَا الْمَذَارِ  
 فِي أَيْمَاتٍ ، وَأَقْبَلَ الزَّيْبُورُ وَأَصْحَابُهُ يَرِيدُونَ الْكُوفَةَ  
 وَعَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ مُصْطَبِ الْقُبَاعِ فَخَرَجَ إِلَى الْخَيْلَةِ  
 مُتَشَارِكًا فِكَلَمَهُ شَيْثُ بْنُ رَبِيعٍ وَابْنُ رَيْمٍ بْنُ الْأَشْتَرِ  
 وَغَيْرُهُمَا وَيُقَالُ أَنَّ ابْنَ الْأَشْتَرِ كَانَ بِالنُّوْصِلِ فِي أَمْرِ

الْعَدُوَّ وَقَالُوا قَدْ أَظْلَمْنَا فُخْرَجَ تَجَرَّجُوا فَصَارَ إِلَى دَيْرِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمَئِذٍ عَلَى  
التَّوَصُّلِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا نَكْرًا  
يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ شَهْرًا  
وَجَعَلَ يُتَرَدَّدُ بَيْنَ دَبَاقَا وَدَيْرَا فَقَالَ الشَّاعِرُ  
إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسَا  
يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ خَمْسًا

ثُمَّ سَارَ إِلَى الْقَصْرَةِ وَقَالَ إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَأَخِمْوْا  
الْقِتَالَ فَإِنَّ أَوَّلَ الْحَرْبِ الشَّامَةُ ثُمَّ الرَّمْيُ بِالنَّبْلِ  
ثُمَّ إِشْرَافُ الرِّمَاحِ وَالطَّعَانُ ثُمَّ السِّلَّةُ فَقَالُوا لَقَدْ  
أَحْسَنَ الْأَمِيرُ الصِّفَةَ وَأَتَى الْخَوَارِجَ الصَّرَاةَ فَقَتَلُوا  
بِسْمَاكَ بْنَ يَزِيدَ السَّبْعِيَّ وَأَبْنَيْهِ وَالْقُبَاعَ مُعْسِكِرُ  
فِي سِتَّةِ آلَافٍ فَقَطَعَ الْجِسْرَ وَرَجَعَ الْخَوَارِجُ وَأَنْصَرَفَ  
الْقُبَاعُ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَتَى الْخَوَارِجَ الْهَدَائِينَ وَمَضُوا فِي  
جَرَحِي فَأَنَارُوا بَيْنَ أَرْقَةِ الدُّورِ وَقَتَلُوا وَأَصَابُوا  
أَمْوَالًا وَأَتَوْا الْبُسْدَ نِيَجَيْنَ ثُمَّ خَلَوَا وَمَضُوا إِلَى

إصْبَهَانَ فَنَزَلَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِعَقْوَةِ عَتَابِ بْنِ  
 وَرْقَاءَ الرِّيَّاحِيِّ وَكَانَ مُضْعَبٌ وَلَا إِيَّاهَا وَيُقَالُ  
 كَانَ الَّذِي وَلَا إِيَّاهَا ابْنُ يَزِيدَ الْكُطَيْبِيِّ وَأَبْنُ مُطِيعٍ  
 فَأَثَرُهُ مُضْعَبٌ ثُمَّ عَزَلَهُ لِيَحْضُرَ مَعَهُ حَرْبَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 فَخَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَكَاتَبَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
 عَتَابٌ مَا أَفْرَأَكَ يَا وَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَ إِنَّ الْبَعِيدَ  
 وَالْقَرِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَنَا سَوَاءٌ فَحَصَرَهُ الْخَوَارِجُ  
 أَشْهُرًا ثُمَّ إِنَّ الْخَوَارِجَ أَتَوْا الرِّيَّ وَفَلَيْهَا يَزِيدُ بْنُ  
 الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ الْمُضْعَبُ  
 وَلَا إِيَّاهَا وَأَقْرَبُ عَلَيْهَا فَحَصَرَهُ شَهْرًا ثُمَّ قَاتَلَهُ  
 فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَادَى يَزِيدُ ابْنَهُ حَوْشَبَ بْنَ  
 يَزِيدَ فَهَرَبَ وَلَمْ يَلَوْ عَلَى أَحَدٍ وَكَتَلَ الْخَوَارِجُ لَطِيفَةَ  
 أُمِّ حَوْشَبٍ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ يَغُودُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَمَّ إِنَّ  
 عِنْدِي جَارِيَةَ لَطِيفَةَ الْخِدْمَةِ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ فَمَا  
 لَطِيفَةُ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ بَعْدَ قَتْلِ مُضْعَبٍ  
 مَوَاطِنُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ

الطويل



أَسْرُ وَأَسْنَى مِنْ مَوَاطِنِ حَوْشَبِ  
دَعَاهُ يَزِيدُ وَالْأَسِنَّةُ شَرُّهُ  
فَلَمْ يَسْتَجِبْ إِنَّ الْفَتَى غَيْرُ مُجْرَبِ  
وَلَوْ كَانَ خُرًا حَوْشَبُ ذَا حَفِيطَةِ

رَأَى مَا رَأَى فِي الْهَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبِ  
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ حَوْشَبُ بْنُ  
يَزِيدَ وَبِكْرِمَةَ بْنُ رَبِيعٍ مَنْ دَلَّنِي عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ  
فَقَالَ بِكْرِمَةُ فَرَسٌ حَوْشَبِ فَإِنَّهُ نَجَا عَلَيْهِ يَوْمَ الرَّيِّ  
فَضَحِكَ بَشْرُ ، وَقَالَ بَشْرُ مَوْتًا مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى  
بَغْلَةٍ قَوِيَّةٍ ظَهِيرَةٍ فَقَالَ حَوْشَبُ بَغْلَةٌ وَاصِلُ بْنُ  
مُسَاوِرِ بْنِ رِيَابٍ حَمَلَتْ مُسَاوِرًا وَوَاصِلًا وَلَكِنْ بِكْرِمَةُ  
يُتَنَّمُ بِأَمْرَأَةٍ وَاصِلٍ وَإِنَّمَا عَنَّا بِقَوْلِهِ بَغْلَةٌ وَاصِلٍ  
فَضَحِكَ بَشْرُ وَقَالَ لَقَدْ أَتْتَنَفَّ ، وَقِيلَ فِي حَوْشَبِ  
أَبْنِ يَزِيدَ

الكامل

نَجَّى حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ  
تَحْتَ الْأَسِنَّةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ

الكامل

وقال

فَجِي حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَتْ شَيْخَهُ  
 لَهَا رَأَى وَقَعَ الْأَسِنَّةُ حَوْشَبُ  
 وَأَتَى الزَّبِيرُ إصْبَهَانَ مُنْخَطًا مِنَ الرَّيِّ فَحَارَبَ عَتَابَ  
 ابْنِ وَرْقَاءَ أَشْهُرًا \* وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَتَابٍ  
 يُكْنَى أَبَا صُرَيْرَةَ

الرَّجَزُ  
 قُلْ لِابْنِ مَاعُونٍ وَالْأَشْرَارِ  
 كَيْفَ تَرَوْنَ يَا لِيْلَابِ النَّارِ  
 شَدَّ ابْنُ صُرَيْرَةَ الْهَرَارِ  
 فَكَمَنَّ لَهُ مُبَيِّدَةُ بْنُ وِلَالٍ فَضَرَبَهُ فَضْرَعَهُ ثُمَّ حَامَى  
 عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَسَلِمَ فَكَانَ الْخَوَارِجُ يُنَادُونَهُمْ مَا  
 فَعَلَ الْهَرَارُ فَيَقُولُونَ مَا عَلَيْهِ بَأْسٌ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ  
 فَيَقُولُ

أَنَا ابْنُ صُرَيْرَةَ الْهَرَارِ  
 ثُمَّ إِنَّ عَتَابَ بْنَ وَرْقَاءَ عَقَدَ لَوَاءً لِيَا سَمِينَ جَارِيَتِهِ  
 وَقَالَ مَنْ أَرَادَ الْهُوَيْنَا فَلْيَأْتِ لَوَاءَ يَاسَمِينَ وَمَنْ  
 أَرَادَ الصَّبْرَ فَلْيَأْتِ \* وَخَرَجَ الْخَوَارِجُ فَقَاتَلَهُمْ وَهُوَ  
 فِي الْفَيْنِ وَيُقَالُ الْفَيْنِ وَسَبْعُ مِائَةٍ فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ

قَتَلَ وَقَتَلَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَبَشَّرَ مَعَهُ وَفَشَتْ فِيهِمْ  
 الْجِرَاحُ وَمَضَى فَلَهُ فَلَمْ يُتَبَّعُوا وَقَالَ الْأَمْشِي فِي  
 تَتْلِي الزُّبَيْرِ وَذَكَرَ أَنَّ الْحَرِثَ بْنَ عُمَيْرَةَ الْهَمْدَانِيَّ  
 قَتَلَهُ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلَهَا

الكمال

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَكْمَلَتْ أَسْبَابُهَا  
 لِابْنِ الْقَيْلِ الزُّقَرِيِّ قَطَّانٍ  
 حَتَّى تَذَارَكَهُمْ أَعْرُسُ مَمِيدُ  
 فَمَا عُنْدَ إِنْ الْكَرِيمَ يَمَانِ  
 الْحَرِثُ بْنُ عُمَيْرَةَ اللَّيْثُ الَّذِي  
 يَحْمِي الْعِرَاقَ إِلَى قُرَى خَجَرَانِ

الوافر

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةٍ  
 خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيَةً  
 وَلَمْ أَكُ فِي كَتِيبَةٍ يَأْسِمِينَا  
 وَآثَرْتُ الْحَيَاءَ عَلَى حَيَاتِي  
 وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا حَسَبًا وَدِينًا  
 وَلَمْ أَكُ فِي الْمَنِيَّةِ دَيْدَبَانًا  
 أَرْجَمُ فِي نَوَاحِيهَا الظَّنُونَا

أَعَاذَ اللَّهُ قَوْمِي أَنْ يَكُونُوا  
مَعَ أَسَمِكِ الَّذِي بِالْفَارِقِينَا

الطويل

وَقَالَ ابْنُ حَسَّانٍ يَزِيدُ

صَبَحْنَا مَزَارَ الدُّورِ مِنَّا بِخَارَةِ  
كُورِدِ الْقَطَا فِيهَا الْوَشِيحُ الْمَقُومُ

وَمِلْنَا عَلَى جَابِي الْمَدَائِنِ كَرْدَمِ  
فَأَقْلَتْنَا فَوْتَ الْأَسِنَّةِ لِرَدَمِ

وَنَجَّى ابْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَاحِي سَابِغِ  
شَدِيدُ مَنَاظِ الْقَصْرِ بَكْرُ عَثْمَتِمْ

وَنَحْنُ شَفِينَا مِنْ يَزِيدَ صُدُورَنَا  
وَمِنْ خَيْلِهِ وَصَاحِبِ الْحَرْبِ مَقْسَمِ

المنسرح

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَتَّابِ

نَحْنُ قَتَلْنَا الزُّبَيْرَ مَا رَقَمُ

فَأَصْبَحَ الْفَلَّ مِنْكُمْ فِرْقَا

وَذَلِكَ الْفَعْلُ نَعْلَنَا أَبَدَا

إِذَا جَهَوْلُ مِنْ قَوْمِنَا مَرَقَا

وَوَلِيَ الْخَوَارِجَ بَعْدَ قَتْلِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَطْرِيٌّ بْنُ الْفُجَاءَةِ

وَأَسْمُ الْفُجَاءَةِ مَارِزُ بْنُ زِيَادِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْبَرِ بْنِ  
 كَابِبَةَ بْنِ خَرْثُوصِ بْنِ مَارِزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 تَمِيمٍ وَيُقَالُ مَارِزُ بْنُ زِيَادِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْبَرِ بْنِ  
 حَارِثَةَ بْنِ صَغِيرِ بْنِ خُزَاعِيٍّ بْنِ مَارِزٍ ، قَالَ الشَّرْقِيُّ  
 أَبُو قُطَامٍ أَسْمُ الْفُجَاءَةِ جَعُونَةُ وَكُنَاوَا قَدْ أَرَادُوا  
 تَوَلِيَةَ أُمِّهِمْ عُبَيْدَةَ بْنِ حِلَالٍ فَقَالَ لَهُمْ أَنَا أَذْلكُمْ  
 عَلَيَّ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي قَطْرِيٌّ فَبَايَعُوهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ  
 فَسَارَ قَطْرِيٌّ وَيَكْنِي أَبَا نَعَامَةَ مِنْ إِصْبَهَانَ حَتَّى أَتَى  
 الْأَهْوَازَ ثُمَّ رَفَعَ إِلَى كَرْمَانَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِهِ  
 هَرَبْنَا نَزِيدَ الْخَفَضِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ

وَالْحَرْبُ نَابٌ لَا يُفْلُ وَيُخْلَبُ  
 فَلَمَّا بَلَغَهُ الْبَيْتُ أَخْطَرَ إِلَى إِيْذَجَ مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ  
 وَبَلَغَ مُصْعَبًا أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مُجِدُّ فِي الْحَرْكِ إِلَيْهِ فُكْتُبَتْ  
 إِلَيْهِ عَمَّالُهُ فِي النَّوَاجِي مِنَ الْوُجُوهِ فُجِّمَتْهُمْ إِلَيْهِ فَبَرَّ  
 الْمُهَلَّبُ وَنَمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ أَنَّ الْمُهَلَّبَ كُتِبَ  
 إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ بِقَرْبِهِ وَقَالَ لَهُ تَدْ بَلَغَنِي أَنَّ  
 وَجْهَ الْبَصْرِيِّينَ قَدْ كَاتَبُوا عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَقْلَ

الْبَصْرَ سَأَلُونِي أَنْ لَا أَصْرِفَكَ عَنْ وَجْهِكَ وَأَبْنَا أَنْ  
 تَخْرُجُوا مَعِيَ إِذَا جَلَيْتُ هَذَا الْوَجْهَ مِنْكَ وَوَأَقَعَ  
 الْمُهَلَّبُ قَطْرِيًا فَنَحَاهُ عَنْ إِيدِجَ وَعَنِ الْأَهْوَازِ لَهَا وَقَالَ  
 الْأَخْنَفُ وَفَوَّ بِالْبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مُصْعَبُ الْكُوفَةَ  
 لِلنَّوْجَةِ إِلَى مَسْكِي وَتَدْرُكُ قَطْرِي أَنَّهُ أَبُو نَعَامَةَ  
 إِنْ رَكِبَ بَنَاتِ شَحَّاجٍ وَقَادَ بَنَاتِ صَهَّالٍ وَأَمْسَى بِأَرْضٍ  
 وَأَصْبَحَ بِأُخْرَى وَجَبَى الْمَالَ طَالَ أَمْرُهُ فَأَبْلَغَ قَطْرِيًا  
 ذَلِكَ رَسُولُ قَلَنْ لَهُ بِالْبَصْرَةِ فَنَادَى فِي عَسْكَرِهِ إِلَّا لَا  
 يَصْعَبُنَا إِلَّا رَجُلٌ مَعَهُ بَغْلٌ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا يَنْكُرُ عَلَيَّ  
 الْأَخْنَفُ وَقَاتَلَ قَطْرِيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ  
 بِفَارِسَ ثُمَّ أَتَى بِصَبْهَانَ ثُمَّ الْأَهْوَازَ وَقَتْلَ مُصْعَبٍ فِي  
 سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَالْخَوَارِجُ بِرَامْهُرْمَزَ وَالْمُهَلَّبُ  
 بِإِزَائِهِمْ وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَمْدٍ وَالْمَدَائِنِيُّ بَرَزَ  
 الْمُصْعَبُ لِلْحَرْبِ عَبْدَ الْهَيْثَمِ وَالْمُهَلَّبُ فِي وَجْهِهِ الْخَوَارِجُ  
 وَفَوَّ بِحِمَى الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَازَ مِنْهُمْ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 بِفَارِسَ وَمَقَادُ بْنُ الْحَصِينِ بِالْبَصْرَةِ فَبْلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ حَازِمٍ فَأَسْتَرْجَعَ وَقَالَ وَأَنَا خُرَاسَانَ وَفِي إِبْرَاهِيمَ

الطويل

أَبْنِ الْأَشْتَرِ مَاسِدٌ بَعْدَ الْمَسِدِ وَأَنْشَدَ  
 خُذِينِي فَجَرِّبْنِي ضَبَاعَ وَأَبْغِرِي  
 بِأَنَحِمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْعَامَ نَاصِرُهُ  
 وَكَانَ مَقْتُلُ قَطْرِتِي فِي أَيَّامِ الْحِجَاجِ وَسَادَ كُرُ ذَلِكِ فِي  
 مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ۚ قَالَ وَكَانَ الْخَوَارِجُ يَسْأَلُونَ  
 أَصْحَابَ الْمُهَلَّبِ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَيَقُولُونَ إِمَامٌ عُدِّي  
 فَلَمَّا قَامَ مَبْدُ الْمَلِكِ سَأَلُوهُ عَنْهُ فَقَالُوا إِمَامٌ عُدِّي  
 فَقَالُوا لَهُمْ يَا لِفَرَّةٍ قُلْتُمْ بِالْأَمْسِ قَوْلًا تَقُولُونَ الْيَوْمَ  
 خِلَافَهُ لَعَنَكُمْ اللَّهُ يَا عَبِيدَ الدُّنْيَا ۚ

## أَمْرُ نَجْدَةَ ابْنِ عَامِرِ الْحَنْفِيِّ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ هُوَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 سَيَّارِ بْنِ الْمَطْرَحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَنِيفَةَ وَسُمِّيَ الْمَطْرَحُ لِأَنَّهُ بَنِي لِبْلَابٍ

أَصَابُوهُ وَفَوْ غَلَامٌ فَأَخَذُوهُ وَكَانَ شَهَابُ بْنُ حَبِيبٍ  
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ يُغَيِّرُ عَلَى الْقَبَائِلِ فَقَالَ لَهُ  
رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَنْتَ تُغَيِّرُ وَأَبْنِي فِي بَنِي كِلَابٍ  
مُطَرَّحٌ ، وَكَانَ نَجْدَةُ مَعَ نَانِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ نَفَارَقَهُ مَعَ  
قَوْمٍ فَارْتَوَى لِتَقْرِيبِهِ مِنْ الْقَعْدِ وَامْتِحَانِهِ الْمُهَاجِرِ  
إِلَيْهِ وَتَحْرِيمِهِ الْبَقِيَّةَ فِي دَارِ قَوْمِهِ وَصَارَ نَجْدَةُ إِلَى  
الْيَمَامَةِ فَنَزَلَ بِأَبَاضٍ ، وَدَعَا أَبُو طَالُوتُ وَفَوْ فِي قَوْلِ  
الْكَلْبِيِّ مَطَرُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ الْفَيْدِ  
وَفَوْ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زِمَانَ بْنِ مَالِكِ  
أَبْنِ صَعْبٍ ، وَيُقَالُ هُوَ [عَلَطٌ] وَإِنَّمَا أَبُو طَالُوتُ هُوَ  
سَالِمُ بْنُ مَطَرٍ مَوْلَى بَنِي زِمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ  
عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى نَفْسِهِ فَبَايَعَهُ خَمْسُونَ  
عَلَى أَنْهُمْ إِنْ وَجَدُوا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ بَايَعُوهُ وَبَايَعَهُ  
مَعَهُمْ ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالُوتَ صَارَ إِلَى الْخَضَارِمِ وَكَانَتْ لِبْنِي  
خَلِيفَةَ فَأَخَذَهَا مَعُويَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَصَيَّرَ فِيهَا  
رَقِيقًا مَبْلَغُهُمْ وَمَبْلَغُ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ  
وَيُقَالُ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ بَيْتٍ فَأَخَذَ سَالِمٌ ذَلِكَ الرَّقِيقَ



نَقَسَمَهُ فِي أَصْحَابِهِ وَأَقَامَ أَشْهُرًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ  
 وَسِتِّينَ وَأَتَاهُ النَّاسُ وَكَثُرَ أَصْحَابُهُ وَخَرَجَتْ عِيسَى  
 مِنَ الْبَحْرَيْنِ أَرْبَعِينَ رَاحِلَةً تَحْمِلُ مَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ يُرَادُ  
 بِهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَخَرَجَ نَجْدَةً فِي عَشْرَةِ آلَافٍ فَلَحِقَهُمْ  
 بِجَبَلَةٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ وَفِي عَلَى خَمْسِ لِيَالٍ مِنْ  
 حَجَرٍ فَاخَذَ الْعِيسَى بِهَا فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرَجْتَ  
 الْعِيسَى مِنَ الْبَصْرَةِ يُرَادُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَفِيهَا  
 ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الشَّرْطِ وَالْكَرِييَاوَعَمِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ نَجْدَةً فِي سِتِّينَ رَاكِبًا وَمَعَهُمْ ثَوْرٌ بَنُ  
 حَلِيلَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْحَنْفِيُّ فَسَاقَ الْعِيسَى حَتَّى أَتَى بِهَا أَبَا  
 طَالُوتَ بِالْخَضَارِمِ فَقَالَ نَجْدَةً أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَالَ  
 وَاجْعَلُوا غَلَّةَ عَذِيهِ الشُّيُوخِ لَكُمْ وَلِمَنْ لَحِقَ بِكُمْ وَرَدُّوا  
 فَذَا الرِّقِيقُ نَدَّعَوْهُمْ كَمَا كَانُوا يَغْتَابُونَ الْأَرْضَ وَيَعْمُونَهَا  
 فَإِنَّ ذَلِكَ أَرَدْتُ وَأَنْفَعُ فَاتَّقَسَمُوا الْمَالَ وَقَالُوا لَا بِي طَالُوتُ  
 إِنَّا كُنَّا بَايَعْنَاكَ عَلَى أَنَّا إِنْ وَجَدْنَا خَيْرًا مِنْكَ بَايَعْنَاهُ  
 وَبَايَعْتَهُ وَنَجْدَةُ خَيْرٌ لَنَا مِنْكَ فَبَايَعُوهُ عَلَى مَا يُسَاطِعُ  
 عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ أَنْ لَا يُخْلَعُ إِلَّا عَنْ جَوْرِ ظَاهِرٍ وَلَمْ

يُبَايِعُوهُ عَلَى مَا بَايَعُوا عَلَيْهِ أَبَا طَالُوتَ وَبَايَعَهُ أَبُو  
طَالُوتَ أَيْضًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَجَدَهُ يَوْمَئِذٍ  
أَبْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ۖ وَخَرَجَ سِرَاجُ بْنُ مِجَاعَةَ الْحَنْفِيُّ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ لِيَأْخُذَ لِقَوْمِهِ أَمَّا نَا فَقَالَ لَهُ  
أَبْنُ الزُّبَيْرِ يَا سِرَاجُ أَلَمْ تَرَ مَا صَنَعَ قَوْمُكَ وَاللَّهِ لَا أَجْعَلُ  
إِلَيْهِمْ جَسَاشًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَنَعَ فَذَا إِلَّا حُرُورِيَّةٌ ۖ  
قَالُوا وَأَقَامَ نَجْدَةُ أَشْهُرًا وَكَثُرَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَوْ  
عَمَزُونَا فَسَرَّحَ نَصْرُ بْنُ مُبَارَكٍ الْحَنْفِيُّ فِي ثَلَاثِنَاةٍ إِلَى  
الْبَحْرَيْنِ وَقَالَ إِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ أَبُو سَعْدَةَ الْعَجَلِيُّ وَعَلَى  
الْبَحْرَيْنِ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ مِنْ  
قَبْلِ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ فَبَقِيَ بِهَا فَمَنْعَهُمْ سَعِيدُ بْنُ  
الْحَارِثِ مِنْ دُخُولِهَا فَوَجَّهَ نَجْدَةُ قُدَامَةَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ  
النُّعْمَانِ فِي ثَلَاثِنَاةٍ وَقَالَ إِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ أَبُو سَعْدَةَ  
فَإِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ إِسَافُ الْيَشْكِرِيُّ فَإِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ  
النُّظْرَحُ بْنُ نَجْدَةَ فَإِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ أَبُو سِنَانٍ خُرَّ بْنُ  
وَأَيْلُ الْيَشْكِرِيُّ ۖ وَقَالَ بَنُو كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ  
أَبْنُ صَعْصَعَةَ لِكِلَابِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْقَشِيرِيِّ إِنَّهَا

فِثْنَةٍ فَلَوْ أَتَيْنَا سُوقَ الْجَبَارِ فَأَغْرَنَّا فَإِنَّ بِهَا بَرًّا  
مَنْشُورًا وَتَمْرًا مَنْشُورًا فَاجَابَهُمْ كِلَابٌ وَمَعَهُ أُخُوهُ عَظِيمٌ  
فَكَتَبَ جَدَّهُ إِلَى أَبِي السَّنْدَرِ وَأَبِي سَعْدَةَ الَّذِينَ  
وَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَرَدَّهُمْ وَوَجَّهَ حُرَيْنَ وَإِلَّ إِلَى  
أَبْنِ كَعْبٍ وَهُمْ بِالْجَبَارِ وَقَدَامَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فِي ثَلَاثِيَّةٍ  
وَاتَّبَعَهُمْ جَدَّهُ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ وَيَقَالُ خَمْسِ مِائَةٍ فَالتَقُوا  
بِذِيَرِ الْجَبَارِ فَهَزَمَهُمْ جَدَّهُ وَقَتْلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا وَصَبَرَ  
كِلابٌ وَعَظِيمٌ أَبْنَا قُرَّةَ وَجَعَلَ كِلَابٌ يَقُولُ لِأَخِيهِ لَرَجَزٍ  
صَبْرًا عَظِيمٌ إِنَّهَا الشَّهَادَةُ

كُلُّ أَمْرِي مُفَارِقٌ أَوْلَادُهُ

وَصَبْرًا حَتَّى قَتْلًا وَأَنْهَزَمَ قَيْسُ بْنُ الرَّقَادِ الْجَعْدِيُّ  
فَلِحَقَّةُ أُخُوهُ لِأُمِّهِ مَعُودَةٍ بْنُ قُرَّةَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمِلَهُ  
رَدًّا فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَدِمَ جُفَيْنَةَ بْنُ قُرَّةَ عَلَى أَهْلِهِ  
خَفِيَّةً فَأَتَتْهُ أَمْرَاتُهُ بِزُبَيْدٍ وَشَرَّ فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَفِي سَأَلَهُ  
مَنْ إِخْوَةٌ لَهَا وَإِخْوَتِهِ فَلَمْ يُجِبْهَا فَقَالَتْ أَتُحِبُّ وَأَخْبِرُ  
فَقَالَ

الطويل

لَا يَسْتَوِي الْخُفَّانِ يُخَفُّ بِزُبَيْدَةٍ

وَحُفِّ حُرُورٍ بِأَبْيَضِ صَارِمٍ  
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ سَلِي فَلَمْ تَسْأَلْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ  
وَلَمْ إِخْوَتِهَا إِلَّا نَعَاهُ فَشَقَّتْ جَنَبَهَا وَقَالَتْ وَتَحَكَّ أَلَا  
صَبْرَتْ حَتَّى تُقْتَلَ مَعَهُمْ وَقَالَ مُغْوِيَةٌ

البسيط

يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَيْسَ الْجَعْدِ كَيْفَ دَعَا  
كَعْبًا لِأَسْبَابِ أَمْرِ غَيْرِ مَيْمُونٍ  
حَتَّى إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ وَأَظْعَنُوا  
فَعَلَ الدِّيَانِيَّةِ الْمُظْلِيَّةِ الْجَوْنِ  
طَرَحَ رَايَتَنَا قَيْسٌ وَبَرَزَ  
عَنِ الطِّعَانِ طَوِيلُ الشَّخْصِ مَسْنُونٌ

الكامل

فِي أَبْيَاتٍ وَقَالَ قَيْسٌ  
أَسْأَلُ مُغْوِيَةَ بِنَ قُرَّةَ إِنْ دَنْتَ  
مِنْهُ الْأَسِنَّةُ أَيُّ فِعْلٍ يَفْعَلُ  
فَإِذَا أَتَيْتَ أَبَاكَ فَاسْتَرْ مِثْلَهَا  
إِنَّ الرِّدَافَ عَنِ الْأَحْبَةِ يَشْغَلُ  
وَقَالَ جُفَيْنَةُ وَهُوَ جَفْنَةُ سَحْرَضِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ بِالرُّكْنِ وَاقِفٌ

الطويل

مُقِيمٌ وَقَدْ سَارَتْ بِهِنَ الرُّكَّابُ  
وَلَا شَيْءَ إِلَّا الْمَوْتُ إِنْ بَرَزْتُ لَنَا  
جُفِينَةً أَرَبَابُ الشُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ

فِي أَنْبِيَاءٍ قَالُوا وَرَجِعْ نَجْدَةً إِلَى الْيَمَامَةِ وَكثُرَ أَتْحَابُهُ  
فَصَارُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ خِفَافٌ أَنْ يَطَأَ الْجُنُودُ الْيَمَامَةَ وَأَنْ  
تَعْرِىَ أَهْلَهَا فَاسْتَحْلَفَ بِالْيَمَامَةِ عُمَارَةُ بْنُ سَلَمٍ مِنْ  
وَلَدِ الدَّوْلِ بْنِ حَنِيفَةَ وَهُوَ عُمَارَةُ الطَّوِيلُ وَأَتَى الْبَحْرَيْنِ  
فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ فَقَالَتْ الْأَزْدُ نَجْدَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا  
مِنْ وَلاَتِنَا لِأَنَّهُ مُنْكَرٌ لِلْجَوْرِ وَوَلَاتُنَا مُجُوزُونَ فَعَزَمُوا  
عَلَى مُسَالَمَتِهِ وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْقَيْسِ وَمِنْ بِالْبَحْرَيْنِ غَيْرُ  
الْأَزْدِ عَلَى مُحَارَبَتِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَجْدَةُ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ  
مِنْهُ إِلَى الْأَزْدِ فَلَا تُحَارِبُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْدَعُ نَجْدَةُ  
وَهُوَ خُرُورِي مَارِقٌ تَجْرِي أَحْكَامُهُ عَلَيْنَا فَالْتَقَوْا بِالْقَطِيفِ  
وَأَقْبَلَ وَكَيْعُ أَحَدُ بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَرْجُزُ  
وَيَقُولُ

لِلرَّجَزِ

يَا أُمَّ يَعْقُوبَ تَجَنَّبِي  
لَا تَحْذِرِي عَلَيَّ وَاحْذِرِي

إِنَّ عَلِيًّا وَاقِيًّا يَقِينِي  
أَنَا وَكَيْعُ لَسْتُ بِالْهَجِينِ  
أَيُّومَ أَحْمِي حَسْبِي وَدِينِي  
مَا مَلَكَتْ قَائِمُهُ يَمِينِي

فَقُتِلَ وَكَيْعٌ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعَبْدِيِّينَ وَسَبَى نَجْدَةُ مِنْ  
قَدَرٍ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْقَطِيفِ قَالَ الشَّاعِرُ  
نَحْنُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ يَوْمَ قَطِيفِهَا

وَمَا نَفْعُ نَضْحِ قَيْلٍ لَا يُتَقَبَّلُ  
وَأَقَامَ نَجْدَةُ بِالْقَطِيفِ وَوَجَّهَ ابْنَهُ الْمُطَرِّحَ إِلَى فُلٍّ  
أَهْلُ الْقَطِيفِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ نَقَاتْلُوهُ بِالثَّوِيرِ فَقُتِلَ  
الْمُطَرِّحُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّجْدِيَّةِ فَقَالَ جَمَالُ بْنُ سَلَمَةَ  
الشَّاعِرُ

إِنْ تَقْتُلُونَا بِالْقَطِيفِ فَإِنَّا  
قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الثَّوِيرِ وَصَحَّاحَا  
وَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا وَكَيْعًا وَعَاصِمًا  
فَإِنَّا قَتَلْنَا طَارِقًا وَالْمُطَرِّحَا  
وَوَجَّهَ نَجْدَةُ رِجُلًا مِنْ مُكَلٍّ يُقَالُ لَهُ دَوَادُ إِلَى الْخَطِ

فَظَفِرَ بِهِمْ فَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ لُرَاجٍ الْعُكْلِيُّ  
صَبَّحْتَ الْخَطَّ بِنَا صَبَاحًا  
تَحْمِلُ مِنْ مَكْلِ نَفِيٍّ وَضَاحًا  
مَهْرِيَّةٌ تَرَى بِهَا مِرَاحًا

وَأَقَامَ جَدَّةُ بِالْبَحْرَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
الْبَصْرَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ  
الَلَيْثِيَّ الْأَعْمُورِيَّ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَيُقَالُ فِي عِشْرِينَ  
أَلْفًا وَيُقَالُ أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَلْهَوْجَةَ لَهُ  
حِينَ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَجَعَلَ ابْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ أَثَبْتُ يَا أَبَا  
الْمُطَرِّجِ فَإِنَّا لَا نَفِرُ فَقَدِمَ وَجَدَّةُ بِالْقَطِيفِ فَنَزَلَ عَلَى  
مِيلٍ مِنْ عَسْكَرِهِ وَصَيَّرَ الْبَحْرَ خَلْفَهُ وَالْأَثْقَالَ أَمَامَهُ  
وَأَنَاحَ الْإِبِلَ أَمَامَ الْأَثْقَالِ وَقَالَ لَاخُذَنَّ جَدَّةُ أَخْذًا  
وَحَضَرَ جَدَّةُ أَصْحَابَهُ فَرَعَبَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ وَالْجَنَّةِ  
وَزَقَدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَمْتَزَلَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ  
ذَوَادُ الْعُكْلِيِّ فَلَمْ يَنْهَضْ مَعَهُ فَقَالَ جَدَّةُ إِنَّ إِنْخِرَافَكُمْ  
عَاوِلَاءَ أَحْبَبُوا الْبَقَاءَ وَبَثَّتْ جَدَّةُ فِيمَنْ بَقِيَ مَعَهُ وَأَتَى  
ابْنَ عُمَيْرٍ فِي عَسْكَرِهِ وَهُوَ غَارٌّ فَقَاتَلَهُمْ طَوِيلًا وَأَصْبَحَ

أَبْنُ عُمَيْرٍ نَهَالَهُ أَمْرٌ مِّنْ رَّأْيٍ فِي عَسْكَرِهِ مِنَ الْقَتْلِ  
وَالْقَطْعِ وَالْجُرْحِ وَتَشَاغَلَ وَمِنْ فِي عَسْكَرِهِ مَيُوتَاهُمَا  
وَجَرَحَاهُمَا فَأَتَاهُمُ نَجْدَةٌ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ  
أَنْهَزُوا فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ وَحَوِيَ نَجْدَةُ  
الْعَسْكَرِ وَأَصَابَ جَحَارِي لَابْنِ عُمَيْرٍ وَفِيهِمْ أُمُّ وَلَدٍ  
لَهُ فَعَرَضَ نَجْدَةُ عَلَيْهَا أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ  
لِي فِيهِمْ فَتَرَعَنِي وَوَرَدَ ابْنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرَةَ فَأَرَا فَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ

مَا تَرَى مِنْ جَيْشٍ أَمِيرُ بَرَايَةٍ  
فِيذِي طَوَالِ الدَّعْرِ إِلَّا مُنَافِقًا  
تَسَنَّتْهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ  
تَرَكْتَهُمْ لَهْمَ دُونَ الْإِنْسَاءِ السَّرَادِقَا  
وَأَعْطَيْتَ مَا تُعْطِي الْحَلِيلَةَ بَعْلَهَا  
وَكُنْتَ حُبَارَى إِذْ رَأَيْتَ الْبَوَارِقَا  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ  
أَبَا مُدَيْكٍ  
لَقَدْ شَفَاكَ عُمَرُ بْنُ مَعْمَرٍ



مِنَ الْخُرُورِيِّينَ يَوْمَ الْعُسْكَرِ  
 وَقَعَ أَمْرِي لَيْسَ لَوْعِ الْأَعْوَرِ  
 يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَيْرٍ فِي حَرْبِ بَجْدَةَ ، وَبَعَثَ بَجْدَةَ  
 بَعْدَ حَزِيمَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ عَطِيَّةَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْحَنْفِيِّ إِلَى عُمَانَ  
 وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا عُبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَأَبْنَاءُ  
 سَعِيدٍ وَسُلَيْمَنُ يُسِيرَانِ الْأَسْفَرِ وَتَجْبِيَانِ الْبِلَادِ فَمَاتَعُوهُ  
 وَقَاتَلُوهُ فَقَتِلَ عُبَادُ وَغَلَبَ عَطِيَّةُ عَلَى عُمَانَ فَأَقَامَ بِهَا  
 أَشْهُرًا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا وَاسْتَخْلَفَ رَجُلًا يَكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ  
 فَقَتَلَهُ سَعِيدُ وَسُلَيْمَنُ ابْنَا عُبَادٍ وَأَحْلَى عُمَانَ وَخَالَفَ  
 عَطِيَّةُ بَجْدَةَ فَعَادَ إِلَى عُمَانَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَرَكِبَ  
 الْبَحْرَ وَأَتَى كَرْمَانَ وَضَرَبَ دَرَاهِمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا الْقَطْوِيَّةُ  
 وَأَقَامَ بِكَرْمَانَ فَيُقَالُ أَنَّ الْمُهَلَّبَ بَعَثَ إِلَيْهِ جَيْشًا  
 فَلَحِقَ بِسَجِسْتَانَ ثُمَّ صَارَ إِلَى السِّنْدِ فَقَتَلَتْهُ حَيْلُ  
 الْمُهَلَّبِ بِقَنْدَابِيلَ وَيُقَالُ أَنَّ الْخَوَارِجَ قَالُوا لَهُ حَاجِرُ  
 فَقَالَ أَنَا مُهَاجِرٌ عَلَى دِينِي فَقَتَلُوهُ ، وَسَمِعَ أَبُو  
 حَزَابَةَ امْرَأَةً كَانَتْ مَعَ عَطِيَّةَ تَقُولُ وَقَوْ بِكَرْمَانَ حَلَّ  
 مِنْ سَيْفٍ قَلْبٌ مِنْ رُمَحٍ فَقَالَ أَتُرِيدِينَ تَيْزُكُنَا فَرَفَعَتْهُ

إِلَى عَطِيَّةَ فَضْرَتِهِ أَشْوَاطًا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِبَنِي حَنْبَلَةَ الْهَوَاطِ  
وَهُمْ بَعِيدٌ فِي الْأَحْزَابِ تَنَاوَلُوا  
عُبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَيْلُ شَحْبُ

قَالُوا وَوَجَّهَ تَجْدَةً بَعْدَ فَرِيزَةِ أَبِي مُسِيرٍ إِلَى الْبَوَادِي مَنْ  
يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِهَا الصَّدَقَةَ فَكَانُوا يَدْعُونَ الْقَوْمَ فَإِذَا  
أَجَابُوهُمْ أَخَذُوا الصَّدَقَةَ مِنْهُمْ فَقَاتَلَ أَصْحَابَهُ بَنُو تَمِيمٍ  
بِكَاطِمَةَ وَأَمَانَتَهُمْ أَهْلَ طَوَيْلِجٍ وَقَتَلُوا رَجُلًا مِنْ الْخَوَارِجِ  
فَوَجَّهَ تَجْدَةً إِلَى أَهْلِ طَوَيْلِجٍ مِنْ أَهْلِ عَلَيْهِمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ  
ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَسَبْعِينَ ثُمَّ إِنَّهُ دَعَاكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَأَجَابُوهُ وَأَخَذَ مِنْهُمْ الصَّدَقَةَ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ الطويل

لَسْنَا بِأَقْوَامٍ يَبِيعُونَ دِينَهُمْ  
إِذَا عَلِمُوا أَنَّ لَا سَبِيلَ إِلَى التَّنْصِيرِ  
وَمَا كُنْتُ مَذْشَدَّتْ عَلَيَّ السِّيفِ تَبْضِي

لَا بُغْضَ بَيْنَنَا بَيْنَ زَمَرَةٍ وَالْحَجِيرِ  
يَعْنِي بَيْنَةَ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ  
وَخَرَجَ تَجْدَةً إِلَى صَنْعَاءَ فِي خِيفَ نَبَايَعَهُ أَهْلُهَا وَخَافُوا  
أَنْ يَكُونُوا وَفَاءً جَمْعُهُ كَثِيرٌ فَلَمَّا أَقَامَ أَيَّامًا وَلَمْ يَرَوْا

مَدَدًا يَأْتِيهِ نَدَمُوا عَلَى بَيْعَتِهِ وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ  
 شِئْتُمْ أَقْلْتُكُمْ بَيْعَتَكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ فِي حِلٍّ مِنْهَا وَقَتْلُكُمْ  
 فَقَالُوا مَا كُنَّا لِنَسْتَقِيلَ بَيْعَتَنَا فَبَعَثَ إِلَى مُخَالِيفِهَا  
 فَأَخَذَ مِنْهُمْ الصَّدَقَةَ وَوَجَّهَ جَدَّةُ أَبَا جَدِيلٍ إِلَى  
 حَضْرَمَوْتَ فَجَبَى صَدَقَاتِ أَهْلِهَا وَحَجَّ جَدَّةُ فِي سَنَةِ  
 ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَيُقَالُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَهُوَ الثَّابِتُ  
 وَقَدْ كَانَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ قَاتِلٌ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
 غَضَبًا لِلْبَيْتِ وَمَا أَنتَهَكَ مِنْ حُرْمَتِهِ فَلَمَّا حَجَّ مَرَّتَهُ  
 هَذِهِ كَانَ فِي ثَمَانٍ مِائَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا وَيُقَالُ فِي  
 الْفَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ فَصَاحَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَنْ يُصَلِّيَ  
 كُلُّ وَاحِدٍ بِأَصْحَابِهِ وَيَقِفَ بِهِمْ وَيَكْفُ بَعْضُهُمْ عَنْ  
 بَعْضٍ عَلَى مِثَالِ مَا كَانَتْ الْأَزَارِقَةُ عَلَيْهِ أَيَّامَ مُقَاتَلَتِهَا  
 مَعَهُ فَلَمَّا صَدَرَ جَدَّةُ عَنِ الْحَجِّ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 فَتَأَقَّبَ أَهْلُهَا لِقِتَالِهِ وَتَقَلَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ السَّيْفَ  
 فَلَمَّا كَانَ جَدَّةُ بِخُحْلٍ وَخَبِرَ بِلُبْسِ ابْنِ عُمَرَ السِّلَاحَ  
 رَجَعَ جَدَّةُ إِلَى الطَّائِفِ وَأَصَابَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَةَ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ كَانَتْ عِنْدَ ظَرْفِهَا فَضَمَّهَا

نَجْدَةٌ إِلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ نَجْدَةَ لِيَتَّعَصِبَ لِهَذِهِ  
الْجَارِيَةِ فَاتَّخَذُوهُ بِأَن سَأَلَهُ بَعْضُهُمْ بَيْعَهَا مِنْهُ فَقَالَ  
قَدْ ائْتَقْتُ نَصِيبِي مِنْهَا فِيهِ خُرَّةٌ قَالَ فَرُوجُنِي إِنَّمَا  
قَالَ مِي بَالِغٌ وَفِي أَمْلَكُ بِنَفْسِهَا فَأَنَا أُسْتَأْذِنُكَ فَقَامَ  
مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ ائْتَأَذَنْتُهَا فَكِرِهَتْ الزَّوْجَ  
وَقِيلَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَتَبَ إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَكِنَّ  
أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا لِأَطْلَانِ بِلَادِكَ وَطَاةٌ لَا يَبْقَى  
بِهَا مَعَهَا بِكَرِيٍّ وَكَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى أَبِي عُمَرَ يَسْأَلُهُ  
فَل سَارُوا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَعَمَ بِالْحَرَبَةِ وَاللَّوَاءِ  
وَعَنِ الرَّجُلِ يَغْشَى الْمَرْأَةَ فِي الْخَيْضِ فَقَالَ سَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ  
فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْنَ كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ  
قَدْ سِيرَ بِذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ مَرْجَعَهُ مِنْ  
حُنَيْنٍ وَأَمَّا الَّذِي يَغْشَى الْمَرْأَةَ فِي الْخَيْضِ فِي أَوَّلِهِ  
فَدِينَارٌ وَالَّذِي يَغْشَى فِي الْكُدْرَةِ فَنِصْفُ دِينَارٍ  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَقُومُ الَّذِي يَلْزَمُهُ  
طَعَامًا وَيَصُومُ لِكُلِّ مَدَّةٍ يَوْمًا وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ قَاتِلَهُ  
اللَّهُ يُقْتُلُ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْئَلُ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ وَلَمَّا

رَجَعَ نَجْدَهُ مِنْ نَحْلٍ وَقَرَّبَ مِنَ الطَّائِفِ أَنَاةُ عَلِصَمِ بْنِ  
 عَمْرَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَايَعَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَلَمْ يَدْخُلْ نَجْدَهُ  
 الطَّائِفَ فَلَمَّا قَدِمَ الْحِجَابُ الطَّائِفَ لِحَارِبَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
 قَالَ لِعَلِصَمِ يَا ذَا الْوُجْهِينِ بَايَعْتَ نَجْدَهُ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ  
 وَذُو عَشْرَةٍ أَوْجُهُ أَطْغَيْتُ نَجْدَةَ الرِّضَا وَدَفَعْتُهُ عَنْ قَوْمِي  
 وَبَلَدِي قَالُوا وَأَتَى نَجْدَهُ تَبَالَةً ثُمَّ شَخَصَ مِنْهَا  
 وَاسْتَعْمَلَ الْحَارِقَ الْحَنْفَى وَفَوْحَرَاقَ عَلَى الطَّائِفِ وَتَبَالَةً  
 وَالسَّرَاةِ وَاسْتَعْمَلَ سَعْدَ الظَّلَايِعِ عَلَى مَا يَلِي بُحْرَانَ  
 وَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يُقَالُ أَنَّهُ تَمَرُّو بْنُ هُمَامٍ  
 الْعُقَيْلِيُّ وَوَجَّهَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيسَةَ لِقَبْضِ صَدَقَاتِ  
 بَنِي جِلَالٍ وَنُبَيْرٍ فَمَنْعُوهُ إِيَّاهَا فَقَاتَلَهُمْ فَقُتِلَ مِنْهُمْ  
 رَجُلَانِ وَتَوَلَّى ثَلَاثَتُهُمَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ فَطَالَبُوا  
 بِدِيَمِهِمَا فَهَرَبَ الْكِلَابِيُّانِ وَرَجَعَ نَجْدَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ  
 فَقَطَعَ الْبَيْرَةَ عَنْ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ مِنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ فَكُتِبَ  
 إِلَيْهِ ابْنُ مَتَّاسٍ إِنَّ ثَمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ لَمَّا أَسْلَمَ قَطَعَ  
 الْبَيْرَةَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلَهَزَ  
 فَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَمَامَةَ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ

أَمَلُ اللَّهِ فَلَا تَنْتَعِمُ الْبَيْرَةُ فَخَلَّيْهُمْ وَإِيَّاهَا وَإِنَّكَ  
 قَطَعْتَهَا عَنَّا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ فَخَلَّى لَهُمْ جَدَّةُ الْبَيْرَةِ  
 وَأَقَامَ عُمَالُ جَدَّةٍ فِي التَّوَارِيحِ حَتَّى وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَاجْتَرَأَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا الْحَارُوقُ فَطَلَبُونَهُ  
 بِالطَّلَافِ فَهَرَبَ فَلَمَّا كَانَ فِي عَقَبَةٍ فِي طَرِيقِهِ إِذَا قَوْمٌ  
 يَطْلُبُونَهُ فَرَمَوْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَهُوَ يَقُولُ أَتَقْتُلُونِي قِتْلَةَ  
 الزَّانَةِ لِيُبَارِزَنِي مِنْكُمْ مَنْ شَاءَ وَآخِذُوا فَرَسَهُ فَقَالَتْ  
 أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ تَبْكِيهِ

الطويل

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمِّ عَلَى الصَّدْرِ  
 عَلَى الْفَارِسِ الْمَقْتُولِ بِالتَّجْبِلِ الْوَعْرِ  
 فَإِنْ تَقْتُلُوا الْحَارُوقَ وَأَبْنَ مَطَرٍ  
 فَإِنَّا نَقْتُلُنَا حَوْشَبَا وَأَبَا حَشْرِ  
 أَقْلِبْ عَيْنِي فِي الرِّجَابِ فَلَا أَرِي  
 حُرَاقًا بَعِينَ كَالْحِجَارِ مِنَ الْقَطْرِ  
 وَمَنْ يَغْنَمُ الْعَامَ الْوَشِيكَ وَلَا حَقًّا  
 وَقَتْلَ حُرَاقٍ لَا يَزِلُّ عَالِي الذِّكْرِ  
 فِي أُنْيَاتٍ ' وَقَالَ مِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّظَّارِ

الْأَسَدُ سَيِّدُ الْأَزْدِ بِالسَّارَةِ وَهُوَ قَتَلَ الْحَارُوقَ الْمُخَنَفِيَّ  
 أَيَّامَ نَجْدَةَ وَكَانَ دَعَلَ فِي بِلَادِ الْأَزْدِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ الْحَارُوقِ إِنَّ الْأَزْدَ قَوْمُ الْأَسَدِ  
 قَتَلُوا الْحَارُوقَ وَلَكِنْ مِنْ خُثْعِمٍ سَلَمَى أَوْتَدَرُونَ مَنْ  
 مِىْ أَمْرَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ ، وَقَالُوا قَتَلَ سَعِيدَ  
 الطَّلَاحِ بِأَخِيهِ الْحَرَمِيِّ وَأَرَادَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَنَعَهُ  
 إِيَّاهَا وَتَاتَلَهُ فَقَتَلَهُ بِأَخِيهِ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لَقِيتُ  
 رَسُولَ نَجْدَةَ لَطَلَبِ الصَّدَقَةِ بِهَذَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطَّفِيلِ  
 ابْنِ حَبِيبِ بْنِ مُنِيفِ الطَّاهِيَّ وَمَنَعَهُ رِجَالُ بْنُ طَلْحَةَ ،  
 فَأَقْتَتَلُوا فَقَتَلَ نُوَيْرَةَ بْنَ نُحَيْرِ الطَّاهِيَّ مِنْهُمْ بِالْأَجْفَرِ  
 سَبْعَةَ خَوَارِجَ وَكَانَتْ رَايَةً طَلْحَةَ ، يَوْمَئِذٍ مَعَ زَيْدِ بْنِ  
 خَبَالِ بْنِ بَشْرِ الطَّاهِيَّ ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ عَبْسُ بْنُ  
 زَيْنَعٍ ابْنَ الْأَجْفَرِ الطَّاهِيَّ وَنَافِذُ بْنُ زُفَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
 الطَّاهِيَّ وَلَهُ يَقُولُ الْمُعَنِيُّ الطَّاهِيَّ

الرجز

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسًا

يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ لِحَسَا

قَالَ وَكَانَ أَمِيرُهُمْ فِي الْحَرْبِ زِيَادُ بْنُ حَرْبِ بْنِ وَثْرَةَ

قَتَلَ مِنَ الْخَوَارِجِ اثْنَيْ عَشَرَ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ أَيَّامًا ۖ  
 قَالُوا وَخَالَفَ نَجْدَةَ أَبُو سِنَانٍ <sup>الْأَخْزَبِيُّ</sup> وَابْنُ وَائِلٍ وَذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ أَشَارَ عَلَيْهِ بِالْبَسْطِ عَلَى مَنْ كَانَ أَجَابَهُ وَتَابَعَهُ  
 بَقِيَّةَ نَهْرِهِ وَشَتَمَهُ نَجْدَةُ فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِهِ وَخَرَفُوا  
 الْقَائِلُ

أَمَا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ  
 وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ  
 لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَذْرَكَنِي  
 مَا كُنْتُ أَزْعُمُ فِي قَوْمِي مِنَ الْقَابِ  
 وَيُرَوَّى فِي خَصْمِي مِنَ الْقَابِ ۖ فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ مَنْ  
 نَظَرَهُ فَقَالَ كَلَّفَ اللَّهُ أَحَدًا عِلْمَ الْغَيْبِ قَالَ لَا  
 قَالَ فَأَنَّتْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا ظَهَرَ فَقَبِلَ مِنْهُمْ وَرَجَعَ  
 إِلَى نَجْدَةَ ۖ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْكَرْدِيِّ وَفَيْزَةُ قَالُوا كَانَ  
 سَبَبَ خِلَافِ عَطِيَّةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَلَى نَجْدَةَ لِأَنَّ نَجْدَةَ  
 وَجَّهَ سَرِيَّةَ بَرًّا وَسَرِيَّةَ نَحْرًا فَأَعْطَى سَرِيَّةَ الْبَرِّ  
 وَمَا أَعْطَى سَرِيَّةَ النَّحْرِ فَنَارَعَهُ حَتَّى أَغْضَبَهُ فَشَتَمَهُ  
 نَجْدَةُ فَغَضِبَ وَالْبَّ النَّاسَ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ كَلَّمَ نَجْدَةَ



فِي رَجُلٍ فَأَمَّطَاهُ فَرَسًا فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَهُ يُعْطِي عَلَيَّ  
 الشَّفَاعَةَ ، وَأَعْطَى تَجْدَةَ مَالِكِ بْنِ مِسْعَرٍ حِينَ عَرَبَ  
 إِلَى بَاخَرَ مَالًا وَكَلَّمَ فِي رَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي عَسْكَرِهِ  
 فَقَالَ هُوَ شَدِيدُ النِّكَايَةِ وَقَدْ اسْتَنْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَعَمَ  
 بِالْمُشْرِكِينَ ، قَالُوا وَلَكِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى تَجْدَةَ يَدْعُوهُ  
 إِلَى طَاعَتِهِ وَيَتَّبِعُهُ عَلَى أَنْ يَدْرَ لَهُ مَا أَصَابَ مِنَ الدِّمَاءِ  
 وَالْأَمْوَالِ وَأَنْ يُؤَلِّيَهُ أَلِيمَانَهُ وَمَا حَوَّلَهَا نَطَعَنَ عَلَيْهِ  
 عَطِيَّةٌ وَقَالَ مَا كَاتَبُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ حَتَّى يَلِمَ مِنْهُ إِذْ قَاتَا  
 فِي الدِّينِ فَخَرَجَ عَطِيَّةٌ إِلَى عُثْمَانَ مُفَارِقًا لَهُ ، وَخَالَفَ  
 تَجْدَةَ أَيْضًا قَوْمٌ اسْتَتَابُوهُ فَخَلَفَ أَنْ لَا يَعُودَ لَهُمْ نَيْدُوا  
 عَلَيْهِ اسْتَتَابَتِهِ وَتَفَرَّقُوا وَخَالَفَ عَلَيْهِ عَامَةٌ مِنْ كَانَ  
 مَعَهُ وَانْحَارُوا عَنْهُ وَوَلَّوْا أَمْرَهُمْ أَبَا فُذَيْكٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ  
 ثَمَرٍ أَحَدَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانُوا حِينَ فَارَقُوا تَجْدَةَ بَايَعُوا  
 ثَابِتًا التَّمَارَ ثُمَّ قَالُوا لَا يَقُومُ بِأَمْرِنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ  
 وَجَعَلُوا الْإِخْتِيَارَ إِلَيْهِ فَاخْتَارَ لَهُمْ أَبَا فُذَيْكٍ عَبْدَ اللَّهِ  
 ابْنَ ثَوْرٍ وَاسْتَخَفَّنِي تَجْدَةُ وَأَرْسَلَ أَبُو فُذَيْكٍ فِي طَلْبِهِ  
 جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ إِنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ فِحْشُونِي بِهِ

وَأَتَى أَبُو نُدَيْكٍ أَبَا نَضْرٍ وَبَرِيَّ وَأَصْحَابَهُ مِنْ تَجْدَةَ وَقِيلَ  
لَا بِي نَدَيْكَ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْتُلْ تَجْدَةَ تَقْرُقَ النَّاسَ عَنْكَ  
فَاتَّخَذَ فِي ظَلَمِهِ وَكَانَ تَجْدَةُ مُسْتَحْفِيًّا فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى  
حَجْرٍ وَيُقَالُ بَيْنَ حَجْرٍ وَجَوْ وَكَانَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ أَخْفَوْهُ  
جَارِيَةً مُخَالِفَ إِلَيْهَا رَأَى لَهُمْ فَأَتَاهَا لَيْلًا وَقَدْ غَسَلَ  
تَجْدَةُ رَأْسَهُ وَدَعَا بِطِيبٍ فَأَخَذَتْ الْجَارِيَةُ مِنَ الطِّيبِ  
شَيْئًا فَمَسَّتْهُ فَسَأَلَهَا الرَّامِي مَنْ أَمَرَ الطِّيبَ فَأَخْبَرَتْهُ  
خَبَرَ تَجْدَةَ وَغَدَا الرَّامِي إِلَى أَصْحَابِ أَبِي نَدَيْكَ فَذَلَّهُمْ عَلَى  
مَكَانِهِ فَطَرَوْهُ فَنَذَرَ بِهِمْ فَأَتَى أَخُوَالَهُ مِنْ بَنِي تَيْمٍ  
فَأَسْتَحْفِي عَنْهُمْ وَقَالَ أَتَى عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَضَعَ يَدِي فِي  
يَدِهِ فَقَالُوا لَكَ عِنْدَنَا زَادٌ وَخُيْلَانٌ قَالَ فَأَعْتَدُوا إِلَى  
أَبِي الْمَطَرِجِ عَهْدًا فَأَتَاهَا فَنَذَرُوا بِهِ فَلَاذَنُوا أَصْحَابَ أَبِي  
نَدَيْكَ بِمَوْضِعِهِ فَسَبَقَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُقَيْلٍ مِنَ الْقُدَيْكَةِ  
فَخَرَجَ تَجْدَةُ مُصَلِّيًا بِالسَّيْفِ نَضْرٍ بِهِ الْعَقِيلِيُّ عَنْ  
الْقَتْلِ فَنَزَلَ مِنْ فَرَسِهِ وَمَشَى مَعَهُ وَقَالَ إِنْ قَرِئِي هَذَا  
فَرَسٌ لَا يَذَرِكُهُ شَيْءٌ كُلَّكَ تَنْجُو عَلَيْنِ فَإِنَّ الْخَيْلَ  
طَالِعَةٌ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا أَحَبُّ الْبَقَاةَ وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلشَّهَادَةِ

فِي مَوَاطِنَ مَا هَذَا التَّوَطُّنُ بِأَخْسِيهَا وَفَشِيهِ الْوَارِعُ  
 أَخُو أَبِي نُدَيْكٍ لِأُمِّهِ وَأَبُو طَالُوتَ وَأَبُو عَاشِرٍ مَوْلَى  
 بَنِي زَمَارٍ وَأَسْمُهُ وَاشِدُّ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ  
 ثَابِتُ التَّمَارِ وَجَمْعُهُمْ لِقَتْلِ نَجْدَةَ فَطَعَنَهُ أَبُو عَاشِرٍ  
 وَيُقَالُ طَعَنَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي حَنِيفَةَ وَضَرَبَهُ  
 الْقَوْمُ فَتَقَلَّبُوا وَبَقِيَ الْحَنْفِيُّ الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ طَعَنَ  
 نَجْدَةَ فَلَقِيَهُ حَصِينُ بْنُ نَجْدَةَ بِدِمَشْقَ فَقَتَلَهُ فَوَجَدُوهُ  
 مَقْتُولًا فَاتَّهَمُوا حَصِينًا بِقَتْلِهِ فَحَبَسُوهُ ثُمَّ أَخْرَجَ  
 قَالَ رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ يَرْتُبِي نَجْدَةَ

الوافر

أَبَعَدَ أَبِي الْهَطْرَجِ يَوْمَ حَجَرِ  
 يَقُومُ بِسُوقِهَا أَبَدًا مُجِيرُ  
 فَلَيْتَ سُبُوقِكُمْ يَا أَهْلَ حَجَرِ  
 أَنَا هَا يَوْمَ نَجْدَةَ مُسْتَعِيرُ  
 فَأَصْبَحْتَ الْيَمَامَةُ بَعْدَ عَمْرِ  
 أَذَلَّ رِقَابَهَا الْأَسَدُ الْعَفِيرُ  
 فَلَمْ يَسْتَبْدِلُوا مِنْهُ ابْنَ ثَوْرٍ  
 فَقَدْ ضَاعَتْ بِكَاطِمَةَ الثُّغُورُ

فِي أَثْبَاتٍ ، وَكَانَ الْجَرِيمِيُّ وَقَوْمٌ مَعَهُ مِنْ بَنِي جَرَمٍ  
 نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ ذِي الْحِجَارِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ بَنُو قُشَيْرٍ  
 فَأَصَابُوا لَهُمْ أَمْوَالًا فَلَمَّا ظَفِرَ لَجْدُهُ بِبَنِي كَعْبٍ  
 رَدَّ عَلَى الْجَرِيمِيِّينَ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ فَلِذَلِكَ رَثَاهُ الْجَرِيمِيُّ  
 وَكَانَ لَجْدُهُ ذَا شَجَاعَةٍ وَسَخَاءٍ فَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ  
 يَوْمًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مَنْ كَانَ سَيِّدُكُمْ قَالَ مَجَاعَةٌ  
 قُلْ مَا أَذْرِي مَا تَجَاعَتُكُمْ مِنْ عَصِيدِكُمْ لَا وَاللَّهِ مَا  
 كَانَ فِيكُمْ قَطُّ أَكْرَمُ كَرَمًا وَلَا أَعْظَمُ سُودَدًا مِنْ  
 لَجْدِهِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ

وَلَنْ جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً  
 صَبَرْنَا لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ الدَّعَائِمُ  
 وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ لَجْدُهُ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ مَمِيَّانَ  
 ابْنِ عَدِيٍّ الشَّدُوسِيِّ فَلَمَّا وَافِيَ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ  
 حَاجَ بَعْدَ الْجَفْرِ كَتَبَ مَمِيَّانُ إِلَى لَجْدِهِ إِنَّهُ قَدْ  
 وَرَدَ عَلَيْنَا قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفٌ وَقَدِيمٌ لَوْ قَدِمُوا عَلَى  
 أَبِي بَكْرٍ وَفُتِرَ لَعَرَفَا مَكَانَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ  
 مِنْ سَهْمِ التَّوَلَّفَةِ فَعَلْتُ فَكَتَبَ لَجْدُهُ لَيْسَ فِي

فَطَيْبَةُ الْمُؤَلَّفَةِ وَقَدْ مَعْلُومٌ فَأَعْطَاهُمْ مَا تَرَى أَنَّهُ  
يَحِلُّ أَنْ يُعْطِيَ بِمِثْلِهِمْ فَأَعْطَاهُمْ صَنِيَانِ كُلِّ مَا  
كَانَ فِي بَيْتِ الْمَالِ ثُمَّ لِحَقَ بِهِمْ وَحَمَلَ جَدَّةُ مَالِكَا  
مَلَى نَائِةً وَحَمَلَ ابْنَهُ عَلَى فَرَسٍ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَتَكَرَّوْهُ  
عَلَيْهِ قَالُوا وَفَارَقَ أَبَا فُذَيْكٍ قَوْمٌ حِينَ تَمَلَّ جَدَّةُ  
فَقُتِلَ بِهِ مُسْلِمُ بْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَوَجَّاهُ  
أَتَتْهُ عَشْرَةٌ وَجَّاهُ وَقَالَ

الملتقارب

وَحَالَفْتُ قَوْمِي فِي دِينِهِمْ

خِلَافَ ضَنِّي حِينَ جَاءَتْ جُنُونًا

أُرْجِي آلَاهُ وَغُفْرَانَهُ

وَيَرْجُونَ ذَرْعَهُمْ وَالْحَرِيرَنَا

قَالُوا نَقُتِلَ مُسْلِمٌ وَحَمَلَ أَبُو فُذَيْكٍ جَرَسًا فَبَرَأَ  
وَسَكَتُ خَبَرُ أَبِي فُذَيْكٍ وَمَقْتَلُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ أَبُو فُذَيْكٍ مِنَ الْجَرَمِيِّينَ مِنْ  
وَلَدِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ ؑ

خَبَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مُحَدَّحِ بْنِ زُبَيْعَةَ بْنِ سُمَيْرِ بْنِ عَاتِكِ  
أَبْنِ قَيْسِ بْنِ بَنِي عَامِرِ بْنِ حَنِيفَةَ

قَالُوا فَأَرَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَدَّحٍ نَجْدَةَ نَائِمًا عَلَيْهِ  
فَأَتَى فَارِسَ فَقَالَ الْأَعْلَمُ وَفَوَّ نَعْمَانُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ  
فَيْضِ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْبَكْرِيُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لِعُمَرَ بْنِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَفَوَّ عَلَى فَارِسَ إِنَّ دُخُولَ حَاوِلَةَ  
بَلَدًا أَنْتَ فِيهِ وَفَوَّ فَتَدَبَّ أَبُو مَعْمَرٍ قَوْمًا مَعَ النَّعْمَنِ  
وَوَجَّهَهُ إِلَى أَبِي مُحَدَّحٍ فَصَيَّرَ النَّعْمَنُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ  
أَبَا الْهَبَارِكِ وَسَارَ الْأَعْلَمُ وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ  
فَلَا أَعْرِفُكُمْ بَعْدَ مَا تُفَرِّغُ الْعَصَا

تَرَوْنَهُ أَمْرًا مِنْكُمْ مُتَّفَقًا  
فَلَمَّا قَرَأَ عُمَرُ الْبَيْتَ قَالَ أَمَّا النَّعْمَنُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى  
يُظْفَرَ أَوْ يَهْوَتْ قَالُوا وَأَصَابَ النَّعْمَنُ كَسْرٌ فِي خَدِّهِ

فَانْطَأَ فِي السَّيْرِ وَتَقَدَّمَ ابْنُ النَّبَارِكِ فَلَقِيَ الْخَوَارِجَ  
 فَقَاتَلَهُمْ وَصَبَرُوا جَمِيعًا ثُمَّ تَحَاجَرُوا وَاحْتَازَ الْخَوَارِجُ  
 وَلَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَقُوا النُّعْمَانَ عَلَى ذِي الْقَفَا فِقَاتَلَهُمْ  
 النُّعْمَانُ فَانْكَشَفَ أَصْحَابُهُ وَصَبَرَ حَمَلُ حَسَّانَ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ عَلَى النُّعْمَانِ فَقَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ  
 وَيُقَالُ بِلِ حَمَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى النُّعْمَانِ فَقَتَلَ النُّعْمَانُ  
 وَأَتَاهُمُ أَبُو النَّبَارِكِ فَقَاتَلَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ <sup>السَّيْرُ</sup>  
 إِصْبِرْ عَلَى حَظِّكَ فِيهَا مَضَى

فَانْطَأَ النَّصْرُ مَعَ الصَّابِرِ  
 فَقَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَنْهَزَ الْخَوَارِجَ وَفَرَّقُوا  
 قُلُوبَ الْهَدَائِنِيِّ ذُو الْقَفَا بَيْنَ فَارِسَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالنُّعْمَانِ  
 أَيْضًا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْقَفَا وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَنَّ  
 أَبَا فُذَيْكٍ وَجَّهَ ابْنَ مُحَمَّدٍ وَالْخَبَرَ الْأَوَّلُ أَثْبَتُ  
 وَقَالَ الْهَدَائِنِيُّ وَلَمْ يَزَلِ النُّعْمَانُ الْبَكْرِيُّ مُقِيمًا بِفَارِسَ  
 وَلَمْ يَكُنْ حَاجِرًا إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ مَقْسَرٍ فَارِسَ وَإِلَيْهَا لِلْمُنْصَبِ تَلَقَّاهُ النُّعْمَانُ  
 وَكَانَ جَسِيمًا طَوِيلًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ هَذَا لَخَلِيقٌ بِالْبَاسِ

وَالْتَجِدَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَا النُّعْمَانُ بْنُ عُبَادَةَ الْبَكْرِيُّ  
 قَالَا أَصَحَبْنِي فَأَكْرَمَهُ وَوَلَّاهُ شُرْطَتَهُ فَلَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى  
 ابْنِ نَخْدَجَ وَلَّى نَجَافَةَ شُرْطَتَهُ وَتَزَوَّجَتْ أَمْرَأَةً  
 النُّعْمَانُ بَعْدَهُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنْ  
 عَبْدِ الْقَيْسِ

الطَّرِيقِ

إِنَّكَ إِنْ تَسْتَبِدِّي أَمْرًا يَنْسِي  
 طَوْلَ اللَّيَالِي فَاتَّكِي أَوْ تَأْتِي  
 مَكَانَ يَمُرُّ زَوْجُهَا بِالطَّرِيقِ فَيَنْشُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ  
 وَقَالَ الْهَيْثُمْ وَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ حِينَ قَتَلَ مُصْعَبًا يَزِيدَ  
 ابْنَ صُبَيْرَةَ الْحَارِثِيَّ الْيَمَامَةَ فَخَرَجَ عَلَيْهِ خَارِجٌ  
 يُقَالُ لَهُ سَوَارُ بْنُ عُبَيْدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِأَوَّلِ الْيَمَامَةِ فَقَتَلَهُ  
 وَتَزَوَّجَ يَزِيدُ أَمْرَأَةً مِنْ آلِ قَيْسِ بْنِ عَالِصٍ فَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ  
 وَقَدْ أَلْبَسَتْ الْقَصَبَ وَالْقِيَابَ الرِّقَاقَ فَقَالَ

الْوَاغِرُ

لِلْبَيْسِ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ مَيْنِي  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ  
 وَبِئْسَ يَتَّبِعُ الْأَطْعَامَ صَعْبٌ  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ زُفُوفِ



وَبَيَّتْ تَحْفِقُ الْآزْوَاحُ فِيهِ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ  
وَوَلَّى بَعْدَهُ أَذْهَمَ بَنَ قُرَيْشٍ ۝

## أَمْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ  
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ فَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ  
مُعَوِيَّةَ بْنِ النُّعَيْرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَفَوْالِدُ  
جَدَّ أَنْفَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ يَوْمَ أَحَدٍ  
فَقُتِلَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ أَنْصَرَفِهِ بِثَلَاثٍ قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّهَا  
قَاطِمَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ خُزَيْمٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ وَأُمُّهَا سَكِينَةُ  
بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ ۝ بُويعَ لَهُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ  
خَمْسٍ وَسِتِّينَ فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ بَعْدَ مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَقُتِلَ

أَبْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَكَانَتْ نِسْنَتُهُ  
 تِسْعَ سِنِينَ ، وَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ  
 سَنَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذُفِنَ بِمَقْبَرَةِ  
 الْبَابِ الصَّغِيرِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ، وَلُثِّنَتْ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ مَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُ  
 وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُلقَبُ رَشَحَ  
 الْحَجَرِ لِبُخْلِهِ وَأَبَا الذَّبَّانِ لِثَنِي فِيهِ وَفَسَادِ مُمُورِ  
 أَسْنَانِهِ وَاجْتِمَاعِ الذَّبَّانِ عَلَيْهَا وَعَلَى شَفَتِهِ وَلَمْ يَزَلْ  
 يَتَنَسَّكُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ ، وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ  
 وَأَبِي مُرَّةٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، وَكَانَ مَغُوبَةً وَلَاهَ  
 دِيْوَانَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ وَلَمَّا  
 وَلِيَ عُثْمَانُ مَرْوَانَ الْبَحْرَيْنِ وَلَاهَ حَجَرَ فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

وَيْدَارَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ أَمِيرُ

مَنْشُمِي نِقَاعَهُ ضَرَّارُ

وَيُقَالُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَقَالَ فِيهِ أَبْنُ  
 قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ

أَنْتَ أَبْنُ عَائِشَةَ الَّتِي

الْحَمْدُ

فَضَلَّتْ أُرُومَ نِسَائِهَا  
لَمْ تَكْتَفِ لِلدَّائِهَا

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوبِهَا  
وَقَالَ أَبُو لَيْثٍ طَارِ الْعَرَبُ شَيْبَى الْأَخْزَرِ أَبَا الذِّبَانِ  
فَلِذَلِكَ قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الذِّبَانِ ، قَالَ  
الْمَدَائِنِيُّ وَكَانَ مَبْدُ الْمَلِكِ آدَمَ جَمِيلًا أَقْنَى كَأَنَّهُ  
مِنْ رِجَالِ مُوَدِّ نِي تَمَاهِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ النُّسَرِيُّ  
يَعْتَدِلُ النَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ

عَلَى حَبِيبٍ كَأَنَّهُ ذَقَبُ  
فَسَمِعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ نَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ قَدْ رَأَى  
قَوْلَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَلِيدِ وَسَلِيمِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَكْبَرِ  
وَدَاوُدَ دَرَجًا وَعَالِشَةَ تَزَوَّجَهَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ  
مُعَوِيَّةَ وَأُمُّهُ وَلَادَتْ بِنْتَ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَارِزِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ قَطِيعَةَ بْنِ عَبْسٍ وَلَهَا يَقُولُ الْعَجَّاجُ الرَّجَزُ  
مِنْ بَيْنِ مَرْوَانَ قَرِيبِ الْإِنْسِ  
وَأَبْنَةُ عَبَّاسِ قَرِيبِ عَبْسِ

الطويل

وَقَالَ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ

لَقَدْ أُتْجِبَتْ [لَهُ] إِمَامِي [بِلَادِهِ]

[فَانْتَهَبَا] مُسْتَخْلَفٌ وَمُؤَمِّلٌ

وَيَزِيدٌ وَمَرْوَانُ الْأَصْغَرُ وَمُغْوِيَّةُ أُمُّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ  
 يَزِيدَ بْنِ مُغْوِيَّةَ وَحِشَامًا أُمُّهُ أُمُّ حِشَامٍ وَأَسْنَهَا  
 عَائِشَةُ بِنْتُ حِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حِشَامِ بْنِ  
 الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ  
 وَأَبَا بَكْرٍ أُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ وَالْحَكَمَ وَأُمُّهُ أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ عُثْمَرَ بْنِ عُثْمَانَ  
 أَبِي عَفَّانٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَمَسْلَمَةُ وَالْمُنْذِرُ وَعَنْبَسَةُ  
 وَمُحَمَّدًا وَسَعِيدُ الْخَيْرِ وَكَانَ حِينَ اسْتَنْزِلَ بِنَهْرٍ سَعِيدٍ  
 [حَفَرَ النَّهْرَ وَعَمَرَ غِيَصَتَهُ فَلَقِبَ بِهِ] وَكَانَ يَزِيدُ  
 يَقُولُ إِنَّ سَعِيدَ الْخَيْرِ لَأَهْلٌ لِأَنَّ اسْتَخْلَفَهُ وَالْحِجَابَ  
 وَقَبِيصَةَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى وَقَاطِمَةَ أُمُّهَا أُمُّ  
 الْمُغِيرَةِ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ حِشَامِ  
 أَبِي الْمُغِيرَةِ تَزَوَّجَهَا عُثْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَالَ  
 أَبُو الْيَقْطَانِ سَمِيَ عَبْدُ الْهَيْلِكِ الْمُنْذِرُ بِأَسْمِ رَجُلٍ

مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانَ نَاسِكًا وَقَدْ شَهِدَ التَّنْذِيرَ هَذَا  
 قَتَلَ حُبَيْشُ بْنُ دُلْجَةَ الْخَنْتِفَ بِالرَّبَذَةِ وَلَا أَعْلَمُ  
 لَهُ عَقَبًا ، قَالَ وَسَمِيَ قَبِيصَةَ بِأَسْمِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبِ  
 الْحِزَامِيِّ وَكَانَ قَبِيصَةُ عَلَى خَاتَمِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَنِيَتْ  
 مَالِهِ وَوُلِدَ لَهُ الْوَلِيدُ بْنُ قَبِيصَةَ فَذَرَجَ وَلَا عَقَبَ لَهُ ،  
 قَالَ وَسَمِيَ الْحَجَّاجُ بِأَسْمِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ وَقَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ

سَمَّيْتُهُ الْحَجَّاجَ بِالْحَجَّاجِ  
 بِالنَّاصِحِ الْمَعَاوِرِ الرَّمَاجِ  
 نَحْنًا لَعَنَرِي فَيَرْنِي بِرَاجِ

فَوَقَعَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ لِلْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دَارًا  
 بِدِمَشْقَ تُعْرَفُ بِدَارِ الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ضَعِيفًا  
 فَكَانَ يُسَمَّى بِكَيْثَرٍ حَجَّ مِنْ الْمَدِينَةِ حِينَ وَرَدَهَا  
 مَاشِيًا عَلَى اللَّبُودِ وَقَتْلَهُ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ،  
 وَوُلِدَ لِعَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَيْضُ بْنُ عَمْبَسَةَ لَا  
 عَقَبَ لَهُ ، وَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 إِلَى الْحَجَّاجِ أَيَّامَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَإِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ فَعَرَضَ

عَلَيْهِمْ عَزَلَ الْحِجَابَ فَلَمْ يَقْبَلُوا فَأَمَرَ الْحِجَابَ بِقَتَالِهِمْ  
 وَوَلَّاهُ أَخُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَنْصَ وَغَزَا الصَّائِفَةَ  
 وَوَلَّاهُ بِضَرَ نَهْرَضَ فُكَيْتَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ أَنْ أَكْتُبَ لِي  
 أَمْوَالَكَ فَقَالَ أَكْتُبُوا لَهُ فَلَيْتَنِي لَمْ أَعْرِفِ الْوَلِيدَ وَلَا  
 أَبَاهُ وَمَاتَ فَقَالَ الْوَلِيدُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَافَ  
 التَّبِعَةَ فِي الْآخِرَةِ وَخَرَجَ بِهَا أَصَابَ وَقَدْ جَعَلْتُهُ مِنْ  
 ذَلِكَ فِي جِلِّ قَبْكَاهُ الشَّاعِرُ وَقَالَ

الطويل

فَهَلَّا عَلَيَّ قَبْرِ الْوَلِيدِ أَخِي النَّدَى  
 وَقَبْرِ سُلَيْمَنْ الَّذِي عِنْدَ دَابِقِ  
 وَقَبْرِ أَبِي عَمْرٍو أَخِي وَأَخِيهِمْ  
 بَكَيْتُ لِحُزْنِي فِي الْجَوَارِحِ لَأَحِقِ

الوليد

وَبِهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

فَإِنَّ بِبِضَرَ عَبْدِ اللَّهِ يَأْسُو  
 وَتَجَبَّرُ عَظَمَ ذِي الْكِسْرِ التَّمِيضِ  
 وَأَرْفَدَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِقَتْلِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ  
 وَأَوْصَى عَبْدَ الْمَلِكِ الْوَلِيدَ وَسُلَيْمَانَ أَنْ يَسْتَخْلِفَا أَحَدَ

أَبْنَى عَاتِكَةَ يَزِيدَ أَوْ مَرْوَانَ وَقَوَّ الْأَصْغَرَ فَمَاتَ مَرْوَانُ  
وَكَانَ ضَعِيفًا وَلَهُ يَقُولُ كَثِيرٌ

الطويل

أَبَا خَالِدٍ فَارَقْتَ مَرْوَانَ عَنْ رِضَا

وَكَانَ يَزِينُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْزِلَا مَعَا

وَوُلِدَ لِمَرْوَانَ هَذَا مَعُويَّةُ بْنُ مَرْوَانَ فَوُلِدَ مَعُويَّةُ

الْوَلِيدُ بْنُ مَعُويَّةَ وَكَانَ مِنْ رِجَالِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ

وَلَهُ عَقِبٌ ، وَلِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

الرجز

يَقُولُ رُبُّنَا

يَا حَكَمُ الْوَارِثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

مِيرَاثَ أَصَابِ وَجُودٍ مَنَسَلِكِ

إِلَيْكَ أَشْكُو دَهْرَ مُنْتَهَاكَ

بِالْمَتَكِيِّينَ وَالْجُرَّانِ مُبْتَرِكِ

وَقَدْ عَلِمْنَا فَادَكَ عِلْمًا غَيْرَ شَكِّ

أَنَّكَ بَعْدَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَذَرِكْ

مِفْتَاحَ حَاجَاتِ بَغِيْنَاهُ بِكَ

فَالَّذِ كُرُفِيهَا عِنْدَنَا وَالْأَجْرُ لَكَ

مَا بَعْدَهَا مِنْ طَلَبٍ وَلَا ذَرِكْ

الوافر

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي بَنِيهِ

يَزِيدُ زِيَادَةُ الرَّحْمَنِ فِينَا  
وَصَاحِبُ عُزْرَةِ الْأَمْرِ الشَّدِيدِوَمَرْوَانَ الصَّنْفِيَّ صَنَفِيَّ نَفْسِي  
شَبِيهَ النَّفْسِ مِنِّي وَالْحُدُودِوَقَبْدُ اللَّهِ صَاحِبُ كُلِّ حَرْبٍ  
وَعُزْرَتُهُ تَحْتَ أَبْدَانِ الْحَدِيدِفَقَدْ عَلِقْتُ خَبْثَهُمْ جَمِيعًا  
عَلَى أَنْ الْخِلَافَةَ لِلْوَلِيدِسُلَيْمَانَ الشَّعَارِ شَعَارَ قَلْبِي  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَوْبِ الشُّهُودِوَرَأَيْتُ فِي عِشَامٍ أَنَّ نَبِيَّهُ  
حَيَاةَ الْجُنُودِ وَالنُّفُودِوَقَالُوا تَزَوَّجْ عَبْدُ الْمَلِكِ سَفْرَاءَ بَشْتٍ مَسْلَمَةً بِنَ  
حَنْظَلَةَ الْأَطَّائِي وَصِفَتْ لَهُ وَكَانَ الْوَاصِفُ لَهَا ابْنُ  
مُعَرِّضِ الطَّائِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ  
حَظَّ طَيِّئٍ لِكُلِّهَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فِي حَرِّ سَفْرَاءَ لَيْلَتَهَا



هَذِهِ وَكَانَتْ عَظِيمَةً الرَّكْبِ وَيُقَالُ بَلْ خَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 مُتَنَزِّعًا فَرَأَى خَبَاءً جَدِيدًا فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو  
 سَفْرَاءَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا أَنْزَلَكَ مُتَخَيِّيًا فَقَالَ إِنَّ  
 لِي ابْنَةً لَهَا بَهَاءٌ ثَرِيَّةٌ وَحُسْنُ عَظْفَانِيَّةٍ وَفَمَّ طَائِفَةٌ  
 وَجَسَمٌ عَامِرِيَّةٌ فَتَزَوَّجَهَا فَمَاتَتْ عِنْدَهُ فَصَالَحَهُمْ مِنْ  
 مِيرَاثِهَا عَلَى أَلْفِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى  
 عِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ وَفَوْيَ الْمَدِينَةِ أَخْطَبَ عَلَيَّ  
 أَمْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ كَمَالِهَا وَمِنْ طَوْلِهَا وَمِنْ بَيَاضِهَا  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنْ لَمْ أَتِ لَا أَعْلَمُ هَذِهِ الصِّفَةَ إِلَّا فِي أَبْيَاتِ  
 الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِشَامٍ وَكَانَ  
 الْمُغِيرَةُ جَبِيلًا وَكَثْرَ بَنَاتِهِ ذَوَاتِ جَمَالٍ وَكَمَالٍ  
 وَالْمُغِيرَةُ يَقُولُ الشَّاعِرُ

الوالد

أَلَا يَا أَيُّهَا الْأَعْرَابُ سِيرُوا

فَمَا بَعْدَ الْمُغِيرَةِ مِنْ مَقَامٍ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأَى  
 فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ أَمْرَأَةً الْخَزْزُومِيَّةَ قَلَعَتْ رَأْسَهُ ثُمَّ  
 لَطَعَتْ مِنْهُ عِشْرِينَ لَطْعَةً فَبَعَثَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

مَن سَأَلَهُ عَنِ الرَّؤْيَا فَقَالَ تِلْدُ مِنْهُ وَلَدًا يَمْلِكُ  
 عِشْرِينَ سَنَةً فَوَلَدَتْ مِشَامًا فَمَلَكَ عِشْرِينَ سَنَةً  
 وَيُقَالُ أَنَّهُ رَأَى أَيْضًا كَأَنَّهُ وَتِدَتْ فِي ظَهْرِ أَوْتَادٍ  
 فَقَصَّتْ رُؤْيَاهُ عَلَى سَعِيدٍ فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ أَوْلَادٌ  
 يَلْبُونَ الْخِلَافَةَ ، وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَتَهُ لِعَلِيٍّ  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَزَوَّجَ أُمُّ أَبِيهَا  
 بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَطَلَّقَهَا وَقَدْ ذُكِّرْنَا قِصَّتَهَا  
 فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ، وَتَزَوَّجَ أُمُّ  
 الْحَكَمِ بِنْتَ ذُوئَيْبِ بْنِ عَلْحَلَةَ بْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِمِيِّ وَهِيَ  
 أُخْتُ قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوئَيْبٍ صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا مَسْلَمَةُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَنَذْكُرُهُ بَعْدَ هَذَا التَّوَضُّعِ إِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ وَكَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمْ وَفَتَحَ الطَّلَوَانَةَ وَالصَّوَائِفَ  
 غَيْرَ مَرَّةٍ وَمَاتَ بِالْخَابُورِ مِنْ جُمُعِ سَنَةِ إِحْدَى  
 وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَكَانَ مَوْلَدُهُ عَامَ أَخْرَجَ ابْنُ الرَّبِيعِ  
 بَنِي أُمَيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟

# مَا قِيلَ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ

وَسِيرَتِهِ وَالْأَخْدَاتِ فِي

أَيَّامِهِ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ

الزُّبَيْرِ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ مُغْوِيَةَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 فَقَالَ هَذَا أَبُو الْمَلُوكِ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ  
 الشَّهْمِيِّ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كُنْتُ عِنْدَ مُغْوِيَةَ وَعِنْدَهُ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَمَّا قَامَ اتَّبَعَهُ بَصْرَةَ ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ هَذَا  
 الْفَتَى مَا أَعْظَمَ مَرْوَتَهُ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنِ الْبَيْهَقَالِيِّ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَتْ فِي  
 رَأْسِهِ شَامَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَقَالَ أَمَا لَتَمْلِكَنَّ فَقَالَ لَيْتَ  
 لَنَا مِنْ عَرَفَجٍ خُوصَةً ، الْمَدَائِنِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا دَخَلَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُغْوِيَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِنَّ لَكَ أَرْضًا بِوَادِي الْقُرَى لَيْسَتْ لَهَا غَلَّةٌ فَإِنْ رَأَيْتَ

أَنْ تَأْمُرَ لِي بِهَا فَقَالَ يَزِيدُ إِنَّا لَا نَخْذَعُ عَنْ صَغِيرٍ  
 وَلَا نُخَلِّ بِكَبِيرٍ قَالَ فَإِنْ فِيهَا لَدَا وَكَذَا قَالَ هِيَ  
 لَكَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ يَزِيدُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ  
 يَلِي بَعْدَنَا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بَاطِلًا فَقَدْ وَصَلْنَاهُ وَإِنْ  
 كَانَ حَقًّا فَقَدْ صَانَعْنَاهُ ۝ الْهَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ رَأَى عُثْمَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ  
 وَقَالَ رَأَيْتُنِي أَخَذْتُ بُرْصِي فَوَضَعْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ  
 ----- وَقَدْ وَلَدَهُ أَبُو الْعَاصِرِ مَرَّتَيْنِ  
 وَلَيْسَ خَرَجَتْ مِنِّي إِلَيْهِ مَا ذَاكَ كَبِيرٌ ۝ الْهَدَائِنِيُّ  
 وَالْحَرَمَازِيُّ عَنِ الْعُثْبِيِّ قَالَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِرِ وَبَعْضُهُمْ  
 يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِرِ لِلَّهِ دَرُّ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا زِلْتُ  
 أَعْرِفُهُ أَخِذًا بِأَرْبَعِ تَارِكًا لِثَلَاثٍ أَخِذًا بِقُلُوبِ الرِّجَالِ  
 إِذَا حَدَّثَ وَبِحُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ إِذَا حَدَّثَ وَبِتَرْكِ الْجِدَالِ  
 إِذَا خُولِفَ وَبِإِظْهَارِ الْبُشْرِ إِذَا لَقِيَ تَارِكًا لِلْجَلَّةِ الْعُظَمَاءِ  
 فِي دِينِهِ وَمُلَاحَازَةِ الْغُلُوِّ خَوْفًا لِشِدَائِهِ وَلِلدُّخُولِ  
 فِيهَا لَا يَغْنِيهِ هَذَا مَعَ حُلْمٍ وَعِلْمٍ ۝ الْهَدَائِنِيُّ  
 قَالَ وَصَفَ رَجُلٌ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيَتْرُكُ مُخَالَفَةَ

الْجَلِيسِ تَوْقِيًّا لِسَوْءِ النِّجَالَةِ وَيَدْعُ بِمَارَةِ الْجُوجِ  
 كَرَامَةً لِعِدَاوَتِهِ ، أَلْهَدَانِي عَنْ أَبِي قَاسِمٍ الْحَرَّانِيِّ  
 كَاتِبِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلشَّعْبِيِّ  
 حِينَ رَفَعَ عَلَيْهِ وَحَدَّثَهُ لَقَدْ حَدَّثْتَنِي بِأَحَادِيثَ  
 قَدْ مَرَّتْ بِمَسَامِعِي وَلَكِنِّي أَنْصَتْتُ حَتَّى تَطْلُبَ أَنِّي  
 لَمْ أَسْمَعْهَا وَإِنَّ ذَلِكَ لَطَرَفٌ مِنَ الْآدَبِ ،  
 حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ نَحْيِيِّ بْنِ آدَمَ عَنْ  
 وَكَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ ذَكْوَانَ قَالَ كَانَ فُقَهَاءُ  
 الْمَدِينَةِ يَعْدُونَ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ،  
 حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا وَقْبُ بْنُ جَرِيرٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ وَمَا بِهَا شَابٌّ  
 اخْتَدَّ تَشْبِيرًا وَلَا أَمْلَكَ لِنَفْسِهِ وَلَا أَظْهَرَ مُرُوءَةً مِنْ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ  
 بِالْمَدِينَةِ حَمَامَةُ السَّجْدِ لِعِبَادَتِهِ ، قَالَ وَشَكَى بَعْضُ  
 الْعُمَّالِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ  
 ابْنُ عُمَرَ لَوْ وَلِيَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ فَمَا رَضُوا بِهِ يَضْرِبُ  
 بِهِ الْفُلَّ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ ، أَلْهَدَانِي وَغَيْرُهُ

إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ حِينَ وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مَعْوِيَةَ الْجَيْشَ  
إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ لَيْتَ السَّمَاءُ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ إعْظَامًا  
لِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ ابْتَلَى بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ هُنَّ وَجَّهَ الْحُجَّاجَ  
فَقَتَلَهُ بِمَكَّةَ وَرَمَى الْبَيْتَ ، وَحَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ  
الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ فَقُلْتُ أَنَا الشَّعْبِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ  
لَوْ لَمْ تَعْرِفْكَ لَمْ نَأْذَنْ لَكَ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَقَالَ  
مَالِكُ بْنُي الشَّعْرَ فَإِنَّهُ يُنَجِّدُهُمْ وَيُحْجِدُهُمْ ،  
وَحَدَّثَنِي إِسْحَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَّ ابْنُ زَيْلِ الْعَذْرِيِّ  
بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَدَعَاهُ فَجَاءَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ  
لِلشَّعْبِيِّ إِنَّكَ مَدَحْتَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ  
فِيهِ فَأَنْشَدَهُ

لِوَأَفَرِّ

فَمَا عَابَتْكَ فِي خُلُقٍ قُرَيْشٍ

بِشَرِّبَ حِينَ أَنْتَ بِهَا غَلَامٌ

فَقَالَ صَدَقْتَ لَذَا كَانَ وَهُوَ عِنْدَنَا ، وَقَالَ الْهَدَائِنِيُّ  
عَنِ الْأَشْيَاحِ بَايَعَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ لِابْنَيْهِ عَبْدَ الْمَلِكِ  
وَعَبْدَ الْعَزِيزِ حِينَ رَجَعَ مِنْ مِصْرَ بِالصَّبْرَةِ أَوْ بِدِمَشْقَ

وَوَلَّى عَبْدَ الْمَلِكِ فَلَسْطِينَ فَلَمَّا مَاتَ مَرْوَانَ أَتَاهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ  
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لَمَّا قَتَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ  
ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنَّ أَبَا الذَّبَّانِ قَتَلَ لَطِيفَ الشَّيْطَانِ وَكَذَلِكَ  
نُؤْيَ بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَيُلَاحِظُ  
ذَلِكَ آيَنَ الْحَنْفِيَّةِ فَقَالَ فَمَنْ نَكَثَ قَاتِمًا يَنْكُثُ عَلَيَّ  
نَفْسِي يَرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءً بِغُدْرَتِهِ وَيُلْعَنُهُ  
اللَّهُ وَالْبَلَادِيكَةُ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ عَابِدًا نَاسِكًا قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَسَمِعَ  
مِنْ عُثْمَانَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمَاتَ  
بِالشَّامِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَبُضَ وَلَهُ ثَمَانٍ  
وَخَمْسُونَ سَنَةً وَرَوَى مَرْوَانُ عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ  
وَعَاجَزَ النَّبِيَّ صَعَمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَهُ ثَمَانُ سِنِينَ وَمَاتَ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسَبْعُونَ سَنَةً  
وَقَالُوا كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ قَتَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سَلَامٌ  
عَلَيْكَ فَإِنِّي مُقَرَّرٌ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَيَّ سَنَةً

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ  
 عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَتَبَ أَبُو عُمَرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْبَيْعَةِ  
 فَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَرْضِي بِأَنْ يَكْتُبَ إِلَيْكَ بِهَذَا مِثْلَ هَذَا  
 فَقَالَ هَذَا مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَثِيرٌ ، وَكَتَبَ أَبُو  
 الْحَنَفِيَّةَ عَمَّ بَيْعَتِهِ وَقَدْ كَتَبْنَا خَبْرَهُ وَخَبَرَ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَالْحِجَّاجَ فِيهَا تَقَدَّمَ مِنْ خَبَرِ أَبِي الْحَنَفِيَّةَ عَمَّ  
 قَالُوا وَقَدْ أَلْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ أَبِي الزُّبَيْرِ  
 وَأَوْفَدَ مَعَهُ أَبُو الْحَنَفِيَّةَ وَبَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ  
 وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعِيسَى بْنُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدَ  
 بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي رِجَالٍ آخَرِينَ قَالُوا فَدَخَلَ  
 عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَذِهِ الْوَفَادَةِ وَيُقَالُ  
 فِي غَيْرِهَا فَسَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْحِجَّاجِ  
 بِشَيْءٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُخْلِنِي لَا تَبَلْتُ صِلَتَكَ  
 وَلَا رَجَعْتَ سَاطِعًا قَدْ قَطَعْتُ رَجْعِي فَأَخْلَاهُ فَقَالَ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَطْتَ عَلَيْنَا هَذَا الْغَلَامَ مِنْ شَيْءٍ  
 لَا تَعْرِفُ لِقَوْمِكَ حَقًّا فَقَالَ إِنَّكُمْ مَا تَعْرِفُونَ مِنْهُ



شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا عَارِفٌ بِهِ وَأَنَا عَارِلُهُ مِنْكُمْ مَزَلًا جَمِيلًا  
فَلَا يَسْتَعْنِ عَذَا مِنْكَ أَحَدٌ فَأَنِي أَخْبَرُهُ أَكْثَرُ أَتَيْتُ  
عَلَيْهِ وَخَرَجَ فَأَخْبَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْحُجَّاجُ أَنَّ عَيْسَى أَتَى  
عَلَيْهِ فَأَنِي الْحُجَّاجُ عَيْسَى فَوَقَفَ عَلَيَّ بَابِهِ وَوَصَلَهُ ٥  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بِهَذَا وَالَّذِي أَخْلَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ٥ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ  
الْعُمَرِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بَعْضَ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ  
تَوَجُّهَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ يَقُولُ وَاللَّهِ  
لَنَرِيَنَّ الْبَيْتَ بِالْمَجَارَةِ وَالنَّارِ إِنْ أَقَامَ الْمَلِكُ ابْنُ  
الزُّبَيْرِ عَلَيَّ مَا مَوْعَا عَلَيْهِ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفٌ مِنْ رَغِمَ فَقَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَنِي أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّ أَنِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ  
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَوَّلُ رَأْيِمِ قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَمَاهُ الْحُجَّاجُ  
وَقَوَّعَا مِلَّةً وَصَاحِبُهُ بِأَمْرِهِ ٥ وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ  
الْكُوفِيُّ عَنْ عَوَانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوَّلَ  
خَلِيفَةٍ يُخْلَ وَكَانَ يَقُولُ إِعْطَاءُ الشَّعْرَاءِ مِنَ الشَّرَفِ  
وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَتَأْتِي لَهُمْ مِنَ الذَّمِّ الْبَاقِي السَّائِرِ مَا

لَا يَتَأْتِي لِغَيْرِهِمْ فَإِنَّا أَتَيْنَهُم بِبَعْضِ النُّوَالِ وَلَا تُجَاوِزُ  
 الْقَصْدُ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ قَالَ لَمَّا  
 مَاتَ مَرْوَانُ صَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَدَفَنَهُ ثُمَّ صَعِدَ  
 الْمَنْبَرُ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِالْخَلِيفَةِ الْمَصْنُوعِ وَلَا  
 الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَضْعَفِ وَلَا الْخَلِيفَةِ الْمُطْعُونِ عَلَيْهِ إِنَّكُمْ  
 تَأْمُرُونَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَتَتَسَوْنَ ذَلِكَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَاللَّهُ  
 لَا يَأْمُرُنِي أَحَدٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ثُمَّ نَزَلَ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَوَانَةَ  
 قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ زِينَةُ الْكَهْمَلِ الْعِلْمُ وَجَنَّتُهُ الْحِلْمُ  
 الْمَدَائِنِيُّ قَالَ تَزَوَّجَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَدَةً بِنْتَ الْعَبَّاسِ  
 الْعَبْسِيِّ يَوْمًا لِحُصَيْنِ بْنِ النَّدِيرِ يَا حُصَيْنُ أَنْتَ عَجُوزُ  
 بَكْرٍ بَنٍ وَائِيلُ فَقَالَ لَا وَلَكِنِّي كَبِيرٌ فَا وَسَيِّدُهَا وَأَنْتَ  
 مِنْ قَوْمٍ سَادَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدٌ يَعْنِي عَنْتَرَةَ  
 وَتَقَدَّمَ هُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَحْرُ إِنْ نَدِي نَدَيْتُمْ وَلَنْ  
 جَفَّ جَفَقْتُمْ ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَشْجَدِ  
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ  
 وَقَدْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَا أَخَذْتُ فِي حَدِيثِ أَرِي

أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ وَرَبَّتَا فَلِظْتُ فِي  
 الشَّيْءِ وَقَدْ عَلِمَهُ فَيَتَعَاوَلُ عَنِّي تَكْرُمًا ۝ أَلْهَدَانِي  
 قَالَ أَنِّي رَجُلٌ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَصِيحَةٌ فِي فُلَانٍ فَقَالَ لَهُ نَسَمْعُهَا مِنْكَ  
 عَلَى أَنْكَرٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا مَقْتَنَّاكَ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا  
 مَقْتَبْنَاكَ وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُعِيلَكَ أَقْلَنَّاكَ قَالَ فَأَقْلَنِي  
 قَلًا قَدْ فَعَلْتُ ۝ الْحِزْمَانِيُّ عَنْ جَهَنَّمَ السَّلَاطِي قَالَ  
 دَخَلَ أَمْرَأَةٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلَيْنَا فِي  
 مَالِنَا حَقُوقًا مِی أَوْجِبُ مِنْ حَقِّكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ  
 بِمِثْلِكَ مَا مَنَعْتُ رَافِعًا فَقَالَ أَعْطُوهُ فَأَبَى قَبُولَ عَطِيَّتِهِ  
 وَخَرَجَ فَقِيلَ لَهُ لِمَ أَمْتَنَعْتَ مِنْ قَبُولِ صِلَتِهِ فَقَالَ  
 إِنَّ يَدَ الْبَخِيلِ ثَقِيلَةٌ ۝ وَحَدَّثَنِي مَبَاسُ بْنُ حِشَامٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ بِمُؤَدَّبٍ وَلَدِهِ  
 فَقَالَ إِنِّي قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَأْدِيبَ وَلَدِي وَجَعَلْتُكَ عَيْنِي  
 عَلَيْهِمْ وَأَمْرِي فَأَجْتَهِدْ فِي تَأْدِيبِهِمْ وَتَصِيحَتِي  
 فِيمَا اسْتَنْصَحْتُكَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ كِتَابُ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَحْفَظُوهُ وَقِفُّهُمْ عَلَيَّ مَا بَيَّنَّ اللَّهُ

فِيهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ حَتَّى يَغْفُلُوهُ وَخُذْفُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ  
 بِأَحْسَنِهَا وَمِنْ الْأَكْذَابِ بِأَجْمَعِهَا وَرَوِّعُمْ مِنَ الشَّعْرِ  
 أَعْفَى وَمِنْ الْحَدِيثِ أَصْدَقَهُ وَجَنِّبَهُمْ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ  
 وَمُجَالَسَةَ الْأَطْنَاءِ وَمُخَالَطَةَ الشُّفَهَاءِ وَخَوْفَهُمْ بِي  
 وَأَدَبَهُمْ دُونِي وَلَا تُخْرِجَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ حَتَّى  
 يَفْهَمُوهُ فَإِنَّ أَرْحَامَ الْكَلَامِ فِي الشَّيْءِ مُضَلَّةٌ لِلْفَهْمِ  
 وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقَكَ وَتَسْدِيدَكَ ثُمَّ أَسْمَى لَهُ  
 الرِّزْقَ وَبَدَأَهُ بِصَلَاةٍ حَسَنَةٍ ۝ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ  
 الرِّقِّيُّ النَّوْدَبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَعَا عَبْدَ اللَّهِ ذَلِكَ مُؤَدَّبَ  
 وَلَدِهِ فَقَالَ لَهُ رَوِّ وَلَدِي مَا فِي هَذَا الْقُرْطَاسِ وَإِذَا  
 فِيهِ وَصِيَّةٌ مُغْوِيَةٌ فَكَانَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا بَنِي أُمِّيَّةٍ إِنَّهُ لَمَّا قَرَّبَ مِنِّي مَا كَانَ بَعِيدًا وَخَفْتُ  
 أَنْ يَسْبِقَ الْمَوْتُ إِلَيَّ وَيَسْبِقَكُمْ بِي سَبْقَتُهُ إِلَيْكُمْ  
 بِالْمُؤَمِّطَةِ لِأَتَبْلُغَ عَذْرًا وَإِنْ لَمْ أَرِدْ قَدْرًا إِنَّ الَّذِي  
 أَخْلَفَهُ لَكُمْ مِنْ دُنْيَايَ أَمْرٌ تُشَارِكُونَ فِيهِ أَوْ تَقْبَلُونَ  
 عَلَيْهِ وَإِنَّ الَّذِي أَخْلَفَ لَكُمْ مِنْ رَأْيِي مَقْصُورٌ عَلَيْكُمْ  
 نَفْعُهُ إِنْ فَعَلْتُمُوهُ مَخُوفٌ عَلَيْكُمْ ضَرَرُهُ إِنْ ضَيَعْتُمُوهُ

فَجَعَلُوا مَكَافَاتِي قَبُولَ نَحِيصَتِي وَإِنَّ قُرَيْشًا شَارَكُكُمْ  
فِي أَنْسَابِكُمْ وَتَفَرَّدْتُمْ دُونَهَا بِأَفْعَالِكُمْ فَقَدَّمَكُمْ مَا  
تَقَدَّمْتُمْ فِيهِ إِذْ أَخَّرَ غَيْرُكُمْ مَا تَأَخَّرُوا لَهُ وَلَقَدْ جَهَرَ  
لِي فَعَلِمْتُ وَنَعِمَ لِي فَفَهَيْتُ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَوْلَادِكُمْ  
بَعْدَكُمْ لَنَنْظُرِي إِلَى آبَائِهِمْ قَبْلَهُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ سَتَطْلُوكَ  
وَكُلَّ طَوِيلٍ مَمْلُوكٍ وَكُلَّ مَمْلُوكٍ مَخْذُوكٍ فَلَمَّا انْقَضَتْ  
مُدَّتُكُمْ لَكُنْ أَوَّلَ ذَلِكَ آخِثِلَاكُمْ بَيْنَكُمْ وَاتِّفَاقَ الْمُخْتَلِفِينَ  
عَلَيْكُمْ فَيَذِيرُ الْأَمْرَ بِضِدِّ مَا أَقْبَلَ بِهِ فَلَسْتُ أَذْكَرُ عَظِيمًا  
يُنَالُ مِنْكُمْ وَلَا حَرَمَةٌ تُنْتَهَكُ لَكُمْ إِلَّا وَمَا أَكْفَى عَنْ  
ذِكْرِهِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَلَمَّا مَعُولٌ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ  
الْعَصْرِ وَاحْتِسَابِ الْآخِرِ فَيَأْخُذُ بِهَا دَوْلَةٌ أَنْشَتْ أَهْلَهَا  
الدُّوْرَ فِي الدُّنْيَا وَالْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ فَيُمَادُّكُمُ الْقَوْمُ  
دَوْلَتَكُمْ تَمَادُّ الْعَيْنَانِ فِي عُنُقِ الْجَوَادِ فَإِذَا بَلَغَ  
الْأَمْرُ مَدَاهُ وَجَاءَ الْوَقْتُ الَّذِي حَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَعَمَ  
ضَعُفَتِ الْحِمْلَةُ وَعَزَبَ الرَّأْيُ وَصَارَتِ الْأُمُورُ إِلَى  
مُضَايِرٍ فَأَوْصِيكُمْ عِنْدَهَا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي  
يَجْعَلُ لَكُمْ الْعَاقِبَةَ إِنْ كُنْتُمْ مُتَّقِينَ ، حَدَّثَنِي

عِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ عَنْ رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ  
 الزُّفَرِيِّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأَى عِنْدَ بَعْضِ وَلَدِهِ حَدِيثَ  
 الْمَغَازِي فَأَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ وَقَالَ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَأَقْرَأَهُ  
 وَالسَّنَةَ فَأَعْرِفَهَا وَاعْمَلْ بِهَا ۖ وَكَانَ الْمَنْصُورُ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ مُغْوِيَةٌ وَكُفَّاهُ زِيَادُ  
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَكُفَّاهُ الْمُجْتَاحُ وَأَنَا وَلَا كَافِيَ لِي ۖ  
 وَقَالَ الْمَنْصُورُ أَيْضًا وَذَكَرَ مُلُوكَ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 أَشَدَّهُمْ شَكِيمَةً وَأَمْضَاهُمْ عَزِيمَةً وَكَانَ عِشَامُ رَجُلَهُمْ  
 حَدَّثَنِي الْحِرْمَانِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَتْ مَبْنًى تَسْتَبِيلُ  
 بِتَزْوِجِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَلَادَةِ بَنَاتِ الْعَبَّاسِ الْعَبْسِيِّ فَقَالَ  
 الْوَلِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْعَبْسِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ يَا بَنَ  
 الْفَرَارِ قَالَ يَا بَنَ الضَّرَاطِ قَالَ الْوَلِيدُ يَا بَنَ الْخُنَاءِ  
 قَالَ بَلْ أَنْتَ فَرَوَةٌ حُورٌ عَلَى أَمَةٍ لَا يَذُرُكَ الْجَلْبَابُ  
 اللَّوْمُ وَالْجَوْرُ قَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ يَا بَنَ الْفَجْوَاءِ إِنَّمَا قَدَّمَكَ  
 أَجْمَازُ النِّسَاءِ وَقَدْ مَنِي صُدُورُ الْحَيْلِ وَالْقَنَا ۖ  
 وَحَدَّثَنِي عِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ  
 قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ مَسْنَاً يُحَدِّثُ عَنْ

أَبِي الرَّعِيزَةِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْمُهَذِلِ بْنِ زُفَرٍ  
وَحَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْبَاهِلِيِّ إِنِّي أُرِيدُ اخْتِصَاصَكُمَا  
وَمُجَالَسَتَكُمَا فَلَا تَمْدَحَانِي فِي وَجْهِ فَإِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي  
مِنْكُمَا وَلَا تُطْرِيَا عِنْدِي ظَنِينًا فَاسْتَعْشِكُمَا وَلَا  
تَكْذِبَانِي فَلَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ وَلَا تَغْتَابَا عِنْدِي أَحَدًا  
وَقُولَا مَا سَمِعْتُمَا ۝ وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ الْهَيْثَمِ  
أَبْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ  
الْمُهَذِلَ بْنَ زُفَرٍ وَالْحَارِثَ الْكِلَابِيَّ وَحَاتِمَ بْنَ النُّعْمَانِ  
الْبَاهِلِيَّ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ تُجَالِسَانِي  
وَتَسَامِرَانِي فَلَا تَمْدَحَانِي فِي وَجْهِ فَإِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي  
مِنْكُمَا وَلَا تُطْرِيَا عِنْدِي فَاسِقًا فَامْتَقَتَكُمَا وَلَا ظَنِينًا  
فَاسْتَعْشِكُمَا وَلَا تَكْذِبَانِي فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ  
وَلَا تَغْتَابَا عِنْدِي أَحَدًا وَقُولَا بَعْدَ ذَلِكَ مَا سَمِعْتُمَا  
قَالَ فَكَانَ الْمُهَذِلُ يَتَّبِعُ قَوَاهُ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ مِمَّا  
يَشِينُهُ وَيَزِينُهُ وَكَانَ حَاتِمُ بْنُ النُّعْمَانِ يُخَالِفُهُ فِيمَا  
خَافَ عَلَيْهِ عَاقِبَتَهُ وَضَرَرَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُهَذِلُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا يُخَالِفُكَ حَاتِمٌ لِيُرِيَ النَّاسَ جُرْأَتَهُ

عَلَيْكَ فَوَقَّعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ عَبْدِ الْمَلِكِ فُجَاءَهُ وَحَجَبَهُ  
فَبَيْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ يَسِيرُ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ بَصُرَ بِحَاتِبٍ  
فِي الْمَوَكِبِ فَدَعَا بِهِ وَقَالَ لَهُ مَا لِي لَا أُرَاكَ فِي مَسِيرِي  
إِذَا سِرْتُ وَتُرُوْلِي إِذَا نَزَلْتُ فَقَالَ مَا أَبْرَحُ مِنْ عَسْكَرِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَضْلَحَهُ اللَّهُ وَلَا أَخْرُجُ مِنْهُ وَقَالَ الطَّوِيلُ

إِنَّ مَسِيرِي فِي الْمَسِيرِ وَمَنْزِلِي  
لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبْ

أَلَسْتُ وَلَنْ أَذْنِبْتُ يَوْمًا بِقَائِلِ  
مَقَالَةِ ذِي غِيْشٍ لَكُمْ لِلتَّحَبُّبِ  
وَقَدْ عَدَّ قَوْمٌ كَثِيرٌ تَجَارَةً

وَيَتَنَعَّيْنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي  
وَلَا يَأْتِي حَقَّ الْإِمَامِ وَنَهْجِهِ  
وَطَاعَتُهُ فَرَضًا لِمَا فِي اللَّابِ

فَدَعَاهُ وَأَذْنَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ ٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَنِّفٍ  
الْحَمَاصِيُّ عَنْ الْوَلِيدِ عَنْ بَعْضِ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ  
قَدِمَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَصَرَ  
فِي بَعْضِ الْأُمُورِ فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ إِلَيْهَا قَالَ لَهُ أَنْظِرْ



مَا أَوْصِيكَ بِهِ فَأَجْعَلْهُ لَكَ إِمَامًا أَسَاطِرُ بَشَرٍ وَالرَّحْمَةُ  
 كُنْفِكَ وَأَثَرُ الرِّفْقِ فِي الْأُمُورِ فَهُوَ أَبْلَغُ بِكَ وَأَنْظَرُ  
 حَاجِبِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ خَيْرِ أَقْلِكَ فَإِنَّهُ وَجْهَكَ وَلِسَانُكَ  
 وَلَا يَقْنَنَ أَحَدٌ بِبَابِكَ إِلَّا أَعْلَمَكَ مَكَانَهُ لِتَكُونَ  
 أَنْتَ الَّذِي تَأْذَنُ لَهُ أَوْ تَرُدُّهُ وَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى تَجَلُّسِكَ  
 فَأَبْدَأْ جُلَسَاءَكَ بِالْكَلَامِ يَأْتِسُوا بِكَ وَتَثْبُتَ فِي  
 قُلُوبِهِمْ مَحَبَّتُكَ وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَيْكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ  
 فَاسْتَظْهِرْ عَلَيْهِ بِالنِّشَاوَةِ فَإِنَّهَا تَفْتَحُ مَغَالِيقَ الْأُمُورِ  
 الْبُتْهُمَةِ وَأَعْلَمْ أَنَّ لَكَ نِصْفَ الرَّأْيِ وَالْأُخْيَكِ نِصْفَهُ  
 وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ عَنْ مَشُورَةٍ وَإِذَا سَخِطْتَ عَلَى  
 أَحَدٍ فَأَخْرِجْ عُقُوبَتَهُ فَإِنَّكَ عَلَى الْعُقُوبَةِ بَعْدَ التَّوَقُّفِ  
 عَنْهَا أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّهَا بَعْدَ امْضَائِهَا ٥

حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ كَانَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ جَالِسًا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَشْرَافِ فَقَالَ  
 لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ طَلْحَةَ الْبَكْرِيِّ يَا عُبَيْدُ اللَّهُ  
 بَلَّغْنِي أَنَّكَ لَا تُشَبِّهُ أَبَاكَ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَا تُشَبِّهُ  
 بِهِ مِنْ الْمَاءِ بِالْمَاءِ وَالْقَبَةِ بِالْقَبَةِ وَالشَّرِّ بِالشَّرِّ بِالتَّمَرَةِ

وَالْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَنْ لَمْ  
تَنْجِجْهُ الْأَرْحَامُ وَلَمْ يُولَدْ لِتَنَامٍ وَلَمْ يَشْبِهِ الْأَحْوَالُ  
وَالْأَعْمَامَ قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ مَخْزُومٍ فَلَمَّا  
خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَسُؤَيْدُ قَالَ سُؤَيْدُ وَاللَّهِ مَا سَرَّني  
بِمَقَالَتِكَ لَهُ خُمُرُ النِّعَمِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَمَا سَرَّني  
وَاللَّهِ بِأَحْتِمَالِكَ إِيَّايَ وَسَكُونِكَ عَنِّي سُودُهَا وَإِهْمَا  
عَرَضَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ وَلَدُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ قَالُوا  
وَدَخَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ الْأَقْمِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ مُضْعَبٍ فَأَشَدُّهُ قَوْلُهُ فِيهِ

الْكَفِيفُ

يَرْحَمُ اللَّهُ مُضْعَبًا إِنَّهُ مَا

تَ كَرِيمًا وَرَامَ أَمْرًا جَسِيمًا

طَلَبَ الْمَلِكَ ثُمَّ مَاتَ جِفَاطًا

لَمْ يَعِشْ بِأَخْلًا وَلَا مَذْمُومًا

لَسْتُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

لَوْ نَدَاهُ وَعَاشَ حَيًّا سَلِيمًا

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ صَدَقْتَ كَانَ مُضْعَبٌ ثَابِتًا مِنْ أَتْلَابِ  
قُرَيْشٍ وَصَنْدِيدًا مِنْ صَنْدِيدِهَا حَدَّثَنِي أَبُو هِشَامٍ

الزفامعي عن عمه كثير بن محمد عن أبي عبيد الله المشهور قال  
قال عبد الملك سمعت الطيب حتى ما أبالي راحة ما  
وجدت وأتيت النساء حتى ما أبالي أراثة امرأة أم  
حائطاً وأكلت الطعام حتى ما أبالي ما أكلت وما بقيت  
لي لذة إلا في محادثة رجل ألقى التحفظ بيني وبينه  
وحديثي أبو أيوب الرقي عن الحجاج بن أبي منيع  
الرشادي قال أوصي عبد الملك ولده وأهل بيته فقال  
يا بني مروان أبذلوا معروفكم ووقفوا إذا كنتم واقفوا إذا  
قدرتم ولا تبخلوا إذا سئلتم ولا تلحفوا إذا سألتم  
فإنه من ضيق ضيق عليه ومن وسع وسع عليه  
المدائني قال قيل لعبد الملك قد شئت يا أمير المؤمنين  
فقال وكيف لا أشتيت وأنا أقرض عقلي على الناس في كل  
جمعة يعني الخطبة ، حدثني أبو صالح الأنطاكي  
عن الحجاج بن محمد عن أبي جريح عن إسماعيل بن محمد  
قال قدم علينا عبد الملك حاجباً في سنة خمس وسبعين  
فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد  
فإنكم أيها الناس فليست بالخليفة المستضعف يعني

عُثْمَانُ وَلَا بِالْخَلِيفَةِ الْمَدَاهِنِ يَعْنِي مُغْوِيَةً وَلَا بِالْخَلِيفَةِ  
الْمَأْفُوفِ يَعْنِي يَزِيدَ إِلَّا وَإِنَّ مَنْ قَبْلِي مِنَ الْوَلَاةِ لَكَانُوا  
يَأْكُلُونَ وَيُؤْكَلُونَ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذَاوِيكُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ  
فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْدِيَ صَفْحَتَهُ فَلْيَفْعَلْ فَلَا تُكَلِّفُونَا  
أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَسْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُمْ  
تَزْدَادُونَ اسْتَخْرَاجًا وَتَزْدَادُ لَكُمْ عُقُوبَةٌ حَتَّى التَّقِينَا  
نَحْنُ وَأَنْتُمْ عِنْدَ السُّيُوفِ هَذَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ قَالَ بِرَأْسِهِ  
كَذَا نَقَلْنَا بِسَيْفِنَا كَذَا إِلَّا فَلْيُبْلَغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ  
إِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ لَعْبَةٍ إِلَّا وَنَحْنُ نَحْمِلُهَا مَا لَمْ تَبْلُغْ أَنْ  
تَكُونَ صُغُودَ مَنْبَرٍ أَوْ نَصَبَ رَايَةٍ إِلَّا وَإِنَّ جَامِعَةَ  
عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ الَّتِي جَعَلْنَا قَامًا فِي مُحَقِّهِ عِنْدَنَا وَإِنِّي أُعْطِيَ  
اللَّهُ عَهْدَنَا أَنْ لَا أَجْعَلَهَا فِي غُنْقٍ أَحَدٍ فَأُخْرِجَهَا مِنْهُ  
إِلَّا صُعْدًا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ  
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ الْخُلَفَاءَ  
قَبْلِي لَكَانُوا يَذَاوُونَكُمْ بِأَذْوَانِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيُؤْكَلُونَ  
وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذَاوِيكُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
فَرَضَ فَرَائِضَ وَحَدَّ حُدُودًا فَمَا زِلْتُمْ تَزْدَادُونَ فِي الذُّنُوبِ

وَنَزَدَادُ فِي الْعُقُوبَةِ حَتَّى اجْتَمَعْنَا وَأَنْتُمْ عِنْدَ السَّيْفِ  
فَلْيَبْقِ آمُرُ عَلَى نَفْسِهِ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ جَعْدَبَةَ  
قَالَ قَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الدُّورَ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ  
وَقَالَ أَنْتُمْ حَلَلْتُمْ عَلَى الْكَعْبَةِ وَلَمْ تَحِلَّ عَلَيْكُمْ وَلَمْ  
يُعْطِمْ أَشْهَانَ دُورِهِمْ فَلَمَّا تَلَّ تَظَلَّمُوا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
نَقَالَ إِنْ كَانَ أَخَذَ حَقًّا فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَإِنْ  
كَانَ ظَلَمَكُمْ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ إِخْرَاجَهُ مِنْ الظُّلَمِ ،  
قَالُوا دَخَلَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ نَقَالَ  
لَهُ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ يَا حَمِيدُ نَقَالَ  
أَتَاكَ بِنَا اللَّهُ الَّذِي تَوْفَّقَ مِنْ تَرِي  
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَا ذَا قَالَ  
وَفَضْلٌ وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

قَالَ وَمَا ذَا قَالَ  
وَمَطْوِيَّةُ الْأَثَرِ أَمَّا نَهَارُهَا  
فَسَيَرُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ  
فَوَصَلَهُ وَأَعْطَاهُ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ خَطَبَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ قَدِمَهَا يُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ إِنِّي

عُثْمَانُ وَلَا بِالْخَلِيفَةِ الْمَذَاهِنِ يَعْنِي عُقُوبَةَ وَلَا بِالْخَلِيفَةِ  
الْمَأْفُوفِ يَعْنِي يَزِيدَ إِلَّا وَإِنَّ مَنْ قَبْلِي مِنَ الْوَلَاةِ كَانُوا  
يَأْكُلُونَ وَيُؤْكَلُونَ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذَاوِيكُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ  
فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَدِيَ صَفْحَتَهُ فَلْيَفْعَلْ فَلَا تُكَلِّفُونَا  
أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَسْتُمْ تَعْمَلُونَ أَمَّا لَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُمْ  
تَزْدَادُونَ اسْتِخْرَاجًا وَتَزْدَادُ لَكُمْ عُقُوبَةٌ حَتَّى التَّقِينَا  
نَحْنُ وَأَنْتُمْ عِنْدَ السُّيُوفِ عَذَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ قَالَ بِرَأْسِهِ  
كَذَا نَقَلْنَا بِسَيْفِنَا كَذَا إِلَّا فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ  
إِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ لَعْبَةٍ إِلَّا وَنَحْنُ نَحْتَمِلُهَا مَا لَمْ تَبْلُغْ أَنْ  
تَكُونَ صُعُودَ مَنَبَرٍ أَوْ نَصَبَ رَايَةٍ إِلَّا وَإِنَّ جَمَاعَةَ  
عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ الَّتِي جَعَلْنَا قَامًا فِي مَخَقِهِ عِنْدَنَا وَإِنِّي أَعْطَى  
اللَّهُ عَهْدًا أَنْ لَا أَجْعَلَهَا فِي عُنْقِ أَحَدٍ فَأُخْرِجَهَا مِنْهُ  
إِلَّا صُعْدًا أَمْرًا قَوْلِي عَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ  
الْمَذَاهِنِ عَنْ مَسْلَمَةَ قَالَ قَلَّ عِنْدَ الْمَلِكِ إِنَّ الْخُلَفَاءَ  
قَبْلِي كَانُوا يَذَاوُونَكُمْ بِأَذْوَانِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيُؤْكَلُونَ  
وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذَاوِيكُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
فَرَضَ فَرَائِضَ وَحَدَّ حُدُودًا فَمَا زِلْتُمْ تَزْدَادُونَ فِي الذُّنُوبِ

وَنَزْدَادُ فِي الْعُقُوبَةِ حَتَّى اجْتَمَعْنَا وَأَنْتُمْ عِنْدَ السَّيْفِ  
فَلْيَبْقَ أَمْرُكَ عَلَى نَفْسِهِ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ جَعْدَةَ  
قَالَ قَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الدُّورَ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ  
وَقَالَ أَنْتُمْ حَلَلْتُمْ عَلَى الْكَعْبَةِ وَلَمْ تَحِلَّ عَلَيْكُمْ وَلَمْ  
يُعْطِمْ أَشْهَانَ دُورِهِمْ فَلَمَّا قُتِلَ تَظَلَّمُوا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
فَقَالَ إِنْ كَانَ أَخَذَ حَقًّا فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَإِنْ  
كَانَ ظَلَمَكُمْ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ إِخْرَاجَهُ مِنْ الظُّلَمِ ،  
قَالُوا دَخَلَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
لَهُ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ يَا حُمَيْدُ فَقَالَ

الطَّوِيلُ

أَتَاكَ بِنَا اللَّهُ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَاذَا قَالَ

وَقَضَى وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

قَالَ وَمَاذَا قَالَ

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَيَرُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ

فَوَصَلَهُ وَأَعْطَاهُ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ خُطِبَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ قَدِمَهَا يُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ إِنِّي

لَأَقْلَمُ أَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ مَا ذَكَرْتُ قَتَلَ عَثْمَانَ وَأَنْتُمْ  
لَا تُحِبُّونِي مَا ذَكَرْتُمْ الْحَرَّةَ وَحُبَيْشَ بْنِ دُلْجَةَ  
فَأَنَا وَأَنْتُمْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

الطويل

أَبِي لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُوَاجِهِي  
وَضَرْبَةً فَلَمْسٍ قَوْفُ رَأْسِي فَاقْرَأْ

قَالَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَتَهَدَّدُ أَهْلَ بَيْتِهِ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ  
بِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ  
إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ بِلَاءَ عَثْمَانَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ  
وَرَفَعَهُ أَقْدَارُكُمْ وَمَا أَوْصَاكَ بِهِ مَرْوَانُ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِ  
عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ وَتَأْخِيرِكَ ذَلِكَ فَإِنْ تَوَثَّرَ مَا أَوْصَاكَ  
بِهِ أَبُوكَ فَأَفْعَلْهُ خَيْرٌ وَلَا تَفْعَلْ فَيُغْنِي اللَّهُ عَنْكَ  
وَالسَّلَامُ وَكَانَ مَرْوَانُ أَوْصَى عَبْدَ الْمَلِكِ بِقَضَاءِ  
دَيْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ  
وَعَمْرِو بْنُ سَعِيدٍ كَانَ أَثَرَبَ مِنْكَ رَحِمًا وَأَوْجَبَ عَلَيَّ  
حَقًّا فَأَخْطَأَ مَوْجِعَ تَذَمُّعِهِ فَفَرَّقْتُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ  
وَقَدْ صَهَيْتُ بِأَنَّ الْحَقَّكَ بِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَمْرِو أَتَانِي كِتَابُكَ بِهَا ذَكَرْتَ بِمَا صَهَيْتُ فَإِنْ تَفْعَلْ



فَأَنبَى رَجُلٌ مَّعْرُوقٌ لِي فِي الشَّهَادَةِ أَنَا ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عُثْمَانَ وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَكَانَتْ أُمُّهُ حَفْصَةُ  
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَلَدَانِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَمَّادٍ  
قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ السِّيَاسَةُ قَبِيضَةُ الْخَاصَّةِ نَحْمُ صِدْقِ  
مَوَدَّتِهَا وَإِفْسَادُ قُلُوبِ الْعَامَّةِ بِالْإِنْصَافِ لَهَا وَأَحْقَالُ  
حَقُوقِ الصَّنَائِعِ فَإِنَّ سَكْرَتَهَا لَا تُقْرَبُ إِلَّا يَدَايِهَا ،  
حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَاءٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لُؤِيٍّ مَخْضَمٍ  
وَمِنْهُ أَنْ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ فَاسِدَ الْقَلَمِ تَوَقَّعَتْ فِيهِ  
الْأَكْلَةُ فَكَانَ يُنَادِي يَا ضَلَّ الْعَافِيَةُ لَا تَسْتَقِلُّوْا فَيَسْمَعُ  
صَوْتُهُ بِذَلِكَ مِنْ عِدَّةِ مَنَازِلَ فَلَمَّا أَشَدَّتْ بِهِ الْعِلَّةُ دَعَا  
بَنِيهِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ حَضَرُوا يَا بَنِيَّ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
فَإِنَّهَا عِصْمَةٌ بِأَقْيَمَةٍ وَجَنَّةٌ وَأَقْيَمَةٌ وَقَرُّوا كَبِيرَكُمْ وَأَرْحَمُوا  
صَغِيرَكُمْ وَأَبْدَلُوا لِلنَّاسِ مَعْرِفَتَكُمْ وَجَنَّبُوا عَنْكُمْ أَذَانَكُمْ وَأَكْرَمُوا  
مَسَلَمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ سَيُكْفِيكُمْ الَّذِي بِهِ تَتَزَيَّنُونَ  
وَنَابِكُمْ الَّذِي عَنْهُ تَفْتَرُونَ وَسَيُفَكِّمُ الَّذِي بِهِ تَصُولُونَ  
فَاتَّبِعُوا قَوْلَهُ وَأَصْدُرُوا عَنْ رَأْيِهِ وَأَسْنِدُوا جَسِيمَ أَمْرِكُمْ  
إِلَيْهِ وَأَكْرِمُوا الْحَتَّاجَ بْنَ يُوسُفَ فَإِنَّهُ وَظَاءُ لَكُمْ الْعَنَابِرَ

وَدَوَّخَ لَكُمْ الْبِلَادَ قَدْ عَرَفْتُمْ بِلَادَهُ فِي الْمَلْجِدِ ابْنِ الزَّيْبِرِ  
وَفِي طَخَاةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَاجْتِهَادَهُ فِي طَاعَتِنَا وَنَحَامَانَهُ عَلَيْنَا  
وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَلِيدُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
مَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ مَرَضَ صَدِيقُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
بْنِ جُرْجٍ كَانَ بِهِ فَقَالَ لِرَوْحِ بْنِ زَيْنَبٍ الْجَذَامِيُّ أَيْتَهُ فَلَانَا  
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَتَيْنَ جُرْجُهُ قَالَ فِي عَجَانِهِ قَالَ مَهْ ثُمَّ  
قَالَ لِشَبَّةَ بْنِ عَقَالٍ أَذْهَبَ فَأَنْظُرْ أَيْنَ جُرْجُهُ فَهَضَبِي ثُمَّ  
أَتَاهُ فَقَالَ جُرْجُهُ بَيْنَ الثَّنَةِ وَالصَّفْنَةِ وَفِي جِلْدَةٍ  
الْخَصِيَّتَيْنِ فَقَالَ لِرَوْحٍ قُلْ كَذَا ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ خَالِدِ  
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَتَى بِرَجُلٍ مِنْ  
قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ زَيْبِرُ بْنُ عُمَيْرٍ يَعْنِي عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ فَقَالَ  
لَهُ وَاللَّهِ لَا يُحِبُّكَ قَلْبِي أَبَدًا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّمَا يَنكِ عَلَى نَاسِي الْحُبِّ الْمَرْأَةُ وَلَكِنْ عَدَلًا وَإِنْصَافًا  
حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَوَانَةَ وَابْنِ  
عَمِيَّاشٍ قَالَا دَخَلَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ عَلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ وَقَدْ أَتَى بِخَارِجِيٍّ مِنَ النَّخَعِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ مَخْلُفٌ  
لَيَقْتُلَنَّهُ فَقَالَ لِلْهَيْثَمِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ فَهَبْ جَانِي قَوْمٍ لِيُؤْفِدَ مِنْهُمْ قَالَ هُوَ لَكَ فَخَرَجَ  
 الْهَيْثَمُ وَالْخَارِجِيُّ مَعَهُ وَفَوَيْقُوا تَأْتِي عَلَى اللَّهِ فَكَذَّبَهُ  
 وَغَالَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَغَلَبَهُ ، وَقَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ  
 الْهَيْثَمَ قَالَ هَذَا لِنُصُوبَةٍ وَقَوْلُهُ إِتْيَاهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَثَبَتْ  
 الْهَدَايَةُ عَنْ شَيْبِ بْنِ شَبَّةٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْمَنْصُورُ وَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةٍ أَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ فَكَانَ حَبَّارًا  
 لَا يُبَالِي مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْوَلِيدُ فَكَانَ حَبْنُونًا وَأَمَّا  
 سُلَيْمَنُ فَكَانَ قَتَّةً بَطْنُهُ وَأَمَّا عُمرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَانَ  
 أَغْوَرَ بَيْنَ عُمَيَّانٍ وَأَمَّا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَانَ رَكِيكًا  
 مَا جِنَا وَرَجُلُ الْقَوْمِ مِشَامٌ ، الْهَدَايَةُ عَنْ مُسْلِمَةَ  
 قَالَ وَقَدْ الْحَاجَّ بْنُ يُوسُفَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 وَعِنْدَهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُغُوبَةَ فَقَالَ لَهُ خَالِدُ إِلَيَّ كُمْ  
 هَذَا لَبَسْتُ إِلَيَّ كُمْ هَذَا الْقَتْلُ فَقَالَ الْحَاجَّ مَا دَامَ  
 بِالْعِرَاقِ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَاسْكَنَتْهُ  
 حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي الْمَكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ  
 قَالَ دَخَلَ وَلَدُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
 فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ جَلَدًا لَيْسَ مَا تَهْضِي بِجَلْدِهِ

وَحَلَفَ بِيَكُمُ لَوَمَهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِكُمْ ، أَلَمْ تَدْرِي  
عَنْ عَوَانَةَ إِنَّ حَسَّانَ بْنَ مَالِكٍ بْنُ نَحْدَلٍ الْكَلْبِيُّ وَمَنْظُورُ  
ابْنِ زَيْدَانَ بْنِ سَيَّارٍ مَرَضًا فَعَادَهُمَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَهُوَ  
خَلِيفَةُ فَبَكَأَ حَسَّانُ ثُمَّ بِمَنْظُورٍ ثُمَّ خَرَجَ وَقَوَّ يَقُولُ الْوَاثِرُ  
فَمَا لِي فِي دِمَشْقَ وَلَا ثَرَامَا

مَيِّتٌ إِنْ عَرَضْتُ وَلَا مَقِيلٌ  
وَمَا لِي بَعْدَ حَسَّانَ سَمِيرٌ  
وَلَا لِي بَعْدَ مَنْظُورٍ خَلِيلٌ

وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ  
قَالَ مَرَضَ حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَحْدَلٍ وَمَنْظُورُ بْنُ زَيْدٍ  
ابْنِ أَفْعَى الْكَلْبِيُّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ فَعَادَهُمَا  
عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ

فَمَا لِي فِي دِمَشْقَ وَلَا ثَرَامَا  
مَيِّتٌ إِنْ عَرَضْتُ وَلَا مَقِيلٌ  
وَمَا لِي بَعْدَ حَسَّانَ سَمِيرٌ  
وَلَا لِي بَعْدَ مَنْظُورٍ خَلِيلٌ

وَعَذَا أَثَبْتُ وَأَصَحُّ ، أَلَمْ تَدْرِي عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيَّازٍ بْنِ

جَعْدَبَةَ قَالَ حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ الْغَيْثَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
 مَخْرُومٍ الشَّاعِرِ فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَتَحَكَّ أَمَا تَرْغُو  
 مِنْ قُتُونِكَ لَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ أَنَّكَ مِنْ أَطْوَلِهَا صُبُوءًا  
 وَأَبْطَلًا تَوْبَةً وَجَفَاءً فَقَالَ عُمَرُ بَشَّتِ النَّحِيَّةُ مِنْ  
 ابْنِ الْعَمْرِ لِأَبْنِ عَمِّهِ عَلَى طَوْلِ النَّوِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلِّمْ عَلَيْكَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ  
 وَهَوَيْتِي قُرَيْشُ وَشَاعِرُوا فَلَقِيْنَهُ بِالْغُلْظَةِ وَالْجَفْوَةِ فَلَوْ  
 دَمَوْتُهُ فَأُشْتُ وَخَشَنَتُ وَبَسَطْتُهُ نَدَعَاهُ فَدَخَلَ  
 عَلَيْهِ وَجَارِيَةً تَغَيَّرَ رَجُلُهُ وَآخَرِي تَغَيَّرَ رَأْسُهُ فَقَالَ  
 لَهُ إِنِّي كُنْتُ ضَجِيرًا فَاسْمَعْتُكَ مَا لَمْ أَلَمْ أَلَمْ أَحِبُّ أَنْ  
 أَقُولَ بِمِثْلِهِ لَكَ فَسَلَّنِي حَوَائِجُكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ أَنِّي مِنَ الْاَشْرَافِ مَالًا وَأَحْسَنِهَا  
 حَالًا وَأَنْصَحَهَا عَيْنًا وَأَقْلَهَا دِينًا وَأَعْظَمُ حَوَائِجِي  
 بَقَاؤُكَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا الْخَطَّابِ دَعَاكَ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَعَرَضَ عَلَيْكَ الْحَوَائِجُ فَلَمْ تَسْأَلْهُ شَيْئًا  
 فَقَالَ إِنَّهُ أَجْلَسَ الْقَمَرَ عِنْدَ رِجْلِهِ وَالشَّمْسَ عِنْدَ رَأْسِهِ

ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقْ وَمَا كَانَ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبَدًا ۝  
 قَالَ الْقِسْمُ بْنُ سَلَامٍ يُقَالُ أَنَّ مُغْوِيَةَ أَوْ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 قَالَ مَا غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَمْلِكُ وَأَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ وَمَا غَضِبَ  
 عَلَيَّ مِنْ لَا أَمْلِكُ وَيَدَيَّ لَا تَنَالُهُ ۝ وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ  
 بُكَيْرٍ عَنْ حِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ الْمَدِينِيِّ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ فَمَرَّ بِمَنْزِلِ حَبِّي الْمَدِينَةِ  
 بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ  
 عِنْدَهَا فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَحَيَّ تَدْعُوهُ فَوَقَفَ  
 وَقَالَ يَا حَبِّي أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَتْ تَدْعُ عَلِمْتُ فَبَابِي  
 أَنْتَ وَأُمِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي وَجْهَكَ قَبْلَ مَوْتِي  
 كَيْفَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ بِخَيْرٍ يَا حَبِّي كَيْفَ مَا وَكِرَ  
 الْمُبَرَّدُ وَمَنْ كَانَ يَغْشَاكَ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ قَالَتْ  
 بِخَيْرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلْتَ أَخَاكَ عَمْرُو بْنَ سَعِيدٍ  
 قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ وَيَعِزُّ عَلَيَّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ قَتْلِي قَالَتْ  
 فَلَا لَعَالَهُ وَأَمَرَهَا بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَخَذَتْ لَهُ  
 أَشْيَاءَ فَقَبِلَهَا ۝ حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِيِّ عَنْ عَدِيِّ  
 عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ

أَبْنِ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ أَبْنِ كَمْ كَانَ أَبُوكَ  
حِينَ عَقَدَ لَهُ الْكَنْبِيَّ صَعَمَ عَلَى الْجَيْشِ قَالَ أَبْنِ سَبْعَ  
عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ فَهَؤُلَاءِ يَعْبُونَنَا حِينَ عَقَدْنَا لِلْوَلِيدِ  
وَقَوْمَ أَبْنِ بِضْعَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ ظَلَمَ النَّاسُ عُرْوَةَ بْنَ الْوَرْدِ حِينَ قَتَلُوا  
عَلَيْهِ حَاتِمَ ظِيٍّ فِي الشَّخَاءِ لَقَدْ كَانَ سَخِيًّا حَارِمًا  
حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ النَّخْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَرِيقِ عَنْ  
الْأَصَمِيِّ عَنْ أَبِي غَمْرٍاءِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ نَزَعَ رَجُلٌ مِنْ  
قُرَيْشٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ التَّمِيمِيُّ أَمَا قُرَيْشٌ فَلَهَا  
فَضْلُهَا وَلَكِنْ مِمَّا الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَخْلَسَ النَّاسَ وَإِيَّاسُ  
بْنُ قَتَادَةَ أَخْلَسَ النَّاسَ حَتَّى دِمَاءُ الْأَزْدِ وَفَارِسُ الْعَرَبِ  
الْحَرِيشُ بْنُ هِلَالٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ  
قَدْ كَانَ الْأَخْنَفُ حَلِيمًا وَكَانَ إِيَّاسُ حَمُولًا وَأَمَّا الْحَرِيشُ  
فَإِنَّ عِبَادَ بْنِ الْحَصِينِ أَوْلَى بِمَا وَصَفَهُ بِهِ مِنْهُ ۝  
الْمَدَائِنِيُّ إِنْ عَبْدَ الْمَلِكِ حَجَّ فَتَزَلْ بِالْمَدِينَةِ دَارَ مَرْوَانَ  
فَمَرَّ الْحِجَابُ بِخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي  
الْمَسْجِدِ وَعَلَى الْحِجَابِ سَيْفٌ مُجَلِّجٌ وَهُوَ يَخْطُرُ فَقَالَ

رَجُلٌ لِحَالِدٍ مِنْ هَذَا الْخَطَا قَالَ خَالِدٌ نَحْ نَحْ هَذَا  
 عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ الْحِجَاجُ أَقَلْتُ هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
 مَا يَسْرُنِي أَنَّ الْعَاصَ وَلَدَنِي وَلَكِنِّي إِلَى الْأَشْيَاجِ مِنْ  
 ثَقِيفٍ وَالْعَقَائِلِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَنَا الَّذِي جَمَعْتُ مِائَةَ  
 أَلْفِ سِنِينَ بِسِنِي هَذَا وَكُلُّهُمْ يَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ  
 يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيُضْمِرُ الْكُفْرَ ثُمَّ وَلِي وَفَوْ يَقُولُ نَحْ نَحْ  
 هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ  
 مَوْلَى بَنِي عَاشِبٍ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ السَّلَمِيِّ عَنْ عِشَامِ بْنِ  
 الْكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ وَلِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْحِجَاجُ مَكَّةَ  
 سِنِينَ ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَكَانَ يَتَوَلَّاهَا قَبْلَهُ  
 طَارِقٌ ثُمَّ وَلَّاهُ الْعِرَاقَ فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَبَالَةَ بْنِ غَمِيرِ الْخُزَاعِيِّ  
 وَكَانَ نَافِعٌ قَدْ وَلِي مَكَّةَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَوَلِي  
 الْمَدِينَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ  
 ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَعَزَلَهُ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْحِجَاجِ وَلَيْتَهُ وَهُوَ أَحَقُّ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ  
 قُرَيْشٍ وَوَلِي الْمَدِينَةَ سَهْبِيُّ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ



وَأَقْرَبَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ عَلَى مَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ • وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ كَانَ الْحِجَابُ عَلَى  
 مَكَّةَ سَنَتَيْنِ وَكَانَ طَارِقٌ عَلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ ضَمَّهَا عَبْدُ  
 الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ  
 هُرْمَةَ ثُمَّ وَلَّى الْحِجَابَ الْعِرَاقَ فَاسْتَخْلَفَ عَلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ هُرْمَةَ فَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مَكَّةَ  
 نَافِعَ بْنَ عُلْقَمَةَ بْنَ صَفْوَانَ الْكِنَانِيَّ وَوَلَّى الْمَدِينَةَ نَجِيحَ  
 ابْنِ الْحَكَمِ ثُمَّ وَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ  
 وَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ الْيَمَامَةَ يَزِيدُ بْنُ قُبَيْرَةَ الْمُحَارِبِيَّ ثُمَّ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْمُؤَصِّلِ يَوْسُفَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ  
 أَبِي الْعَاصِ وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِبَصْرَ وَلَاهَا عَبْدُ  
 الْمَلِكِ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ • وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ  
 بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنَّ بَعْضَ عُمَّالِهِ يَقْبَلُ الْهَدَايَا فَاشْتَصَفَهُ  
 إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْتَ هَدِيَّةً مَذًى وَلَيْتَ قَالَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِلَادَكَ عَامِرَةً وَخَرَابُكَ زَاجٍ وَافِرٌ وَرِعِيَّتُكَ  
 عَلَيَّ أَفْضَلُ حَالٍ قَالَ أَحِبَّ عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ  
 قَدْ قَبِلْتُ فَقَالَ لَبِنٌ كُنْتَ قَبِلْتَ هَدِيَّةً وَلَمْ تُعَوِّضْ

عَلَيْهَا إِنَّكَ لِلنَّيْمِ وَلَيْسَ كُنْتَ أَقْبَلْتَ مُهْدِيَهَا مَا  
كَافَأَتْهُ بِهِ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ قَلَّدَتْهُ مِنْ مَمْلُوكٍ مَا  
لَمْ تَكُنْ لِتُقَلِّدَهُ إِيَّاهُ قَبْلَ هَدْيِهِ إِنَّكَ لَخَائِرُ جَائِرٍ  
وَلَيْسَ كُنْتَ عَوَّضْتَ الْبُهْدِي إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَتَاهَكَ  
عِنْدَ مَنْ آتَمَّتْكَ وَأَطْمَحَ فِيكَ أَهْلُ مَمْلُوكٍ إِنَّكَ لَأَخْشَقُ  
رَأَى مَنْ أَنَّى أَمْرًا لَمْ يَخْلُ فِيهِ مِنْ لَوْمٍ أَوْ خَقٍ لِحَقِيقٍ  
أَنْ لَا يُضْطَنَعَ ثُمَّ عَزَلَهُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ وَقَدْ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَأْلَفُهُ أَيَّامُ  
تَشْرِكِهِ فَأَذِنَ لَهُ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ أُسْرِي فَأَمَرَ بِضَرْبِ  
أَعْقَابِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُنَاطِرَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَقْسَمْتُ الْخِلَافَةَ قَلْبِكَ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ  
رَؤُوفًا قَالَ كَلَّا إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تُقَسِّرْ قَلْبِي وَلَكِنَّهُ  
أَقْسَاءُ أَحْتِمَالُ الضَّغْنِ بَعْدَ الضَّغْنِ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
قَالَ خَاصِرٌ جُلَسَاءُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي قَتْلِ عَشْمَنِ فَقَالَ رَجُلٌ  
مِنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْرِ سَيْفِكَ كُنْتَ يَوْمَ قَتَلْتَ  
عَشْمَنَ قَالَ فَوْنُ الْمُحْتَمَلِ قَلَّا نَهَا بَلَغَ مِنْ حُزْنِكَ عَلَيْهِ  
قَالَ شَغَلَنِي الْحُزْنُ لَهُ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ

قَدِمَ عَلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ فَقَالَ  
 لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا أَحْسَنُ أَسْوَالِكُمْ عِنْدَكُمْ قَالَ مَا نَأَلَهُ  
 أَحَدُنَا عَنْ صَاحِبِهِ تَفَضُّلاً قَالَ ثُمَّ أَيُّهَا قَالَ مَوَارِيثُنَا  
 قَالَ فَمَا أَسْرُؤُ مَا لَكُمْ قَالَ مَا أَسْتَفِدُّنَاهُ فَكَسَبْنَا نِعْمَةً  
 وَأَفَادْنَا عِزًّا قَالَ فَمَا مَبْلَغُ عِزِّكُمْ قَالَ لَمْ يُطْلَعْ فِيْنَا وَلَمْ  
 تُؤْمَنْ بِوَادِرِنَا قَالَ فَمَا مَبْلَغُ جُودِكُمْ قَالَ أَحَبُّ أَسْوَالِنَا  
 إِلَيْنَا مَا لَهْتَقَدْنَا بِهِ مِثَّةٌ وَأَبْقَى لَنَا ذِكْرًا قَالَ فَمَا  
 بَلَّغَ مِنْ حِفَاطِكُمْ قَالَ يُدَافِعُ الرَّجُلُ مِنَّا عَنْ جَارِهِ  
 كِدْفَاعِهِ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِثْلَكَ فَلْيَصِفْ  
 قَوْمَهُ ۝ أَلَمْ دَانِي قَالَ قَدِمَ الْمَسَاوِرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ  
 قَيْسِ بْنِ زُفَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيُّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُمُّهُ وَلَادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ زُفَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ  
 يُدْعَى بَرْزًا فَأَقَامَ أَشْهُرًا فَلَمْ يَصْنَعْ الْوَلِيدُ بِهِ خَيْرًا  
 فَارْتَحَلَ وَقَالَ

ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي دَارِ بَرْزٍ  
 أَرَجِي نَائِلًا عِنْدَ الْوَلِيدِ

فَلَا تَشْكِي الْكَلَالَ بِدَارِ بَرْزٍ  
وَلَكِنْ إِنْ نَجَوْتَ فَلَا تُعُودِي  
وَأَنْ ضَنَّ الْوَلِيدُ كَمَا زَعَمْتُمْ  
فَمَا نَالَ الضَّنَانَةُ مِنْ بَعِيدٍ

فَبَلَغَتْ أَبْنَاءَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِ فَرَدَّاهُ وَقَالَ  
لَهُ مِنْ قَبْلِنَا جَاءَتْهُ الضَّنَانَةُ أَمْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالَ لَا  
بَلْ مِنْ قَبْلِنَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا حَاجَتُكَ قَالَ  
عَلَيَّ ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِلتِّجَارِ فَقَضَاهَا عَنْهُ وَقَالَ  
لِلْوَلِيدِ أَكُنْتَ فِيهِ تَفْقِرُكَ لَوْ دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ  
تُسْمَعَ مَا سَمِعْتَ حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ الْأَمِيئِ  
أَبْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ كَانَ عَلَى شَرْطِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
أَبْنُ أَبِي كَبْشَةَ السَّكْسَكِيُّ ثُمَّ أَبُو نَائِلٍ رِبَاحُ الْغَسَّائِي  
ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْحَكَمِيُّ ثُمَّ كَعْبُ بْنُ حَابِدٍ الْعَبْسِيُّ  
فَمَاتَ وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ وَكَانَ عَلَى حَرْسِهِ الرَّيَّانُ فَمَاتَ  
فَصَيَّرَ مَكَانَهُ خَالِدُ بْنُ الرَّيَّانِ وَكَانَ كَاتِبَهُ عَلَى الْخُرَاجِ  
وَالْمُنْدِ سَرْجُونُ الرُّومِيِّ وَعَلَى رَسَائِلِهِ أَبُو الرَّعِيزَةِ  
مَوْلَاهُ وَعَلَى الْخَاتَمِ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ فَمَاتَ قَبِيصَةُ

سَنَةً سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَيَكُنِّي أَبَا إِسْحَقَ فَصَيَّرَ مَكَانَهُ  
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قَالُوا وَلَكِنَّ  
عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ بَعْدَ يَوْمِ ذَيْرِ الْجَمَاعِمْ أَنْ يُعْطِيَ  
النَّاسَ عِظَاءَهُمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّهُمْ نَكَثُوا الْعَهْدَ وَنَقَضُوا  
الْبَيْعَةَ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ وَطَعَنُوا عَلَى الْأُسْمَةِ فَكَتَبَ  
إِلَيْهِ إِنَّهَا تَحِبُّ طَائِفَتَنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ نُعْطِيَهُمْ حُقُوقَهُمْ  
الْمَدَائِنِي قَالَ أَتَيْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بِأَسَارِي فَهَمَّ بِقَتْلِهِمْ  
فَقَالَ لَهُ رَجَاءُ بْنُ حَنْوَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْكَرُكَ أَلَا  
أَلَّهِ عِنْدَكَ بِالْعَفْوِ نَفَعًا عَنْهُمْ وَأَمْرٌ بِتَخْلِيَتِهِمْ  
الْمَدَائِنِي قَالَ أَرَادَ الْحِجَابُ قَتْلَ مَنْ بَقِيَ فِي دِيْوَانِ أَبِي  
الْأَشْعَثِ مِنْ أَصْحَابِهِ حِينَ ظَفَرِيهِمْ فَقَالَ لَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ  
مُسْلَبٍ أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ اللَّهَ تَدَاْعُكَ مَا حَبُّ  
مِنَ الظُّفْرِ فَأَمَطَهُ مَا سَحِبْتُ مِنَ الْعَفْوِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ  
الْمَلِكِ فَقَالَ لِلَّهِ دَرٌّ قُتَيْبَةُ لَقَدْ أَبْلَغَ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَقَدْ  
أَحْسَنَ الْحِجَابُ فِي الْقَبُولِ ، الْمَدَائِنِي مَن مَّسَلَمَةَ  
قَالَ كَتَبَ الْحِجَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَطَسَ فَشَتَّتَهُ مَنْ حَضَرَ فَأَجَابَهُمْ أَنْ يَهْدِيَكُمْ

اللَّهُ وَيُصَلِّحْ بِالْكَمِّ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا  
 عَظِيمًا • الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ عَنْ جَوْبَرِ بْنِ  
 أَبِي أَسْنَاءَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ يَعْنِي  
 أَخَا الْحِجَّاجِ وَكَانَ عَلَى الْيَمَنِ يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ  
 وَيَأْخُذُ أَمْوَالَ الْحَرَامِ فَقَالَ أَجْلِسْ فَجَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ  
 مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ وَتَحَكَّدَ أَجْلِسْ فَجَلَسَ ثُمَّ قَامَ  
 فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لَقَدْ صَبَّغْتُ أَنَّ  
 أَتُتْلِكَ قَالَ مَا كُنْتُ مِنْ هَذَا الْقَتَامِ إِلَّا وَبَطْنُ الْأَرْضِ  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ظَهْرِي إِنْ سَمِعْتُ أَنَّهُ تَكُونُ نَبُوءَةٌ  
 ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مَلِكٌ وَجَبَرِيَّةٌ فَقَدْ ذَعَبْتُ  
 النَّبُوءَةَ وَالْخِلَافَةَ وَهَذِهِ الْجَبَرِيَّةُ • الْمَدَائِنِيُّ قَالَ  
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِأُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ  
 ابْنِ أُسَيْدٍ مَا لَكَ وَلِابْنِ خُرْثَانَ قُلْ إِنَّهُ أَتَى حَدًّا  
 فَأَقْبَمْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ أَفَلَا دَرَأْتَ عَنْهُ بِالشُّبْهَةِ قَالَ  
 كَانَ الْأَمْرُ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَعَكَ  
 وَلَوْ دِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ سَلِمْتَ مِنْهُ وَمَا سَرَّنِي أَيُّ مُجِيبٍ

وَأَنَّ لِي مِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَصْبَحْتُ أَمْلِكُهُ وَكَانَ الَّذِي  
قَالَ فِيهِ آبَنُ حُرْثَانَ

الطويل

أَضَاعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُغُورَنَا  
وَأَطْمَعَ فِينَا الْمُشْرِكِينَ آبَنُ خَالِدٍ  
وَبَاتَ عَلَى خُورِ الْحَشَايَا مُهْطًا  
يُعَانِقُ أَسْثَالَ الْمَهْيِ فِي الْمَجَاسِدِ  
وَيَتَنَا قِيَامًا فِي الْحَدِيدِ وَتَارَةً  
سُجُودًا نَتَاجِي رَبَّنَا فِي الْمَسَاجِدِ  
إِذَا حَتَفَ الْعَصْفُورُ رِيحَ فَوَادَةٍ  
وَلَيْثُ حَدِيدِ الْفَرَسِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ كَانَ  
لِعَبْدِ الْمَلِكِ بَيْتٌ مَالٍ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَالٌ طَيِّبٌ لَمْ  
يُظْلَمَ فِيهِ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ وَقَدْ عَرَفَ وَجُوعَهُ فَكَانَ  
يَشْتَرِي مِنْهُ الْإِمَاءَ اللَّاتِي يَتَّخِذْنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادٍ  
وَيَتَزَوَّجُ مِنْهُ وَيَقُولُ لَا أَسْتَحِلُّ إِلَّا طَيِّبًا فَإِنَّ  
ذَلِكَ فِي الْأَوْلَادِ أَلَمْدَانِي قَالَتْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
يَلْبَسُ جُبَّةً وَرِدَاءً وَيَجْلِسُ لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ

وَيَقِفُ عَلَي بَنِيهِ فِي الْكِتَابِ فَيَقُولُ لِلْمُعَلِّمِ أَحْسِنِ تَأْدِيبَهُمْ  
وَيَكَلِّمُهُمْ قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُهَاجِرٍ  
مُؤَدِّبِ مَسْلَمَةَ وَيَزِيدَ وَغُنْبَسَةَ عَلَّمَ بَنِي الْقُرْآنِ وَخَذَهُمْ  
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَخَثَّمَهُمْ عَلَى صَلَةِ الْأَرْحَامِ وَوَقَّرَهُمْ  
فِي الْبِلَادِ وَأَخَفَّهُمْ فِي السَّرِقَاتِ الْأَدَبِ أَمْلَكَ بِالْعِلَامِ  
بِالنَّحْسَبِ وَتَهَدَّدَهُمْ بِبِي وَأَذَبَهُمْ دُونِي وَلَا تُخْرِجُهُمْ  
بِئْسَ عَلَيْهِمْ إِلَيَّ عُلُبٌ حَتَّى يَفْقَهُوهُ فَإِنَّ أَرْحَامَ الْكَلَامِ فِي  
الْشَّيْءِ مُضَلَّةٌ لِلْفَهْمِ ، أَلْهَدَانِي عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ  
الْقَزِيزِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِإِسْمَاعِيلَ مُؤَدِّبِ بَنِيهِ عَلَّمَ  
بَنِي الْأَصْدَقِ حَتَّى إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ قَتِيلًا أَمْتَرَفَ بِهِ عَلَى  
نَفْسِهِ وَالصَّقُّ بِابْنِ عَاتِكَةَ يَعْنِي يَزِيدَ فَإِنَّ مَهْرَ أُمِّهِ مِنْ  
عَمْرِ جَبِينِي قَالَ وَكَانَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مُعَبَّدُ  
الْجَهَنِيِّ ، أَلْهَدَانِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ قَالَ قَامَ  
رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَطَعْتُ  
إِلَيْكَ الْفَقْرَ لِأَمْرِ ضَاقَ بِهِ الصَّدْرُ قَالَ وَمَا فَوَّ قَالَ إِنِّي  
بِشَغْرِ لَذَا وَقَدْ أَشْتَدَّ إِلَيَّ شَوْقِي وَطَالَ تَوَقُّي قَالَ فَكَلِّبْ  
فِي رَدِّهِ فَأَقْبَلَ ، أَلْهَدَانِي عَنْ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْأَشْجِ



عَنْ أَبِي قُرَّةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ خُطِبَ زَيْنَبَ بِنْتَ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِشَامٍ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا يَتَزَوَّجُنِي  
 أَبُو الذَّبَّانِ فَتَزَوَّجَهَا سَخِيٌّ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 لَقَدْ تَزَوَّجْتَهُ أَسْوَدَ أَفْوَهَ فَقَالَ سَخِيٌّ إِنَّمَا إِنَّمَا أَحَبَّتْ  
 مِنِّي مَا كَرِهْتَ مِنْهُ ۝ حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ  
 الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ وَأَبِي حُبَابٍ  
 قَالَ رَأَى الْغَضْبَانَ بِنْتُ الْقُبَعْرِ صَبِيًّا يَلْعَبُ عِنْدَ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مَنْ هَذَا الصَّبِيِّ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنِي مِنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ  
 سَيِّئَالُهُ السَّخَاءُ بِوِلَادَةِ طَلْحَةَ لَهُ فَقَالَ لَهُ وَتَحَكَّ  
 أَوْ تَحِيلُ أَنَا قَالَ إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا  
 أَسْتَشْنِي فَتَحَكَّ وَثَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوَّلَ  
 خَلِيفَةٍ تَحِيلُ ۝ الْأَدَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ  
 سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَالْحَفَّتْ فِي الْمَسْأَلَةِ  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَلْفَفْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ إِنَّكَ  
 وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَشَرُُّ السَّائِلِ الْمَلِيعِ بِالْمَنْعِ  
 الْمَصْرَحِ ۝ أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ

بَشَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَامٍ فَتَزَوَّجَهَا سَحْيَ  
 ابْنِ الْحَكَمِ فَغَضِبَ وَأَصْطَفَى كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فَقَالَ سَحْيُ  
 كَعْكَةٍ زَيْتَبَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 أَسَفَ عَبْدِ الْهِلِكَ عَلَيْهَا قَالَ لَهُ أَذَلِكَ عَلَى أَجْمَلٍ مِنْهَا  
 بَشَّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَامٍ وَفُوَ عِنْدَكَ فُحْطَبَهَا فَتَزَوَّجَهَا  
 الْكَلْبِيُّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ دَخَلَ مَسْلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ وَهْبٍ  
 الْفَهْمِيُّ عَلَى عَبْدِ الْهِلِكَ فَقَالَ لَهُ أَيُّ الزَّمَانِ أَذْرَكْتَ  
 أَفْضَلَ وَأَيُّ أَمْرٍ أَذْرَكْتَ مِنَ الْفُلُوكِ أَكْمَلَ قَالَ أَمَّا  
 الْفُلُوكُ فَلَمَّا أَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا وَلَهُ دَامٌ وَمَادِحٌ  
 وَأَمَّا الزَّمَانُ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَكُلُّ  
 النَّاسِ إِذَا صَدَقَ نَفْسُهُ ذَمَّ الزَّمَانُ لِأَنَّهُ يُبْلِي  
 الْجَدِيدَ وَيَهْرِمُ الصَّغِيرَ وَكُلُّ مَا فِيهِ مُنْقَطِعٌ إِلَّا الْأَمَلُ  
 فَإِنَّهُ أَبَدًا جَدِيدٌ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ فَهْبٍ قَالَ فَمُ كَمَا  
 قُلْتُ الْقَائِلُ

دَرَجُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى فَهْ  
 سَمِ بْنِ عُمَرَ فَأَصْبَحُوا كَالرَّيْمِ  
 وَخَلَّتْ دَارُكُمْ فَصَارَتْ يَبَابًا

بَعْدَ مِرِّ وَثَرَوَةٍ وَنَعِيمٍ  
وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّاسِ  
مِنْ وَتَبَقِيَ دِيَارُهُمْ كَالرُّسُومِ

الوافر

قَالَ نَمَنْ الَّذِي يَقُولُ  
رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ خُلِقُوا جَمِيعًا  
يُحِبُّونَ الْغِنَى مِنَ الرِّجَالِ  
وَأَنْ كَانَ الْغِنَى قَلِيلَ خَيْرٍ  
بِخَيْلٍ بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوَالِ  
فَمَا أَذْرِي عِلَامَ وَفِيمَ هَذَا  
وَمَاذَا يَرْجُونَ مِنَ الْبَحَالِ

قَالَ الْكَلْبِيُّ فَهَذَا بَنُو عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَكَانَ  
الْحَارِثُ أَخُوهُمْ عَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسُيِّئَ عَدْوَانُ  
الْمَدَائِنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ قَدِمَ الْحِجَابُ عَلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ وَإِنْدَا وَمَعَهُ مَعْصُومَةٌ بِنْتُ قُرَّةَ ابْنِ أَبِي يَاسٍ  
فَسَأَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الْحِجَابِ فَقَالَ إِنْ صَدَقْنَاكُمْ  
فَتَلْتَمِسُونَا وَإِنْ كَذَبْنَاكُمْ فَحَشِينَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَنَظَرُوا  
إِلَيْهِ الْحِجَابُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا تَعْرِضْ لَهُ يَا حِجَابُ

فَعَرَّبَهُ إِلَى السِّنْدِ • الْمَدَائِنِيُّ عَنْ سُوَيْمٍ بْنِ حَفْصٍ  
 قَالَ كَانَ الْحَجَّاجُ يَقُولُ سَأَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَقْدَمَ الْعِرَاقَ عَنْ  
 وَجْهِ رِجَالِهِ فَذَكَرُوا زِيَادَ بْنَ عَمْرٍو الْعَتَكِيَّ فَمَا كَانَ  
 أَحَدٌ أَثْقَلَ عَلَى مِنْهُ فَقَدِمْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَفُوَّعٍ مَعِيَ  
 فِي نَاسٍ مِنَ الْأَشْرَافِ فَأَثْنُوا عَلَى فَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
 أَحْسَنَ صِفَةٍ لِي مِنْهُ وَلَا قَامَ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِثْلَ مَقَامِهِ  
 قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْحَجَّاجَ سَيَفُكُّ الَّذِي لَا يَنْبُو  
 وَسَهْمُكَ الَّذِي لَا يُطِيشُ وَخَادِمُكَ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ  
 فِي أَمْرِكَ لَوْ مَعَهُ لَا شَيْءَ فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي وَمَا أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ  
 بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْدِلُهُ عِنْدِي • وَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ  
 وَالْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَشْيَاطِهِمْ قَالُوا كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَسْتَوِي  
 بِالصَّبْرَةِ مِنَ الْأَزْدِ فَإِذَا انْسَلَخَ الشِّتَاءُ نَزَلَ الْجَابِيَةُ  
 وَأَمَرَ لِأَصْحَابِهِ بِالْإِزَالِ وَيُفَرِّقُ أَغْنَامًا عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ  
 فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ مِنْ أَدَارَ دَخَلَ دِمَشْقَ فَنَزَلَ دَبْرَ  
 مَرَّانَ حَتَّى إِذَا جَلَّتْ حَمَارَةُ الْقَيْطِ أَتَى بَعْلَبَكَ فَأَقَامَ  
 بِهَا حَتَّى تَهِيَجَ رِيَاخُ الشِّتَاءِ فَيَرْجِعَ إِلَى دِمَشْقَ فَإِذَا  
 لَمَسَتْهُ الْبَرْدُ خَرَجَ إِلَى الصَّبْرَةِ • قَالَ الْمَدَائِنِيُّ

وَبِهَا مَاتَ يَوْمَ مَاتَ ۚ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ تَغْدِي شَبَّةُ  
 ابْنِ عِقَالٍ يَوْمًا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَتَى خُزَيْرَةَ فَضَحِكَ  
 شَبَّةُ فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ مَا أَضْحَكَكَ قَالَ تَعْيِيرُ  
 جَرِيرٍ مُجَاشِعًا بِالْخُزَيْرَةِ وَهِيَ مَائِدَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَإِنَّمَا ضَحِكَ مِنَ السَّخِينَةِ الَّتِي تُعَيَّرُ بِهَا قُرَيْشٌ ۚ

الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَ زِيَادِ بْنِ ضَبْيَانَ أَوْ  
 غَيْرَهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَأَكَلَ مَعَهُ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَيُقَالُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ كُلُّ  
 مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ أَوْفَى مَائِدَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا كُلْ مِنْ أُيُّهَا سِثْتُ ۚ

حَدَّثَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ قَالَ خَطَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
 وَأَعْرَابِيٌّ يَسْمَعُ خُطْبَتَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَيْفَ  
 مَا تَسْمَعُ فَقَالَ لَوْ كَانَ كَلَامُ يُؤَيَّدُ رَبَّهُ لَكَانَ عِذَا  
 وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ تَكَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ وَأَعْرَابِيٌّ  
 حَاضِرٌ فَقَالَ لَوْ أَنَّ كَلَامًا يُؤَيَّدُ رَبَّهُ لَكَانَ عِذَا الْكَلَامُ  
 الْمَدَائِنِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا كَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ  
 ضَبْيَانَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّهُ تَذَكَّرَ مِنْ بِلَادِي مَا قَدْ

رَأَيْتَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَزَائِكَ لِي إِلَّا مَا عَلِمْتَ فَأَنَا كَمَا  
قَالَ الْجَعْدِيُّ

الطويل

كَفَيْتَنَا بَنِي كَعْبٍ فَلَمْ نَرِ عَنْدَهُمْ  
لِمَا كَانَ إِلَّا مَا جَزَى اللَّهُ جَارِيَا  
قَالُوا وَيْلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بَيْنَ ظَلَمَانِ  
حِينَ قَالَ لَنَا خَرَّ عَبْدُ الْمَلِكِ سَاجِدًا حِينَ أَتَاهُ بِرَأْسِ  
مُضْعَبٍ فَهَمَّتْ بِضَرْبِ رَأْسِهِ فَأَكُونُ قَدْ قَتَلْتُ مَلِكِي  
الْعَرَبِ فَحُجِبَهُ ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا  
وَاللَّهِ مَا نَكْرَهُ سُخْطَ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ فَإِنْ يَكُنْ لَكَ  
عَلَيْنَا طَاعَةٌ فِيمَا أَحْبَبْتَ فَإِنَّ لَنَا عَلَيْكَ الْعَدْلَ فِيمَا  
وَلَيْتَ فَلَسْتُ مُسْتَكْبِلًا طَاعَتَنَا إِلَّا بِعَدْلِكَ فَأَنْزِلْ طَاعَةَ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِينَا تَسْلَمَ لَكَ نَصَانُحُنَا وَتَخْلُصَ نِيَاتُنَا  
وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ بِصِيرُ بِعَمَلِكَ وَإِلَيْهِ  
مَصِيرُكَ فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ لَوْ لَا  
أَنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ مَغَبَّةٌ وَأَخْشَاهَا عَاقِبَةُ لَرِيبُ الْعَفْوِ  
بَعْدَ الْقُدْرَةِ لَأَعْلَمْتُ هَذَا الْجَلْفَ أَوْ مُورِدٍ تُورِدُهُ  
الْجَهَالَةُ وَالْإِسْتِطَالَةُ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَسْتَبْقِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْ لَكَ قَيْبَةً  
 الْخِلَافَةَ وَجَلَالَةَ السُّلْطَانِ وَوَجِبَ الطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ  
 ذَا غِنَاءٍ وَدَالَةٍ وَلَمْ يُوقِرْكَ تَوْقِيرَ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاكَ  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا كُلُّ شَيْءٍ تَعْلَمُهُ وَأَنْشَدَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ

الطويل

تَرَى النَّاسَ أَخْلَاطًا جَمِيعًا وَإِنَّهُمْ  
 عَلَى ذَاكَ شَتَّى وَالْهَوَى يَتَفَرَّقُ  
 تَرَى الْمَرْءَ إِنْ جَالَسْتَهُ ذَا صِنَاعَةٍ  
 وَسَائِرُ مَا فِيهِ سِوَى ذَاكَ أَخْرَقُ  
 وَتَلْقَى أَصِيلَ اللَّبِّ لَيْسَ لِسَانُهُ  
 بِمُخْرِجِ مَا فِي قَلْبِهِ حِينَ يَنْطِقُ

أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ الْفَهْرِيِّ أَنَّ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ أَسَدٍ بْنَ كُرَيْزٍ الْقُسَيْرِيَّ ابْنَ مُخَبَّلَةَ  
 دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ ابْنُهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ  
 لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا ابْنُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَشَبَّهُهُ بِكَ  
 قَالَ ذَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَبْرَأُ لِسَاحَةِ أُمِّهِ  
 الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَدِمَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ

عِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ الشَّاعِرِ  
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمْ يَصِلْهُ وَيُقَالُ أَنَّهُ أَقَامَ بِبَابِهِ شَهْرًا  
لَا يَأْذَنُ لَهُ فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ

الطويل

تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ  
فَلَمَّا أَجَلَّتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلُومَهَا  
فَمَا بِي إِذْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ  
وَلَا أَتَقَرَّتْ نَفْسِي إِلَيَّ مِنْ يَسُومَهَا  
عَظَفْتُ عَلَيْكَ التَّفْسَرَ حَتَّى كَانَتْهَا  
بِكَفِّكَ بُوْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمَهَا

فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَرَدَّهُ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَتُرِي  
عَلَى نَفْسِكَ غَضَاضَةً فِي وَثْقِكَ بِبَابِي فَقَالَ لَا وَاللَّهِ  
وَلَكِنْ طَالَتْ غَيْبَتِي وَكَسَدَتْ صَنْعَتِي وَوَجَدْتُ فَضْلًا  
مِنْ قَوْلٍ فَقُلْتُ وَعَلَى دَيْنٍ فَقَالَ وَكَمْ دَيْنُكَ قَالِ ثَلَاثُونَ  
أَلْفًا قَالَ أَقْضَاهُ دَيْنُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَلايَةُ مَكَّةَ  
قَالَ وَلايَةُ مَكَّةَ فَوَلَّاهُ إِثَامًا فَبَعَثَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ  
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَهِيَ بِمَكَّةَ وَتَدُّ أُقِيمَتْ  
ذَاتَ يَوْمٍ الصَّلَاةُ وَهِيَ تَطُوفُ إِنِّي لَمْ أَقْضِ طَوَافِي



فَتَوَقَّفَ بِالنَّاسِ حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ طَوَافِهَا ثُمَّ صَلَّى  
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَعَزَلَهُ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْكَ  
لِتَنْتَظِرَ بِالنَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ طَوَافَ عَائِشَةَ ۝ قَالُوا  
وَكَانَ الْحَارِثُ يُحِبُّ عَائِشَةَ وَكَانَتْ تُحِبُّهُ فَخَطَبَهَا فَلَمْ  
تَتَزَوَّجْهُ فَقِيلَ لَهَا أَحَبَّكَ رَجُلٌ وَأَحْبَبْتِيهِ عَشْرِينَ سَنَةً  
ثُمَّ خَطَبَكَ فَلَمْ تَتَزَوَّجْهِ فَقَالَتْ كَانَ فِي عَيْبٍ مَا  
يُصْرِنِي أَنْ لِي طَلَعٌ الْأَرْضِ وَأَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَيْهِ نَكَانَ يَطْنُ  
أَنَّهُ سُوءُ الْخَلْقِ ۝ حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ  
عَلِيٍّ الْعُتْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْقَدَامِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ  
مَكَّةَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا غُلَمَانُ بِيضٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ  
بَيَاضٌ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْغَدَاءِ وَكَانَتْ بِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ  
فَدَخَلْتُ فَإِذَا عَائِشَةُ بَسَتْ طَلْحَةَ عَلَى السَّرِيرِ وَإِذَا النَّاسُ  
يَطْعَمُونَ قَالَ فَلَمَّا أَكَلْتُ قَالَتْ لِي كَأَنَّكَ غَرِيبٌ قُلْتُ  
نَعَمْ قَالَتْ فَأَيْنَ بِكَ قُلْتُ مِنْ مَكَّةَ قَالَتْ كَيْفَ تَرُكْتَ  
الْأَعْرَابِيَّ قُلْتُ بَخِيرٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ قُلْتُ عَنْ مَنْ سَأَلْتَنِي  
قَالُوا عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ أَخْبَرْتُهُ  
فَأَنشَأَ يَقُولُ

البيضا

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَنْزِلَنَا  
فَالْأَفْخَوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنْ  
إِذْ تَجْعَلُ الْعَيْشَ صَفْوًا مَا يُكَدِّرُهُ

طُولُ الْحَيَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا الزَّمَنُ  
قَالَ الْإِمْرَتَانِي وَبِنَاحِيَةٍ مِنَ الشَّامِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِالْأَفْخَوَانَةِ  
أَيْضًا ٥ الْهَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ وَغَيْرِهِ  
قَالُوا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ  
أَنْ يُصَيِّرَ إِلَيْهِ صَدَقَةً عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
فَقَبَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلَ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ

إِنَّا إِذَا مَالَتْ ذَوَامِي الْهَوَى  
وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ  
وَأَعْتَلَجَ الْقَوْمُ بِأَرْأَيْهِمْ  
نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ  
لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا  
تَلْطِ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ  
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَخْلَانَا  
فَتُخِيلَ الدَّغْرَ مَعَ الْجَاعِلِ

لَا لَعَنَرِي لَا أَخْرِجُهَا مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ إِلَيْكَ وَوَصَلَهُ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ وَرَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ ٥ أَلْهَدَانِي قَالَ قَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ لِلْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَا مَالُكَ قَالَ قَوْلُهُ مِنْ عَيْشِ  
 وَغَنِي عَنِ النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ أَخْبَرْتَهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُهُ  
 مَا لِي لِحَسَدِنِي إِنْ كَانَ كَثِيرًا أَوْ خَفِيفًا إِنْ كَانَ قَلِيلًا  
 وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَنَّ الْهَيْثَمَ قَالَ فَذَا لِمُعْوِيَةَ وَالتَّبْتُ أَنَّهُ  
 قَالَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ٥ وَقَالَ الْهَيْثَمُ كَانَ يُقَالُ لَا  
 تُخْبِرُوا قَرِيبًا بِمَا لَكُمْ فَإِنْ كَانَ كَثِيرًا حَسَدُوكُمْ وَإِنْ كَانَ  
 قَلِيلًا حَقَرُوكُمْ ٥ أَلْهَدَانِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّبِ  
 قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَا الْمُرُوءَةُ فِيكُمْ  
 قُلُوبُ إِصْلَاحِ النَّالِ وَالْمَعَاشِ وَالْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَسَخَاءُ  
 النَّفْسِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَقَالَ كَذَلِكَ هِيَ فِينَا ٥  
 قَالُوا وَتَزَوَّجَ بَكْرُ بْنُ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ  
 رُقَيْةَ بِنْتَ شَعِيدِ بْنِ مُؤَمَّلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمَطْلِبِ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ تَرْوَانَ حِينَ حَجَّ  
 وَفَوَّ بِالْمَدِينَةِ فَتَكَلَّمَتْ فِي أَمْرِ زَوْجِهَا فَقَالَ وَمَنْ  
 زَوْجُكِ قَالَتْ بَكْرُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ أَنْسَبِي لِي أَبْنَا آخَرَ

فَإِنَّ عَهْدِي بِالْقَوْمِ بَعِيدٌ قَالَتْ آئِنُ أُوَيْسٍ قَالَ وَتَحَكُّ  
أَوْ تَحَكُّ الْمَرْأَةُ عَبْدًا فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

الرهز

إِنَّ الْعُيُونَ تَنكِحُ الْآيَامِي  
النِّسْوَةَ الْأَرَامِلَ الْيَتَامِي  
الْمَرْءُ مَا تَبَقَى لَهُ السُّلَامِي

الْمَدَائِنِي قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَأَيْتُ الْفُجُورِي بَنِي  
الرُّومِيَّاتِ وَرَأَيْتُ الْفَارِسِيَّاتِ أَذْلَقَ النِّسَاءِ وَأَمْنَعَ جَانِبَا  
وَرَأَيْتُ بَنِي الْهِنْدِيَّاتِ أَصْبَرَ لَصُدُورِ الْعَوَالِي ۝ وَدَخَلَ  
جَرِيرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَعِنْدَهُ عِدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ وَلَمْ  
يَكُنْ جَرِيرٌ رَأَاهُ قَبْلَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ يَا جَرِيرُ  
أَتَعْرِفُ هَذَا قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ هُوَ قَالَ رَجُلٌ  
مِنْ عَامِلَةِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مِنْ الَّذِينَ قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ قَالَ لَا وَيْلَكَ فَأَنْشَأَ  
جَرِيرٌ يَقُولُ

الطويل

يَقْصُرُ بَاغُ الْعَامِلِيِّ عَنِ الْعَلِيِّ  
وَلَكِنَّ أَيْرَ الْعَامِلِيِّ طَوِيلٌ

فَقَالَ آئِنُ الرِّقَاعِ

أُمُّكَ يَا ذَا أَخْبَرْتُكَ بِطَوْلِهِ  
 أَمْ أَنْتَ أَمْرُؤٌ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ  
 فَقَالَ بَلْ لَمْ أَذِرْ كَيْفَ أَقُولُ ۝ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ صَلَاحِ بْنِ كَيْسَانَ  
 أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ جَبَّيْنِي دِمَاءَ آلِ أَبِي  
 طَالِبٍ فَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ لَهَا قَتَلُوا حُسَيْنًا نَزَعَ الْمَلِكُ  
 مِنْهُمْ ۝ أَلْمَدَائِنِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ أَرَادَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَنْ يَفِدَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
 وَعَلَى الْمَدِينَةِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
 بَدَسًا يَسْتَأْذِنُهُ فَقَالَ أَبَانُ قُلْ لَهُ فَلْيَبْعَثْ إِلَيَّ  
 بِجَارِيَتِهِ فَلَانَهُ فَرَجَعَ فَلْخَبَرَهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
 لَا وَلَا كَرَامَةً وَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ إِلَى بُقَيْعٍ وَكَانَ أَبَانُ  
 أَبْرَصَ أَبْقَعٍ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا الْجَارِيَةُ فَلَا قَالَ فَلْيَبْعَثْ إِلَيَّ  
 بِغُلَامِهِ الزَّائِرِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ هُوَ شَبِيهُهُ ثُمَّ  
 أْذِنَ لَهُ فَوَفَدَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ۝ أَلْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
 فَحَثَّهُ عَلَى صَلَاةِ أَبِي عَتِيقٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَذَكَرَ لَهُ  
 خَلَّتُهُ فَدَخَلَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ  
 يَا ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ أَخْبَرَنِي عَنْكَ عَبْدُ اللَّهِ بِصِيقٍ مِنْ  
 الْحَالِ قَالَ كَذَبَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بِي مِنْ حَاجَةٍ وَمَا  
 أَنَا فِي ضِيقَةٍ فَدَخَلَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ  
 بِقَوْلِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ فَلَقِيَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ  
 جَعْفَرٍ وَنَحْكُ تَرَكْتَ حَظَّكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
 عَظَّمْتُهُ عَلَيْكَ وَحَثَّثْتُهُ عَلَى بَرِّكَ فَقَالَ إِنِّي دَخَلْتُ  
 عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ لَهُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ  
 مِنْهَا فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِكَ وَهِيَ تَسْمَعُ وَتَنْظُرُ إِلَيَّ أَفَكُنْتَ  
 تَرَى لِي يَا ابْنَ أُمِّ أَنْ أَقْرَّ بِالْفَقْرِ بَيْنَ يَدَيْهَا  
 الْمَدَائِنِي وَفَتِيرُهُ قَالُوا نَذَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ دَمَ ابْنِ قَيْسِ الرِّقَاتِ  
 لِقَوْلِهِ

إِنَّمَا مُضْعَبُ شَهَابٍ مِنَ اللَّهِ  
 بِهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ  
 قَالَ ابْنُ قَيْسٍ فَسَأَلْتُ عَنْ مَنْ اسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْهِ نَقِيلُ  
 لِي رَوْحُ بْنُ زَيْنَبٍ فَأُثِّتُ رَوْحًا فَقَالَ مَا ذَاكَ عِنْدِي

فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَاسْتَجَرْتُ بِهِ فَقَالَ لِي أَقِمِ  
 فَإِنَّ لِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلًا أَدْخِلُهُ مَعِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَدْخَلَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ  
 أُجِيدَ الْأَكْلَ وَأَخَذَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيَّ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ هَذَا الْقَائِلُ  
 مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ هَالِ

لَا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا

وَأَنَّهُمْ سَادَةُ الْمُلُوكِ فَمَا

تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ قَيْسٍ قَالَ نَعْتُ فَقَالَ أَمَّا دَمُهُ فَقَدْ  
 حَقَّنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْعَطَاءُ فَلَا عَطَاءَ لَهُ عِنْدِي  
 فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لِابْنِ قَيْسٍ اللَّهُمَّ عَفِّرْهُ إِذَا خَرَجَ  
 الْعَطَاءُ فَلَكَ عِنْدِي عَطَاؤُكَ ۝ وَقَالَ كَثِيرٌ يَمْدَحُ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ

الطويل

يُحْيُونَ بَسَامِينَ طَوْرًا وَتَارَةً  
 يُحْيُونَ عَبَّاسِينَ شَوْسَ الْحَوَاجِبِ  
 مِنَ التَّفْرِيبِ الَّذِينَ إِذَا انْتَجَوْا

أَقَرَّتْ لِنَجْوَاهُ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ  
 كَرِيمٌ يُؤُولُ الرَّاعِبُونَ بِبَابِهِ  
 إِلَى وَاسِعِ الْمَعْرُوفِ جَزَلِ الْمَوَاجِبِ  
 إِمَامٌ مُذِي قَدْ سَدَّ اللَّهُ رَأْيَهُ  
 وَقَدْ أَحْكَمَتْهُ مَلْصِيَاتُ الْجَارِبِ

الطويل

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

قَضَى نَحْبَهُ مَرْوَانُ ثُمَّ وَلَيْثَنَا  
 فَكُنْ يَا بَنَ مَرْوَانَ تَجُودُ وَتَدْفَعُ

الوافر

وَقَالَ لَعَبُ بْنُ جُعَيْلٍ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُذِي وَنُورُ  
 كَمَا جَلَى دُجَى الظُّلَمِ النَّهَارُ  
 قَرِيبُ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ  
 هُمْ السِّرُّ الْمُهَذَّبُ وَالنُّضَارُ

وَقَالَ أَبُو قَطِيفَةَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ  
 أَبِي مُعَيْطٍ

الطويل

نَبِئْتُ أَنَّ أَبْنَ الْقَلَمِ عَابَنِي  
 وَمَنْ ذَا مِنْ النَّاسِ الصَّيِّحِ الْمَسْلَمِ



فَأَبْصَرَ سَبِيلَ الرَّشْدِ سَيِّدُ قَوْمِهِ  
 وَقَدْ يُبْصِرُ الرَّشْدَ الرَّئِيسُ الْعَمَمُ  
 فَمَنْ أَنْتُمْ مَا خَيْرُونَا مِنْ أَنْتُمْ  
 فَقَدْ جَعَلْتَ أَشْيَاءَ تَبْدُو وَتَكُنُّمُ  
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْهَيْكَلِ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَنَا يَقْلُ لَهُمْ  
 مِنْ أَنْتُمْ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا مَا تَعْلَمُ لَقُلْتُ قَوْلًا يُلْحِقُكُمْ  
 بِأَصْلِكُمْ الْخَبِيثِ وَلَضْرِبَتُكَ حَتَّى تَمُوتَ ۖ وَقَالَ أَعْمَى  
 بَنِي شَيْبَانَ

عَرَفْتَ أُمِّيَّةَ كَلِّهَا  
 لِبَنِي أَبِي الْعَاصِرِ الْإِمَارَةَ  
 لِأَبْرَوَا وَاحِقَهَا  
 عِنْدَ الْمَشُورَةِ بِالْإِشَارَةِ  
 الْمَنَاعِينَ لَنَا وَلَوْ  
 وَالنَّافِعِينَ ذَوِي الضَّرَارَةِ  
 وَفَدَّ أَعْقَبَهُمْ بِهَا  
 عِنْدَ الْحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ  
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ وَوَشِي بِهِ

قَوْمٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فُجَّاهُ وَكَانَتْ لَهُ مَزَلَّةٌ عِنْدَهُ  
الطويل

إِنَّ مَسِيرِي فِي السَّيْرِ وَمَنْزِلِي  
لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبْ

وَمَا أَنَا إِنْ قَرَبْتُ يَوْمًا بِبَائِعٍ  
خَلَاقي وَدِينِي لِابْتِغَاءِ التَّحَبُّبِ

وَلَكِنْ أَرَى حَقَّ الْإِلَهَامِ وَنُصْحَهُ

وَطَاعَتَهُ حَقًّا كَمَا فِي اللَّأْبِ

وَهَذَا بَاطِلٌ وَقَدْ نَسَبْنَا الْقَعْرَ إِلَى صَاحِبِهِ الَّذِي قَالَهُ

وَذَكَرْنَا حَدِيثَهُ فِيمَا مَضَى مِنْ أَحَادِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ

الْمَدَائِنِيِّ قَالَ أَمَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُسْلِمَ بْنَ رَبِيعَةَ أَبَا

إِسْحَاقَ بْنِ مُسْلِمٍ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ قُلَيْبٍ فَحَبَسَهُ

فَقَالَ

أَلَا أُبْلِغُ سَرَاةَ آلِ حِمْيَرٍ قَيْسًا

شَامِيَهُمْ وَمَنْ هُوَ بِالْعِرَاقِ

بِأَنِّي بِالرُّفَا بِهَا مَضِيْمٌ

قَصِيرُ الْخَطْوِ مَشْدُودُ الْوِثَاقِ

وَمَا كَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ بِسُجْنِي

لِمَعْصِيَةٍ وَمَا خَانُوا شِقَاتِي  
وَلَكِنِّي كَرِهْتُ دِمَاءَ قَوْمِي

وَمَا لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ تَلَاقٍ  
وَيُقَالُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ <sup>الْمَدَائِنِي</sup>  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ قَالَ الْأَخْطَلُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مَرْوَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَعَمَ ابْنُ الرَّاعِي أَنَّهُ يَبْلُغُ  
مَذْحَكِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَدْ أَتَيْتُ فِي مَذْحَكِي حَوْلًا  
بِقَصِيدَةٍ ثَلَاثُهَا فَمَا بَلَغْتُ كُلَّ الَّذِي أَرَدْتُهُ فَقَالَ مَبْدُ  
الْمَلِكِ فَأَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ فَأَنْشَدَهُ

البسيط

خَفَّ الْقَطِيعُ فَرَاخُوا عَنْكَ أَوْ بَكَرُوا  
وَأَزَجَّحْتُهُمْ نَوِي فِي صَرْفِهَا غَيْرُ  
فَجَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَتَطَاوَلُ ثُمَّ قَالَ وَنَحَكَ يَا أَخْطَلُ  
أَتُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ الْأَفَاقِ بِأَنَّكَ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ  
أَنَا أَكْتُفِي بِقَوْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ لَهُ بِقِصَّةِ  
مَمْلُوءَةٍ دَنَابِيرَ وَدَرَاهِمَ وَأَلْفِي عَلَيْهِ خِلْعَتَهُ وَخَرَجَ  
بِهِ مَوْلِي لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا شَاعِرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
الْمَدَائِنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَايِدٍ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

لِعَبْدِ الْمَلِكِ بَلَّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّكَ شَرِبْتَ الظِّلَاءَ  
 قَالَ وَالِدَمَاءِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَهْرِيِّ قَالَ دَخَلَ الْأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَفَوْسَكَرَانُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مَالِكٍ مَا لَكَ قَالَ  
 إِنَّ أَبَا سَطُورَ وَضَعَ فِي جُمَّعَتِي ثَلَاثًا وَأَشَدَّ الْوَأَثَرِ  
 إِذَا شَرِبْتُ أَلْفَتِي مِنْهَا ثَلَاثًا

بَغَيْرِ الْمَاءِ حَاوَلَ أَنْ يَطْوِلَا  
 مَشَى ثَرْشِيَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا  
 وَأَرَخَى مِنْ مَازِرِهِ ذُيُولَا

الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ فَتَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ  
 حَتَّى سَكَتَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْبُرَ عَقْلَهُ لِيَعْرِفَ مَا عِنْدَهُ  
 فَإِذَا جَوْ مَضْعُوفٌ فَقَالَ زِيَادَةُ مَنْطِقِي عَلَى عَقْلِ خُدَعَةٍ  
 وَزِيَادَةُ عَقْلِي عَلَى مَنْطِقِي مُجَنَّةٌ وَأَحْسَنُ ذَلِكَ مَا زَيَّنَ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا ۝ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي قِذَا مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَوْعٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَثْبَتَ ۝ وَقَالَ  
 وَذِكْرُ تَشْقِيقِ الْخُطْبِ وَالْإِسْقَابِ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
 مَنْ أَكْثَرَ فَأَحْسَنَ قَدَّرَ عَلَى أَنْ يُقِلَّ فَيُحْسِنَ ۝

حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عُرَانَةَ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّكَ  
 تَتَفَقَّ فِي الْيَوْمِ مَا يَتَفَقَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجُمُعَةِ وَتَتَفَقَّ  
 فِي الْجُمُعَةِ مَا يَتَفَقَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الشَّهْرِ وَتَتَفَقَّ فِي  
 الشَّهْرِ مَا يَتَفَقَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّنَةِ وَهَذَا مَا لَا  
 قَوْلَ مَعَهُ يَا حَجَّاجُ

الطويل

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 وَكُنْ لِرُؤُوسِ اللَّهِ رَيْكَ تَحْشَعُ  
 وَوَقِّرْ خُرَاجَ الْمُسْلِمِينَ وَنَيْسَمَ  
 وَكُنْ لَهُمْ حِصْنًا يَدُودٌ وَتَمْنَعُ  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ

أَتَيْتَنِي كُتُبُ الْخُلَيفَةِ ضَمِنْتَ  
 قَرَّاطِيْسَ تَطْوِي لِي ثَمَانَ وَتُطْلِعُ  
 وَمِنْهَا كِتَابٌ فِيهِ لَيْسُ وَشِدَّةٌ  
 وَذِكْرٌ وَفِي الذِّكْرِ لِيذِي اللَّبِّ مَنَعُ  
 وَكَانَتْ بِلَادًا جَنَّتْهَا ذَاكَ فِتْنَةٌ  
 بِهَا كُلُّ نَيْرَانَ الْخَوَارِثِ تَلْعُ

فَمَا زِلْتُ فِيهَا أَعْمِلُ الْخَيْرَ جَاهِدًا  
فَأَعْطِي عَلَيَّ حِينَ الْعَطَاءِ وَأَمْنُ  
فَلَا تَتَّهَمْنِي إِنَّنِي لَكَ نَاصِحٌ  
وَلَسْتُ مَعَ الشُّعْخِ الْمُبِينِ أَضِيْعُ

فَرَدَّ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَلَكَّبَ فِي حَاشِيَتِهِ صَدَقْتَ  
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَبَرَزْتَ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
أَيُّ الشُّعْرَاءِ أَشْجَعُ شِعْرًا قَالُوا عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ  
قَالَ وَكَيْفَ وَهُوَ يَقُولُ

وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
فَرَدَّتْ عَلَيَّ مَكْرُوهَهَا فَاسْتَقَرَّتْ

فَقِيلَ ابْنُ الْإِطْنَابَةِ فَقَالَ وَكَيْفَ وَهُوَ الْقَائِلُ  
أَقُولُ لَهَا وَقَدْ جَشَأَتْ وَجَاشَتْ

مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

فَقَالُوا عَنَتَرَةٌ فَقَالَ وَكَيْفَ وَهُوَ يَقُولُ  
إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَيْسَّةَ لَمْ أُحِمَّ

عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي

قِيلَ فَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ قَالَ

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا حُجَادَ بِمِثْلِهَا  
 أَقْلِي مِرَاحًا إِنِّي غَيْرُ مُذْبِرٍ  
 وَلَكِنْ أَتَجَمُّ النَّاسَ شِعْرًا الْمَرْيُ الَّذِي يَقُولُ  
 وَإِنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلُ  
 بِتَقْدِيمِ نَفْسٍ لَا أَحِبُّ بَقَاءَهَا

وَعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ حِينَ يَقُولُ  
 أَقَاتِلْ فِي الْكِتَابَةِ لَا أَبَالِي

أَحْصِي كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاهَا  
 أَلَمَدَانِي عَنْ عَوَانَةٍ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ  
 فِي أَمْرِ أَسْتِشَارَةٍ فِيهِ وَأَسْنَكْتُمَهُ إِتَاهُ فَانْتَشَرَ وَبَلَغَ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا عَاتِبَهُ فِيهِ وَتَمَثَّلَ  
 بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي كِتَابِهِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاةَ الرِّجَالِ  
 لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا  
 فَلَا تَفُشِ سِرُّكَ إِلَّا إِلَيْكَ  
 فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا  
 الْعُمَيْرِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنِ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

الطويل

لِلشَّعْبِيِّ لِلَّهِ دَرَّ ابْنِ ثَمِيَّةٍ حَيْثُ يَقُولُ  
 كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً  
 خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عِذَارَ الْجَاهِي  
 رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّفْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى  
 فَكَيْفَ بَيْنَ يَرْمِي وَلَيْسَ بِرَامٍ  
 فَلَوْ أَنَّهَا نَبَلٌ إِذَا لَا تَقْبَلُهَا  
 وَلَكِنِّي أَرْمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ

الطويل

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَدْ أَحْسَنَ لِبَيْدٍ أَيْضًا حِينَ يَقُولُ  
 كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً  
 خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنِكَبِي رِذَايَا

الطويل

قَالَ فَفَكَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ أَنْشَدَ  
 إِذَا مَا سَلَحْتَ الشَّهْرَ أَهَلَّتْ مِثْلُهُ  
 لَفِي بِكَ سَلْحٌ لِلشُّهُورِ وَأَهْلَالٍ  
 قَالَ وَلَمَّا قُتِلَ مُضْعَبٌ وَأَسْتَقَامَ الْأَكْمَرُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ  
 دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَسُوَيْدُ بْنُ  
 مَجْجُوفٍ وَنُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ التَّمِيمِيُّ وَقَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ  
 السَّامِيُّ بَعْدَ أَنْ حَبَسَهُمْ عَلَى بَابِهِ حِينَئِذَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ



إِنَّكُمْ سَعَيْتُمْ مَعَ الشَّيْطَانِ فَكُنْتُمْ حِزْبَهُ فَلَمَّا نَكَصَر  
 نَكَصْتُمْ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِّنْ شَبِّ نَارِ الْفِتْنَةِ وَسَعَى  
 فِي الْفِرْقَةِ وَشَتَّتَ الْأُلُفَّةَ إِلَّا وَقَدْ أَحْدَثَ بَيْنَ جُزْمِهِ  
 تَوْبَةً وَظَهَرَتْ مِنْهُ إِنَابَةٌ غَيْرَ قِتَادَةٍ فَكَفَفْنَا عَنْهُ  
 الْعُقُوبَةَ أَنَّمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا إِسْوَةً مِّنْ أَبْصَرَ  
 بَعْدَ الْعَمَى وَعَرَفَ بَعْدَ الْجَهْلِ وَاسْتَحَقَّ بِالْإِنَابَةِ الْعَفْوُ  
 فَتَكَلَّمَ سُؤْدُ بْنُ مَنجُوفٍ فَقَالَ إِنَّمَا كُنَّا وَزَرَاءُ فَأَصْبَحْنَا  
 أَعْمَاجًا فَخُذْ مِنَّا بِأَلْتِي حِي أَحْسَنُ ذِكْرًا وَأَبْقَى جَمَالًا  
 ثُمَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا نَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ  
 مَعْصِيَةٍ وَلَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِطَاعَةٍ وَلَقَدْ وَلِينَا  
 لِعَدْوِكَ الْأَعْمَالَ وَكَسَبْنَا الْأَمْوَالَ وَقَتَلْنَا الرِّجَالَ وَلَئِنْ  
 تَكُونُ كُنَّا عَلَى ضَلَالٍ فَأَصْبَحْنَا عَلَى عُذِي خَيْرٌ مِنْ  
 أَنْ نَكُونَ عَلَى عُذِي ثُمَّ نَصَبِحَ عَلَى ضَلَالٍ فَإِنْ تَصَطَّلِينَا  
 نَكُرْ لَكَ كَمَا كُنَّا لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ ثُمَّ تَكَلَّمَ نَعِيمُ  
 ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا كُنَّا أَمْسِ  
 زُبَيْرِيَيْنِ فَقَدْ أَصْبَحْنَا مَرْوَانِيَيْنِ فَأَثْلِلِ الْعَتَابَ  
 وَأَكْرِمْ الْغَلْبَةَ وَأَقِلْ بَعْفُوكَ الْعَثْرَةَ ثُمَّ تَكَلَّمَ قَيْسُ

أَبْنِ الْهَيْثَمِ فَقَالَ إِنَّا لَسْنَا بِالْحُلُوِّ الْمَأْكُولِ وَلَا بِالْمَرْ  
 الْمَلْفُوطِ وَلَا عَفْوِكَ بِشُكْرٍ وَلَا عِقَابِكَ بِحُشْمٍ تَدَّ  
 وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَارِعَتَاكَ مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا  
 جَمِيعًا فَلْيَسْعِنَا مَا لَمْ يَضِقْ عَنْ غَيْرِنَا مِنْ عَفْوِكَ فَمَثَلْنَا  
 أَسَدَيْتَ إِلَيْهِ الْعَارِفَةَ فَشَكَرَهَا وَاتَّخَذَتْ مِنْهُ الصَّيِّعَةَ  
 فَعَرَفَهَا قَالَ قَرَضِي عَنْهُمْ وَأَسْنِي جَوَائِزَهُمْ  
 الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَسَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَوْلَ أُسْرِ بْنِ رُمَيْمٍ  
 فِي مُصْطَبٍ حِينَ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ

بَضْعُ الْفَتَاةِ بِأَلْفِ أَلْفٍ كَامِلٍ  
 وَبَيْتُ أَرْبَابِ الْجِيُوشِ جِيَاعًا  
 لَوْ أَنَّنِي مَهْرًا أَقُولُ مَقَالَتِي  
 وَأَبْنُهُ مَا قَدْ أَرَى لَا مَرْتَلَا

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَدَقَ إِنَّ مُصْطَبًا قَدَّمَ أَيْرَهُ وَأَخْرَجَ  
 خَيْرَهُ فَبَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَوْلَهُ فَقَالَ لَكِنَّهُ أَخْرَجَ أَيْرَهُ وَخَيْرَهُ  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ أَجَزِي عَبْدَ الْمَلِكِ الْخَيْلَ  
 فَمَحَلَّ مَسْلَمَةَ عَلَى فَرَسٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمٌّ وَلَدٍ فَجَاءَ  
 سَابِقًا فَقَالَ لِمُصْقَلَةَ بْنِ رَقَبَةَ الْعَبْدِيِّ إِنَّ صَاحِبَكُمْ

لَقِيلَ الْبَغْرِفَةِ بِأَوْلَادِ أُمَمَاتِ الْأَوْلَادِ حِينَ يَقُولُ  
 تَهَيَّئْكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا مُحَنَاءَكُمْ  
 عَلَى خَيْلِكُمْ يَوْمَ الرِّقَانِ فَتَذَرُكُوا  
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَنْزَانُ فَذَا ابْنُ حُرَّةٍ  
 وَفَذَا ابْنُ أُخْرَى بَطْنُهَا مُتَشَرِّكُ  
 تُرْعَدُ كِفَاهُ وَيَسْقُطُ سَوْطُهُ  
 وَتَقْفَرُ فِجْدَاهُ فَلَا يَتَحَرَّكُ  
 وَتَذُرُّهُ أَعْرَاقُ سَوْءِ ذِمِيمَةٍ  
 إِلَّا إِنْ عَرِقَ السَّوْءُ لَا بَدَّ مَذْرُكُ

قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مِنَ الْإِمَاءِ ذَوَاتِ شَرَفٍ فِيهِنَّ  
 هُنَّ مِنْهُ وَلَيْسَ أَوْلَايَكَ عَنِّي وَقَدْ يَشْتَرِي الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ  
 فَيُعْتِقُهَا وَيُخَصِّمُهَا فَتَكُونُ كَالْحُرَّةِ وَإِنَّمَا عَنِّي جُحْمُهُنَّ  
 الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي لَا مَوَاضِعَ لَهُنَّ وَلَا مَوَاقِفَ  
 أَخْبَرَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَقَى عَبْدُ  
 الْمَلِكِ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ شَرَابًا يَزِيدُ فِي الْبَاهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ  
 مِنْ عِنْدِهِ فَأَصَابَهُ شَبَقٌ شَدِيدٌ فَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَنْزِلِهِ  
 حَتَّى أَتْبَعَهُ بَجَارِيَةٌ وَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ إِنَّا سَقَيْنَاكَ

شَرَابًا تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَا بَعَثْنَا بِهِ إِلَيْكَ وَقَدْ لُفِيتَ  
 أَشْتَرَاءَهَا فَذُونُكُمَا ، أَلَمَدَانِي عَنْ بَكْرٍ بْنِ حَبِيبٍ  
 السَّهْمِيِّ قَالَ وَلَدَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ فَقَالَ لَهُ رَوْحُ بْنُ  
 زَنْبَاعٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْقِهِ لَبَنَ الْإِبِلِ فَاشْتَرَى عَبْدُ  
 الْمَلِكِ لِظْفَرِ الصَّبِيِّ لِفَحَةً فَكَانَتْ تُحْلَبُ وَتُشْرَبُ  
 الظُّفْرُ لَبَنَهَا وَقَالَ الْحَالِبُ كَيْفَ أَحْلَبَهَا أَخْبَأَ أَمْرُ  
 مَضْرَا أَمْرَ فَطْرًا وَالْحَنْفُ ضَمُّ الْيَدِ عَلَى الشَّرْعِ وَالْفَطْرُ  
 أَنْ تَحْلِبَ لَهَا يَتَعَقَدُ ثَلَاثِينَ وَالْمَضْرُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ  
 فَقَالَ بَلِ أَحْلَبَهَا مَضْرًا وَيُقَالُ الْحَنْفُ بِالْيَدِ كُلِّهَا وَالْفَطْرُ  
 أَنْ تَحْلِبَ يَتَعَقَدُ ثَلَاثِينَ وَالْمَضْرُ أَنْ لَا يَقْبِضَ عَلَى  
 الشَّرْعِ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ عَوَانَةَ  
 قَالَ تَوَفَّى أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ بِالصَّنْبَرَةِ  
 مِنْ الْأَزْدِ وَمَاتَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعُويَةَ وَرَوْحُ بْنُ  
 زَنْبَاعٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَكَانَ يُسَمَّى عَامَ الْمُلُوكِ فَأَرْسَلَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ فَاحْصِي أَضْيَافِ أُمَيَّةَ فَوَجَدَهُمْ خَمْسَ مِائَةٍ  
 فَوَصَلَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أُمَيَّةُ لَهَا قَدِيمُ الشَّامِ  
 قَالَ النَّاسُ قَدِيمُ أُمَيَّةَ أَخُو خَالِدٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَّا

يَبْلَدُ لَا تُعْرِفُ فِيهِ إِلَّا خَالِدٍ وَأَنْتَ أَعَزُّ مَنْ بِهَا  
فَجَعَلَ لَهُ حَاجَتَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَصْبَحَ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ  
يَسْأَلُونَهُ الْحَوَارِجَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَمَّا مَاتَ عَاوُذُ  
الْثَّلَاثَةِ رَفِئَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ

الطويل

لَعَنُوكَ لَا أَشْنَى أُمِّيَّةً أَظْلَمْتَ  
عَلَيَّ بِهِ أَرْضِي مَعَا وَسَمَائِيَا  
وَمِنْ يَوْمِ رُوحٍ قَدْ عَلَّتْنِي كُتَابَةٌ  
وَبَلْ دُمُوعِي بِالرَّشَاشِ رِدَائِيَا  
وَقَدْ كَادَ يَنْسِينِيهِمَا يَوْمَ خَالِدٍ  
أَبِي عَاشِمٍ إِذْ لِدَتْ أُمِّي حَيَاتِيَا  
أَلَا أَلَا خِلَاءَ الْمُصَافُونَ مَا بَقُوا  
وَكُنْتُ لَنَّمَا مَا صَبَّحُونِي مُصَافِيَا  
نَقَدَ أَوْحَشَتْ أَوْطَانَهُمْ وَبِلَادَهُمْ  
وَأَوْحَشَ مِنْهُمْ مَجْلِسِي وَفَنَائِيَا  
أَشَدُّ بِهِمْ رُكْنِي سَرِيرِي وَمَوْلِيَا  
فَكَيْفَ بِصَبْرِي بَعْدَهُمْ وَعَزَائِيَا  
الْمَدَائِنِي قَالَ مَرَّ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى قَبْرِ مَعْوِيَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَأَبْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ  
هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ كَانَ يَسْكُنُهُ الْجَلَمُ وَيَنْطِقُهُ الْعِلْمُ هَذَا  
قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغْوِيَّةٌ ثُمَّ أُنْشِدَ  
وَمَا الدَّفَرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى

رَزِيَّةٌ مَالٍ أَوْ فِرَاقٌ حَبِيبٍ  
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَحَارِبٍ قَالَ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مَبَاسٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ  
وَقَدْ حُلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ دُخَانُ الْعُودِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الدَّفَرِ مَعَ  
مَا النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ وَدَعَا لَهُ بِالْبَقَاءِ فَقَالَ لَهُ يَا  
أَبَا مُحَمَّدٍ أَبْعَدَ أَبْنُ حَنْدٍ وَكَانَ أَمِيرًا عَشْرِينَ سَنَةً  
وَحُلِيفَةً بِمِثْلِهَا أَصْبَحَتْ تَهْتَرُ عَلَى قَبْرِهِ يَنْبُوثةٌ مَا  
فَوَإِلَّا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا الدَّفَرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى  
رَزِيَّةٌ مَالٍ أَوْ فِرَاقٌ حَبِيبٍ  
وَلَا أَمْرًا تَدْجَرِبُ الدَّفَرُ لَمْ تَخَفْ  
تَقَلَّبَ عَصْرِيهِ لَغَيْرِ أَرِيبِ

أَمَدَانِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِي قَالَ رَكِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
فَتَلَقَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِي بْنِ نَوْفَلِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافٍ فَمَرًّا يَتَسَايَرَانِ حَتَّى إِذَا بَلَغَا الْمَقَابِرَ عَدَلَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ فَوَقَفَ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَعَهُ عَلَى قَبْرِ  
مُغْوِيَّةَ وَإِذَا عَلَيْهِ ثُبَامَةٌ أَوْ عُمُوجَةٌ تَهْتَزُّ فَقَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَانْتَفَتَ إِلَى  
مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا كَانَ عَلَيْكَ بِهِ قَالَ  
كَانَ عَلَيَّ بِهِ وَاللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَشْنُ يُنْطِقُهُ الْعِلْمُ وَيُسَكِّتُهُ  
الْحِلْمُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَكَ ذَلِكَ وَاللَّهِ كَانَ ثُمَّ وَلِيَ وَهُوَ  
يَقُولُ

وَمَا الدُّعْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى  
زَيْنَةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقٌ حَبِيبٍ  
إِبْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ عُمَانَةَ قَالَ لَمَّا أُنْشِدَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلَ  
حُرَيْمِ بْنِ قَانِكٍ

المتقارب

لَقِيتُ مِنَ الْغَانِيَاتِ الْعُجَبَا  
لِيَالِي أَدْرَكْنِي مِنِّي شَبَابَا  
عَلَامٌ يُكْحَلْنَ حُورَ الْعُيُونِ

وَتُحَدِّثُنَ بَعْدَ خِصَابٍ خِصَابًا  
وَيَتَّبِقُنَ إِلَّا لَهَا تَعْلَمُونَ  
فَلَا تَحْرِمُوا الْعَانِيَاتِ الضَّرَابَا

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ نَعَمْ الشَّفِيعُ لَهُنَّ حُرْمٌ  
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ قَالَا مَاتَ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ بِضَمِيرٍ وَفِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى  
دِمَشْقَ فُخِّرَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَتَعَدَّ عَلَى  
قَبْرِهِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ تَعْنِي عُمَرُ فَقَالَ لَهَا  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَسْكَنْتِي تَقُولِينَ هَذَا وَامِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ حَاضِرٌ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَهْ دَعُوهَا فَقَدْ  
صَدَقَتْ وَقَالَ

أَلَا دَعَبَ الْعَرَفُ وَالنَّائِلُ  
وَمَنْ كَانَ يَتَعَبَّدُ الْكَائِلُ  
وَمَنْ كَانَ يَطْمَعُ فِي سَيْنِهِ  
عَنِ الْعَشِيرَةِ وَالْعَائِلُ  
ثُمَّ قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى قَبْرِ عُمَرُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ  
أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ كُنْتُ لَا تُحْسَدُ فَبَيْنَا وَلَا تُحْقِرُ



فَقِيرَنَا ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ أَخَذَ  
 أَبُو رُمَيْحَ بْنُ عَزَبٍ إِبِلًا لِلْبَيْعِ الثَّجَاشِيِّ فَخَرَجَ إِلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ مَنْ تُحِبُّ أَنْ نَأْمُرَهُ بِمَنْعِهِ إِبِلَكَ  
 وَرَدِّهَا عَلَيْكَ فَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ خَلِيدٍ الْعَبْسِيُّ وَكَانَ  
 عَلَى بَادِيَةِ قَيْسٍ فَأَمَرَهُ بِمَنْعِهَا وَرَدِّهَا فَقَالَ الْبَيْعِيُّ  
 أَنَا

إِنِّي لِأَبْوَابِ الْمَلُوكِ قُرُوءُ  
 وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ وَيَقَالُ أَنَّ الْبَيْعِي أَتَى  
 شَبَّةَ بْنَ عَقَّالٍ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ رَجُلٌ  
 أَحْمَرُ أَزْرَقُ فَسَلَّمَ سَلَامًا جَانِيًا فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 أَهْوَ هُوَ فَقَالَ إِي وَآلِهِ لَأَنَا هُوَ قَدْ قُلْتُ وَقِيلَ  
 لِي وَأَنَا الَّذِي أَتَوُّ

إِذَا شِئْتُ عَظَمْتَنِي الزَّلَالُ خَرِيدَةٌ  
 مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءُ اللَّيْلَاتِ شَمُوعُ  
 تَمَّتْ بِجُدُودٍ فِي الْعِرَاقَيْنِ وَأَنْتَمَتْ  
 بِحَيْثُ تَنْتَهِي حَاجِبٌ وَوَكَيْعُ  
 قَلَّ مَا تَرَعُ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى سَرَّنِي وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي  
 مِنْ رِثَاةِ قَيْنَتِهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ جَالِسُ فَقَالَ عَبْدُ

الْمَلِكِ يَا أَبَا عَمْرٍو زَوَّجْتُمُوهُ قَالَ نَعَمْ أَمْرَأَةً شَبِيهَةً بِهِ  
 وَفِي بَيْتِ خَالِهِ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
 أَبِي الْمُنْهَسِرِ بْنِ نَهْمٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّارُ قُبَّةً أَوْ قَالَ  
 حَقْلَةً فَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ يَطْلُبُونَ الرَّيْفَ فَصَارَتْ  
 جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ إِلَى بَيْتٍ مِنْ يَهُودٍ تَحْدِثُهُمْ فَوْقَ  
 عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ غَضِبَهَا نَفْسَهَا فَضَرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 عَنْقَ الْيَهُودِيِّ وَأَخَذَ مَالَهُ فَلَنَظَاهُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ وَيُقَالُ  
 أَنَّهُ صَلَبَ الْيَهُودِيَّ حِينَ تَتْلُو ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْوِيَةَ الزَّيَّادِيِّ قَالَ حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 فَجَعَلَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَمَعَهُ الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 رَيْبَعَةَ الْخَزَوِيمِيُّ فَلَمَّا كَانَ فِي الطَّوَافِ السَّابِعِ دَنَا  
 مِنَ الْبَيْتِ لِيَلْتَزِمَهُ فَجَذَبَهُ الْحَرِثُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا  
 حَارِثُ قَالَ أَتَدْرِي أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ مَجْزُورُ  
 مِنْ قَوْمِكَ عَلَى غَيْرِ سُنَّةٍ فَمَضَى وَلَمْ يَلْتَزِمَهُ ۝  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ أَنَّ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ حَجَّ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ قَدْ نَالَهُ  
 وَلَادَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَهُ فَحَرَمَهُ وَقَالَ مُتَمِيلًا لِرَجَزِ

مَنْ لَا يَذْدُ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ  
 فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا دُذْتُ عَنْ حَوْضِكَ ابْنُ الْفَارُوقِ وَأَبْنُ  
 الصِّدِّيقِ فَمَنْ ثَوْرُهُ قَالَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ  
 الْهَدَائِنِيُّ عَنْ حُبَابِ بْنِ مُوسَى عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ ذُنُوبِي قَدْ عَظُمَتْ وَحَلَّتْ  
 وَفِي صَغِيرَةٍ يَسِيرَةٍ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ فَاعْفِرْهَا لِي بِرَحْمَتِكَ  
 فَحَسَدَتْهُ ، الْهَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ زُبَيْعَةَ  
 قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ يَا أَبَا عِيسَى مَا  
 بَقِيَ مِنْ صِنِّكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا زِلْتَ قَرِيشُ  
 تَزْنِي وَإِيَّاكَ بِذَلِكَ وَتَحْنُ لِمُلَامَانٍ فَضَحِكَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ ، الْهَدَائِنِيُّ عَنْ بَشْرِ بْنِ أَبِي عِيسَى قَالَ قَالَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ وَأَسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
 ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو وَفَوَيْتَعْدِي مَعَهُ يَا أَبْرَشُ لِمَنْ أَمْلَكَ  
 لَا تُلْ مَعْدِي قَالَ تَأْتِي ذَلِكَ قَضَاعُهُ ، حَدَّثَنِي  
 عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَعْجَبَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ذُبْيَانَ بْنَ نَعْتَمٍ بْنِ حَصِينٍ بِنِ  
 سَعْدَانَةَ الْكَلْبِيَّ أَخَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ حِينَ تَخَفَرُ إِلَى

مِصْرَ فَرَأَى مِنْهُ جَفْوَةً نَكَّتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
 أَيْلُخَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
 فَرَأَسُخُ تَطْوِي الطَّرْفَ وَهُوَ حَدِيدُ  
 بَانِي أَرَى عَبْدَ الْعَزِيزِ مُؤَخَّرًا  
 يُقَدِّمُ قَبْلِي رَأْسُ وَسَعِيدُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَذْنِي فِي الْفَرَاةِ مِنْهَا  
 وَأَشْرَفَ إِنْ كُنْتُ الشَّرِيفُ ثَرِيدُ  
 نَكَّتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي أَمْرِ قَبْرَةٍ وَسَقَلَ أَذْنَهُ  
 وَأَذْنِي بِجِلْسِهِ ۝ أَلْهَيْشُمُ عَنْ آيْنِ عِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعَدَةَ  
 الْفَزَارِيِّ إِنْ أَفْضَلَ النِّسَاءِ السَّوَاخِرُ اللَّاتِي يَقُولُ  
 أَهْلُ الرَّجُلِ قَدْ سَحَرْنَهُ وَقَلْبِنِ عَلَى مَقْلِهِ ۝  
 أَلْمَدَائِنِي قَالَ بَيْنَا بَنُو عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَهُ إِذْ مَدَّ الْوَلِيدُ  
 رِجْلَهُ فِي حَجَرِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَنَبَذَهَا وَقَالَ  
 أَتَبِضُّ رِجْلَكَ فَقَالَ الْوَلِيدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَرَى  
 إِلَيَّ آيْنُ الْبَرْبَرِيَّةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا بَرَّ  
 الْبَرْبَرِيَّةِ وَإِنَّهَا لَا بَنَّةُ أَمْلَاكِ كِرَامٍ وَلَيْسَتْ كَأَمَكِ

ابنة الأعرابي الجلف البائل علي عقيبته فقال الوليد  
 يا أمير المؤمنين ألا تسمع فقال إيه الآن أمرضا عن  
 هذا فكفا ، وبعد الله القائل حين أخضر  
 وجاءه مال من مصر ما لي وله لينة والله كان بغرا  
 حائلا بنجد ، المدايني قال رأي عبد الملك كلفة  
 بال في الكعبة فبعث إلى سعيد بن المسيب من سألته  
 عن ذلك وقال له لا تخبره من صاحب الرؤيا فقال  
 له الرجل رأيت كذا فقال له سعيد مثلك لا يري  
 فيه الرؤيا فرجع إلى عبد الملك فآخبره فقال أرجع  
 إليه فآخبره أتى رأيتها فرجع إليه فآخبره فقال  
 تخرج من ضلبي من يلي الخلافة ، حدثني محمد  
 ابن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن  
 حبيب بن منيع قال جلست إلى سعيد بن المسيب يوما  
 والسمجد خال فجاءه رجل فقال يا أبا محمد رأيت في  
 النوم كائي أخذت عبد الملك بن مروان فوثقت في  
 ظهره أربعة أوتاد وتدا بعد وتدي فقال ما أنت رأيت  
 فيه الرؤيا فآخبرني من رآها قال أرسلني إليك ابن

الزُّبَيْرِ بِهَذِهِ الرَّؤْيَا لِتَعْبَرَهَا فَقَالَ إِنْ صَدَقَتْ الرَّؤْيَا  
قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَخَرَجَ مِنْ صُلُبِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يَكُونُ خَلِيفَةً قَالَ فَرَحَلْتُ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَفُو فِي الْخَضِرَاءِ بِدِمَشْقَ  
فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَسَرَّهُ وَسَلَانِي عَنْ سَعِيدٍ وَحَالِهِ وَسَلَانِي  
عَنْ دَيْنِي فَقُلْتُ أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لِي بِهَا مِنْ سَاعَتِهِ  
وَمِائَةُ دِينَارٍ أُخْرَى وَحَمَلَنِي طَعَامًا وَزَيْنًا وَكُسِي  
فَانْصَرَفْتُ رَاجِعًا إِلَى الْبَيْتِ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّاهِي قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعَمْرِو بْنِ  
حَرْثٍ إِنِّي أَرَأَيْتَ ظَامِرَ الدِّمَ لَيْتَ الْبَشْرَةَ فَلَيْتَ  
شِعْرِي مِمَّ ذَاكَ فَقَالَ طَعَامِي لِهَابِ الْبَرِّ وَصِفَارِ الْمَعْرِ  
وَالْبَاسِي الْكَتَّانِ وَدُعْنِي الْبَنَفْسُجَ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْعُجَّاجِ  
أَحْسِنِ الْهَجَاءَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَّ رَأَيْتَ  
صَانِعًا إِلَّا وَفُو عَلَى الْإِنْسَادِ أَقْدَرُ مِنْهُ عَلَى الْإِصْلَاحِ  
قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْهَجَاءِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْطَانَا  
عِزًّا مَنِيعًا مِنَ الظُّلْمِ وَحَلَمًا مَنِيعًا مِنْ أَنْ نَظْلِمَ فَقَالَ

عَبْدُ الْمَلِكِ أَلْبَعَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْهَدِيحِ وَحَرَّكَ رَأْسَهُ  
 عِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمَوَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَيُّ  
 النِّسَاءِ يَا بِنْتُ مَسْعَدَةَ أَفْضَلُ قَالَ السَّاحِرَةُ يَعْنِي قَوْلَ  
 الرَّجُلِ قَدْ سَحَرْتَنِي فَقَالَ صَدَقْتَ ، أَلَمْ دَانِي عَنْ مُحْتَمٍ  
 ابْنِ حَفْصٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِنَّ مِنْ وَثَائِقِ  
 الْحُزْمِ أَنْ يَتَخَلَّ النَّاسُ بِالْمَالِ فَإِنَّهُمْ أَتْبَاعُهُ ،  
 قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَلْدُ نَحْيَى بِحَيَاةِ السُّودِ ،  
 حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْكُوفِيُّ قَالَ دَخَلَ كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أُنْشِدْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَالَ بِكُمْ قَالَ كُثَيْرُ

الطويل

يَطْرِفُ وَمِذْقَانِ وَأَلْفِ وَحُلَّةِ

وَسَيْفِ عَمِيْقٍ مِنْ حَيَادِ الصَّفَايِحِ

فَقَالَ يَا غُلَامُ عَجَلٌ بِجَمِيعِ مَا قَالَ السَّاعَةَ فَاتَى بِفَرَسٍ  
 رَائِعٍ وَنَاقَةٍ مِذْقَانٍ وَحُلَّةٍ وَسَيْفٍ ثُمَّ أَشَدَّهُ بِشَعْرَةِ  
 الَّذِي مَدَحَهُ بِهِ فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ ، أَلَمْ دَانِي عَنْ  
 مُحْتَمٍ بْنِ حَفْصٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَسِيلِمِ بْنِ الْأَحْنَفِ  
 أَبِي الْيَقْظَانِ وَكَانَ مَضْمُومًا إِلَى الْوَلِيدِ أَخْبِرْنِي عَنْ

التوليد قال أعفني يا أمير المؤمنين قال لتقولن  
 قال يلحن لحنا فاحشا يعرفه من لا يبصر العربية  
 ويظن ظنا ميتا أخاف أن يوقعه ويوثقه وتسحبي  
 أن يسأل فيعلم فقال عبد الملك للتوليد بلغني أنك  
 تلحن لحنا فاحشا وشي الظن وتسحبي أن تسأل  
 فتعلم فقال أما السؤال فما أدعه للحياء فيه ولكني  
 لا أري أحدا أفلا لأن أسأله عن شيء وأما سوء  
 الظن فمن ذا ينبغي له أن يحسن الظن بالناس بعد  
 قتل مروان وأما اللحن فمن الفصحاء يتقويم لسانه  
 المدايني قال قال عبد الملك لربيعة بن الغار إني  
 أحب التوليد وأريد توليته فقال يا أمير المؤمنين إن  
 ولنته الجبائية فاستقصي دمه وإن قصر عجز ولكن  
 وله الصوائف فيكون ذلك له شرفا وكرا

قتلوا وقال عبد الملك لأسيب بن الأحنف كيف ترى  
 التوليد فقال إنه يلحن بعد لحنا فاحشا قال إنه كان  
 أحب ولدي إلي فلم تطب نفسي بفارقته فاسترضع  
 له بالبلاية لما استرضعت لسليمن المدايني



قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِحَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ الْأَخِي  
 تَقِيمُونَ لِسَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 صَعَبَ عَلَيْنَا مِنْ تَقْوِيمِ لِسَانِهِ مَا صَعَبَ عَلَيْكَ مِنْ  
 تَقْوِيمِ لِسَانِ الْوَلِيدِ قَالَ وَكَانَ الْوَلِيدُ رَدِيءُ اللِّسَانِ قَالَ  
 يَوْمًا يَا غُلَامُ رَدَّ الْفَرِيسَانِ الصَّادَانِ عَنِ الْمَيْدَانِ  
 الْمَدَائِنِي عَنْ أَبِي مُعَوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ تَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَحَنَ فَقَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ اللَّحْنُ مِنَ الشَّرِيفِ أَتَبَعَ مِنَ الْجَدْرِ فِي التَّوَجِّهِ  
 الْحَسَنِ ، الْمَدَائِنِي قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
 إِنَّ الْغَبِيرَةَ بَنَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عِشَامٍ لِيَتَعَجَّمَ  
 اللَّحْنَ كَمَا يَتَعَجَّمُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَعْرَابِ ، وَكَانَ  
 الْغَبِيرَةُ يَلْحَنُ وَيَشْدُقُ ، الْمَدَائِنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ اللَّحْنُ مُجَنَّةُ الشَّرِيفِ وَالْغَجَبُ  
 آفَةُ الرَّأْيِ وَالْخُرُورُ خَيْرٌ مِنَ التَّبَيُّانِ بِالْكَذِبِ هَلْ  
 الْكَذِبُ فَسَادُ كُلِّ شَيْءٍ ، الْمَدَائِنِي عَنْ سُوَيْدِ بْنِ  
 أَبِي حَفْصٍ قَالَ صَحَّفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ لِقَوْمِهِ  
 مِنْ كُنْدَةَ مَنْ كَانَ الْبَيْلُ مِنْكُمْ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَوَالْبَئِشُ بْنُ مُغْوِيَةِ الْأَكْرَمِيِّينَ ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ  
لَمَّا أُنْشِدَ الْأَخْطَلُ عَبْدَ الْمَلِكِ قَوْلَهُ  
فَالَا تُغَيِّرُوا قُرَيْشٌ بِمَلِكِهَا

يَكُنْ مِنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَالٌ وَمَذْقَبٌ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَيْنَ يَا بَنِي الْخَنَاءِ قَالَ إِلَى  
النَّارِ قَالَ لَوْ ظَلْتُ غَيْرَهَا قَطَعْتُ لِسَانَكَ ، الْمَدَائِنِيُّ  
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ قَاضِي  
عَبْدِ الْمَلِكِ فَاتَّخِذَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ أَمْرَأَتُهُ كَلَمَتْهُ فِي رَجُلٍ  
يَقْضِي لَهُ بِقَضِيَّةٍ وَأَنَّ الرَّجُلَ أَقْدَى إِلَى أَمْرَأَةِ الْأَشْعَرِيِّ  
فَدِيَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

إِذَا رُشِوهُ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَحَّصْتَ  
لِتَسْكُنَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ  
سَعَتْ قَرَبَاتِمُهُ وَوَلَّتْ كَانَتْهَا  
حَلِيمٌ تَوَلَّى عَنْ جَوَارِ سَفِيهِ

## بَيْعَةُ الْوَلِيدِ وَسَلِيمِ

قَالُوا كَانَ مَرْوَانُ بَايَعَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَلِعَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ  
 بَعْدِهِ وَوَلَّى عَبْدَ الْعَزِيزِ مِصْرَ فَأَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَخْلَعَ  
 عَبْدَ الْعَزِيزِ وَيُبَايِعَ لِابْنِهِ الْوَلِيدِ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَصَيَّرَ هَذَا الْأَمْرُ لِابْنِ أَخِيكَ وَوَلَدِكَ  
 فَلْيُكْتُبْ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لِلْوَلِيدِ مِنْ بَعْدِهِ  
 وَيَقُولَ لَهُ لَوْ لَا أَنَّ الْوَلِيدَ أَمَرَ الْخَلْقَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَمْ يَسْأَلْكَ هَذَا لَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِنِّي أَرَى فِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَ الَّذِي تَرَى فِي الْوَلِيدِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّهُ تَدَّ قَطْعَنِي فَاقْطَعُهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَهْمِلْ إِلَيَّ  
 خَرَجَ مِصْرَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا سِنًا لَمْ يَبْلُغَهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا  
 كَانَ بَقَاؤُهُ بَعْدَهَا قَلِيلًا وَإِنَّا لَا نَدْرِي أَيُّنَا يَأْتِيهِ  
 الْمَوْتُ أَوَّلًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَا تُغِيثُ عَلَيَّ بَقِيَّةَ عَمْرِي

فَفَعَلَ فَرَقَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ لَعَمْرِي لَا فَعَلْتُ  
 ذَاكَ وَلَا سَوْتُ أَخِي وَقَالَ لِبَنِيهِ إِنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ  
 يُعْطِيَكُمْ إِيَّاهَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ عَلَى رَدِّهَا عَنْكُمْ  
 وَقَالَ لِبَنِيهِ الْوَلِيدِ وَسَلِيمِمْ هَلْ قَارَقْتُمَا حَرَامًا قَطْرَ  
 قَالَا لَا وَاللَّهِ قَالَ اللَّهُ الْبَرُّ وَلَيْسَ مَا قَارَقَا رَبِّ الْكَعْبَةِ  
 قَالُوا وَشَاوَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ الْخُزَاعِيَّ  
 فَقَالَ لَا تَجْعَلْ فَلَعَلَّ اللَّهُ سَيَكْفِيكَ وَلَمْ تُظْهِرْ غَدْرًا  
 وَلَمْ يَسُوْ عَنْكَ السَّمَاعُ وَكَانَ عَلَى الشَّكَّةِ وَالْخَاتَمِ فَلَمْ  
 يَشْعُرْ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَدْخَلَ  
 الْكِتَابَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ  
 جَاءَكَ مَا كُنْتَ أَرَدْتَ وَلَمْ تَقْطَعْ رَحِمَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 وَلَمْ تَأْتِ أَمْرًا يُعَابُ ، وَقَالَ أَعْشَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ  
 شِعْرًا نَحَثُ فِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى بَيْعَةِ الْوَلِيدِ وَخَلَعَ  
 أَخِيهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ

المنسرح

إِنَّكَ أَوْلَى بِمَلِكٍ وَالِدِهِ  
 وَعَمَّةُ إِنْ عَصَاكَ مُطْرَحُ  
 وَرَثَتِ عَثْمَنَ وَآبَنَ حَرَبٍ وَتَرَّ

وَأَن وَكُلُّ لَدِي قَدْ نَصَحُوا  
 نَعِشْ حَمِيدًا وَأَمَلْ بِسُنَّتِهِمْ  
 تَكُنْ مَخِيرًا وَمَدَحًا كَمَا كُنْتُمْ  
 فِي قَصِيدَةٍ ، وَأَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْبَيْعَةَ لِلْوَلِيدِ قَبْلَ  
 أَمْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ وَكُتِبَ الْحُجَّاجُ إِلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ يُزَيِّرُنَ لَهُ بَيْعَةَ الْوَلِيدِ وَأُوفِدَ وَقْدًا فِيهِمْ  
 عِمْرَانُ بْنُ عِصَابٍ الْعَنْزِيُّ مِنْ بَنِي قُصَيْمٍ مِنْ قَبْلِ الْعَزِيِّ  
 ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَيْمٍ بَنِي يَقْدُمَ بْنِ عَتْرَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ  
 رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ وَقَدْ قَتَلَهُ الْحُجَّاجُ بِذَرِّ الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ  
 فَقَالَ عِمْرَانُ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نُهْدِي  
 عَلَى النَّسَائِي الثَّجِيَّةَ وَالسَّلَامَا  
 أَجْنِبْنِي فِي بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِي  
 لَهْمُ الْكُرُومَةِ وَلَنَا قِوَامَا  
 قُلُوا أَنَّ الْوَلِيدَ أَطَاعَ يَبِي  
 جَعَلَتْ لَهُ الْخِلَافَةَ وَالزَّيْنَامَا  
 وَمِثْلَكَ فِي الثَّقَى لَمْ يَصْبِ مَيُومَا

بَابُ  
 الْوَلِيدِ

لَدِي خَلَجَ الْقَلَائِدَ وَالْخِدَامَا  
فَإِنْ تَوَثَّرَ أَخَاكَ بِهَا فَإِنَّا  
وَجَدَكَ مَا نَطِيقُ لَهَا إِتِهَامَا  
وَلَكِنَّا نَحَازِرُ مِنْ بَنِيهِ  
بَنِي الْعِلَالِثِ إِنْ نَسَقَى السَّهَامَا  
وَنَخْشَى إِنْ جَعَلْتَ أَلَمَكَ فِيهِمْ  
نَحَابًا أَنْ يَكُونَ لَهَا جَهَامَا

فِي أَتِيَاتٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَا مَهْرَانُ  
فَقَالَ أَخْتَلُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٥ قَالُوا وَكَانَ  
الْحَاجُّ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ إِنْ أَرَدْتَ رَجُلًا مَاقِلًا فَاضِلًا  
وَدِيْعًا مَأْمُونًا مُسْلِمًا كَتُمْنَا لِلْبَيْتِ نَحْنُ نَحْذَرُ لِنَفْسِكَ  
وَتَضَعُ عَنْهُ بِيْرَكَ وَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ أَمْرِكَ  
فَأَسْتَكْتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ  
أَخْبَلَهُ إِلَيَّ فَعَمَلَهُ إِلَيْهِ فَأَسْتَكْتَبَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ فَلَمْ  
يَكُنْ يَأْتِيهِ كِتَابٌ إِلَّا دَفَعَهُ إِلَيَّ فَإِنِّي لَجَالِسٌ تَوْنَانَةً  
النَّهَارِ إِذَا أَنَا بِبَرِيدٍ قَدْ قَدِمَ مِنْ بَصْرَ فَقَالَ الْإِدَادُ  
قُلْتُ لَيْسَتْ فِدَةٍ سَاعَةً إِذْ بِنَ فَعَمِلَنِي مَا الَّذِي قَدْ

لَهُ فَلَمَّا فَقُلْتُ عَلَى مَعَكَ كِتَابٌ فَقَالَ لَا فَدَخَلَ بَعْضُ  
مَنْ حَضَرَنِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ فَأَذِنَ لِلرَّجُلِ  
وَصَرَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ حِينَ دَخَلَ أَجْرَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ فَاسْتَرْجِعْ وَبِكَيِّ وَوَجْهَ  
سَاعَةٍ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ  
وَلَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَلَيْهِ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ وَقَائِمٌ يَقُومُ  
بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي لَمَّا تَرَى ثَلُثَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدُ  
النَّاسِ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدَهُمْ وَأَنْصَلَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَدَقْتَ وَوَقَّكَ اللَّهُ فَمَنْ تَرَى أَنْ يَكُونَ  
بَعْدَهُ ثَلُثَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ تَعْدِلُ عَنْ سُلَيْمَانَ  
فَتِي الْعَرَبِ قَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَوَقَّكَ أَمَّا إِنَّا لَوُ تَرَكْنَا  
الْوَلِيدَ وَإِنَّمَا جَعَلَهَا لِبَنِيهِ أَكْثَرُ عَهْدًا لِلْوَلِيدِ  
وَسُلَيْمَانَ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَغَضِبَ الْوَلِيدُ عَلَى حِينَ  
أَشْرَتْ بِسُلَيْمَانَ بَعْدَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَبَّرَ مِنْ  
الْخُلَفَاءِ قَالَ وَصَيَّرَ عَبْدَ الْمَلِكِ مَعَ ابْنَيْهِ حِينَ  
بَايَعَ لَهُمَا عُبَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ الْعُقَيْلِيَّ  
الْمُتَنَائِفِيَّ عَنْ ابْنِ جُعْدَةَ قَالَ كَتَبَ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى

عِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوِيِّ وَغَوَّ بِالْمَدِينَةِ بِأَمْرِهِ  
 أَنْ يَدْعُوا النَّاسَ إِلَى تَبِيعَةِ الْوَلِيدِ وَسَلَّمِينَ فَبَايَعُوا  
 فِيمَا سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَإِنَّهُ قَالَ لَا أَبَايَعُ لِأَحَدٍ وَجَدَّ  
 الْمَلِكِ حَتَّى تَضْرِبَهُ بِسَلْمٍ ضَرْبًا مُبْرِحًا وَالْبُسَّةُ الْمَسُوحُ  
 وَحَمَلَهُ إِلَى كُنَيْيَةِ بِالْمَدِينَةِ فَاتُّوا بِقَتْلِهِ فَبَدَأُوا وَيَضْلِبُونَ  
 فَظَنُّوا أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ فَلَمَّا أَتَتْهُمَا إِلَيْهَا رَدُّوا فَقَالَ  
 لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَا يَضْلِبُونِي مَا لَبِسْتُ سَرَاوِيلَ مَسُوحٍ  
 وَلَكِنْ قُلْتُ يَسْتُرُنِي وَبَلَغَ عِنْدَ الْمَلِكِ خَبْرُ سَعِيدٍ فَقَالَ  
 قُبْحَ اللَّهِ عِشَامًا إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ إِذَا أَلَيْ أَنْ يَضْرِبَ  
 عُنُقَهُ وَكُتِبَ إِلَى عِشَامٍ يَلُومُهُ وَيَقُولُ إِنَّ سَعِيدًا لَمْ  
 يَكُنْ بِشَيْءٍ خَفَاءَهُ وَقَدْ كُنْتُ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَدْفَعَهُ  
 الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَبُو الْقَدَامِ مَرُّوا بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
 عَلَيْنَا وَإِنَّا فِي الْكِتَابِ وَقَلْبِهِ ثِيَابُ شَعْرِ  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ ضَرَبَ عِشَامُ  
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ  
 سِتِّينَ سَوْطًا وَطَافَ بِهِ فِي ثِيَابٍ مِنْ شَعْرِ حَتَّى بَلَغَ  
 بِهِ رَأْسَ الثَّنِيَّةِ فَلَمَّا كَرُّوا بِهِ قَالَ إِلَى أَيْنَ تَكْرُونَ



يَقَالُوا إِلَى السَّجْنِ وَحَبَسَهُ وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
بِخِلَافِهِ وَتَرْكِهِ الْبَيْعَةَ لِلْوَلِيدِ وَسَلِيمِينَ مِنْ بَعْدِهِ  
وَذَلِكَ حِينَ مَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ بِبُضْرٍ لَكُتِبَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ يَلُومُهُ فِيهَا صَنَعَ وَيَقُولُ لَكَ سَعِيدُ  
وَاللَّهِ أَخْرَجَ إِلَيَّ أَنْ تَصِلَ رَحْمَةُ مَنْ أَنْ تَضْرِبَهُ وَأَنَا  
لَنْتَعْلَمَ أَنَّهُ مَا مِنْهُ سَعِيدُ بِشَقَاؤٍ وَلَا خِلَافٍ قَالَ  
الْوَارِثِيُّ وَكَانَ الَّذِي دَخَلَ بِالْكِتَابِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي  
ضَرْبِ سَعِيدِ قَبِيصَةَ بْنُ ذُوَيْبٍ وَكَانَ عَلَى السَّكَّةِ  
وَالْحَاتِمِ نَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يَفْتَاتُ عَلَيْكَ  
مِثْلُ هَذَا وَيَضْرِبُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَيَطُوفُ بِهِ  
وَاللَّهِ لَا يَكُونُ أَبَدًا أَمَحَكَ وَلَا أَلَحَّ مِنْهُ حِينَ فَعَلَ  
بِهِ مَا فَعَلَ أَوْ سَعِيدُ مِنْ خِيفَةِ ثَقْفِهِ وَعَوَائِلِهِ قَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ كُتِبَتْ إِلَيْهِ أَقْلَمُهُ بِكَرَافَتِي لِمَا صَنَعَ  
بِهِ وَكُتِبَتْ إِلَيَّ سَعِيدُ أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَ سَعِيدُ  
كِتَابَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ  
ظَلَمَنِي قَالَ وَصَنَعْتَ لِسَعِيدِ ابْنَتَهُ طَعَامًا كَثِيرًا حِينَ  
حُبِسَ وَتَعَثَّتْ بِهِ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا لَا تَعُودِي لِمِثْلِ

طَلَا فَلَا بِي لَآ أَذْرِي مَا قَدَّرَ حَسْبِي وَإِنَّمَا عَايَةُ عِشَامِ  
 ابْنِ إِسْنَعِيلَ أَنَّ يَذْهَبَ بِمَالِي فَلَا تَرِيدِي عَلَى الْقَوْتِ  
 الَّذِي كُنْتُ أَكْمَلُهُ فِي بَيْتِي وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ وَكَانَ  
 الْوَلِيدُ سَيِّءَ الرَّأْيِ فِي عِشَامٍ فَلَمَّا وَلِيَ عَزَلَهُ عَنْ  
 الْقَدِينَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ نَدَمًا سَعِيدٌ وَلَدَهُ  
 وَمَوَالِيَهُ فَقَالَ إِنَّ عُنَا الرَّجُلُ تَذْكَانَ أَسَاءَ إِلَيْنَا  
 فَلَا يَذْكُرُنَا أَحَدٌ مِنْكُمْ بِسُوءٍ وَلَا يَعْزِضُ لَهُ وَلَا يُؤْذِنُهُ  
 بِكَلِمَةٍ فَقَدْ تَرَكْنَا مَجَازَاتَهُ لِلَّهِ وَالرَّحِمِ وَإِنْ كَانَ  
 مَا عَلِمْتُهُ سَيِّئًا أَنْظِرِي لِنَفْسِي فَأَمَّا كَلَامُهُ فَلَا أَكَلِمَةَ  
 أَبَدًا ۖ قَالَ وَأَرْسَلَ عِشَامٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 أَبِي الْحَارِثِ بْنِ عِشَامٍ الْغِفِّيَّ أَمَرَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ  
 فَلَهُ رَجُلٌ مِنْ النَّاسِ كَمَا عَلِمْتَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ  
 مِنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ حَقُّوهُ قَالَ أَمَّا مَا صَنَعْتَ بِهِ فَلَنْ  
 تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى مِنْهُ سُوءًا ۖ وَقَالَ  
 مُتَحَدِّثِي سَعِيدٍ لِأَبِيهِ خَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَقَالَ سَعِيدٌ  
 لَا تَعْرِضُ لَهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ أَكَلِمَكَ بِكَلِمَةٍ أَبَدًا  
 وَحَجَّ الْوَلِيدُ فَدَخَلَ مَسْجِدَ الْقَدِينَةِ فَأَخْرَجَ النَّاسَ وَلَمْ

مُخْتَرِي أَحَدٌ عَلَي إِخْرَاجِ سَعِيدٍ وَقِيلَ لَهُ هَذَا أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا ثَمْتُ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الَّذِي  
 كُنْتُ أَتَمُّ بِهِ وَجَعَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُعْدِلُ  
 بِالْوَلِيدِ عَنْهُ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَرِيطَتَيْنِ مَا شَاوِيَانِ خَمْسَةَ  
 دَرَاهِمَ وَذَلِكَ لِكِرَامَةِ عُمَرَ أَنْ يَرَاهُ فَيُنْكِرَ جُلُوسَهُ  
 وَخَانَتْ مِنَ الْوَلِيدِ الْبَغَاةُ فَقَالَ مِنَ الْجَاهِلِ قِيلَ  
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَلَوْ عَلِمَ بِمَكَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْوَلِيدُ قَدْ عَرَفْتُ حَالَهُ وَنَحْنُ نَأْتِيهِ  
 فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَجَاءَ الْوَلِيدُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ  
 كَيْفَ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ خَيْرٌ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ فَكَيْفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ حَالُهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ  
 خَيْرٌ حَالٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ لِعُمَرَ هَذَا  
 بَقِيَّةُ النَّاسِ نَكَانَ عُمَرُ إِذَا خَلَفَ يَقُولُ لَا وَالَّذِي  
 صَرَفَ عَنْ سَعِيدٍ شَرَّ الْوَلِيدِ مَا كَانَ كَذَا وَلَا فَعَلَنَ  
 كَذَا ۝ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 جَدِّهِ قَالَ لَمَّا ضَرَبَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لِامْتِنَانِهِ  
 مِنْ بَيْعَةِ الْوَلِيدِ أَقِيمَ لِلنَّاسِ نُهْرَتْ بِهِ أُمَّةٌ لِبَقْعِ

أهل المدينة فقالت له يا شيخ لقد أتممت مقام  
خزري فقال لها من مقام الخزي فررت ، ولما  
مات عبد العزيز قال الساميون رد علي أمير  
المؤمنين أمره فدعا عليه فاستجيب له بقول عبد  
الملك إنه قطعني فاقطعه ، البدائي وغيره  
أن عبد الملك قال لأسماء بن خزيمة الفزارية  
بلغني عنك خصال كريمة فأخبرني بها ثقل وضعها  
من غيري أحسن فقال لتقولن قال أما إذ أتيت  
يا أمير المؤمنين إلا أن أخبرك فإني لم أمد رجلي  
بين يدي جليس لي قط كرامة أن يظن أني أرى  
أن لي عليه طولا ولا دعوت رجلا قط إلي طعام  
فأجابني إلا لم أزل أمره له الفضل على ولا سألتني  
رجل حاجة قط فرأيت أن شيئا من الدنيا عوض  
من وجهه إلى فيها واختياره إياي لها فقال عبد  
الملك بحق لك أن تكون سيذا ، وقال الوليد يا  
أمير المؤمنين بلغني أنه أتاه الأخطل في ثلث من  
قومه يسألونه دية فلقبهم ببشر وطلاقة وأمر لهم

بِثَلَاثٍ بَدْرٍ فَقَالَ بَذْرَةٌ لِمَنْشَاكُمْ وَبَذْرَةٌ لِإِفْثَارِكُمْ  
إِيَّايَ عَلَيَّ مَيَّرِي وَبَذْرَةٌ لِصَاحِبِكُمْ ثُمَّ قَلَّ لِأَبْنَيْهِ مَرًّا  
لِلْقَوْمِ مِنْ مَالِكُمَا بَمَا أَجَبْنَاهَا فَأَمْرًا لَهُمْ بِعِشْرِينَ  
أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ الْأَخْطَلُ

الْوَالِدُ

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ  
فَلَا مَطَرَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ السَّهَاءُ

وَلَا رَجَعَ الْبَشِيرُ بَغَنَمَ جَيْشٍ  
وَلَا حَمَلَتْ عَلَيَّ الظَّهْرُ النِّسَاءُ

فَيَوْمَ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ  
كَثِيرٌ حَوْلَهُمْ نَعْمٌ وَشَاءُ

فَبُورِكَ فِي بَنِيكَ وَفِي أَبِيهِمْ  
إِذَا ذُكِرُوا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ

فَأُحِبَّتْ مَعْدُ الْمَلِكِ حَدِيثُ الْوَلِيدِ لَهُ وَرِوَايَتُهُ مَا رَوَى  
مِنْ شِعْرِ الْأَخْطَلِ وَقَالَ لَهُ مَعْرِفَتُكَ بِفَضْلِ أَهْلِ الْفَضْلِ  
فَضِيلَةٌ يَا بَنِي ۞ حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ  
الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ  
الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ

يَعْرِفُ مَيْبَهُ فَعَزَمْتُ عَلَيْكَ لِمَا خَبَرْتَنِي بِمَا فِيكَ مِنْ  
الْغُيُوبِ فَقَالَ أَنَا حَسُودٌ حَقُودٌ لَجُوجٌ قَالَ حَسْبُكَ  
فَمَا فِي الشَّيْطَانِ إِلَّا دُونَ هَذِهِ الْخِلَالِ ٥ الْمَدَائِنِيُّ  
مَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ حَبَسَ عَبْدُ الْمَلِكِ سَاحِيَّ بْنَ  
سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ  
دَعَا بِهِ فَاسْتَشَارَ مَنْ حَضَرَهُ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
اقْتُلْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَسْعَدَةَ بْنُ حَكَمَةَ الْفَزَارِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لَهُ  
رَحِمًا وَثَرَانَةً وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى فَمَنْ عَلَيْهِ وَسِيرُهُ  
إِلَى عَذْرَاكَ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ إِيَّاهُ بِحِيلٍ مِنْ حِيلِكَ  
فَلَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَخَاكَ كَانَ  
يُسِيءُ إِلَى الْبَلَاءِ عِنْدِي فَالْحَقْ بِمُضْعَبٍ فَلَحِقَ بِالْعِرَاقِ  
فَوَلَدَهُ بِالْكُوفَةِ وَوَلِيَّهُ ٥ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ  
حَمَّادٍ عَنْ الْحِزَامِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ وَثِدَ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَعَدَّ إِلَيْهِ  
مِنْ الْطَافِ الْمَدِينَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْطَافِ  
وَكُنِيَ وَفَرَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَعْسُوبُ

وَكَانَ قُتِلَ عَنْهُ نَقِيبُ الْهَدَايَا وَرَدَّ الْفَرَسَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
عَبْدُ الْمَلِكِ يَغْرُمُ عَلَيْهِ لِيُخْبِرَنَّهُ لِمَ رَدَّ الْفَرَسَ فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَقْدَمَ عَلَيَّ قَوْمٍ بِإِسْلَابِهِمْ ۝ قَالُوا  
وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَسْنَاءَ بِنِي خَارِجَةَ رَدِّي مِنْ صِفَةِ  
مَذَاهِبِكِ وَأَخْلَاقِكَ قَالَ مَا شِئْتُ رَجُلًا قَطُّ وَلَا شِئْتُ  
إِلَّا حَلَمْتُ عَنْهُ إِنْ كَانَ كَرِيمًا فَأَنَا أَوْلَى مَنْ عَفَرَ  
زَلَّتْهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِمَا لَمْ أَجْعَلْ عِرْضِي خَطَرًا لَهُ فَقَالَ  
أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ مَا شِئْتُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَخَلَ  
تَيْمٌ بْنُ الْحُبَابِ السَّلَمِيُّ أَخُو مُبَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ عَلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ فَقَالَ أُنْشِدْنِي بَعْضَ مَا رِثَيْتَ بِهِ أَخَاكَ مُبَيْرًا فَأَنْشَدَهُ

وَذِي مَنَعَةٍ لَا يَسْتَطَاعُ قِيَادُهُ  
مَعَ الْخَيْلِ إِلَّا مَنَسَكًا بِالْجَمَامِ  
وَزَعَتْ بِهِ الْغَارَاتِ حَتَّى تَرُكَّتْهُ  
حُرُورُ النَّحْيِ مِنْ نَفْكَةٍ وَسَامِ  
فَكَمِ مِنْ دَمٍ يَوْمًا عَرَقَتْ وَمِنْ دَمٍ  
حَقَنْتَ وَمِنْ وَقْدٍ حَبَوَتْ كِرَامِ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا كَانَ لَنَا وَصَفْتَ يَا بَنِي الْحُبَابِ فَقَالَ

بَلَىٰ وَاللَّهِ وَلَئِنْ رَغِمَ الرَّايِغُونَ ۖ الْمَدَائِنُ عَنِ عَوَانَةٍ  
 قَالَ قَدِمَ عَلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ قَادِمٌ مِنَ الْعِرَاقِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ  
 تَرَكْتَ بِشْرًا يَعْنِي أَخَاهُ قَالَ تَرَكْتُهُ لَيْتَنِي فِي غَيْرِ ضَعْفٍ  
 قَوِيًّا فِي غَيْرِ عُنْفٍ يَعْرِفُ مَوْضِعَ الْعُقُوبَةِ فَيُعَاتِبُ عَلَيَّ  
 قَدْرَ الذَّنْبِ قَالَ ذَاكَ أَبِي حَنْثَمَةَ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ  
 الْخَطَّابِ ۖ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَمْرَأَتِي إِنَّكَ لِحَسَنُ  
 الْكُدْنَةِ فَقَالَ ذَاكَ عَنَّا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ إِنِّي أَذْنِي  
 رَجُلِي فِي الشِّتَاءِ وَالْحُلَّ عِنْدَ الشَّهْوَةِ وَأَذُودُ عَاشِيَةِ  
 النَّوْمِ بِالشَّرْبِ ۖ قَالُوا وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَوْحَ بْنَ  
 زَيْنَبٍ إِلَى أُمِّ الْبَنِينِ وَفِي عَاتِكَةٍ بِنْتُ يَزِيدَ يَسْأَلُهَا  
 أَنْ تَجْعَلَ مَالَهَا لِابْنَتَيْهَا يَزِيدَ وَمَرْوَانَ الْأَصْغَرَ فَقَدْ  
 أَذْرَى فَقَالَتْ عَلَيَّ بِشْهُودٍ عُدُولٍ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهَا  
 قَالَتْ أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِمَالِي عَلَى فَقَرَاءِ آلِ  
 أَبِي سُفْيَانَ صَدَقَةً بَشَّةً بَشْلَةً وَقَالَتْ لِرَوْحٍ يَا أَبَا  
 زُرْعَةَ أَتَرَانِي أَخَافُ عَلَيَّ وَلَدَيَّ الْعَيْلَةَ وَمَا أَبْنَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَى عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ فَغَضِبَ فَقَالَ  
 لَهُ رَوْحُ لَا تَغْضَبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَمْ تُحْطِ



فِيمَا صَنَعْتَ وَلَا فِي الْإِثْكَالِ عَلَيَّ مَنِ أَتَيْتُكَ  
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ رُكْعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ  
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوَّلَ مَنْ مَدَّ الصَّلَاةَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى  
الْعَصْرِ وَكَانَ أَوَّلَ خَلِيفَةٍ يُخَلِّ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَامِرِ  
أَبْنِ أَبِي مُهَمَّدٍ قَالَ تَنَبَّأَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ خَالِدُ أَيَّامِ عَبْدِ  
الْمَلِكِ فَأَمَرَ بِهِ فَصَلِبَ حَيًّا فَقَالَ اتَّقِيتُ لَوْنَهُ رَجُلًا أَنْ  
يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ فَطَعَنَهُ رَجُلٌ فَأَنْشَتِ الْحَرِيَّةُ فَسَجَدَ  
أَصْحَابُهُ فَتَكَتَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَلَا مَا كَانَ  
مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمِ  
النَّبِيِّينَ يَا أَبَا زُرْعَةَ أَطْعَمَ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
يَدْفَعُ عَنِ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَطَعَنَهُ تَحْتَ الْخَاصِرَةِ فَأَخْرَجَ  
السِّنَانَ مِنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ  
الْبَاطِلُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُبَابِ قَالَ  
دَخَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ  
لَهُ يَا أَبَا الْهَذِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ حَيْكَ الْأَصْحَاكِ بَنٍ  
قَتِيسٍ قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّكَ قَالَ لَشَدَّ مَا  
أَحْبَبْتُهُوْ مَعَاشِرَ قَتِيسٍ قَالَ مَا قَاتَنَا مِنْهُ قَالَ نَهَا

مَنَعَكَ مِنْ مُوَاسَاتِهِ يَوْمَ التَّرَجِّ قَالَ مَا مَنَعَكَ مِنْ  
 مِنْ مُوَاسَاةِ عِثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ ، وَقَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ لِرُفْرٍ بَلَّغْنِي أَنَّكَ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ وَمَا خَيْرَ مِنْ  
 لَا يَنْفِي حَسَدًا وَلَا يَدْعِي رَغْبَةً ، الْهَدَائِنِيُّ قَالَ  
 دَخَلَ عَلَيَّ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَتَغَدَّيَا  
 جَمِيعًا ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ فَأَتَى بِهِ فِي عُسْرٍ فَبَدَأَ بِعَلِيٍّ  
 فَسَقَاهُ ثُمَّ شَرِبَ ، وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَلَكُنَّ ضُجْبَةً  
 الشَّرِيفِ وَالْتَجِبْتُ آفَةً ، وَالْكَذِبُ فَسَادٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْخَرَرُ  
 خَيْرٌ مِنَ الْكَذِبِ ، الْهَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ التَّمِيمِيِّ  
 عَنْ أَبِي لَوْلَاةٍ الْهَارِثِيِّ أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ دَخَلَ  
 عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ وَأَبُو الزُّعْبَيْرِ  
 مَوْلَى بَنِي مَرْوَانَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَا عِيَّاشُ أَمَا تَرَى  
 هَذَا الْيَمَانِيَّ يَعْنِي رَوْحًا يَفْخَرُ بِمُلُوكِ الْيَمَنِ فَقَالَ  
 عِيَّاشُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 فَمَلِكُ إِخْوَتِنَا بَنِي إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَكْثَرُ مِنْ مُلْكِهِمْ  
 مُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَعَ النَّبُوَّةِ وَنَحْنُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ  
 نَفِينَا النَّبُوَّةَ وَلِلَّكُ فَمَلِكُنَا وَمَلِكُ إِخْوَتِنَا أَكْثَرُ مِنْ

مُلْكِهِمْ وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ مِتُّ وَلَمْ أَدْعُ وَارِثًا  
 لَكَانَ أَبُو الزَّمَنُزَعَةِ أَوَّلِيَّيَّ مِنْ رُوحٍ فَقَامَ أَبُو الزَّمَنُزَعَةِ  
 فَقَبَّلَ رَأْسَ عِيَّاشٍ وَأَلْقَى عَلَيْهِ مِطْرَفَهُ فَاسْكَتَ رُوحٌ  
 قَالُوا وَقَادَ عِيَّاشُ بْنُ الزَّبْرِ قُلَانٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ خَمْسَةً  
 وَعِشْرِينَ فَرَسًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَيْلِ نَسَبَ كُلَّ فَرَسٍ مِنْهَا  
 إِلَى أَبِيهِ وَخَلَفَ عَلَى كُلِّ فَرَسٍ مِنْهَا بَيْتِينَ غَيْرَ الْبَيْتَيْنِ  
 الَّتِي خَلَفَ بِهَا عَلَى الْفَرَسِ الْآخِرِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا  
 أَجَبْتُ مِنْ نِسْبَتِهِ لِلْخَيْلِ وَلَكِنْ أَجَبْتُ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى كُلِّ  
 فَرَسٍ بَيْتَيْنِ غَيْرَ الْآخَرِيَّ ۝ الْهَدَايَةُ قَالَ دَخَلَ  
 أُسَيْلِمُ بْنُ الْأَخْنَفِ الْأَسَدِيُّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَادَّعَاهُ  
 ثُمَّ قَالَ لَهُ أُنْشِدْنِي بَعْضَ مَا قِيلَ فِيكَ فَأَمْسَحَ فَعَزَمَ  
 عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ التَّجَرُّونَ عَلَى لَكُمْ  
 بِسَيْدِ أَقْلِ الشَّامِ تُحِبُّوهُ وَتَرْجُوهُ  
 أُسَيْلِمُ ذَاكُمْ لَيْسَ تَخْفَى مَكَانُهُ  
 عَلَى مُقَلَّةٍ تَرْنُو وَأُذُنٌ تَسْمَعُ  
 حَلَا الْمِسْكُ وَالْحَرَامُ وَالْبَيْضُ كَلْدَمِي

وَفَرَّقَ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهَوَّ أَنْزَعُ  
فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ مَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَمِ  
خَيْرٌ مِنَّا قُلْتُهُ قَالَ

قَدْ حَقَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا  
أُطْعِمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ  
وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَقْدَى إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
هَيْثَا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَتَيْتَ قَدَيْتَكَ وَأَنَا أَظُنُّكَ لَا  
تُحْسِنُ أَنْ تُطَافَ فَقَالَ مَهْلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ  
إِنِّي لِأَطِيلُ الْمَشْيَ حَتَّى أَتَوَارِيَ كِرَامَةَ أَنْ أُرَى وَأُسْتَقْبَلَ  
الزَّيْجَ وَأَشْتُمُ الشَّيْخَ وَأَقْدِمُ رَجُلًا وَأُؤَجِّرُ أُخْرَى  
وَأُخَوِّي تَخْوِيَةَ الظَّلِيمِ وَأَسْمَحُ بِالْخَجَرِ وَأُجْتَنِبُ الْمَذَرَ  
فَضَحِكَ مِنْهُ وَقَبَلَ حَدِيثَهُ وَوَقَبَ لَهُ حَدَّثَنِي  
مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَسْرِ قَالَ  
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَا أَبَا  
مُحَمَّدٍ صِرْتُ أَمَلُ الْخَيْرِ فَلَا أَسْرُ بِهِ وَأَنْعَلُ الشَّرِّ  
فَلَا أَسَاءُ لَهُ قَالَ الْآنَ تَكَامِلُ فِيكَ مَوْتُ الْقَلْبِ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حَمَادٍ  
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ بْنِ  
 حَلْحَلَةَ قَالَ كُنَّا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ فِي آخِرِهَا نَجْتَمِعُ  
 فِي حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ بِاللَّيْلِ أَنَا وَمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
 وَعُمَرَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ عِشَامٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ وَكُنْتُ أَنَا آتِي زَيْدَ  
 أَيْنَ ثَابِتٍ حَتَّى مَاتَ وَكَانَ عُمَرَةُ يَغْلِبُنَا بِدُخُولِهِ عَلَيَّ  
 مَعَاشَةً وَكَانَتْ أَكْثَرُ النَّاسِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ  
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَتَمَعَ رَجُلًا يَشْتُمُ الْحَكَمَ بْنَ  
 أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ لَا تَشْتَبِ الْحَكَمَ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا  
 وَدِيعًا وَلَكِنْ شَبَّ مَرْوَانَ وَأَبْنُ مَرْوَانَ ثُمَّ قَالَ الْخَوْفِيُّ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْحَرْبِ وَأَنَا آتِي الْحَرْبِ وَأَخُوقًا فِيهَا وَلِدْتُ  
 وَبِهَا غُذِيتُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ  
 الْعَجَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الثَّقَفِيُّ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ  
 دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَصَعَّدَ فِي بَصْرَةَ وَمَوْبَهُ ثُمَّ

قَالَ يَا شُعَيْبُ إِنَّكَ لَصَبِيْلٌ فَقُلْتُ زُوجْتُ فِي الرَّحِمِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ تَوَآمًا قَالَ ثُمَّ أُنْشَأْتُ أَتَوَلَّ  
مُسْتَمْلًا

الطويل

لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
وَكَيْفَ تَرَى مِنْ مَمَاتٍ لَكَ مُعْجَبِ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

المكمل

قَالَ وَكَانَ الْأَخْطَلُ حَاضِرًا فَقَالَ  
لَا يُعْجِبُكَ مِنْ جَلِيسٍ خُطْبَةٌ  
حَتَّى يَكُونَ مَعَ الْقَتَالِ أَصِيلًا  
إِنَّ الْكَلَامَ مِنَ الْفَوَادِ وَإِنَّمَا  
جُعِلَ الْكَلَامُ عَلَى الْقَوْلِ دَلِيلًا

قَالَ الشَّعْبِيُّ فَأَنشَدْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى غَيْرَ شِعْرِ فَقَالَ  
الْأَخْطَلُ أَنَا أَفْرَغُ مِنْ وَعَاءٍ وَاحِدٍ وَأَنْتَ تَفْرَغُ  
مِنْ أَوْعِيَةٍ كَثِيرَةٍ ، الْهَدَانِي عَنْ ثَوْرِ بْنِ  
يَزِيدَ قَالَ ذَكَرْتُ خُطْبَاءَ أَهْلِ الشَّامِ الْخِلَافَةِ  
فَعَظَمُوهَا ثُمَّ أَطْرَقُوا عَبْدَ الْهَيْكِ فَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ زُرْعَةَ الْحَمِيرِيِّ فَقَالَ يَا بَنَ زُرْعَةَ مَا  
مَنْزِلَتِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ  
مَنْزِلَتُكَ مَنْزِلَةَ دَاوُدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ  
فَأَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى الْآثِمَةَ قَالَ  
فَهَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ فَكَيْفَ بِكَ فَاطْرُقَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ۝ لَمَّا نَبِيُّ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ  
مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّ لِي بَلَاءً أَصِيبَتْ عَيْنِي يَوْمَ الدَّارِ فَوَصَلَهُ ۝  
وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ جُلَسَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنٌ أَعْوَرُ فَقَالَ لَهُ  
إِنِّي مَذْخَلُكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ لَهُ كَمَا قَالَ فَلَدَّ  
التَّيْمِيمِيُّ وَأَرَادَ أَنْ يَضْحَكَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْهُ فَلَاخَلَهُ عَلَيْهِ  
فَقَالَ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ فَقَالَ وَمَنْ يَعْلَمُ صِدْقَكَ  
قَالَ عَدَايَ عَيْنِي ابْنِ عَمَةٍ قَالَ كَذَبَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْفَرَجِ مَعَ الْفَضَائِكِ بْنِ قَيْسٍ فَطَرَدَهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْخَلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
عُذْرَهُ وَرَّطَةً قَدْ وَثَعَتْ فِيهَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَكَيْفَ

قَالَ إِنَّ لَهُ أَرْبَعُ بَنِينَ كَالْأَسْوَدِ مَا آمَنُتُمْ أَنْ يَفْتِكُوا  
 بِي فَأَمَرَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِعَالٍ وَقَالَ لِفَتَاهُمْ عَنْ نَفْسِكَ هَذَا  
 فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ تَلَقَّاهُ بَنُو الرَّجُلِ فَقَالُوا  
 غَرَرْتَ أَبَانَا وَغَرَرْتَ بِهِ قُلْ لَا تَعْمَلُوا فَاكْدِي صَنَعْتُ  
 خَيْرَ فِئَةٍ صِلَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَدَفْعُهَا إِلَى أَبِيهِمْ  
 فَكَفُّوا عَنْهُ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَبِي  
 الرَّغِيزِ مَوْلَانِي هَلْ أَتَيْتَ قَطُّ قَالَ لَا قُلْ وَكَيْفَ  
 ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّا إِذَا أَطْبَعْنَا أَتَيْتُنَا وَإِذَا مَضَعْنَا  
 أَذَقْنَا وَلَا نَكْذُ الْبَعْدَ وَلَا نُخْلِيهَا ، الْمَدَائِنِيُّ  
 قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ خُرُوجَ ابْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ لِمُحَمَّدِ  
 ابْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَطَّارٍ وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ بَالْعِرَاقِ مَتَى إِنْ  
 دَعَا أُجِيبَ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ الشَّرِيفِ كَالْجَذَرِ فِي الْوَجْهِ الْحَسَنِ ،  
 وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَبِي لَهُ لَحْنٌ بَيْنَ يَدَيْهِ آخِرُ مِنَ  
 اللَّحْنِ كَمَا تَخْزِي مِنْ الْفَاحِشَةِ يَعْلَمُهَا النَّاسُ ،  
 قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعَبْدِ الرَّغِيزِ ابْنِ أَخِيهِ حِينَ



أَمْرَهُ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ مَعِيدٍ الْأَشَدِّ فَلَمْ يَفْعَلْ لَقَدْ  
 أَشْبَهَتْ أَثَمَكَ الْأَعْرَابِيَّةَ الْبَائِلَةَ عَلَى عَقِبَيْهَا فَخَلَفَ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ أَنْ لَا يُعْطِيَ شَاعِرًا يَتَدَحُّهُ حَتَّى يَذْكُرَ  
 أُمَّهُ فِي مَدِيحِهِ فَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِّيَّاتِ <sup>لِلْمُسَرِّحِ</sup>

أَثَمَكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةٍ فِي  
 الْبَيْتِ الَّذِي يُسْتَظَلُّ فِي ظُنْبِهِ  
 وَأَنْتَ فِي الْجَوْفِ الْمُهَذَّبِ مِنْ  
 عَبْدٍ مَنَافٍ يَدَاكَ فِي سَبَبِهِ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَائِدٍ قَالَ كَانَ يُقَالُ مُغْوِيَّةُ  
 أَحْلَمَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ أَحْزَمُ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ جُوزَيْرَةَ  
 ابْنِ أَسْنَاءَ قَالَ كَتَبَ مَرْوَانُ إِلَى مُغْوِيَّةَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُصَيِّرَ  
 إِلَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ دِيْوَانَ الْمَدِينَةِ فَصَيَّرَهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ  
 حَتَّى كَانَتْ الْفِتْنَةُ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 مَا رَأَيْتُ عَذَا الْبَرْبَطِ الْأَقْنَى الَّذِي يَذْكُرُونَهُ قَطُّ فَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ صَدَقَ لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الْبَرْبَطِ إِنَّمَا رَأَى الظُّنْبُورَ  
 وَقَالَ آخَرُ كَذَبَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ يَضْرِبُ بِهِ ،  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ فُرِشَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ

عَلَى سَفْحٍ وَقَوْ يَشْتَكِي فَمَهْ فَلَمَّا اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ  
 قَالَ يَا دُنْيَا مَا أَطْيَبَكَ مَعَ الْعَانِيَةِ وَكَانَ يَصِيحُ حَتَّى  
 يَسْمَعَ صِيَاحَهُ مِنْ خَارِجِ الْقَصْرِ يَا أَمَلُ الْعَانِيَةِ لَا تَسْتَقِلُوا  
 الْمَدَائِنِي قَالَ رَبُّ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ  
 وَعَلَيْهِ حِجَابُ خَزَنَةِ مُطَاهَرَةٍ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَذَنُّ أَمْ دَفَرٌ دَفَا يَعْنِي  
 الدُّنْيَا لَمَّا أَتَتْ عَلَيْهِ جُنَّةٌ حَتَّى مَاتَ ٥

الْمَدَائِنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ أَوْصَى عَبْدُ الْمَلِكِ بَنِيهِ  
 فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
 فَإِنَّهَا أَزِينُ حُلِيَّةٍ وَأَحْصَى كَهْفٍ لِيُعْطِيَ الْكَبِيرُ مِنْكُمْ  
 عَلَى الصَّغِيرِ وَلْيُعْرِفِ الصَّغِيرُ حَقَّ الْكَبِيرِ وَأَنْظُرُوا مَسَلَةً  
 فَاصْدُرُوا عَنْ رَأْيِهِ فَإِنَّهُ نَابِلُكُمْ الَّذِي عَنْهُ تَفْتَرُونَ  
 وَتُجَنِّمُكُمْ الَّذِي عَنْهُ تَزْمُونَ وَأَمْرُوا الْحَتَّاجَ فَإِنَّهُ الَّذِي  
 وَطَأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ وَدَوَّخَ لَكُمْ الْبِلَادَ وَأَذَلَ الْأُمْدَاءَ  
 وَكُونُوا بَنِي أُمِّ بَرَّةٍ لَا تَدْبُ بَيْنَكُمْ الْعَقَارِبُ وَكُونُوا  
 فِي الْحَرْبِ أَحْرَارًا فَإِنَّ الْقِتَالَ لَا يَقْرُبُ مِنْهُ قَبْلُ وَقَتِهَا  
 وَكُونُوا لِمَعْرُوفٍ مَنَازِلَ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ شَيْءٌ يَبْقَى أَجْرُهُ

وَذَخْرُهُ وَذِكْرُهُ وَضَعُوا مَعْرُوفَكُمْ عِنْدَ ذَوِي الْأَحْسَابِ  
فَانْتَهَمَ أَصْنُونُ لَهُ وَأَشْكُرُ لِمَا يُؤْتِي إِلَيْهِمْ مِنْهُ وَتَعَمَّدُوا  
ذُنُوبَ أَهْلِ الذُّنُوبِ فَإِنْ أَسْتَقَالُوا فَأَتَيْدُوا وَإِنْ عَادُوا  
فَانْتَقِمُوا ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الزِّيَادِيِّ  
قَالَ قَالَ بَعْضُ أَطِبَّاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنْ شَرِبَ الْمَاءَ مَاتَ  
فَأَشْتَدَّ مَطْشُهُ فَقَالَ يَا وَلِيدُ اسْقِنِي قَالَ لَا أَهِنُ عَلَيْكَ  
فَقَالَ يَا فاطمة اسْقِنِي فَقَامَتْ لِتَسْقِيَهُ فَمَنْعَهَا الْوَلِيدُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لَتَدْعَنَهَا أَوْ لَا خَلَعْنَاكَ فَقَالَ لَمْ  
يَبْقَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ فَسَقَّتْهُ فَخَدَّ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
قَالَ جَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ حِينَ اخْتَضَرَ

الرحم

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيَفِيُونَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَغَارُ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفَوْعٍ عِنْدَهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَيَّجَ  
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ قَالُوا وَدَخَلَ الْوَلِيدُ عَلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ وَعِنْدَ رَأْسِهِ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ كَيْفَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا فَوَاضَحَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
وَمُسْتَخِيرٌ عَنَّا يُرِيدُ لَنَا الرَّدَى

وَمُسْتَخِيرَاتٍ وَالْذَّمُوعُ سَوَاجِمُ

قَالُوا وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ أَخَافُ الْمَوْتَ فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ فِيهِ وَلِدْتُ وَفِيهِ فُطِمْتُ وَفِيهِ جُمِعَتْ الْقُرْآنُ  
وَفِيهِ بَايَعَ لِي النَّاسُ فَمَاتَ لِلنِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ حِينَ  
أَمِنَ الْمَوْتَ فِي نَفْسِهِ وَكَانَ مَوْتُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ  
وَمُتَّ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً بِدِمَشْقَ فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ  
بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ  
وَرَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَدُفِنَ خَارِجَ بَابِ الْحَابِيَةِ بِدِمَشْقَ  
وَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَلِيدُ فَتَمَثَّلَ عِشَامُ أَوْ سُلَيْمَنُ

الْعَرَبُ

فَمَا كَانَ قَبْرُ فُلْكَهُ فُلْكَ وَوَاحِدٍ

وَلَكِنَّهُ بَنِيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

نَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ أَسْكُتْ فَإِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِلسَانِ شَيْطَانٍ  
أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

الْعَرَبُ

إِذَا مَقَرَّمْنَا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ

تَحْمَطُ مِنَّا نَابُ آخَرِ مُقَرَّمِهِ

وَالْتَبْتُ أَنَّ سُلَيْمَانَ الْمَثْمَلُ بِالنَّبِيِّ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ وَقَدْ  
 كَانَ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ آتَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَدَ عَامَ  
 قَتْلِ مُصْعَبٍ قَالُوا وَلَنَا أَخْرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ آخِزَمَ  
 الْوَلِيدَ وَمَشَى بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى  
 الْقَابِرِ دَارٌ إِنْ أَخْرَجْتَ كَانَ الطَّرِيقُ أَقْرَبَ إِلَى  
 الْقَبْرِ فَأَمَرَ الْوَلِيدُ بِهِمْ الدَّارَ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ الْجَنَازَةَ  
 فَهَدِمَتْ وَخَطَبَ الْوَلِيدُ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ  
 بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا مُصِيبَةً  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَانًا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَعَظَمَ  
 الْمَصِيبَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْعَطِيَّةِ إِنِّي قَدْ كَفَيْتُ  
 مَا كَانَتْ الْخُلَفَاءُ قَبْلِي تَتَكَلَّمُ بِهِ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ  
 ضَبٌّ فَلْيَمُتْ بِدَائِهِ وَمَنْ أَمَالَ أُذُنُهُ أَمْلَنَا رَأْسَهُ  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ يَرْثِي عَبْدَ الْمَلِكِ

الطويل

سَقَاكَ آبُؤُا مَرْوَانَ مِنَ الْغَيْثِ مُسْبِلُ  
 أَجْرُ سَمَاحِي تَجُودُ وَيَهْطِلُ  
 فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ رَغْبَةٌ  
 لِحَبْرٍ وَإِنْ كُنَّا الْوَلِيدَ نُوْمِلُ

وَرثَاهُ كَثِيرٌ وَغَيْرُهُ ۝

## خَبَرُ رُسْتَقَابَادَ

فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَلَايَةِ الْحَجَّاجِ  
أَبْنِ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي  
عَقِيلِ الْعِرَاقِ

حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لُوطِ بْنِ تَحِيْبٍ  
وَعَنْ مَوَانَةَ أَنَّ بِشَرَ بْنَ مَرْوَانَ فَلَكَ بِالْبَصْرَةِ وَهُوَ  
عَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَاسْتَخْلَفَ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
خَالِدِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ عَلَى الْبَصْرَةِ فَتَكَتْ نَحْوًا  
مِنْ شَهْرَيْنِ ثُمَّ وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ الْعِرَاقَ  
كُلَّهُ غَيْرَ خُرَاسَانَ وَبِجِسْتَانَ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمَا أُمَيَّةٌ  
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ فَأَقْرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ سَنَتَيْنِ  
بَعْدَ تَدْوِمِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّازِ وَأَبَى عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ  
يُقَرَّ خَالِدًا عَلَى عَمَلِهِ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْ

إِلَيْهِ وَقَالَ أَسَاءَ التَّدْبِيرَ وَعَجَزَ عَنِ الْعِرَاقِ وَضَعُفَ  
 عَنْ أَهْلِ الْمَضَرِّ فَقَدِمَ الْحِجَاجُ مِنَ الْحِجَازِ وَكَانَ وَالْيَا عَلَيْهِ  
 فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ مُتَلَبِّثًا فَقَصَدَ إِلَى الْهَنْبَرِ  
 فَصَعِدَهُ ثُمَّ جَلَسَ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 عُثَيْرٍ بْنُ عَطَارِدَ لِلْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَا لَهُ تُرِّحَهُ اللَّهُ  
 لَا يَتَكَلَّمُ مَا أَمِيَاهُ وَأَشْنَاهُ وَأَدَمُهُ وَاللَّهِ إِنِّي  
 لَأُظُنُّ خُبْرَهُ أَسْوَأَ مِنْ مَرَاتِهِ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابًا مِنْ حَصِي  
 لِيَحْصِبَهُ فَلَمْ يَقْعَلْ حَتَّى قَامَ الْحِجَاجُ فَخَسَرَ نِقَابَهُ ثُمَّ  
 قَالَ

أَنَا ابْنُ جَلَدٍ وَطَلَّاعُ الشَّنَايَا  
 مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
 إِنِّي لِأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَخَانَ قِطَافُهَا قَدْ  
 شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَبَّهِي لَيْسَ هَذَا أَوَانُ عُنْشِكِ  
 فَلَا رَجِي

الرهز

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاسْتَدِي زَيْمٌ  
 قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ  
 لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

وَلَا يَجْزَارُ عَلَيَّ ظَهْرِي وَضَمَّ  
تَدْلَفَهَا اللَّيْلُ بِعَضْلِي  
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِي

إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَا أَخْلُقُ إِلَّا فَرِيثٌ وَلَا  
أَعِدُّ إِلَّا وَفِيثٌ وَاللَّهِ إِنِّي لَا حِيلَ الشَّرِّ بِنِقْلِهِ وَآخِذُهُ  
بِفَعْلِهِ وَأَجْزِيهِ بِبَيْتِهِ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا قُرْبَةً كَانَتْ  
أَمِينَةً مُظْمِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَعْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ  
تَكْفَرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ فَآذَانُهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ  
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَأَنْتُمْ أُولَئِكَ أَوْ أَشْبَاهُ أُولَئِكَ  
فَاسْتَوْسِقُوا وَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَمِيلُوا فَقَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ  
لِذِي عَيْنَيْنِ وَاللَّهُ لَا أَمْرِيَنَّكُمْ بِالْقَوَانِ حَتَّى تَذَرُوا  
وَلَا تُعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَامَةِ حَتَّى تَذَلُّوا وَلَا تُرْعَنَنَّكُمْ  
قُرْعُ الْمَرْوَةِ حَتَّى تَلِينُوا وَلَا تُضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَاتِ  
الْإِبِلِ حَتَّى تَنْقَادُوا إِنَّهُ وَاللَّهُ مَا يَقْعَقُمُ لِي بِالشَّيْءِ  
وَلَا أَهْمَرُ تَغْيَارَ التَّيْنِ وَلَا أَجْلِسُ عَلَى الدَّبَرِ إِنِّي  
أَمْرٌ فَرِزْتُ مِنْ ذِكَاكِ وَجَرَيْتُ إِلَى الْعَايَةِ وَأَنْتَضَيْتُ  
عَنْ تَجْرِبَةٍ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ اللَّهِ كَبَّ



كِنَانَتُهُ وَنَثَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَجَّمَ عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي  
 أَمْرًا مَعْجَمًا وَأَشَدَّ مَا مَكَسِرًا فَوَجَّهَنِي إِلَيْكُمْ وَرَمَى  
 بِي فِي خُورِكُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ بَغْيٍ وَخِلَافٍ وَشِقَاقٍ  
 وَنِفَاقٍ طَالَ مَا أَوْضَعْتُمْ فِي الضَّلَالِ وَسَنَنْتُمْ سَنَنَ  
 الْعَمَى تَسْأَلُونَ مَاذَا قَالَ أَمِيرُكُمْ وَمَاذَا يَقُولُ وَعَمَا وَمَا  
 وَلِيَّيَ وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ وَالْجَمَاعَاتُ وَكَانَ وَيَكُونُ وَمَا  
 أَنْتُمْ وَذَاكَ إِنِّي أَرَى الدَّمَاءَ بَيْنَ الْعَمَائِمِ وَالْحَيِّ وَالَّذِي  
 نَفْسُ الْحِجَابِ بِيَدِهِ لَتَسْلُكَنَّ طَرِيقَ الْحَيِّ وَلَتَسْتَقِيمَنَّ  
 عَلَيْهِ أَوْ لَا أَجْعَلَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْكُمْ شُغْلًا فِي جَسَدِهِ  
 فَاتَّبَلُوا الْإِنْصَافَ وَدَعُوا الْإِرْجَافَ وَقَوْلَ الْقَائِلِ مِنْكُمْ  
 أَخْبَرَنِي فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ قَبْلَ أَنْ أُوقِعَ بِكُمْ إِيْقَامًا  
 يَتْرُكُ النِّسَاءَ أَيْتَامِي وَالْوِلْدَانَ يَتَامِي تَتَقَلَّبُوا وَقَدْ  
 جَنَيْتُمْ الْعَافِيَةَ وَغَنَيْتُمْ حُظُوظَكُمْ مِنَ السَّلَامَةِ إِلَّا  
 وَلَا يَرْكَبَنَّ رَجُلٌ إِلَّا رَحْدَهُ وَلَا تَحْفَظَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ  
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ لِلَّهِ أَبُوهُ لَقَدْ كِدْنَا نَقَعُ مِنْهُ  
 فِي شَرٍّ وَجَعَلَ الْحَصَى يَتَنَاسَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ  
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ فِي إِسْنَادِهِ قَدِمَ الْحِجَابُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

وَسَبْعِينَ فِي رَجَبٍ فَبَدَأَ بِالْكُوفَةِ فَخَطَبَ أَهْلَهَا وَتَوَعَّدَهُمْ  
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَجُوهَهُمْ وَإِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَامَةِ فَقَالَ  
أَخْبِرُونِي مِنَ الْوَلَاةِ قَبْلِي مَا كَانُوا يُعَاقِبُونَ بِهِ الْعَصَاةَ  
قَالُوا الضَّرْبُ وَالْمَحَبَسُ قَالَ لِكُنِّي لَا أَغَاتِبُهُمْ إِلَّا بِالسَّيْفِ  
إِنَّ الْمُعَصِيَةَ لَوُ سَأَغَتْ لِأَهْلِهَا مَا قُوِيَ عَدُوٌّ وَلَا جَبِي  
فِيَّ وَلَا عَمَرٌ دِينٌ وَلَوْ لَمْ يَغْزِ الْمُسْلِمُونَ الشُّرَكَاءَ  
لَغَزَاهُمْ الشُّرَكَاءُ وَقَدْ أَجَلْتُكُمْ ثَلَاثًا فَمَنْ وَجَدْتُهُ  
بَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ جَيْشِ أَبِي بَحْنَفٍ تَبَرُّتُ مِنْهُ الدِّمَةُ  
وَقَالَ لِيَزِيدَ بْنِ عِلَاقَةَ الشَّكْسَكِيِّ صَاحِبِ شُرْطِهِ أَجْعَلْ  
سَيْفَكَ سَوِطًا فَمَنْ وَجَدْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ عَاصِيًا فَاقْتُلْهُ  
وَقِيلَ أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ

جَاءَتْ بِهِ وَالْقُلُوبُ الْأَعْلَاطُ

يَهْوِي هَوِيَّ سَائِقِ الْغَطَاطِ

لَيْسَ مِمَّا أَوَانَ عُسْكَ فَادْرَجِي ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ عَنْ أَبِي كُنَاسَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَشْيَاخُنَا قَالُوا تَدْرِي الْحَجَّاجُ الْكُوفَةَ فَخَطَبَ  
خُطْبَتَهُ الَّتِي تَوَعَّدَ النَّاسَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ إِيَّايَ

وَعَذَابُ الْجَمْعَاتِ وَالزَّرَافَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْإِسْتِخْبَارِ  
وَسَوْءُ الْأَرْجَافِ لَا يَرْكَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَحْدَهُ وَلَا  
خَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ إِنَّهُ لَوْ سَاعَتْ لِأَعْمَلِ الْمُعْصِيَةِ تَعْمِيَّتُهُمْ  
مَا جَبِيَ فِيَّ وَلَا قُوْتِلَ عَدُوٌّ وَلَعُطِلَتِ الثُّغُورُ وَأُفْهِمَتِ  
الْأُمُورُ وَلَوْ لَا أَنْتُمْ تَغْرَوْنَ كُرُومًا مَا غَزَيْتُمْ طُغُورًا  
وَقَدْ بَلَغَنِي رَفُضُكُمْ الْمَهْلَبَ وَإِثْبَالُكُمْ إِلَيَّ بِضَرِكُمْ  
عَصَاةَ مُخَالِفِينَ وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَجِدُ أَحَدًا بَعْدَ  
ثَالِثَةِ مِثْنٍ أَخْلَ بِمَرْكَزِهِ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ ثُمَّ دَعَا  
بِالْعُرْفَاءِ فَقَالَ الْحَقُّوْا النَّاسَ بِالْمَهْلَبِ وَأَثُوبِي بِكِتَابِهِ  
بِهُوَافَاتِهِمْ وَلَا أَسْتَبْطِئُكُمْ فَأَضْرِبَ أَعْنَاقَكُمْ فَلَمَّا  
كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ مَقْدِمِهِ سَمِعَ فِي السُّوقِ تَكْبِيرًا  
عَالِيًا فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ يَا أَعْمَلِ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ  
وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ إِنِّي سَمِعْتُ تَكْبِيرًا لَيْسَ بِالتَّكْبِيرِ  
الَّذِي يُرَادُ بِهِ اللَّهُ فِي التَّزْغِيْبِ وَلَكِنَّهُ تَكْبِيرٌ يُرَادُ  
بِهِ التَّزْغِيْبُ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا تَحَاجَةٌ تَحْتَهَا قَاصِفٌ  
أَيُّ بَنِي اللَّكِيْعَةِ وَعَبِيدُ الْعَصَا وَأَبْنَاءُ الْآيَامِي إِلَّا  
يَزْبَعُ أَحَدُكُمْ عَلَى ظَلْعِهِ وَيُخْسِنُ حَمْلَ رَأْسِهِ وَتُخْسِنُ

دَمَهُ وَيُبَصِّرُ مَوْضِعَ قَدَمِهِ فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لِيُوشِكُ أَنْ  
 أُوقِعَ بَكُمُ وَثْعَةً تَكُونُونَ بِهَا تَكَالًا لَهَا قَبْلَهَا وَأَدَبًا  
 لِمَنْ بَعْدَهَا فَقَامَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ التَّمِيمِيُّ ثُمَّ الْبَرْجُمِيُّ  
 فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ بَدِيلًا وَكَانَ وَطِيءٌ عَلَى بَطْنِ عُثْمَانَ  
 وَفَوَاقَهُ قَالُوا وَلَقِيَ رَجُلٌ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
 فَقَالَ مَا أَخْبَرُ قَالَ قَدِمَ الْكُوفَةَ رَجُلٌ مِنْ شَرِّ أَخْيَاءِ  
 الْعَرَبِ مِنْ هَذَا الْحَيِّ بْنِ ثَمُودَ حَمَشُ السَّاقِيَةِ مَمْسُوحُ  
 الْحِمَامَرَتَيْنِ أَخْفَشُ الْعَيْنَيْنِ فَقَدَّمَ سَيْدَ هَذَا الْحَيِّ  
 فَضْرَبَ مَنَقَهُ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 عَمِيرٍ الْأَسَدِيِّ

أَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ لَمَّا لَقِيْتَهُ  
 أَرَى الْأَمْرَ أُمْسَى مِنْهُمَا مُتَشَعِّبًا  
 تَحْتَزُّ فَتَسْرِغُ وَالْحَقُّ الْجَيْشُ لَا أَرَى  
 سِوَى الْجَيْشِ إِلَّا فِي الْمَهْلِكِ مَذْعَبًا  
 تَخَيَّرَ فِيمَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيٍّ  
 عُمَيْرًا وَلَا مَا أَنْ تَزُورَ الْمَهْلِكَا  
 فَمَا خُطَّتَا سَوَاءٌ جَاوَزَ مِنْهُمَا

زُكُونِكَ حَوْلِيَا مِنْ أَلْتَلَجِ أَشْهَبَا  
 فَأَمْسَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَّاسَانُ دُونَهُ  
 رَأَاهَا مَكَانَ الشُّوقِ أَوْ فِي أَقْرَبَا  
 قَالُوا وَأَنْتَ الْحَتَّاجُ بِعَاصٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ فَقَالَ أَمَا سَمِعْتِ  
 جَرِيرًا يَقُولُ

إِذَا ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِحَبْلِ عَاصٍ  
 رَأَى الْعَاصِي مِنْ آجَلِ اقْتِرَابَا  
 ثُمَّ أَمْرِيهِ فَضْرِبَتْ عَنْقُهُ ٥ وَقَالَ أَبُو قُبَيْدَةَ مَعْمَرُ  
 ابْنُ الْمُثَنَّى كَانَ الْحَتَّاجُ يَفْرِضُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ فَفَرَضَ  
 لِحَرْتَفَشِ أَحَدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ وَكَانَ يَأْخُذُ  
 مَنْ قَرَضَ لَهُ بِفَرَسٍ جَوَادٍ وَسِلَاحٍ شَاكِرٍ فَقَالَ لِحَرْتَفَشِ  
 يَكِلْفَنِي الْحَتَّاجُ دِرْعًا وَمَغْفِرًا

وَطَرَقَا كُنَيْنًا رَائِعًا بِثَلَاثِ  
 وَسِتِّينَ سَهْمًا صَنْعَةً يَثْرِيئُهُ  
 وَقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَبَاسِ  
 فِي أَيِّ هَذَا أَجْعَلَنَّ ذِرَاصِي  
 قَرْنِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ غِيَايِ

التَّوْبَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ كَانَ قُدُومُ الْحِجَابِ  
 الْكُوفَةِ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَخُطِبَ وَنَزَلَ نَسْلِي وَتَرَا سَأَلَ  
 سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَسِبُ بِاللَّهِ  
 لَتَقْبَلَنَّ الْإِنْصَافَ وَلَتَتَرَنَّ الْإِرْجَافَ وَكَانَ وَكَانَ  
 وَأَخْبَرَنِي فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ وَالْهَبْرَ لَا خَبَرَ كُمْ بِالسَّيْفِ  
 هَبْرًا يَدْعُ النِّسَاءَ أَيَّامِي وَالْوِلْدَانَ يَتَامِي وَحَتَّى تَمُشُوا  
 الشَّمَاهُ وَتَقْلَعُوا عَنْ عَمَائِكُمْ وَإِيَّايَ وَغَدِ الزَّرَافَاتِ  
 وَالْجَمَاعَاتِ ۝ وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ لَمَّا خُطِبَ الْحِجَابُ  
 خُطْبَتُهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَنْ بَرِثَ الذِّمَّةُ مِنْ  
 عَاصِرِ مِجْلٍ بِمَرْكُزِهِ وَجَذَاهُ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ ثَلَاثِ  
 فَالْحَقُّوا بِبَغْتِ الْمُهَلَّبِ وَبِمَكَانَتِكُمْ مِنَ الثُّغُورِ  
 وَمَغَازِيكُمْ لِلْخَوَارِجِ ۝ وَجَاءَهُ عُمَيْرُ بْنُ ضَلَيْقٍ بْنُ الْحَارِثِ  
 ابْنُ أَرْطَاةَ الْبَرْجَمِيِّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ  
 الْأَمِيرَ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ وَغَدَا ابْنِي حَنْظَلَةُ وَلَيْسَ  
 فِي بَنِي تَمِيمٍ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنْهُ ظَهْرًا وَبَطْشًا فَإِنْ رَأَيْتَ  
 أَنْ تُخْرِجَهُ مَكَانِي بَدِيلًا فَافْعَلْ فَقَالَ الْحِجَابُ وَاللَّهِ لَهَذَا  
 خَيْرٌ لَنَا مِنْ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عُنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو عُمَيْرٍ

أَبْنِي سَعِيدَ الْأَشَدِّي وَكَانَ أَلِيفَ الْحِجَابِ وَجَلِيسَهُ إِنْ  
 هَذَا الَّذِي فَعَلَ بِعُثْمَانَ كَذَا وَقَالَ كَذَا وَحَدَّثَهُ حَدِيثَ  
 ضَابِي وَأَنْشَدَهُ شِعْرَهُ وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ  
 فَقَالَ الْحِجَابُ أَفْهَلًا بَعَثْتَ حِينَ أَرَدْتَ غَزْوَ عُثْمَانَ  
 بِدِيلٍ أَضْرَبُوا عُنُقَهُ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَلَمَّا ضُرِبَتْ عُنُقُ  
 عُمَيْرٍ تَطَايَرَتْ عَصَاةُ الْجِيُوشِ إِلَى مَكَانَتِهِمُ الَّتِي رَضُوا  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ أَحَدٌ إِلَّا لِحَقِّ بِهِ  
 وَكَانَ بِإِزَاءِ الْخَوَارِجِ بِرَامَهُمْ مِنْ الْأَقْوَارِ فَرَكِبَ  
 الْعَرَّاضَ حِينَ عَرَفُوا حُضُورَهُمْ وَعَرَضُوهُمْ وَلِحَقِّ كُلِّ  
 مِحْلٍ بِشِعْرِهِ وَمَرْكُزِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ  
 شِعْرَهُ الْمَقْدَمَ ذِكْرُهُ وَهُوَ

تَحَيَّرَ فَإِمَّا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِي  
 وَكَانَ الْحِجَابُ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ اعْتِنَاقَ الْعَصَاةِ ثُمَّ  
 خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَوَلَّاهَا الْحَكَمَ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ  
 ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ وَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ  
 الْخَيْرَةَ فَالْزُمُوا الطَّاعَةَ تَحَسَّنْ لَكُمْ بِهَا الْعَائِدَةُ وَمَنْ  
 كَانَ بِالْبَصْرَةِ مِنْ جَيْشِ الْمُهَلَّبِ فَلْيَلْحَقْ بِهِ فَإِنِّي إِنْ

وَجَدْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا بَعْدَ ثَالِثَةِ ضَرْبَتِ عُنُقِهِ فَأَتَاهُ  
 شَرِيكُ بْنُ عَمْرِو الشُّكْرِيِّ وَكَانَ بِهِ فَتْقٌ وَكَانَ أَمُورَ  
 يَضَعُ عَلَى عَيْنِهِ قُطْنَةً فَسَبَّيْ ذَا الْكَرْسَفِ فَقَالَ لَهُ  
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنِّي عَرَضْتُ عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَمَرَ  
 الْعَرَاضَ أَنْ يُوقِعُوا عَلَى أَسْبِي زِمْنَا وَأَعْطَوْنِي فَهَذَا  
 عَظَائِي قَدْ جِئْتُكَ بِهِ لِتُرَدَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
 الْحَجَّاجُ

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا عَشَنَزَا  
 عَلَى نَوَاحِيهَا بِزَجَا مِرْجَرَا  
 إِذَا وَنَيْنَ وَنِيَّةً تَغْشَمَلَا  
 ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضْرِبَتْ عُنُقُهُ لِاسْتِغْفَائِهِ وَكَانَ عَرِيفًا  
 فَلَمْ يَبْقَ بِالْبَصْرَةِ عَاصِرٌ إِلَّا لِحَقِّ بِالْمُهَلَّبِ وَبِمَكْتَبِهِ  
 وَقِيلَ أَنَّ الْحَجَّاجَ أَشَدَّ عِذَةِ الْأَبْيَاتِ

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا  
 بِالْكُوفَةِ فِي خُطْبَتِهِ بِهَا وَقَالَ كَعْبُ الْأَشْعَرِيِّ  
 لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ بِالْبَصْرِ ضَرْبَةً  
 تَفَرَّقَ مِنْهَا بَطْنٌ كُلِّ عَرِيفٍ

الطويل



وَبَلَغَ الْهَلَبَ خَبَرَ الْحِجَابِ فَقَالَ لَقَدْ أَتَى الْقَوْمَ وَالِ  
 ذَكَرٌ ، أَلَمْ دَايِنِي قَالَ كَانَ الْحِجَابُ يُغْدِي النَّاسَ  
 إِذْ أَتَى قَوْمٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بِرَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا عَاصِرُ فَقَالَ  
 وَاللَّهِ مَا شَهِدْتُ عَسْكَرًا قَطُّ وَلَا أَثَبْتُ لِي أَسْمَ قَطُّ  
 فِي دِيَوَانٍ وَإِنَّمَا أَنَا نَسَاجٌ فَضَرَبَ عَنْقَهُ فَأَمْسَكَ النَّاسُ  
 عَنِ الطَّعَامِ فَقَالَ الْحِجَابُ مَا لِي أَرَأَيْتُمْ قَدْ أَصْفَرْتُ  
 وَجُوهَكُمْ وَحَلَّتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ كَلَّا  
 وَاللَّهِ إِنَّ الدِّثْبَ يَكْنِي أَبَا جَعْدَةَ وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَذُّ  
 عَنْ حَوْضِهِ يَهْدَمُ ، وَخَرَجَ الْحِجَابُ إِلَى رَسْتَقَابَادَ  
 وَمَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ رَسْتَقَابَادَ  
 وَالْأَفْوَازِ ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْهَلَبِ يَوْمَئِذٍ  
 ثَمَانِيَةُ عَشَرَ فَرَسَخًا وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَشُدَّ ظَهْرَهُ  
 وَظُهُورَ أَصْحَابِهِ بِمَكَانِهِ وَأَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى يَهْلِكَ  
 اللَّهُ الْخَوَارِجَ وَبَعَثَ بِالْقَرَارِ إِلَى الْهَلَبِ بِرَأْمِهِمْ  
 فَقَالَ الشَّاعِرُ

الكمال

قُلْ لِلْهَلَبِ قَدْ أَتَتْكَ مَعَاشِرُ  
 خُشِرُوا إِلَيْكَ لِحَشْرِ أَهْلِ الْبَرْزَخِ

ظَارُوا إِلَيْكَ بِرَأْسِ كُلِّ طَبَقَةٍ  
 جَرَدَاءَ تَحْمِلُ كُلُّ قَرْمٍ أَتْلَاجَ  
 إِنِّي أَرَى الْحَاجَّ يَقْعُ أَذْرَعَا  
 بِأَكْفَمِنَا وَرُؤُوسَ قَوْمٍ يَشْدَحُ  
 أَخَذَ الْبَرِيءُ بِنَا جَنَاهُ غَيْرُهُ  
 إِنَّ السَّعِيدَ فَمَاكَ مَنْ لَمْ يَلْجُ  
 أَوْ دِي غَيْرُهُ - - -

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَثَرِبِ أَحَدِ بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبِ  
 ابْنِ سَعْدٍ وَكَانَ عَاصِيًا

أَقَاتِلِي الْحَاجَّ إِنْ لَمْ أُدْرَ لَهُ  
 ذَرَاتٍ وَأَتْرُكُ عَقْدَ حَنْدِ فَوَادِيَا  
 إِذَا جَاوَزْتَ قَصْرَ الْحَبِيرِينَ نَاقَتِي  
 فَبَاسَتْ أَبِي الْحَاجَّ لَنَا ثِقَانِيَا  
 فَإِنْ كُنْتَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي  
 إِلَى قَطْرِ مَا إِنْ إِخَالَكَ رَاضِيَا  
 أَيْرُجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي  
 وَدُونِي تَمِيمٌ وَالْفَلَاةُ أَمَامِيَا

قَالَ الْخَيْرُونَ كَانُوا يَحْفَظُونَ الطَّرِيقَ وَيُحْمِلُونَ السَّابِلَةَ  
 وَلَهُمْ قَصْرٌ بِسَفَوَانِ الْبَصْرَةِ يَعْرِفُ بِهِمْ كَانُوا يَنْزِلُونَهُ  
 قَالُوا وَقَامَ الْحُجَّاجُ بِرُسْتَقَابَادَ حِينَ نَزَلَهَا خَطِيبًا  
 فَعَبَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
 هَذَا الْمَكَانُ وَاللَّهُ مَكَانَكُمْ جُمُعَةٌ بَعْدَ جُمُعَةٍ وَشَقَرًا  
 بَعْدَ شَهْرٍ وَسَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ حَتَّى يَهْلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 عَاوِلَاءَ الْخَوَارِجِ الْمُطِِّلِينَ عَلَيْكُمْ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ وَلِمَ  
 تَحْسِنَا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بِهَذَا الْمَكَانِ سِرٌّ بِنَا  
 إِلَى عَاوِلَاءَ الْكِلَابِ لَمَّا عَمَّ إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ  
 عَلَيْهِمْ بَشَرٌ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوُجُوهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَى  
 الْهَذِيلَ بْنَ عِمْرَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَرْجَمِيَّ وَكَانَ مِنْ  
 أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ يُنَادِمُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ  
 وَكَانَتْ لَهُ مِنْهُ مَنَزَلَةٌ وَفَوْهُ شَجَرٌ ثَوْبَهُ فَقَالَ يَا هَذِيلُ  
 أَرْفَعُ ثَوْبَكَ فَقَالَ إِنَّ مِثْلِي أَتَيْنَا الْأَمِيرَ لَا يُقَالُ لَهُ  
 هَذَا الْقَوْلُ فَقَالَ الْحُجَّاجُ بَلَى وَاللَّهِ وَتَضَرَّبَ عَنْقُهُ  
 فَخَرَجَ الْهَذِيلُ وَفَوْهُ يَقُولُ قَاتَلَهُ اللَّهُ بِذِيَّ مَا أَتَيْتُهُ  
 فِي نَفْسِهِ وَفِي الْهَذِيلِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

الرحم

يَاءُ يُّهَا السَّائِلُ فِي الرِّفَاقِ

إِنَّ الْهَدْيِلَ سَيِّدُ الْعِرَاقِ

ثُمَّ إِنَّ الْحِجَّاجَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي  
زَادَكُمْ إِيَّاهَا ابْنُ الرَّزْبِيرِ إِنَّمَا فِي زِيَادَةِ مُلْحِدٍ مُنَاقٍ  
فَاسِقٍ وَلَسْنَا نُحِبُّهَا وَكَانَ مُضْعَبٌ قَدْ زَادَ النَّاسَ  
مِائَةَ مِائَةٍ فِي الْعَطَاءِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ  
وَأَسْمُ الْجَارُودِ بَشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْشٍ بْنِ الْمُعَلَّى الْعَبْدِيُّ  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَيْسَتْ بِزِيَادَةِ ابْنِ الرَّزْبِيرِ إِنَّمَا فِي زِيَادَةِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذْ أَنْفَذَهَا وَأَجَارَهَا وَجَرَتْ  
لَنَا عَلَى يَدِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ مَا أَنْتَ  
وَالْكَلَامُ لِتُحْسِنَ حَمْلَ رَأْسِكَ أَوْ لَأَسْلُبَنَّكَ إِيَّاهُ  
فَقَالَ وَلَمْ يَأْنِهِ إِنِّي لَكَ لَنَاصِحٌ وَإِنَّ قَوْلِي هَذَا لَقَوْلُ  
مَنْ وَرَأَيْتُ نَزَلَ الْحِجَّاجَ وَمَكَثَ أَشْهُرًا لَا يَذْكُرُ  
الزِّيَادَةَ ثُمَّ أَعَادَ الْقَوْلَ فِيهَا فَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَارُودِ  
مِثْلَ رَدِّهِ الْأَوَّلِ فَقَامَ مَضْغَلَةُ بْنُ كُرَيْبٍ بْنُ رُقْبَةَ  
ابْنِ خُوْتَعَةَ الْعَبْدِيُّ وَقَوْ أَبُو رُقْبَةَ بْنُ مَضْغَلَةَ الَّذِي  
يُتَخَدَّثُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ لِلرَّعِيَّةِ أَنْ تَرُدَّ عَلَى رَاجِعِهَا

وَقَدْ سَبَعْنَا مَا قَالِ الْأَمِيرُ فَسَمِعْنَا وَطَاعَةً فِيمَا أَحْبَبْنَا  
 وَكُرِفْنَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ يَا بَنِي الْحَرْمِ قَاتِلِيَّةِ  
 وَمَا أَنْتَ وَمَا عَافُنَا وَمَتَى كَانَ مِنْكَ يَتَكَلَّمُ وَيَنْطَلِقُ  
 فِي مِثْلِ غَدَا وَأَتَى الْوُجُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ فَصَوَّرُوا  
 قَوْلَهُ وَرَأَيْتُهُ فِي رَدِّهِ عَلَى الْحَجَّاجِ وَلِبَاسِهِ مَا أَتَى بِهِ  
 وَقَالَ لَهُ الْهَذِيلُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَرْجَمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ  
 ابْنُ زِيَادٍ التَّجَاشِعِيُّ وَغَيْرُهُمْ تَحَنُّنٌ مَعَكَ وَيَذُكُ وَأَتَوَانُكَ  
 إِنَّ غَدَا الرَّجُلَ غَيْرَ كَافٍ أَوْ يَنْقُصُنَا مِنْهُ الزِّيَادَةُ  
 فَهَلُمَّ نُبَايِعُكَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ الْعِرَاقِ ثُمَّ نَكْتُبُ إِلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ نَسْأَلُهُ أَنْ يُؤْتِيَ عَلَيْنَا فَيْتْرَهُ فَإِنْ أُمِّي  
 خَلَعْنَاهُ فَإِنَّهُ عَائِبٌ لَنَا مَا دَامَتِ الْخَوَارِجُ فَبَايَعَهُ  
 النَّاسُ سِرًّا وَأَعْطَوْهُ الْمَوَاقِيقَ عَلَى الْوَقَاءِ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ  
 عَلَى بَعْضٍ الْعُهُودَ وَبَلَغَ الْحَجَّاجُ مَا هُمْ فِيهِ فَفَرَّقَ بَيْنَ  
 أَخْثَاسِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَرْبَاعِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ  
 طُرُقًا وَصَيَّرَ فِيهَا حَرَسًا وَأَحْرَزَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَالنَّاسُ  
 فِي أَمْرِ هُمْ فَلَمَّا اسْتَتَبَ لَهُمْ أَمْرُهُمْ أَظْهَرُوهُ وَذَلِكَ فِي  
 شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَتَى عَبْدُ

الله بن الجارود عبد القيس فأخرجهم علي رأيتهم وخرج  
النار معه حتي بقي الحاج وليس معه الا خاصته  
وأقل بيته ، وقال الهذائي كان خروجهم قبل  
الظهر فقال رجل من بني مجل لعبد الله بن الجارود الرجز

أخلق بعبد الله أن يسوسا

وأن يثود تخفلا خميسا

أقل العراقيين الكرام الشوسا

وتخلعوا الخليفة المنعوسا

إذ قلدا أمرضا الرئيسا

أكرم به من قائد قذموسا

نحن قتلنا مضعبا وعيسى

وكنم قتلنا منهم رئيسا

وقطع ابن الجارود ومن معه الجسر وكانت خزائن  
الحجاج من ورائه وغلبوا علي السلاج وأرسل الحاج  
أثنين صاحب حمام أعمين وفوفي قول الكلبي  
مولي بشر بن مروان وفي قول أبي اليقظان مولي  
سعد بن أبي وقاص إلي عبد الله بن الجارود فأتى

الْقَصَفَ فَرَدَّ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ  
أَجِبِ الْأَمِيرَ فَقَالَ ابْنُ الْجَارُودِ وَمَنِ الْأَمِيرُ وَلَا نَعْمَةَ  
عَيْنٍ لِابْنِ أَبِي رِغْلٍ وَلَكِنْ لِيُخْرِجَ عَنَّا مَذْمُومًا  
مَذْخُورًا وَلَا تَلْتَلِنَاهُ فَقَالَ أُعِينُ أَمَا إِذَا لَمْ تُجِبْهُ  
فَإِنَّهُ أَمْرِي أَنْ أَقُولَ لَكَ لَنْ لَمْ تَأْتِنِي لِأَدْعَنَ  
قَوْمَكَ عَامَةً وَأَقْلَ بَيْتِكَ خَاصَةً كَأَمَةٍ قَدْ بَادَتْ  
وَحَدِيثًا لِلغَابِرِينَ وَكَانَ الْحُجَّاجُ قَدْ حَمَلَ أُفَيْسَ فِيهِ الرِّسَالَةُ  
وَقَالَ لَهُ إِنْ لَمْ يَأْتِنِي فَأُورِدْهَا إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ الْجَارُودِ  
لَأُعِينَنَّ وَاللَّهِ يَا ابْنَ الْحَيْثَةِ لَوْ لَا أَنَّكَ رَسُولُ لَصُرْتُ  
عُنُقَكَ وَأَمَرَ فَوْجِي فِي عُنُقِهِ وَأَخْرَجُوهُ قَالُوا  
وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ لِابْنِ الْجَارُودِ فَأَقْبَلَ بِهِمْ رَحْفًا ثُمَّ الْحُجَّاجُ  
وَكَانَ رَأْيُهُمْ أَنْ يُخْرِجُوهُ عَنْهُمْ وَلَا يُقَاتِلُوهُ فَلَمَّا صَارُوا  
إِلَيْهِ انْتَهَبُوا مَا فِي فَسْطَاطِهِ وَأَخَذُوا مَا تَدْرُوا عَلَيْهِ مِنْ  
مَتَاعِهِ وَدَوَاتِهِ وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ حَتَّى احْتَمَلُوا أَمْرَئَتَهُ  
أَبْنَةَ النُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ وَجَاءَتْ مُضَرٌّ فَاحْتَمَلُوا  
أَمْرَأَتَهُ الْأُخْرَى أَمْرَ سَلَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ  
ابْنِ عَمْرِو أَخِي سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو وَكَانَتْ عِنْدَ الْحُجَّاجِ ثُمَّ

خَلَفَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ سَلِمَةُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ عِشَاءُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ  
انْصَرَفُوا عَنِ الْحِجَابِ وَتَرَكُوهُ وَأَثَاءَ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ  
فَصَارُوا مَعَهُ مُسْتَوْحِشِينَ مِنْ مُحَارَبَةِ السُّلْطَانِ وَمُخَالَفَتِهِ  
فَجَعَلَ الْغَضْبَانُ بْنُ الْقُبَيْعَتِيِّ الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ لِعَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ تَعَشَّ بِالْجُدِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى بِكَ أَمَا  
تَرَى مَنْ قَدْ أَثَاءَ مِنْكُمْ وَلَيْسَ أَصْبَحَ لِي كَثْرَتُ نَاصِرِهِ  
وَلِيَضَعْفَتُ مِثْلِيهِمْ فَقَالَ قَدْ قَرُبَ الْمَسَاءُ وَلَكِنَّا  
نُعَاجِلُهُ بِالْغَدَاةِ وَكَانَ مَعَ الْحِجَابِ عُثْمَانُ بْنُ قَطَنِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ وَزِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيُّ وَكَانَ زِيَادُ  
عَلَى شَرْطِهِ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ لَهُمَا مَا تَرَيَانِ فَقَالَ زِيَادُ  
أُرَى أَنْ أَخْذَ لَكَ مِنَ الْقَوْمِ أَمَانًا وَتَخْرُجَ حَتَّى تَلْحَقَ  
بِأَمِيرِ الثُّوَمِينِينَ فَقَدْ أَرَفَضَ جُمْهُورُ النَّاسِ مَعَكَ وَلَا أُرَى  
لَكَ أَنْ تُقَاتِلَ بَيْنَ مَعَكَ وَلَا أَحِبُّ لَكَ أَنْ تَضَعَ  
نَفْسَكَ وَتُهْلِكَهَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ قَطَنِ لِكَيْ لَا أُرَى  
ذَلِكَ إِنْ أَمِيرَ الثُّوَمِينِينَ قَدْ أَشْرَكَكَ وَأَمَرَهُ وَخَلَقَكَ  
بِنَفْسِهِ وَأَسْتَنْصَحَكَ وَسَلَّطَكَ وَمَلَّكَكَ فَبَسْرَتْ إِلَى



أَبْنِ الزُّبَيْرِ وَفَوَّاعُظُمُ النَّاسِ خَطَرًا فَقَتَلْتَهُ فَوَلَّاكَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ شَرَفَ ذَلِكَ وَسَنَاهُ وَذَخَرَهُ وَأَجَرَهُ وَوَلَّاكَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ الْحِجَازِ ثُمَّ رَفَعَكَ إِلَى وَلَايَةِ الْعِرَاقَيْنِ أَفَلَانَ  
حِينَ جَرَيْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَصَبْتَ الْغَرَضَ الْأَخْصَى وَنَهَاسَكَ  
تَخْرُجَ عَلَيَّ تَعَوِّدٍ يُوجِفُ بِكَ إِلَى الشَّامِ وَاللَّهُ لَبَنُ فَعَلْتُمَا  
لَا يَلْتَمِسُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِكَ بِشَلِّ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ السَّطْوَةِ  
أَبَدًا وَلَيْتَضَعَنَّ شَأْنُكَ وَلَتَسْقُطَنَّ عِنْدَهُ وَلَتَهْوَنَنَّ  
عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ وَلَكِنِّي أُرِي أَنْ نَتَشَى بِسَيُوفِنَا مَعَكَ  
فَنَضَارِبَ عَاوِلَاءَ الْقَوْمِ حَتَّى نَلْقَى ظَفَرًا أَوْ نَمُوتَ كِرَامًا  
نَقَالَ لَهُ الْحِجَاجُ قَرَعْتَنِي بِهَا فِي قَلْبِي قَرَعًا الرَّكْبِي مَا رَأَيْتَ  
فَحِظَ فِذِهِ لِعُثْمَانَ بْنِ قُطَيْبٍ وَأَحْتَمَلَ تِلْكَ عَلَيَّ زِيَادُ  
أَبْنِ عَمْرِو ۝ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ أَنَّ  
عُثْمَانَ أَسَارَ عَلَيْهِ بِالْقِتَالِ وَأَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثَيْدٍ  
أَبْنِ طَارِقِ التَّبَشِيثِ وَكَانَ عَلَيَّ شُرْطِهِ قَالَ لَهُ إِنَّمَا  
نَحْنُ فِي غَضَبَةٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّلَاحِ فَقَالَ لَهُ  
إِنَّ الْقَلِيلَ الطَّيِّبَ خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ الْخَبِيثِ وَكَثِيرًا مَا  
يَنْصُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلِيلَ عَلَى الْكَثِيرِ ۝ قَالُوا

وَأَتَى الْحِجَّاجَ مَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لَكَ  
مِنْ النَّاسِ أَمَانًا فَجَعَلَ الْحِجَّاجُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ لِيَسْمَعَ النَّاسُ  
فَيَقُولُوا وَاللَّهِ لَا أُرِيدُهُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْتُوا بِالْهَدْيِ وَعَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ فَإِنَّهُمَا سَعَرَا فِذِهِ الْفِتْنَةِ ' وَدَعَا الْحِجَّاجُ  
أَبْنَ الْعَرَقِ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ عَبْدُ عَبْدِ بْنِ كَعْبٍ النَّخَعِيِّ  
فَقُلْ لَهُ وَكَانَ عَلَى خُمُرٍ أَهْلُ الْعَالِيَةِ عَلِمُوا إِلَيَّ فَأَمْنَعُنِي  
فَقَالَ قُلْ لَهُ إِنْ أَتَيْتَنِي مَنَعْتُكَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَامَةً  
وَبَعَثَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ عَطَّارٍ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ  
أَبْنِ عُدَسٍ فَقَالَ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عُمَيْرٍ إِنْ أَتَانِي  
مَنَعْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِيكَ وَلَكِنَّكَ تَأْتِيهِ فِي قَوْمِكَ  
فَقَالَ لَا نَاقَةَ لِي فِي فِئَا الْأَمْرِ وَلَا جَهْلٌ ثُمَّ أَرْسَلَ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْجَبَّاشِيِّ وَفَوْرَ رَأْسٍ فِيمِ سَأَلَهُ  
النَّصْرَ فَقَالَ بِمِثْلِ قَوْلِ أَصْحَابِهِ يَا تَيْيَنِي وَقَالَ لَهُ سُبْحَيْمُ  
أَبْنُ شُعَيْبٍ الْحَنْفِيُّ إِنْ شِئْتَ أَخَذْتُ لَكَ أَمَانًا وَلِحَقَّتْ  
بِصَاحِبِكَ فَلَمْ يُجِبْهُ الْحِجَّاجُ بِشَيْءٍ وَقَالَ إِنْ تَكَلَّمْتُ  
أَوْ تَحَرَّكَ فَأَضْرِبُوا عُنُقَهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحِجَّاجُ رَانِعًا صَوْتَهُ  
فَقَالَ إِنْ قَالُوا الْقَوْمُ أَرْسَلُوا إِلَيَّ يَطْلُبُونَ مِنِّي الْأَمَانَ

وَلَا وَاللَّهِ لَا أُوْمِنُهُمْ فَلَمْ يَنْطِقِ الْحَنْفِيُّ وَجَلَسَ ۖ قَالُوا  
وَمَرَّ عَبْدُ بَنِي الْحَضِيصِ الْحَبِطِيُّ بِأَبْنِي الْجَارُودِ وَالْهَذِيلِ بْنِ  
عِمْرَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ وَهُمْ يَتَنَاجَوْنَ فَقَالَ أَشْرَكُونَا  
فِي تَجَرِّكُمُ فَقَالُوا عَيْنَاهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي تَجْرَانَا أَحَدٌ  
مِنْ بَنِي الْحَبِطِ فَغَضِبَ وَصَارَ إِلَى الْحِجَابِ فِي مِائَةِ نَقْلٍ  
لَهُ الْحِجَابُ أَعْلَى أَمْرِي فَقَالَ لَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ  
الْحِجَابُ مَا أَبَالِي مَنْ تَخَلَّفَ بَعْدَكَ ۖ وَتَخَذَلَ النَّاسُ  
وَسَعَى ثُثَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي أَقْصَرٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَدْعُ  
قَيْسِيًّا عَلَى الْحِجَابِ يُقْتَلُ وَيُنْتَهَبُ مَالُهُ وَأُظَاهِرُ ابْنَ  
الْجَارُودِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ فِي نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ فَسَلَّمَ عَلَى  
الْحِجَابِ بِالْأَمْرِ فَقَالَ أَثُثَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقَالَ نَعَمْ  
قَالَ تَقَدَّمَ وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ يَتَسَّ مِنَ الْحَيَاةِ فَلَمَّا  
جَاءَهُ عَاوِلَاءُ أَطْمَأَنَّ وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ بِالْحَقَاقِ يَعْبُدُ الْمَلِكَ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ أَتَاهُ سَبْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَلَابِيِّ فَسَلَّمَ  
وَأَنْتَسَبَ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا ثُمَّ جَاءَهُ سَعِيدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ  
زُرْعَةَ الْكَلَابِيِّ فَسَلَّمَ فَقَالَ عَامِنًا أَدْنُ مِنِّي وَأَتَاهُ  
جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ فَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْتَسَبَ فَقَالَ

لَهُ قِفْ مَكَانَكَ أَمَا وَاللَّهِ لِنِعْمِ الْقَوْمِ قَوْمَكَ وَأَرْسَلَ  
إِلَيْهِ مَسْعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَسْعٍ إِنْ شِئْتَ أَتَيْتَكَ وَإِنْ  
شِئْتَ أَقَمْتُ فَنَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ  
أَقِمْ فَنَبِّطَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْحَاجَّ إِنَّهُ قَدْ أَجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
عَدَدُ يَمِينِهِ بِبَيْتِهِ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَكَتَبَهُمْ وَعَبَّاهُمْ وَجَعَلَ  
لَهُمْ حَرَسًا وَتَحَارِيرَ الْآخَرُونَ أَيْضًا وَتَلَا حَقَّ النَّاسِ بِالْحَاجَّ  
فَلَمَّا أَصْبَحَ وَظَلَعَتِ الشَّمْسُ نَظَرَ فَإِذَا حَوْلَهُ خُزُمٌ  
سِتَّةُ آلَافٍ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةٌ وَقَالَ مَبْدُ  
الَّذِي بَنَى الْجَارُودَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ مَا  
الرَّأْيُ قَالَ تَرَكْتُ الرَّأْيَ أَشْجِ حِينَ قَالَ لَكَ الْغَضَبَانِ  
تَعَشَّ بِالْهَدْيِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى بِكَ وَقَدْ دَقَبَ الرَّأْيُ  
وَبَقِيَ الصَّبْرُ فَنَدِمَا ابْنُ الْجَارُودِ بِدَرْعٍ فَلَبِسَهَا مَقْلُوبَةً  
فَتَطَيَّرَ وَحَرَّضَ الْحَاجَّ أَصْحَابَهُ وَقَالَ لَا يَهْوَلَنَّكُمْ مَا  
تَرَوْنَ مِنْ كَثْرَةِ عَدَدِ عَدُوِّكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِكُمْ بِحَمْدِ  
اللَّهِ قِلَّةٌ وَلَا ذِلَّةٌ فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ يَتَطَايَرُوا تَطَايَرَ  
الْأَجَمِ الْمُتَفَرِّقِ إِنَّهُمْ أَخُوْرٌ مِنَ الْبِرَاعِ وَإِنْ صَدَقْتُمْوهُ  
الضَّرْبَ سَأَلَكُمْ الْأَمَانُ فَتَزَاخَفَ الْقَوْمُ وَعَلَى مِثْمَنَةِ ابْنِ

الجارود الهذيل بن عمران وعلي ميسرة عبدة الله بن  
 زياد بن ظبيان وعلي مينة الحجاج ثيبة بن مسلم  
 ويقال عبادة بن الحصين وعلي ميسرة سعيد بن أسلم  
 ابن زرة الكلابي وحمل ابن الجارود وأقدم أصحابه  
 حتى جاز أصحاب الحجاج وقطف عليه الحجاج بأصحابه  
 فاقْتتلوا ساعة ثم إن سهم غريب جاء يهوي حتى أصاب  
 عبدة الله بن الجارود وإنه لكظاهر علي الحجاج فوقع  
 ميتا ويقال أنه لما خرج دخل ديرا قريبا منه ومعه  
 ثوب من العجريتين فأحرق الدير عليهم فخرجوا فقتل  
 ابن الجارود والعجريتون ونادي منادي الحجاج بإثمان  
 الناس إلا الهذيل وعبدة الله بن حكيم وأمر أن لا  
 يتبعوا وقال الإتيان لهم من سوء الغلبة ولما  
 هلك ابن الجارود قال عبدة الله بن فضالة الأزدي  
 لعكرمة بن ربيعة بن بني تميم الله بن ثعلبة ولابن  
 ظبيان قد هلك هذا الرجل وما أري لي إلا اللحاق  
 بخراسان قال عكرمة أما أنا فلاحق بالشام فقد كان  
 لي عند عبدة الله بك بلاء فوراخ له وقتل ابن ظبيان

وَأَنَا سَأْمِضِي إِلَى بَعْضِ النَّوَاحِي فَنَمَلُوا حَتَّى إِذَا  
 اخْتَلَطَ النَّاسُ وَثَارَ الْغُبَارُ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَحْوَ  
 الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادَهُ فَأَتَى عِكْرَمَةُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّمِيسِ  
 الْغَسَّانِيَّ وَاسْتَجَارَ بِهِ فَكَلَّمَ فِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَذَكَرَ  
 لَهُ بَلَاءَهُ وَقَالَ فَمَا وَزَلْ فَأَمَنَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَكَانَ  
 ابْنُ أَبِي النَّمِيسِ أَثِيرًا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَبْعَةَ يَوْمًا يَقُولُ  
 فَمَنْتُ أَنْ أَقْطَعَ كُلَّ حَبْلَةٍ بِالشَّامِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ التُّوَيْنِينَ  
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ عُصِي فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَبَى  
 ابْنُ ظَبْيَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْجَلَنْدِيِّ  
 الْأَزْدِيُّ بَغْمَانٌ فَقِيلَ لِسَعِيدٍ إِنَّهُ رَجُلٌ فَاتَكَ فَأَخَذَهُ  
 فَلَمَّا جَاءَ الْبَطِيخَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِنَصْفِ بَطِيخَةٍ قَدْ سَمَّهَا  
 وَقَالَ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ هَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ رَأَيْتَاهُ مِنَ الْبَطِيخِ  
 الْقَامِ فَأَكَلْتُ نِصْفَ بَطِيخَةٍ وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِنَصْفِهَا  
 فَأَكَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ ظَبْيَانَ نِصْفَ الْبَطِيخَةِ  
 فَقَتَلَتْهُ وَلَمَّا أَحْسَسَ بِالشِّمِّ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَثْلُكُ  
 فَقَتَلَنِي ، وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ إِلَى أُمَيَّةَ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أَسِيدٍ إِلَى خُرَاسَانَ فَكَانَ مِنْدَهُ ثُمَّ

أَخَذَهُ حَبِيبُ بْنُ الْأَهْلَبِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْحِجَابِ فَخَرَجَتْ  
 أَمْرَأَتُهُ فَكَلَّمَتْ أَمْرَأَةً عِنْدَ الْمَلِكِ فِيهِ نَكَلَمَتُهُ نَكَلَتْ  
 إِلَى الْحِجَابِ فِي أَمْرِه فَأَمَنَهُ وَكَلَّمَ عَمْرَةَ بْنَ رَبِيعٍ رَوْحَ  
 أَمْرِ زَيْنَابِ فِي الْغَضَبِ بْنِ الْقَيْعَثَرِيِّ فَسَأَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 أَنْ يُؤَمِّنَهُ فَأَمَنَهُ ، وَأَتَى الْحِجَابُ بِرَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْجَارُودِ فَقَالَ أَمْسِلُوهُ ثُمَّ مَتَمُّوهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ  
 فَقَالَ فَوُحُو ، وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ الْحَصَنِ وَسَعِيدُ بْنُ  
 أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ وَثَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لِلْهَذِيلِ بْنِ عَمْرَانَ  
 وَمِنْدُ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ ثُمَّ نَكَلَّمَ الْحِجَابُ فِيكُمَا فَعَجَلَا  
 إِلَى الْحِجَابِ فَأَتَيْاهُ وَهُمَا نَجْرَانِ بِظَرْفَيْهِمَا فَلَمَّا رَأَاهُمَا  
 قَلَّا أَخْضِرُّوْا عُدُوِّي اللَّهِ أَقْتُلُوهُمَا فَهَشَى عُيَيْدَةُ مَوْلَى  
 الْحِجَابِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ <sup>الطوط</sup>  
 عَلَى مَقْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ فَجَاشِعُ  
 خُتُونًا عَلَى الْأَعْدَاءِ لَدَا خُصُومَهَا

فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَعَثَرَ فِي بِظَرْفِهِ وَقَالَ إِنَّ الرَّاخَةَ مِنْكُمْ  
 لَرَّاخَةٌ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ، وَتَقْتُلُ سَرِيعُ مَوْلَى  
 الْحِجَابِ الْهَذِيلُ بْنُ عَمْرَانَ ثُمَّ أَمَرَ الْحِجَابُ بِصَلْبِهِمْ

فَصَلَبَ ابْنُ الْجَارُودِ بَيْنَ ابْنِ حَكِيمٍ وَالْهَذِيلِ وَبَعَثَ بِرَأْسِ  
ابْنِ الْجَارُودِ وَرُؤُوسِ هَذَيْنِ وَرُؤُوسِ سِوَاكَمَا إِلَى عَسْكَرِ  
الْمُهَلَّبِ مَعَ حَاتِمِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَتَجُوبٍ لِيُنَاسَ الْخَوَارِجُ  
بِمَا بَلَغَهُمْ مِنْ فَسَادِ أَمْرِ الْحِجَابِ وَتَقْوَى مَثْنِ الْمُهَلَّبِ  
وَأَصْحَابِهِ ، وَنَادَى الْحِجَابُ فِي النَّاسِ أَنْ يَلْحَقُوا بِأَصَارِهِمْ  
فَفَرَقَهُمْ وَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَقَتَلَ أَشِيمَ بْنَ شُعَيْبٍ  
ابْنَ ثَوْرِ الْهَذِيلِ وَيُقَالُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي أَمَانِهِ مِنْ آمَنَ  
فَرَأَاهُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَشِيمُ أَخْرَجْتَ مَعَ ابْنِ  
الْجَارُودِ قَالَ نَعَمْ وَقَدْ أَتَى عَفْوُكَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَكَانَ مَعَ  
الْحِجَابِ كُرَازُ بْنُ كُرَازٍ الْعَبْدِيُّ وَهُوَ صَاحِبُ لُؤَاءِ ابْنِ  
الْجَارُودِ وَرَاشِدُ بْنُ عَوْفِ الْعَبْدِيِّ وَمُسْلِمُ مَوْلَى مَالِكِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُبَيْدُ بْنُ كَعْبِ الثَّمِيرِيِّ وَالْغَضْبَانُ بْنُ  
الْقُبَعَثِيِّ الشَّيْبَانِيُّ أَخَذَهُمْ بِرُسْتَقَابَادَ فَحَبَسَهُمْ  
عِنْدَهُ ثُمَّ حَبَسَهُمْ بِالْبَصْرَةِ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ لِعُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ  
أَنْتَ الْقَائِلُ قُلْ لِلْحِجَابِ يَا بُنَيَّ فَإِنِّي لَا آتِيهِ وَمَنْ أَنْتَ  
يَا بَنِي الْخُنَاءِ قُلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ فَجَرٍ وَحَبَسَهُ  
وَعَذَّبَهُ حَتَّى مَاتَ وَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَطَّارٍ



يَا بَنِي دُفْمَانَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا نَأْتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي لَا  
كَانَتْ لَكَ فِي بَيْتِهَا نَاقَةٌ وَلَا جَمَلٌ وَلَا رَجُلٌ وَأَنْشَدَ الْوَاثِقُ  
تَغَالِبُ فِي السِّنِينَ إِذَا أَحْصَيْتَ

وَأَنْشَدَ حِينَ تَمْتَلِي الْوُطَابُ

وَكَانَ يُقَالُ أَنَّ عُمَيْرَ أَبَاهُ كَانَ صَدَرَ عَنْ عُمُكْظَ مَرَبِئِي  
دُفْمَانَ فَعَرَضُوا لِامْرَأَتِهِ فَأَخَذُوا عَنْهُمْ رَدَّوَهَا حَامِلَةً  
وَحَدَّثَنِي الْهَدَائِنِيُّ عَنْ سُهَيْمٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا رَأَى أَبُو جَابِرٍ  
الْعَبْدِيُّ وَكَانَ جَسِيمًا ابْنُ الْجَارُودِ مَصْلُوبًا بَيْنَ الْهَذِيلِ  
وَبَيْنَ حَكِيمٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ قَصِيرًا يُسَمَّى  
لِقَصَرِهِ بَطْنِيرَ الْعَنَاقِ فَقَالَ لَيْتَنِي كُنْتُ بَيْنَهُمَا نَقْدًا  
فَقَضَا هَذَا بِصَغَرِهِ قَالُوا وَلَكِنَّ الْحِجَابَ إِلَى عَبْدِ  
الْهِلِكَ أَمَا بَعْدُ فَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفِظَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنِّي لَمَّا نَزَلْتُ مَنْزِلِي مِنْ رُسْتَقَابَادَ وَثَبَّ عَلَى أَهْلِ  
الْعِرَاقِ فَخَالَفُونِي وَنَابَذُونِي وَدَخَلَ فُسْطَاطِي وَأَنْتَهَبَ  
أَمْوَالِي وَقَالُوا أَخْرِجْ مِنْ بِلَادِنَا إِلَى مَنْ بَعَثَكَ إِلَيْنَا  
فَفَارَقَنِي الْبَعِيدُ وَأَسْلَمَنِي الْقَرِيبُ وَبَسَرَ بَنِي الشَّفِيقِ  
فَشَدَدْتُ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِي وَلَقِيتُهُمْ بِشِيعَتِي وَقُلْتُ أَمُوتُ

قَبْلَ الْبَرَّاجِ فَوَاللَّهِ مَا رِثْتُ الْعَرَصَةَ حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ  
 لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ أَنْصَارًا فَضَرَبْتُ بِمُثْلِهِمْ مَذِيرَةً  
 وَيُطِيعُهُمْ عَاصِيَهُمْ نَقَتَلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَائِفَةً الْقَوْمِ  
 عَدُوَّ اللَّهِ ابْنَ الْجَارُودِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ رُؤُسِهِمْ وَضَرَبَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهَهُمْ فَأَخَذُوا شَرْقًا وَغَرْبًا ثُمَّ إِنِّي  
 آمَنْتُ النَّاسَ غَائِبَهُمْ وَشَامِدَهُمْ فَتَرَجَعُوا وَاجْتَمَعُوا  
 وَالْحَقُّ النَّاسَ بِأَنْصَارِهِمْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَالسَّلَامُ  
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ  
 وَأَنْتَ النَّاصِحُ الْغَيْبِ الْأَمِينُ بِالْغَيْبِ الْقَلِيلِ الْعَنِيبِ  
 فَإِذَا رَأَيْتُكَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ رَبُّهُ فَأَقْتُلْ أَدْنَاهُمْ يَرْعَبُ  
 مِنْكَ أَتَصَافُ وَالسَّلَامُ ۝ وَقَالَ الْبَدَائِنِيُّ أَنِّي  
 الْحِجَابُ بِخَلِيفَةِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْفَرَّاسِ وَقَدْ ضَرَبَ عَلَيَّ  
 وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ الْحِجَابُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَخَذَ الْكَفْرَةَ  
 الْفَجْرَةَ قَالَا خَلُّوا سَبِيلَهُ فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدُ بْنُ صَافِيَةَ  
 الْعِجْلِيُّ هَذَا الَّذِي يَقُولُ

القول

فَلِلَّهِ حِجَابُ بْنُ يُوسُفَ خَالِكُنَا  
 أَرَأَيْتَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلْجَرِّمِ

فَأَمَرَ بِخَلِيفَةٍ فَقُتِلَ ۝ قَالُوا وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ  
الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ الْفَزَارِيَّ إِلَى الْحِجَاجِ وَأَمَلَ الْعِراقَ  
لِيَنْظُرَ فِي مَظَالِمِهِمْ وَمَا يَشْكُونَ مِنَ الْحِجَاجِ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِ  
كُرَارٍ وَكَانَ قَدْ كَلِمَ فِيهِ فَبَلَغَ الْحِجَاجَ ذَلِكَ فَعَجَلَ عَلَى  
كُرَارٍ وَرَاشِدٍ بْنِ عَوْفٍ وَمُسْلِمٍ مَوْلَى مَالِكِ بْنِ مَسْعُودٍ  
فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَدَخَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَدِمَاؤُهُمْ  
تَسْحُبُ وَلَمَّا قَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى الْحِجَاجِ صَعِدَ الْحِجَاجُ  
الْيَسْبَرَ وَصَعِدَ ابْنُ مَسْعُودٍ دُرَجَتَيْنِ وَثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ  
أَلَا مَنْ يَطْلُبُ الْحِجَاجَ بِمُظْلِمَةٍ فَلْيَقُمْ فَقَالَ الْحِجَاجُ مَهْ  
فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مَهْ ثُمَّ قَالَ يَا أَمَلَ الْعِراقِ جَمَعَ  
اللَّهُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَيَاكُمُ وَالسَّعَادُ وَالْفِئْتَةُ  
إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ وَرَائِي جَبَلًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَوْمًا لَمْ دِينُ  
وَلَيْسَتْ لَهُمْ دُنْيَا فَيَاكُمُ أَنْ تَجْمَعُوا دُنْيَاكُمْ إِلَى دِينِهِمْ  
ثُمَّ إِنَّهُ انْصَرَفَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ بِسُوءِ سِيرَةِ  
الْحِجَاجِ وَظُلْمِهِ وَعَذَابِهِ النَّاسَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحِجَاجَ فَكَتَبَ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَمَرُوا ظَنِينٌ عَلَيَّ قَدْ  
بَلَغَنِي أَنَّهُ أَسَاءَ عَلَيَّ الثَّنَاءَ وَإِنَّ شَيْعَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ

لَنْ تُحِبَّنِي أَبَدًا وَمَوْمِنٍ شَرَارًا وَفُجَّارًا وَلَيْسَ مِثْلُهُ  
 قُرْبٌ وَلَا صِدْقٌ وَالسَّلَامُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَّا  
 بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ فِي أَبِي مَسْعُودٍ وَلَيْسَ مِثْلَهُ أَتَاهُمْ  
 وَلَا ظَنَّ بِهِ ظَنَّ السَّوءِ وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ أَبُو مَسْعُودٍ  
 صَدِيقًا لِحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَلَقِيَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْحُصَيْنُ  
 وَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ فَأَعْلِمَ الْحُجَّاجَ ذَلِكَ فَقَالَ الْحُجَّاجُ  
 يَا حُصَيْنُ أُنْعِمْ هَذَا قَالَ لَا قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ خِفْتَ  
 أَنْ يَتَبَلَّغَنِي أَنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ فَأُظُنَّ بِكَ أَنَّكَ تَبْلُغُهُ  
 الْأَخْبَارَ قَالَ صَدَقَ الْأَمِيرُ وَبَرَّ قَالَ فَلَا تَخَفْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
 حُصَيْنٌ وَكَلَّمَهُ ، وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ لِلْعَلَدِ

أَبَا مَطَرٍ أَقْرَزْتَ عَيْنَ عَدُوِّنَا  
 وَكُلَّ إِلَى مَا صِرْتَ سَوْفَ يَصِيرُ  
 أَبَا مَطَرٍ لَوْ يَدْفَعُ الْمَوْتُ بِالْفِدَا  
 لَكَانَ رِجَالُ مُشْفِقُونَ كَثِيرُ  
 أَبَا مَطَرٍ لَوْ يَدْفَعُ الْمَوْتُ بِالرُّشَا  
 لَقَدْ كَانَ مَالُ سَارِحٍ وَبَدُورُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ

بَكَرَ النَّعِيُّ بِسَيِّدِ الْأَنْصَارِ  
 حَامِي الدِّمَارِ وَنَاتِقِ الْأَوْتَارِ  
 يَا أَمْعَى ذِي السَّمَاحَةِ وَالنَّهْيِ  
 تَهْفُ الضَّعِيفُ وَطَالِبُ الْأَثَارِ  
 عَثَرْتُ بِهِ بَغْضُ الْجُدُودِ وَهَدَّنَا  
 يَا لَرِّجَالٍ لِحَدَّنَا الْعُثَارِ

قَالُوا وَكَانَ غَضَبَانُ بْنُ الْقُبَعْرِ مُحِبُّو سَاءَ عِنْدَ الْحِجَاجِ  
 فَكَلَّمَ عِكْرَمَةَ بْنَ زَيْعِي رَوْحَ بْنَ زَيْنَاعٍ فِي أَمْرِهِ فَكَلَّمَ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ فِي إِثْنَانِهِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْحِجَاجِ فَدَعَا بِهِ  
 الْحِجَاجُ فَقَالَ لَهُ قَدْ سَمِعْتَ وَصَفًا لَوْنِكَ قَالَ الْقَيْدُ  
 وَالرَّتْعَةُ وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَتَمَنَّي قَالَ أَنْتَ الْقَائِلُ  
 لِابْنِ الْحَارُودِ تَعَثَّرَ بِالْجُدِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى بِكَ قَالَ مَا  
 نَفَعْتُ مَنْ قَالَهَا وَلَا ضَرَّتْ مَنْ قِيلَ فِيهِ قَالَ أَتُحِبُّنِي  
 قَالَ أَوْقَرُوا خَيْرٌ مِنْ حُبِّ قَلٍ وَلَمْ لَا تُحِبُّنِي قَالَ لِأَنَّكَ  
 أَخَذْتَ مَالِي وَوَضَعْتَ شَرَفِي قَالَ فَإِنْ رَدَدْتُ مَالَكَ  
 وَرَفَعْتُ تَذْرُوكَ قَالَ الرِّضَا مَعَ الْإِحْسَانِ وَالشُّحْطُ مَعَ  
 الْغَضَبِ قَالَ لِأَحْسِنَنَّكَ عَلَى الْأَدْنَمِ قَالَ بِشَلِّ الْأَمِيرِ حَمَلُ

عَلَى الْأَدْعَمِ وَالْكُمَيْتِ قَالَ إِنَّهُ حَدِيدٌ قَالَ يَكُونُ حَدِيدًا  
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَلِيدًا فَحَمِلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لِيُطْلَقَ  
 مِنْ حَدِيدِهِ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِهِ مِنْ حَمَلِهِ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي  
 سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ قَالُوا  
 وَقَتْلَ مَعَ ابْنِ الْجَارُودِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ  
 وَكَانَ شَجَاعًا شَدِيدَ الْبَطْنِ حَمَلَ خُرَّاسَانَ بِذَرَّةٍ بِفِيهِ  
 فَعَبَّرَ بِهَا نَهْرًا فَلَمَّا بَلَغَ الْحَجَّاجُ خَبَرَ مَقْتَلَهُ قَالَ لَا  
 أَرَى أَنْسًا يُعِينُ عَلَيَّ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَصْرَةَ اسْتَصْفَى  
 مَالَ أَنَسٍ فَأَتَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَا تُرَحِّبًا وَلَا أَهْلًا  
 إِيَّاهُ يَا جَنِيَّةَ شَيْخِ ضَلَالَةٍ جَوَالٍ فِي الْفِتَنِ مَرَّةً مَعَ  
 أَبِي ثَرَابٍ وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الْجَارُودِ  
 أَمَا وَاللَّهِ لَا أُجَرِّدُكَ جَرْدَ الْقَضِيبِ وَلَا أَعْصِبُكَ عَصَبَ  
 السَّلَمَةِ وَلَا أَقْلَعُكَ قَلْعَ الصَّنْعَةِ نَقَالَ أَنَسٌ مِنْ يَغْنِي  
 الْأَمِيرُ قَالَ إِيَّاكَ أَصَبَّ اللَّهُ صَدَاكَ فَرَجَعَ أَنَسٌ فَاتَّخَذَ  
 وَلَدَهُ بِمَالِقِيَةِ الْحَجَّاجِ بِهِ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكْتُبَ  
 بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ لِيُثَابِتَا شُكَا فِيهِ الْحَجَّاجُ  
 وَمَا صَنَعَ بِهِ وَمَا قَالَ لَهُ فَأَجَابَهُ جَوَابًا لَطِيفًا وَكُتِبَ

إِلَى الْحِجَابِ أَمَا بَعْدُ يَا بَنِي أُمِّ الْحِجَابِ فَإِنَّكَ مَبْدُ طَمَتٍ  
بِكَ الْأُمُورُ فَعَلَوْتَ فِيهَا حَتَّى عَدَوْتَ طُورَكَ وَتَجَاوَزْتَ  
قَدْرَكَ وَأَيْتُمُ اللَّهَ يَا بَنِي السُّقْرَةِ بِعِجْمِ الرِّيبِ لَا تَمِزَنَّكَ  
غَمَزَةٌ كَبَعَضِ غَمَزَاتِ اللَّيُوثِ الثَّعَالِبِ وَلَا خِطْنُكَ خَبْلَةً  
تَوَدُّ لَهَا أَنَّكَ رَجَعْتَ فِي مَخْرَجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ أَمَا  
تَذْكُرُ حَالَ آبَائِكَ بِالطَّائِفِ حَيْثُ كَانُوا يَنْقَلُونَ الْحِجَارَةَ  
عَلَى ظُهُورِهِمْ وَتَحْفِرُونَ الْأَنْبَارَ بِأَيْدِيهِمْ فِي أَوْدِيَّتِهِمْ  
وَيَسْأَلُهُمْ أَمْرٌ نَسِيتُ حَالَ آبَائِكَ فِي اللَّوْمِ وَالذَّنَاءَةِ  
فِي الْمَرُورَةِ وَالْمَخْلِقِ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي كَانَ  
مِنْكَ إِلَى أَسْرِ بْنِ مَالِكٍ جُرْأَةً وَاقْتِدَامًا وَأَطْلُ أُنْثَى  
أَرَدْتَ أَنْ تَسْبِرَ مَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْرِهِ فَتَعَلَّمَ  
إِنْكَارُ ذَلِكَ أَوْ إغْضَاهُ عَنْهُ فَإِنْ سَوَّغَكَ مَا كَانَ  
مِنْكَ مَضِيَّتَ عَلَيْهِ قَدْ مَا نَعَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ مِنْ عَبْدٍ  
أَخْشَى الْعَيْنَيْنِ أَصَاكَ الرَّجُلَيْنِ مَسْجُوحِ الْجَامِعَتَيْنِ وَلَوْ  
لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَظُنُّ أَنَّ الْكَاتِبَ كَفَّرَ فِي الْكِتَابِ  
مِنَ الشَّيْخِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نِيكَ لَأَتَاكَ مَنْ يَتَعَبَّدُ  
مَلِي ظَهْرِكَ وَيَظُنُّكَ حَتَّى يَأْتِيَ بِكَ أُنْثَى فَيَحْكُمَ نِيكَ

فَأَكْرَمَ أَنسًا وَأَمَلَ بَيْتَهُ وَأَعْرِفَ لَهُ حَقَّهُ وَخِذْ مَتْنَهُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَعْمٌ وَلَا تُقْصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ وَلَا  
يَبْلُغَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ خِلَافٌ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكَ  
مِنْ أَمْرِ أَنْسٍ وَبَرٍّ وَالْكَرَامَةِ تَبَعَتْ إِلَيْكَ مَنْ يَضْرِبُ  
ظَهْرَكَ وَيَهْتِكُ سِتْرَكَ وَيُشْعَثُ بِكَ عَدُوُّكَ وَالْقَهْ فِي  
مَنْزِلِهِ مُنْصَلًا إِلَيْهِ وَلِيَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرِضَاهُ  
عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ وَبَعَثَ بِالْكِتَابِ مَعَ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي مُخْزُومٍ فَأَتَى إِسْمَاعِيلُ  
أَنسًا بِكِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ ثُمَّ أَتَى الْحُجَّاجَ  
بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ وَيَتَشَعَّرُ  
وَجَبِينُهُ يَرْتَحُّ عَرَقًا وَقَوَّ يَقُولُ يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَمَا كُنْتُ أَظُنُّهُ يَبْلُغُ مِنِّي مَذَا لُلهُ ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ  
أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَنْسٍ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَقُلْتُ بَلْ يَأْتِيكَ قَتْلٌ  
فَنَنْقُمُ فَأَتَى أَنسًا فَأَقْبَلَا جَمِيعًا حَتَّى دَخَلَا عَلَى الْحُجَّاجِ  
فَرَحَّبَ بِهِ الْحُجَّاجُ وَأَذْنَاهُ وَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ عَجَلْتَ بِرَحْمَتِ  
اللَّهِ بِاللَّامِئَةِ وَالشَّكِيَّةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ  
كُلَّ الَّذِي لَكَ عِنْدِي أَنَّ الَّذِي قَرَأَ مِنِّي إِلَيْكَ عَنْ غَيْرِ



نِيَّةٍ وَلَا رِضًا بِمَا قُلْتُ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ  
 الْعِرَاقِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْنِكَ مَا كَانَ أَمْنِي إِذَا بَلَغْتُ مِنْكَ  
 مَا بَلَغْتُ كُنْتُ إِلَيْهِمْ بِالْغِلَظَةِ وَالْعُقُوبَةِ أَسْرَعَ فَقَالَ  
 أَنَسُ مَا شَكُوتُ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ وَحَتَّى زَعَمْتَ أَنَّنَا  
 الْأَشْرَارُ وَقَدْ سَمَّانا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْأَنْصَارَ وَزَعَمْتَ أَنَّنَا  
 أَهْلُ الْبَغْيِ وَنَحْنُ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ وَنَحْنُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى الْغَيْرِ لَا يُشْبِهُ  
 الْحَقُّ عِنْدَهُ الْبَاطِلَ وَلَا الصِّدْقُ الْكَذِبَ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ  
 اتَّخَذْتَنِي ذَرِيعَةً وَسَلَّمْنَا إِلَى مَسَاءَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِاسْتِحْلَالِ  
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ مِنِّي وَلَمْ يَكُنْ بِي عَلَيْكَ  
 قُوَّةٌ فَوَكَّلْتُكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى أَسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْفَظُ  
 بِي حَتَّى مَا لَمْ تَحْفَظْهُ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ عَلَيَّ لَفَرَسَمُ  
 رَأَوْا رَجُلًا خَدَمَ الْمَسِيحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَمَّ يَوْمًا وَاحِدًا  
 لَعَرَفُوا بِنِجَاقِهِ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ مِنِّي حَتَّى وَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَعَمَ عَشْرَ سِنِينَ وَبَعْدُ فَإِنْ رَأَيْنَا خَيْرًا حَمَدْنَا  
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَيْنَا بِهِ وَإِنْ رَأَيْنَا غَيْرَ ذَلِكَ صَبَرْنَا  
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَرَّدَ الْحُجَّاجُ عَلَيْهِ مَا كَانَ قَبْضُ مِنْ

أَمْوَالِهِمْ ، قَالُوا وَاتَى الْحِجَابُ بِدِينَارٍ صَاحِبِ خُمْرَةٍ وَكَانَ  
 قَدَمَ قَصْرِ الْحِجَابِ فَأَخَذَهُ بِيَسَانِيهِ فَلَمَّا بَنَادَ صَرْبَ مُنْقَعِهِ  
 بَيْنَ شُرَافَتَيْنِ مِنْهُ وَيُقَالُ ذُنْحُهُ بَيْنَهُمَا وَتَبَلَّ زِيَادُ بْنُ  
 مُقَاتِلٍ بَنِي مُسَهْمٍ فِي الْعُرْكَاءِ وَيُقَالُ قُتِلَ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ  
 تَبَكَّتْهُ لُحْمُهُ فَقَالَتْ

الْمُقَاتِلُ

أَعْيَنِي جُودِي وَلَا تَجْمُدِي

وَبِكِي زَعِيمَ بَنِي تَحْدَرِ  
 وَقُتِلَ الْحَرِيشُ بْنُ عِلَالٍ وَيُقَالُ قُتِلَ يَوْمَ [دَيْر] الْجَمَاجِمِ  
 وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِزَامٍ فَقَالَتْ فِيهِ أَمْرَةٌ

الْمُقَاتِلُ

عَلَى أَبِي رِزَامٍ تَبَكِّي الْعَيْنُونَ

وَمِثْلُ الْحَرِيشِ الْفَتَى الْأَزْقَرِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ أَبُو رُفَيْمٍ بْنُ شَقِيقٍ بْنُ ثَوْرٍ وَلَقَّبَتْ أَنَّهُ  
 خَرَجَ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ فَرَأَاهُ الْحِجَابُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ  
 أَخْرَجْتَ عَلَيَّ فَقَالَ أَنِّي عَفْوُكَ عَلَيَّ ذُنُوبُنَا فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ  
 مَعَهُ ضَعُ هَذَا الْمُنْدِيلَ فِي عُنُقِهِ وَأَخْرِجْهُ فَاصْرُبْ عُنُقَهُ  
 قَالَ أَبُو الْكَلْبِيِّ دَخَلَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ اللَّثَقَفِيُّ عَلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَكَانَ الْحِجَابُ يَطْلُبُهُ لَخْرُوجِهِ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ

فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ

أَرَى كُلَّ جَارٍ قَدْ وَفَى بِجَوَارِهِ  
 وَجَارُ أُمِّ بْنِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يُخَذِّلُ  
 وَنَا أَيْ أَبِی النَّهْسِ الْيَمَانِي بِجَارِهِ  
 وَرَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ وَجَارُكَ يُؤَكِّلُ  
 وَرَأَى الْفَتَى الْبَكْرِيُّ يَنْفُضُ عَظْفَهُ  
 وَذَا ابْنُ عُمَيْرٍ آمِنًا مَا يَزِلُّ زَلُّ  
 فَمَا عَكَدْنَا كُنْتُمْ إِذَا مَا أُجْرُتُمْ  
 وَمَا عَكَدْنَا كَانَتْ أُمِّيَّةٌ تَفْعَلُ  
 فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ وَأَمْنَهُ وَأَمْرُ الْحِجَابِ أَنْ يُتَبَكَّ عَنْهُ  
 وَيُرْوَى وَجَلْبَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤَمَّلُ

# أَمْرُ شَارِزِجِي وَالزَّيْجِ

الَّذِينَ خَرَجُوا بِقُرْبِ الْبَصْرَةِ

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُتَيْبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ

ابْنُ نَصِيرٍ الْجَهْمِيُّ سَخَدْتُ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَمِّهِ  
 الصَّعْبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ تَجَمَّعَ الزَّرَجُ بِفَرَاتِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ  
 كَثُرُوا فَشَكَا النَّاسُ مَا نَالَهُمْ مِنْهُمْ فَجَمَعَ لَهُمْ جَيْشًا كَثِيفًا  
 فَلَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ تَفَرَّقُوا وَقَدَّرَ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ فَقَتَلُوا وَصَلَبُوا  
 فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ وَخُرُوجِهِ عَلَيَّ  
 الْحِجَابِ مَعَ وَجْهِ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَا كَانَ وَتَوْبَرَسَتْ أَبَادًا  
 خَرَجَ الزَّرَجُ أَيْضًا فَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ خَلْقٌ مِنَ الْخَلْقِ بِالْفَرَاتِ  
 وَصَبَرُوا عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحٌ شِيرَزْنَجِي وَتَعْنِي  
 شَارَزْنَجِي أَسَدُ الزَّرَجِ فَلَمَّا فَرَّغَ الْحِجَابُ مِنْ أَمْرِ مَنْ خَرَجَ  
 عَلَيْهِ بَرَسَتْ أَبَادًا وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوا  
 وَحَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الثَّوَمِينَ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ عِشَامٍ قَالَا حَدَّثَنِي  
 سُهَيْمُ بْنُ حَفْصٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الزَّرَجَ خَرَجُوا أَيَّامَ الْحِجَابِ بِالْفَرَاتِ  
 وَهَلِي شُرْطَةُ الْبَصْرَةِ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو الْعَتَكِيُّ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ  
 زِيَادُ حَفْصًا ابْنَهُ فِي جَيْشٍ مِنْ مَقَاتِلَةِ الْبَصْرَةِ وَذَلِكَ  
 بِأَمْرِ الْحِجَابِ فَوَاتَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ وَكَانَ عَلَيَّ  
 الْأَبْلَةُ كُرَازُ بْنُ مَالِكٍ السَّلَمِيُّ ثُمَّ الْفَهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي  
 رَوْحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عِشَامٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ خَرَجَ شِيرَزْنَجِي

بِالْفَرَاتِ وَاتَّبَعَهُ خَلْقٌ مِنْ الزَّرَجِ وَمَعَهُمْ لُفَيْفٌ بْنُ أَهْلِ  
 الْكَلَاءِ وَغَيْرُهُمْ بِيضَانٌ فَقَلَبَ عَلَى كُوزَةِ الْفَرَاتِ وَكَانَ  
 عَلَى الْأَبْلَةِ وَالْفَرَاتِ يَوْمَئِذٍ كُرَارُ السُّلَيْمِ وَذَلِكَ فِي  
 أَيَّامِ خُرُوجِ الْحُجَّاجِ إِلَى رَسْتَقَابَادَ فَكَتَبَ شِيرَزْنَجِي إِلَى  
 كُرَارِ السُّلَيْمِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِيَاحَ شِيرَزْنَجِي إِلَى  
 كُرَارِ السُّلَيْمِ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ حَضَرَتْ وَلَادَةُ سَيِّدَةِ أَمْرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَابْعَثْ إِلَيْهَا أَمْرًا تَكَلِّمُهَا بِالسَّلَامِ  
 فَهَرَبَ كُرَارُ وَأَخْلَى عَمَلَهُ وَدَخَلَ الْبَصْرَةَ ثُمَّ إِنَّ زِيَادَ  
 ابْنَ تَمِيمٍ الْعَتَكِيَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَقَوَّعَ عَلَى شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ  
 وَخِلَافَةِ الْحُجَّاجِ بِهَا جَيْشًا عَلَيْهِ ابْنُهُ حَفْصُ بْنُ زِيَادٍ  
 فَقَاتَلَهُ أَشَدَّ قِتَالٍ فَقَتَلَ حَفْصًا وَقَزَمَ أَصْحَابَهُ وَقَوَّى  
 أَمْرَ شِيرَزْنَجِي فَلَمَّا قَدِمَ الْحُجَّاجُ الْبَصْرَةَ قَالَ يَا أَهْلَ  
 الْبَصْرَةِ إِنَّ عَبِيدَكُمْ وَكَسَاحِيَكُمْ رَأَوْا مَعْصِيَتَكُمْ  
 فَتَأَسَّوْا بِكُمْ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَيَّ قَاوِلَاءَ  
 الْكَلَابِ فَتَكْفُونِي أَمْرَهُمْ لَا عَقْرَتَ تَحْلِكُمْ وَلَا تُزِلُّنَ  
 بِكُمْ مَا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ بِاسْتِخْرَاجِكُمْ وَفَسَادِكُمْ فَانْتَدَبَ  
 النَّاسُ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَوَجَّهَ عَلَيْهِمْ

وَعَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ كُرَازِ بْنِ مَالِكٍ السَّلَمِيِّ فَلَمْ  
يَزَلْ يُقَاتِلُ الزَّرْجَ حَتَّى صَارُوا إِلَى صَحَارِي دُورَقَ فَوَاقَعَهُمْ  
عُنَاكَ فَقَتِلَ شِيرَزْنَجِي وَالزَّرْجُ فَقَلَ مِنْ أَقَلَّتْ مِنْهُمْ  
قَالَ فَلَمَّا قَاتَلَ جَرِيرٌ لِلْأَخْطَلِ

الْكامل

لَا تَطْلُبَنَّ خُورْلَةَ فِي تَغْلِبِ  
فَالزَّرْجُ أَلْزَمَ مِنْهُمْ أَخْوَالًا

إِبْرِي لَهُ سُنَيْحُ بْنُ رِيَّاحٍ مَوْلَى بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ  
فَقَالَ

الْكامل

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ  
ظَالَتْ فَلَيْسَ يَنَالُهَا إِلَّا أَوْعَالًا

وَرَمَيْتَ تَغْلِبَ وَائِلَ فِي دَارِعِمْ  
فَأَصَبْتَ عِنْدَ التَّغْلِبِيِّ نِضَالًا

وَالزَّرْجُ لَوْ لَا قَيْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ  
لَا قَيْتَ ثُمَّ حَاجِحًا أَبْطَالَ

قَتَلُوا ابْنَ مَهْرُوجِينَ رَأَى رِيَّاحَهُمْ  
وَرَأَى رِيَّاحَ الزَّرْجِ ثُمَّ طَوَّلَا  
هَذَا ابْنُ عَجَلٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ

غَلَبَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً وَفَعَالَا  
 وَبَنُوا الْحَبَابَ مَطَاعِمٌ وَمَطَاعِرٌ  
 عِنْدَ الشَّيْءِ إِذَا تَهَبَّتْ شَمَالَا  
 وَبَنُوا زَيْبَةً عَنْثَرٌ وَهَرَّاسَةٌ  
 وَسَلْيِيكَ أَلْتَحْمِلُ الْأَثْقَالَا  
 وَالزَّرْجُ قَدْ شَهِدَ النَّبِيُّ بِجُودِهِمْ  
 وَبِأَسْمِهِمْ إِنْ حَارَبُوا الْأَقْتَالَا

يَعْنِي بَابِي عَمْرُو زِيَادُ بْنُ مَرْثُودٍ عَجَلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَارِبٍ السُّلَمِيِّ كَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءُ يُقَالُ لَهَا عَجَلٌ وَكَانَتْ  
 أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ سَوْدَاءُ وَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْكٍ سُلَكَةً  
 سَوْدَاءُ وَقَوْلُهُ شَهِدَ النَّبِيُّ بِجُودِهِمْ ذَعَبَ إِلَى الْحَدِيثِ  
 الَّذِي رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَعِمَ قَالَ فِي السُّودَانِ إِنَّ فِيهِمْ  
 لَخَلَّتِي صِدْقَ السَّمَاحَةِ وَالنَّجْدَةِ ۖ وَرَوَى  
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَوْجَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
 قَالَا ذَكَرَ الْحَبَشُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَعِمَ لِأَجِيرٍ فِي الْحَبَشِ  
 فَإِنَّ فِيهِمْ لَخَلَّتَيْنِ إِطْعَامُ الطَّلَعِ وَبَأْسٌ عِنْدَ النَّبَاسِ ۖ  
 وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ وَحُشَامِ بْنِ

الْكِنْدِيِّ تَالَا دَخَلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيَّ  
 عِشَامَ وَعِنْدَهُ وَلَدُهُ وَفِيهِمْ مَسْلَمَةُ بْنُ عِشَامِ الْكِنْدِيُّ  
 أَبَا شَاكِرٍ فَقَالَ الْوَلِيدُ لِمَسْلَمَةَ وَكَانَ ظَرِيفًا مَا أَمَكَ  
 قَالَ شِيرَزَنْجِي يُعَرِّضُ بَأَنَّهُ يَكْثُرُ شَرَبُ الْبَيْدِ الْخِشَارِ  
 الرَّجْعُ وَيَطْرُبُ طَرَبَهُمْ وَكَانَ شِيرَزَنْجِي خَرَجَ بِغُرَاتِ الْبُصْرَةِ  
 فِي خَلْقٍ مِنَ الرَّجْعِ فَقَتِلَ فَلَمَّا قَامَ الْوَلِيدُ لِيَخْرُجَ قَامَ  
 مَعَهُ أَبُو شَاكِرٍ فَوَثَبَ الْوَلِيدُ عَلَيَّ فَرَسِهِ وَلَمْ يَمْسَسِ الشَّرْحُ  
 وَلَا الْمَعْرِفَةُ فَأَتَجَبَّهَ نِعْلُهُ فَقَالَ لِأَبِي شَاكِرٍ أَيَضَنْعُ  
 أَبُوكَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ لِأَبِي بَائَةَ عِنْدَ يَصْنَعُونَ  
 مِثْلَ هَذَا وَأَكْثَرُ مِنْهُ نَبْلَعُ عِشَامًا ذَلِكَ فَقَالَ مَا لَهُ  
 قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَظْفَرَهُ عَلَيَّ أَنَّهُ قَدْ عَلَنِي هُجُونًا

## أَمْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَبْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقَرِّيُّ مَوْلَى بَاعِلَةَ



قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْصَلٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ كِنْدَةَ  
 قَالَ لَمَّا قُبِلَ الرَّحْمَنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ  
 مُتَجَبِّئًا عَظِيمَ الْكِبَرِ وَكَانَ شَخْصًا إِلَى سَجِسْتَانَ مَعَ خَالٍ  
 لَهُ فِي طَلَبِ مِيرَاثٍ فَجَعَلَ مُخْتَلِفًا إِلَى بَغْيٍ يُقَالُ لَهَا  
 مَا قُبُوشُ فَأَخَذَ مَعَهَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ كُرْدَمُ الْفَرَارِيُّ الَّذِي  
 يَقُولُ النَّاسُ بِهِ لَوْلَا النَّارُ بَارَكَ فِيهِ وَكُرْدَمُ لَا يَبَارِكُ  
 فِيهِ وَكَانَ أَبُو كُرْدَمَ مَزِيدُ بْنُ حَبَّةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
 فَقُتِلَ عَلَى سُرٍ دِمَشْقَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ مَعَهُ زُقَرُ بْنُ  
 عَمْرِو الْفَرَارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُرْظَةَ وَيَزِيدُ بْنُ زُعَيْرٍ  
 فَضْرِبَ حَدًّا وَلَمْ تَذْوَبِ الْإِيثَامُ حَتَّى صَارَ عَاوِلًا  
 النَّفَرِ فِي جَنْدِهِ وَقَدْ وَلِيَ سَجِسْتَانَ فَاسَاءَ بِهِمْ  
 وَدَسَّ إِلَيْهِمْ قَوْمًا شَهِدُوا عَلَيْهِمْ بِالزَّيْنَةِ فَخُدَّعُوا فَقَالَ  
 قَاتِلُونَهُ

الطوط

شَهِدْنَا بِحَقِّهِ وَأَنْتَقَمْتَ بِبَاطِلٍ  
 فَأَبْنَا بِأَخِيرٍ وَأَسْتَمَلْتَ عَلَى وَزِيرٍ  
 فَلَمَّا كَانُوا بِدِيرِ الْجَمَاهِمِ خَرَجَ عُمَيْيَّةُ بْنُ أَسَاءِ الْفَرَارِيُّ  
 إِلَى الْجَمَاهِمِ وَفَارَقَ ابْنَ الْأَشْعَثِ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ عَلَى

عاؤلاه الثغر أنهم كانوا موافقين لابن الأشعث وعلي  
 رايه فحبسهم الحاج وقال لا تقتلوهم فيقول عدونا  
 أنا نقتل أصحابنا فأتاهم بعض أصحابه ليلاً فقتلهم  
 حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا وقت بن  
 حريز بن حازم عن أبيه عن عمه أن المهلب بن أبي  
 صفرة لما فرغ من قتال الأزارقة قدم على الحاج  
 فأكرمه وأجلسه على سريرته ووصله وأمل الغناء ممن  
 كان في جيشه وقال عاؤلاه أمل الفعالي والاستحقاق  
 للأموال عاؤلاه غيظ الأعداء وحماة الثغور وولاة  
 خراسان ومجستان فقال ألا أدلك على من هو أفلهم  
 بمجستان مني قال بلي قال عبيد الله بن أبي بكر  
 فقد كان وطى هذا الثغر وعرف أموره فولي ابن  
 أبي بكر مجستان ٥ وحدثني عباس بن هشام  
 الكلبي عن أبيه وحضر بن عمر عن الهيثم بن عدي  
 عن الجاهلي بن سعيد قال بعث الحاج عبيد الله بن  
 أبي بكر إلى عبد الملك ليطلب له ولاية خراسان  
 ومجستان وكان علي الثغرين أمية بن عبد الله بن

خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَسْتُ بِنَازِعٍ أُمِّيَّةَ  
 عَنِ الثَّغَرَيْنِ لِلْحِجَّاجِ وَلَكِنْ لَهُ مُحِبُّانِ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ وَلَيْتَكَ  
 إِثَامًا فَقَالَ مَا كُنْتُ لَأُخَوِّنَ الْحِجَّاجَ وَتَدَّ أُرْسِلَنِي وَوُثِقَ  
 بِي ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ اسْتَقْصَرَ أُمِّيَّةَ بْنَ خَالِدٍ وَأَمْرَهُ  
 وَاسْتَبْطَأَهُ فِي جَبَايَةِ الْأَمْوَالِ وَأَتَتْهُ جَبَايَاتُ الْحِجَّاجِ  
 كَثِيرَةٌ مُوقَرَّةٌ فَكُتِبَ إِلَى الْحِجَّاجِ بِوَلَايَةِ الثَّغَرَيْنِ وَبَعَثَ  
 إِلَيْهِ بِعَهْدِهِ عَلَيْهِمَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ فَوَلَّى  
 الْحِجَّاجُ الْمُهَلَّبَ خُرَاسَانَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ  
 مَجِسْتَانَ ۝ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَعَمْرُوهُ لَمَّا قَدِمَ عُبَيْدُ  
 اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ مَجِسْتَانَ مَنَعَهُ رُتْبِيلُ الْإِثَاوَةِ الَّتِي  
 كَانَ يُؤْتِيهَا فَكُتِبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِذَلِكَ إِلَى الْحِجَّاجِ فَكُتِبَ  
 الْحِجَّاجُ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِغَزْوِهِ وَأَنْ لَا يَتَّبِعَ حَتَّى يَسْتَبِيحَ  
 حَرِيمَتَهُ فَعَزَّاهُ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَكَانَ  
 عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ شُرَيْحُ بْنُ عَامِرٍ الْحَارِثِيُّ فَسَارَ ابْنُ أَبِي  
 بَكْرَةَ مُتَوَسِّلًا فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ فَاصْطَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا  
 شَاءَ اللَّهُ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ شُرَيْحُ إِنَّ اللَّهَ مَرَّ رَجُلٌ قَدْ  
 غَنِمْنَا وَسَلَّمْنَا وَأَذَلَّ عَدُوَّنَا فَارْجِعْ بِنَا مِنْ مَكَانِنَا وَخُزْنِ

وَأَنزَلُوا مُعَافُونَ فِإِنِّي أَخَوْتُ إِنْ كَابَرْتَ رُسَيْلَ وَأَقْلَ  
بَلَدِهِ وَالتَّمَسْتُ فَتَحَ مَذَابِنَهُمْ وَتَلَامِيهِمْ فِي مَرْوَةٍ  
وَاحِدَةٍ أَنْ لَا تُطِيقَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَصِيرَ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
وَدَعِ هَذَا فَقَالَ [أَبْنُ] قَابِ إِنَّهُ لَيْسَ لِقَصِيرِ أَمْرِ وَاللَّهِ  
إِنَّكَ لَتَعْمَلُ فِي هَلَاكِ نَفْسِكَ وَجَنْدِكَ وَسَارِ حَتَّى قَرِيبَ  
مِنْ كَابِلٍ وَجَعَلَ لَا يَظْهَرُ لَهُ أَحَدٌ وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ يَطْلُبُونَ  
الْعَلَفَ وَأَنْتَهَى بِهِمْ إِلَى شَعْبٍ فَأَخَذَهُ عَلَيْهِمُ الشُّرُكِيُّ  
وَلِحَقَّهُ رُسَيْلٌ وَلَيْسَا تَشَاغِلَتَا بِقِتَالِ قُبَعَثِ ابْنِ أَبِي  
بَكْرَةَ إِلَى شَرِيحٍ إِنْ مَرَّ سِلٌّ إِلَى قَاوَلَاءَ فَصَالِحُهُمْ وَنُطْقُهُمْ  
مَا لَا عَلَى أَنْ يَخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْخُرُوجِ فَقَالَ شَرِيحٌ إِنَّكَ  
لَا تَصَالِحُهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا حَسَبَهُ الْحِجَابُ عَلَيْكُمْ مِنْ  
الْمُطْيَاتِكُمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ حِرْمَانُ الْعَطَاءِ أَيْسَرُ  
مَلِينَا مِنَ الْهَلَاكِ وَوَعَثَ إِلَى رُسَيْلَ يَطْلُبُ مِنْهُ الصَّلَاحَ  
عَلَيْ أَنْ يُعْطِيَهُ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَيُقَالُ سَبْعَ  
مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَمِئَةٌ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ مَعَةٍ وَثَلَاثَةٌ مِنْ  
وَلَدِهِ يَكُونُونَ مِنْدُهُ وَأَنْ لَا يَغْزَوْهُمْ مَا كَانَ وَالْيَا وَكَانَ  
الْثَلَاثَةُ مِنْ وَلَدِهِ نَهَارُ وَالْحِجَابُ وَأَبُو بَكْرَةَ وَمَعَهُمْ

النَّاتِبُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ شَرِخٌ أَتَقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَتَاتِلُ مَاؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَلَا تَقْتَرِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ وَزِيَادَةَ  
 خُمُسِ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَيَقَالُ سَبْعِ مِائَةِ أَلْفٍ وَتَدْفَعُ  
 قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الشُّرَكِيِّينَ ثُمَّ تَشْتَرِي لَهُمْ أَنْ لَا  
 تُقَاتِلَهُمْ وَلَا تُجَبِّيهُمْ خَرَجًا قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ  
 صَائِرٌ إِلَيْهِ هَذَا وَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ مِنْ شُحْطِ الْحِجَابِ  
 ثُمَّ قَالَ شَرِخٌ وَاللَّهِ لَقَدْ فَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ وَذَقْتُ  
 تَعَرُّضْتُ لِلشَّهَادَةِ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ  
 يُبَلِّغَنِي إِرَادَتِي مِنْهَا ثُمَّ قَاتِلَ وَقَاتَلْتَ مَعَهُ جَمَاعَةً  
 مُطْلُوعَةً مِنْ مَذْحِجٍ وَمَعْدَانٍ لُقَيْلَ وَقُتَيْلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ  
 الْبَصْرَةِ وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَمَاعَةٌ وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ  
 إِلَى دُثَيْلٍ حِينَ اسْتَعَدَّ شَرِخٌ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ وَزَحَفَ  
 لِدُثَيْلٍ إِلَى عَلِيٍّ صَلَاحُكَ وَمَا فَارَقْتُكَ عَلَيْهِ وَفَنَا رَجُلٌ  
 وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَصَابِي وَلَسْتُ أَنْصُرُهُ فَخَذَلَهُ وَجَرَّأُ  
 رُتَيْبِلَ عَلَيْهِ وَقَالَ شَرِخٌ وَفَوَيْتُمَنِي إِلَى الْكُفَّارِ  
 أَصْبَحْتُ ذَا بَيْتٍ أَتَاسِي الْكِبْرَا  
 تَدَّ عِشْتُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَغْضَرَا

ثُمَّتْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ الْمُنْذِرَا  
وَبَعْدَهُ صِدِيقَهُ وَعُمَرَا  
وَيَوْمَ مَهْرَانَ وَيَوْمَ تُسْتَرَا  
وَالْجَمْعَ فِي صَفِينِهِمُ وَالنَّهْرَا  
فِيهَا مَا أَطْوَلَ فَذَا عُمَرَا

وَكَانَ مُرْتَمِعٌ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَمَّ قَالُوا وَاجْتَنَبَ بَنُو  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ مَا كَانَ رُتِيلٌ يَتَرَفُّهُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ النِّسَاءِ وَالْخَمْرِ فَعُظِمُوا فِي عَيْنِهِ وَأَعْيُنُ أَصْحَابِهِ وَخَرَجَ  
أَبْنُ أَبِي بَكْرَةَ مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَجَعَلَ جُنْدُهُ يُؤْتُونَ  
بِالطَّعَامِ فَإِذَا أَكَلُوهُ مَاتُوا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَطْعَمُوا أَلْسِنَتَهُ  
فَلَانَتْ أَمْعَاؤُهُمْ فَلَمْ يَصِلُوا إِلَى نِسْتٍ إِلَّا وَهُمْ خَسَّةٌ  
أَلَا فِي وَكَانَ أَبْنُ أَبِي بَكْرَةَ حِينَ رَأَى مَا النَّاسُ فِيهِ  
مِنَ الْقَطْعِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ دَوَابَّهُمْ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ يَشْتَرِي  
الطَّعَامَ ثُمَّ يَبِيعُهُ جَيْشَهُ حِسَابَ الْقَفِيرِ بِدَرَاهِمٍ  
حَتَّى أَصَابَ النَّاسَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ وَمَرَضٌ وَكَانَ يَبْعَثُ  
إِلَى الْحَضَرِ فَيَضَعُهُ فِي أَسْوَأِهِمْ وَيَبِيعُهُمْ إِيَّاهُ وَيَقُولُ  
هَذَا يَصْلَحُ لِمَرْضَاكُمُ وَيَبَاعُهُمُ الْقَبْنُ فَرَبَالَا بِدَرْهَمٍ

فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَقَوْهُ أَشْبَى  
مَمْدَانٍ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ أَوَّلُهَا

الكلل

مَا بَلَ حُزْنٍ فِي الْقَوَادِمِ مَوْلِجٍ  
وَلَدْنَعِكَ الشَّعْدَرِ الْمَشْتَرِجِ  
أَسْبَغْتَ بِالْجَيْشِ الَّذِينَ تَهْرَقُوا  
وَأَصَابَتْهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ الْأَمْوَجِ  
حَبِسُوا بِكَائِلٍ يَأْكُلُونَ حِمَادَهُمْ  
بِأَضْرَ مَنْزِلَةٍ وَشَرَّ مَعْرِجِ  
لَمْ يَلْقَ جَيْشٌ فِي الْبِلَادِ كَمَا لَقُوا  
فَلَيْسَ لَهُمْ قُلٌّ لِلنَّوَارِجِ تَشِيحِ  
وَأَسْأَلُ مَبِيدَ اللَّهِ كَيْفَ رَأَيْتَهُمْ  
مِشْرِينَ أَلْفَ مُجْتَفٍ وَمُدْجِجِ  
بَعَثَا ثَغِيرَهُ الْأَمِيرَ جَلَادَةَ  
بَعَثَا مِنْ الْمِصْرَيْنِ غَيْرَ مُزْلِجِ  
وَلَيْتَ شَأْنَهُمْ وَكُنْتُ أَمِيرَهُمْ  
فَأَضَعْتَهُمْ وَالْحَرْبُ دَاثَ تَوْحِجِ  
مَا زِلْتُ نَارِلَهُمْ كَمَا زَعَمُوا أَبَا

وَتَقْلَهُمْ وَتَسِيرُ سَيْرَ الْأَفْجُوجِ  
وَتَبِيعُهُمْ فِيهَا الْفَقِيرُ بِدَرْقِهِ  
فَيُظَلُّ جَيْشُكَ بِالْمَلَامَةِ يَتَحَجَّى  
وَمَنْعَتُهُمُ الْبَانَهُنَّ وَشَعِيرُهُمْ  
وَتُحْمَرَّتْ بِالْعَبِّ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ  
وَتَهَكَتْ ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ جُلُودُهُمْ  
ظَلَمْنَا وَعَذَّوْنَا وَلَمْ تَخْرُجْ  
وَالْأَرْضُ كَافِرَةٌ تُضْرِمُ حَوْلَكُمْ  
حَرْبَاءَ مَا بَعِثَتْ وَلَمَّا تُنْتَجِ  
فَتَسَاطَطُوا جُوعًا وَأَنْتَ مُنِيدُ  
مُنْعَانٍ تُصْبِحُ كَالْأَبْدِ الْأَلْحَجِ  
رَحَى النَّسَا وَالْحَالِيَتَيْنِ مُلْتَمَا  
فِي مِثْلِ حَفْلَةِ الْحِمَارِ الدَّيْرَجِ  
وَطَنَنْتَ أَنَّكَ لَنْ تُعَاقَبَ فِيهِمْ  
وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ أَمَامَ الْمُدْلِجِ  
حَتَّى إِذَا عَلَكُوا وَيَادُ لُرَاعْمُهُ  
رُمْتَ الْخُرُوجَ وَأَيُّ سَاعَةٍ تَخْرُجُ



وَأَبَى شُرَيْحٌ أَنْ يُسَامَ دَنِيَّةً  
حَرْجًا وَصُحُفَ كِتَابِهِمْ لَمْ تُذَرَجْ  
وَبَقِيَتْ فِي عَدَدٍ يَسِيرٍ بَعْدَ مَمَرِ  
لَوْ سَارَ وَسَطَ مَرَاغَةٍ لَمْ يَرْجَعْ  
لَا لِحَبْرِ الْأَقْتَوَامِ شَأْنُكَ كَلَّمَهُ  
وَإِذَا سِيلَتْ مِنَ الْحَدِيثِ فَلْيَجْلِجْ  
فِي أُنْيَاتٍ قَالُوا نَمَاتَ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ كَهَذَا  
وَيُقَالُ أَشْتَكَى أَذْنِيهِ نَمَاتَ وَبَلَغَ الْحَاجَّ خَبْرُ ابْنِ  
أَبِي بَكْرَةَ وَأَنَّهُ قَدْ اسْتَخْلَفَ أُمَيَّةَ ابْنًا بَرْدَعَةَ فَكَتَبَتْ  
إِلَى الْمُهَلَّبِ أَنْ يُوجِّهَ إِلَى سَجِسْتَانَ مِنْ قَبْلِهِ رَجُلًا  
فَوَجَّهَ وَكَيْعَ بْنَ بَكْرِ فَقَالَ لَعَبْ الْأَشْعَرِيِّ  
مَا زَالَ أَمْرُكَ يَا مُهَلَّبُ صَالِحًا  
حَتَّى ضَرَبْتَ سَرَادِقًا لَوَيْعِ  
وَجَعَلْتَهُ رَبًّا عَلَيَّ أَرْبَابِهِ  
وَرَفَعْتَ مِنْهُ غَيْرَ جَدِّ رَفِيعِ  
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي بَرْدَعَةَ أَمَدِي إِلَيْهِ أَبُو بَرْدَعَةَ ثَلَاثَ  
مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمَقَاتِيَا سِوَى ذَلِكَ وَأَقَامَ أَبُو بَرْدَعَةَ

بِسَجِسْتَانَ حَتَّى قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ  
 مِنْ وَجْهِ الْخَوَارِجِ قَوْلًا: الْحَجَّاجُ لَكُمْ مَن  
 وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ وَغَوَانَةُ لَمَّا هَلَكَ مُبَيِّدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
 بَكْرَةَ بِسَجِسْتَانَ نَمَّ الْحَجَّاجُ مُهْلِكُهُ غَمًّا شَدِيدًا وَكُتِبَ  
 إِلَى عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ وَيَسْتَظْلِعَ رَأْيَهُ فِي تَوَلِيَّةِ  
 هَذَا الْفَرَجِ رَجُلًا نَكْتَبُ إِلَيْهِ بَلْغَنِي كِتَابَكَ بِمَا ذُكِرَتْ  
 مِنْ مُصَابِ الْمُسْلِمِينَ بِسَجِسْتَانَ حَتَّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ إِلَّا  
 الشَّرِيدُ وَجَرَّاءُ الْعَدُوِّ لِذَلِكَ وَقَوَّيْتُمْ عَلَى أَهْلِ  
 الْإِسْلَامِ وَأَوْلَايَكُمُ قَوْمٌ كُتِبَ الْقَتْلُ عَلَيْهِمْ فَبَرَزُوا إِلَى  
 مُضَاجِعِهِمْ وَعَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابُهُمْ فَأَمَّا مَا اسْتَظْلَعْتُ  
 فِيهِ الرَّأْيَ فَإِنَّ رَأْيِي أَنْ تُنْصَبَ وَلَايَةٌ مِنْ رَأْيَتِ تَوَلِيَّتَهُ  
 مُوَفَّقًا رَشِيدًا ، قَالُوا وَكَانَ الْحَجَّاجُ مُبْغِضًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَجُلًا مُعْجَبًا  
 ذَا نَخْوَةٍ وَأَثَمَةٍ وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَقُولُ مَا بِالْعِرَاقِ رَجُلٌ  
 أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ مَا شِئًا أَوْ رَأَيْتُهُ إِلَّا  
 أُحْبِبْتُ قَتْلَهُ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ  
 أَمِيرًا قَوِيًّا إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي أَحَقُّ بِإِمْرَتِهِ مِنْهُ وَكَانَ أَيْضًا

يَقُولُ لَوْ قَدْ رَأَيْتُ الْبَيَاضَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَمَاتَتْ أُمُّ  
عِمْرَانَ يَعْنِي أُمُّهُ لَطَلَبْتُ الْعَايَةَ الَّتِي لَا مَذْمَبَ بَعْدَهَا  
حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
قَالَ إِنِّي لَعِنْدَ الْحِجَابِ إِذْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ  
الْأَشْعَثِ يَتَمَشَّى فَقَالَ أَنْظُرُوا إِلَى مِشْيَةِ أَمَلَقٍ وَاللَّهِ  
لَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَنْقَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّكَ  
لَمَنْظَرَانِي قَالَ وَمَتَّبِعَانِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ ثُمَّ جَعَلَ  
يَقُولُ أَنَا مَنْظَرَانِي أَنَا مَنْظَرَانِي ، قَالَ الشَّعْبِيُّ  
فَحَدَّثْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِهَا قَالَ الْحِجَابُ حِينَ رَأَاهُ يَتَمَشَّى  
فَقَالَ أَكُنْتُمْ عَلَيَّ وَاللَّهِ لِأُحَاوِلَنَّ إِزَالََةَ سُلْطَانِهِ إِنْ طَلَّ  
بِ وَبِهِ عُمَرُ ، قَالُوا ثُمَّ إِنَّ الْحِجَابَ انْتَقَبَ اثْنَيْ عَشَرَ  
أَلْفًا وَيُقَالُ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْجُلْدِ وَالْقُوَّةِ وَالْهَيْئَةِ  
فَأَعْطَاهُمْ وَجَهَّزَهُمْ وَقَوَّاهُمْ وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَطَارِدَ  
أَبْنِ عُثَيْرِ بْنِ مَطَارِدَ بْنِ حَاجِبٍ وَيُقَالُ بَعْضُ وَلَدِ ذِي  
الْجَوْشَنِ الصَّبَابِيِّ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَانْتَقَبَ بِالْبَصْرَةِ  
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ عَطِيَّةَ بَنِ عُمَرَ الْعَنْبَرِيِّ الَّذِي  
يَقُولُ فِيهِ أَعَشَى عَمْدَانِ

المكامل

فَابْعَثْ عَطِيَّةً فِي الْخَيْو  
لِ تَكْتُبُ [ثُمَّ] عَلَيْهِ لَبًّا  
فَإِذَا جَعَلْتَ دُرُوبَ فَا  
رِسَ خَلَفْنَا دَرِيًّا نَدْرَبَا

فَلَمَّا تَنَاقَشُوا وَاجْتَمَعُوا سَمِيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الطُّوَلُوسِ  
وَيُقَالُ أَنَّ النَّاسَ سَمَوْهُمْ بِذَلِكَ لِتَكَامُلِ أُمِّيَّتِهِمْ وَعَدَّتِهِمْ  
وَنُبُلِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ وَأَمَرَ فَأَمَضِيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِلَى الْأَفْوَازِ  
وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بِوَلَايَةِ سَجِسْتَانَ  
وَضُمَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْجَيْشُ وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ وَجَّهَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ فَشَخَّصَ بِهِمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَتَّى قَدِمَ سَجِسْتَانَ  
ثُمَّ نَزَلَ بَسْتًا فَأَتَتْهُ رُسُلُ رُثَيْبِلَ وَأَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
الْأَشْعَثِ الْحِجَابَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤْتِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
وَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ أَخَافُ خِلَافَهُ وَاللَّهِ مَا جَازَ حُسْرَ الْفُرَاتِ  
قَطْرَ فَرَأَيْ أَنْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سُلْطَانًا فَقَالَ لَيْسَ صُنَاكَ  
إِنِّي لَسْتُ كَأَوْلَاكَ حَوْلي أُمِّيُّ وَبَيْنَا لَدِيَّ أَرْغَبُ  
مِنْ أَنْ يُخَالَفَنِي أَوْ يُخْرِجَ يَدَايَ مِنْ طَاعَتِي فَقَدِمَ سَجِسْتَانَ  
فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَجٍ وَسَبْعِينَ ' وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ الْحِجَابِ

وَجَهَ مَيَّانَ بْنِ عَدِيٍّ السَّدُوسِيِّ إِلَى كُرْمَانَ وَجَعَلَهُ  
مَسْلُكَةً بِهَا لِيُبَدَّ عَائِلُ سَجِسْتَانَ إِنْ أَحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ  
فَعَصِي مَن مَعَهُ فَوَجَّهَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ لِمُحَارَبَتِهِ  
لِمُحَارَبَتِهِ فَهَزَمَهُ وَأَقَامَ بِتَوْضِيعِهِ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو أَبِي  
بُكْرَةَ ضَمَّ إِلَيْهِ جَيْشًا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَلْفِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي مُحَارَبَةِ رُتَيْبِلَ بِمَن مَعَهُ وَبِذَلِكَ الْجَيْشِ  
وَقَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ خَطَبَ ابْنَ الْأَشْعَثِ النَّاسَ حِينَ  
دَخَلَ سَجِسْتَانَ فَقَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ الْحُجَّاجَ وَلَا يَنْتَفِرُكُمْ  
وَأَمْرِي بِجَهَادِ عَدُوِّكُمْ الَّذِي اسْتَبَاحَ بِلَادَكُمْ وَأَبَادَ  
خِيَارَكُمْ ثُمَّ عَسَكُرُوا وَخَرَجَتْ لَهُ الْأَسْوَانُ وَبَلَغَ ذَلِكَ  
رُتَيْبِلَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ لَيْسَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ أَعْظَمَ  
فِي أَنْفُسِنَا وَلَا أَحَقَّ بِالْإِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالتَّبَجُّيلِ  
عِنْدَنَا مِنْكُمْ وَقَدْ كَانَ مِنْ مُصَابِ إِخْوَانِكُمْ مَا عَلِمْتُمْ  
وَمَا كَانَ ذَلِكَ عَنْ مَوِيٍّ مِنِّي وَلَا إِرَادَةٍ وَقَدْ كُنَّا صَالِحِينَ  
عَلَى صَلَاحٍ يَمَّا مَضَى وَلَوْ لَا أَنَّ ابْنَ أَبِي بُكْرَةَ تَقَرَّرَ وَتَدَلَّ  
لَجُورَيْنَا فِي أَمْرِهِ تَجَرَأْنَا فِي أَمْرِ غَيْرِهِ وَنَحْنُ سَأَلْنَا أَنْ  
تُصَالِحَنَا وَتَقْبَلَ مِنَّا مَا كَانَ غَيْرَكَ مِمَّنْ قَبْلَكَ يَقْبَلُهُ

وَأَقْدِي إِلَيْهِ خَالَهُ الْعَاقِبَ بْنَ سَعِيدٍ وَكَانَ ابْنُ  
 أَبِي بَكْرَةَ رَحْمَهُ مَعَ وَلَدِهِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ جَمِيعُ الرَّحْمَنِ  
 الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى أَعَدَّ لَهُ الْقِسْمَ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ أَخَاهُ وَكَانَ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ  
 طَبْرِسْتَانَ فِي خَيْلٍ عَظِيمَةٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِ مَكَانَهُ  
 الَّذِي هُوَ بِهِ وَكَانَ مَعَ رَتْبِيلَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ  
 لَهُ عُبَيْدُ بْنُ سُبَيْحٍ بْنُ أَبِي سُبَيْحٍ وَيُقَالُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
 سُبَيْحٍ وَكَانَ يَرِي رَأْيَ الْخَوَارِجِ فِيمَا يُقَالُ وَكَانَ مُقِيمًا  
 بِسَجِسْتَانَ فِي وِلَايَةِ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
 فَقَالَ لَهُ قَدْ جَاءَكَ أَغْدَرُ الْعَرَبِ وَأَشَدُّهُمْ أَثْمَةً وَكَيْفًا  
 فَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِكَ فَإِنِّي لَا أَمْنُ عَلَيْكَ أَنْ يَأْتِيَكَ  
 وَأَنْتَ غَارٌ فَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ مُسْرِعًا وَوَرَدَ الْقِسْمُ فَلَمْ  
 يَجِدْ إِلَّا عَجَائِزَ وَشُيُوخًا وَتَتَلَّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَفَّهُمْ  
 وَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ أَنْ سَارَ إِلَيْهِ فِي  
 الْجَنُودِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا  
 قَدِمَ مَبْدَ الرَّحْمَنِ سَجِسْتَانَ فَأَقَامَ حَتَّى اسْتَمَرَّ النَّاسُ  
 وَأَرَاخُوا وَحَضَرَ الْغَزْوُ فَخَرَجَ مِنْ بَابِ سِيرٍ فَعَرَضَ النَّاسَ

وَحَظَبَهُمْ وَحَرَضَهُمْ ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي أَوَّلِ النَّغَارَةِ وَنَزَلَ  
بُسْتًا فَتَلَقَاهُ رُتَيْبِلُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ مُصَابِ الْمُسْلِمِينَ  
وَقَالَ كَانَ ذَلِكَ عَلَيَّ لَكْرِهِ مِنِّي وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْفِدْيَةَ وَسَأَلَهُ  
أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ مَا كَانَ يَقْبَلُهُ مِنْ ثَبَلَةَ وَبَعَثَ بِالرُّحْنِ  
وَبَيْنَهُمْ خَالَهُ الْعَلَقَبُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَخَذَ الرُّحْنُ وَلَمْ يُجِبْهُ  
إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يُرِيدُ وَقَدَّمَ الْقِسِمَ أَخَاهُ أَمَامَهُ ثُمَّ  
سَارَ وَجَعَلَ رُتَيْبِلُ يَدْعُ الْبِلَادَ حِصْنًا حِصْنًا ظَهْرًا  
فِي أَنْ يَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ مِنْ غَيْرِهِ وَحَذَرَ ابْنِ الْأَشْعَثِ  
فَكَانَ لَا يَأْتِي حِصْنًا وَلَا يُجَاوِزُ عُمَرَانَا إِلَّا خَلَفَ  
فِيهِ قَائِدًا فِي كَنَفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَتَّبَ الرِّجَالَ فَاَنْزَلَ  
الْقِسِمَ أَخَاهُ الرُّخَجَّ وَنَزَلَ فَوْبُسْتًا وَكِرَهُ التَّوَعُّلَ فِي  
الْبِلَادِ وَكَتَبَ إِلَى الْحُجَّاجِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَا بْنَ  
الْحَارِثِ الْغَادِرِ كِتَابَكَ إِلَيَّ كِتَابُ رَجُلٍ مُحِبٍّ لِهَيْدَةَ  
وَالْمَوَادَّةِ لِعَدُوِّ قَلِيلٍ ذَلِيلٍ وَلَعَنَرِي يَأْتِي أَمَّ عَبْدٍ  
الرُّحْنِ إِنَّكَ حِينَ تَكْفُ عَنْ ذَلِكَ الْعَدُوِّ وَمَعَكَ  
جُنْدِي وَخَدِي لَسَخِي النَّفْسُ عَمَّنْ أُصِيبَ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ إِنِّي لَمْ أَعُدْ رَأْيَكَ مَكِيدَةً وَلَكِنِّي

مَدَدَتْهُ ضُعْفًا وَجُبْنَا وَالْقَبَاتُ رَأَيْبٌ فَأَمْسَ لِمَا  
 أَمَرْتَك بِهِ مِنَ الْوَعْدِ فِي أَرْضِهِمْ وَلَقَدْ هَمَّ لِحُصُونِهِمْ  
 فَإِنَّهَا دَارُكُمْ حَتَّى يَفْتَحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ  
 فَأَنْصَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ذَلِكَ وَقَالَ يَكْتُبُ إِلَيَّ  
 ابْنُ أَبِي رِغَالٍ بِمِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ وَاللَّهُ لِلْجَبَانِ  
 وَأَبْوَةٍ مِنْ قَبْلِهِ وَعَزَمَ عَلَى خَلْعِ الْحِجَابِ وَكَانَ مَعَهُ  
 سَوِي جُنْدُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ الَّذِينَ جَعَلَهُ الْحِجَابُ عَلَيْهِمْ  
 بِالْأَفْوَارِ جُنْدٌ تَدْمُوا مَعَ الصَّبَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْقِسْمِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ أَخَوَيْهِ كَانُوا بِطَبْرِسْتَانَ تَكْتُبُ الْحِجَابُ فِي  
 إِشْخَاصِهِمْ إِلَيْهِ مَعَهَا وَبَعَثَ الْحِجَابُ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ إِسْمَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فِي جُنْدٍ آخَرَ وَكُتِبَ  
 إِلَيْهِ إِنْ تَوَقَّفْتَ عَنِ الْمَسِيرِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَيْتَ  
 إِسْمَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ جُنْدَكَ وَصَيَّرْتَك  
 مِنْ تَحْتِ يَدِهِ كَبَعْضِ أَهْلِ الْمَصْرِ فَأَظْهَرَ خَلْعَ الْحِجَابِ  
 وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَاللَّهِ لَكُمْ نَاصِحٌ وَلِصْلَاحِكُمْ  
 صَبْتُ وَبِمَا يَعْمَلُكُمْ نَفْعُهُ نَظَرْتُ وَقَدْ اسْتَشْرْتُ ذَوِي  
 أَخْلَاقِكُمْ وَالتَّجَرِبَةِ مِنْكُمْ فَأَشَارُوا عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتُمْ



مِنْ تَرْكِ التَّوَعُّلِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ فَلَنْ الْحِجَابَ كَتَبَ إِلَيَّ  
 بِإِتْكَارِ ذَلِكَ وَخِطَابَتِهِ إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُوَعِّلَ بِكُمْ  
 تَخْرِيرًا بِجَمَاعَتِكُمْ لِمَا قَرَّرَ بِإِخْوَانِكُمْ بِالْأَكْثَرِ  
 فَقَالُوا لَا بَلْ نَأْتِي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ قَرَرًا وَجَلَّ أَمْرُهُ  
 وَلَا نَسْمَعُ لَهُ وَلَا نَطِيعُ فَإِنَّ أَمْرَ أَبِي رِغَالٍ لَا يُرِيدُ بِنَا  
 خَيْرًا وَنَعْقَدُ لِمَنْ وَثِقَ بِهِ وَحَلَّ الْقِيَّةَ مَنْ لَمْ يَلْمِثْهُ  
 وَانْتَعَلَ كِتَابَنَا مِنَ الْحِجَابِ فِي تَوَلِيَّةِ قَوْمٍ وَمَنْزِلِ آخَرِينَ  
 لِيُفْسِدَ قُلُوبَهُمْ وَكَانُوا وَجُوهًا أَشْرَافًا ، قَالُوا  
 وَتَكَلَّمْ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْكِنَانِيُّ وَكَانَ خَطِيبًا شَامِرًا  
 فَقَالَ الْحِجَابَ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ إِلَّا مَا قَالَ الْقَائِلُ أَحْمِلْ  
 عُدُوَّكَ عَلَى الْفَرَسِ فَإِنْ مَلَكَكَ مَلَكَ وَإِنْ نَجَا نَهَوْكَ  
 وَاللَّهِ مَا يُبَالِي أَنْ يُخَاطَبَ بِكُمْ فَيُجَمِّعَكُمْ بِلَادًا كَثِيرَةً  
 الْغُزُوبِ وَالْعِقَابِ وَالْأَشْبِ فَإِنْ ظَفَرْتُمْ وَغَضَبْتُمْ جَبَّ  
 وَحَلَزَ الْأَمْوَالُ وَلَنْ ظَفَرَ بِكُمْ كُنْتُمْ الْأَمْدَاءُ الْبَغْضَاءُ  
 فَانْخَلَعُوا وَتَابِعُوا أَمِيرَكُمْ فَإِنِّي وَاللَّهِ أَوَّلُ خَلِيعٍ لِلْحِجَابِ  
 عُدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ قَبْدُ الْمُتُومِينَ بْنِ شُبَيْثِ بْنِ رَبِيعٍ  
 إِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمُ الْحِجَابَ جَعَلَهَا بِلَادَكُمْ مَا يَتِيمٌ وَكَلَرْتُمْ

مَحْبِيرَ فِرْعَوْنَ مَهْنِدِهِ وَاللَّهِ مَا يُبَالِي أَنْ تَهْلِكُوا أَوْ تَقْتُلُوا  
 فَنَادَى النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَلَعْنَا الْحِجَابَ عَدُوَّ اللَّهِ  
 وَوَثَبُوا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُبَايِعُونَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ تَبَايَعُونَ  
 عَلِيَّ خَلَعَ عَدُوَّ اللَّهِ الْحِجَابَ وَعَلَى نَصْرَتِي وَعَلَى جِهَادِ عَدُوِّ  
 اللَّهِ وَعَدُوِّي مَعِيَ حَتَّى يَنْفِيَهُ اللَّهُ عَمْرٌ وَجَلَّ مِنْ أَرْضِ  
 الْعِرَاقِ تَبَايَعَهُ النَّاسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا خَلَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْهَلِكُ ،  
 وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ كَانَتْ بَيْعَتُهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَخَلَعَ  
 أَيْمَةَ الضَّلَالِ وَجِهَادِ الْمُحِلِّينَ ، قَالَ فَلَمَّا بَايَعُوا  
 ابْنَ الْأَشْعَثِ قَالُوا نَتَصَرَّفُ إِلَى الْعِرَاقِ فَخُجَّجَ الْحِجَابُ  
 عَدُوَّ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ فَإِنَّ جِهَادَهُ أَوْلَى ، وَقَالَ  
 الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنِي مُعَرِّبُ بْنُ ذَرٍّ الْقَهْدَانِيُّ أَنَّ أَبَا  
 ذَرٍّ بَيَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُرَّارَةَ كَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَأَنَّهُ  
 ضَرَبَهُ وَحَبَسَهُ لِانْقِطَاعِهِ إِلَى أَخَوَيْهِ الْقَسِيمِ وَالْأَسْحَقِ  
 ابْنَيْ تَحْمَدٍ وَضَرَبَ وَحَبَسَ مَعَهُ عِدَّةً مِنْهُمْ مِنْ رَانَ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَفَتَادَةُ بْنُ قَيْسٍ فَلَمَّا خَلَعَ دَعَا بِهِمْ فَهَلَّلَهُمْ  
 وَكَسَاهُمْ وَأَمَطَاهُمْ وَأَقْبَلُوا مَعَهُ فِيمَنْ أَقْبَلَ قَامَا ذَرٌّ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَكَانَ قَامَا خَطِيبًا ثَبَّتَ مَعَهُ وَنَاصَحَهُ

وَأَمَّا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَتَأَصَّهَ وَثَبَّتَ مَعَهُ وَأَمَّا  
تِلَادَةُ مَفَارِقَةُ وَلِحَقَّ بِالْحِجَابِ ، قَالُوا وَلَمَّا خَلَعَ الْحِجَابَ  
عِنْدَ الرَّحْمَنِ وَأَصْحَابِهِ وَادَّعَى رُتَبَيْلَ وَكَتَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ  
كِتَابًا وَعَاهَدَهُ أَنْ لَا يَرْزَأَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ ظَفِرَ بِالْحِجَابِ  
لَمْ يَسْأَلْهُ خَرَجًا أَبَدًا مَا بَقِيَ وَلَئِنْ قَوِيَ عَلَيْهِ الْحِجَابُ  
لَجَأَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَيْهِ فَيَنْتَعِمُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ ابْنُ الْأَشْعَثِ  
إِلَى بَنِي تَسْتَعْمَلُ عَلَيْهَا عِيَاضُ بْنُ عَمْرِو الْأَعْدَوِيِّ  
وَقَوْمُ الثَّبِتِ وَيُقَالُ عِيَاضُ بْنُ مَهْمَامٍ وَكَانَ عِيَاضُ قَاتِلَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِينَ قَدِمَ سَجِسْتَانَ فَقَتَلَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مَقْتَلَةً  
عَظِيمَةً وَبَعَثَ إِلَى الْحِجَابِ بِرُؤُوسٍ مِنْ قَتْلٍ وَكَرَبَ حَتَّى  
لِحَقَّ بِرُتَبَيْلَ فَلَمَّا بَلَغَهُ خَلَعَهُ الْحِجَابَ أَتَاهُ فَبَايَعَهُ  
وَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ التَّمِيمِيَّ ثُمَّ التَّمِيشِيَّ وَلَقَبَهُ  
النَّعَّارَ رَجُلٌ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ النَّعَّارُ مَلَقَمَةُ بَنِي  
حَوْبٍ بَنِي سُفْيَانَ بْنِ فُجَاعٍ وَأَتْبَلَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ يُرِيدُ الْعِرَاقَ فَهَرَبَ مِنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْقِسْمُ  
وَالصَّبَاحُ وَالْمُنْدِرُ إِخْوَتُهُ فَأَمَّا الْقِسْمُ فَاتَّهَ رَأْيُ  
إِسْحَاقَ يُنَاجِي الصَّبَاحَ دُونَهُ فَعَضِبَ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ

وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلْيَحْضُوا بِالْحُجَّاجِ وَجَعَلَ أُنْشَى عَمْدَانِ  
تَجْرِي عَلَى فَرْسٍ لَهُ وَقَدْ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ بَحْسْتَانِ  
مُقْبِلًا إِلَى الْحُجَّاجِ وَقَوْ يَقُولُ  
الرَّحْمَ

شَقَّتْ نَوِي مِنْ دَارَةِ الْإِيوَانِ  
إِيوَانِ كِسْرِي ذِي الْقَرْيِ وَالرَّحْمَانِ  
فَالْبَنْدَ يَجْنِي إِلَى طَرْدِ اسْتَانِ  
فَالْجَسْرِ نَالِ كُوفَةِ فَالْغَرِيَّانِ  
بَيْنَ عَاشِقِ أُنْسِي بَزَابِلِ اسْتَانِ  
إِنَّ ثَقِيفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ  
كَذَّابُهَا النَّاصِي وَكَذَّابُ شَانِ  
إِنَّا سَمَوْنَا لِلْكَفُورِ الْخَوَّانِ  
حِينَ طَغَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ  
بِالسَّيِّدِ الْغَضِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
سَارَ بِجَمْعِهِ كَالْذَّبَابِ مِنْ فُحْطَانِ  
وَمِنْ مَعْدٍ قَدْ أَتَى نَبِيَّ عَدْنَانِ  
بِخَفْلٍ جَمٍّ كَثِيرٍ الْأَزْكَانِ  
فَقُلْ لِلْحُجَّاجِ وَلِيَّ الشَّيْطَانِ

أَثْبَتَ الْجَنَّةَ مَذْحِجَ وَهَمْدَانَ  
 وَالْحَيَّ بْنَ بَكْرٍ وَقَيْسَ عَيْلَانَ  
 فَإِنَّهُمْ سَاقُونَ كَأَنَّهُ دُوقَانُ  
 أَوْ مَلْحَقُونَ بِقَرِيٍّ ابْنِ مَرْوَانَ  
 وَقَالَ ابْنُ جِلْزَةَ أَلَيْسَ كَرِيًّا وَكَانَ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ الرَّجَزُ  
 تَحْنُ جَلْبَنًا أَتَحِيلُ مِنْ زَرْجَانَا  
 مَا لَكَ يَا تَحْجَاجُ مِنَّا مَتَجَا  
 لَتَبْعَجَنَّ بِالرِّمَاجِ بَتَجَا  
 لَوْ لَتَفِرَّزَنَّ وَذَاكَ أَتَجَا

حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا  
 وَقَبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
 مُحَمَّدٍ بْنَ الْأَشْعَثِ لَمَّا خَلَعَ كَتَبَ إِلَى الْهَلَبِ يَسْأَلُهُ  
 الْخَلْعَ مَعَهُ فَقَالَ الْهَلَبُ مَا كُنْتُ لِأَقْدِرَ بَعْدَ سَنَيْنَ  
 سَنَةً ثُمَّ قَالَ مَا أَعْجَبَ عَذَا يَدْعُونِي إِلَى الْغَدْرِ مِنْ  
 بَعْضٍ وَلَدِي أَكْبَرُ مِنْهُ وَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ أَتَقِي اللَّهَ  
 فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ كِتَابِهِ وَبَعَثَ بِهِ  
 إِلَى الْحِجَّاجِ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ إِسْهَامٍ الْكَلْبِيُّ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا عَامَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَدٍّ  
 ابْنُ الْأَشْعَثِ رُبَيْلَ وَكَتَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كِتَابَ الْوَيْثِقَةِ  
 وَثَبَ رَجُلٌ مِنْ قَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ فَنَدَشُ بْنُ حَيَّانَ  
 أَلْهَمَدَانِي عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ أَصْحَابِ رُبَيْلَ جَرِي  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ خِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَضَرَبَهُ فَنَدَشُ بِعُودٍ مَعَهُ  
 فَشَجَّهُ شَجَّةً خَفِيفَةً فَبَعَثَ رُبَيْلُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِفَنَدَشٍ  
 وَلَمْ يَقْتُلْهُ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِقَتْلِهِ فَقَالَ أَعَشَى قَمْدَانَ  
 وَكَانَ فَنَدَشُ صَدِيقًا وَنَدِيمًا لَهُ

الطويل

تَعَوَّذَ إِذَا مَا يَتُّ مِنْ بَعْدِ هَجْعَةٍ  
 مِنَ الْمَرْءِ فِي سُلْطَانِهِ الْتَفَحِشِ  
 وَبَيْنَ رَجُلٍ لَا تَغِطُ الرِّحْمُ قَلْبَهُ  
 جَرِيٌّ عَلَى أَحْوَالِهِ مُتَحَمِّشِ  
 لَجُوجٍ شَدِيدٍ بَطْشُهُ وَبِمَقَابِهِ  
 مَتَّى يَأْتِيهِ سَاعٌ بِعَمِيَاءٍ يَبْطِشِ  
 أَنِي خَدَشَةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَدَمْ كَلِمُهَا  
 ضَرَبَتْ بِمَضْقُولٍ عِلَاقَةً فَنَدَشِ  
 وَأَزْهَقَتْ فِي يَوْمِ الْعُرُوبَةِ نَفْسَهُ

بَغِيرِ مَيْلٍ صَاحِبًا غَيْرَ مُنْتَشِرٍ  
أَبِي رُتَيْبٍ قَتَلَهُ وَقَتَلَتْهُ  
وَأَتَتْ عَلِيَّ خَوَارَةَ وَسَطَ مِفْرَشٍ  
وَبَاكِئَةً تَبْكِي عَلَى قَبْرِ قَنْدَشٍ  
فَقُلْتُ لَهَا أَذْرِي ذُمُوكِ وَأَحْمَشِي  
وَأَنَا لَنَجْزِي الدَّخَلَ بِالْذَّخْلِ مِثْلَهُ  
وَنَضْرِبُ خَيْشُومَ الْأَبْلِ الْغَطَمَشِ  
فَتَيَّ كَانَ مِقْدَامًا إِذَا الْخَيْلُ انْجَمَتْ  
خَضِرُونَ بِنَضْلِ السَّيْفِ لَيْسَ بِمُرْعَشٍ  
وَيُقَالُ أَنَّ قَنْدَشًا وَالْأَعَشَى وَرَجُلًا آخَرَ كَانُوا عَلَى  
شَرَابٍ لَهُمْ وَهُمْ فِي عَسْكَرِ ابْنِ الْأَشْعَثِ نُنُودِي يَوْمًا  
بِالسِّلَاحِ فَهَرَبَ بِهِمُ الْمُنَادِي فَأَمَرَهُمُ بِاللِّهَاقِ بِالنَّاسِ  
فَقَالَ قَنْدَشٌ لَا نَرِيهِمْ حَتَّى نَفْرُغَ مِنْ شَرَابِنَا فَعَلَاهُ  
الْمُنَادِي بِالسَّوْطِ فَوَثَبَ قَنْدَشٌ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِعَصَا  
عَلَى رَأْسِهِ فَانْطَلَقَ إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ فَأَعْلَمَهُ فَأَمَرَ  
بِقَتْلِ قَنْدَشٍ فَقُتِلَ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ ، قَالُوا وَكَانَ  
مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَبُو جُوَالِقٍ أَحَدُ بَنِي غَسَلِ بْنِ عَمْرِو

الْيَرُبُوعِي وَتَوَّمْ يَقُولُونَ عِيسَى وَالْأَوَّلُ قَوْلُ ابْنِ  
الْكَلْبِيِّ وَكَانَ أَبُو جُوَالِقٍ شَجَاعًا وَفِيهِ يَقُولُ الشَّامِرُ  
سَبْعُونَ أَلْفًا كُتِلَتْهُمْ مُفَارِقُ

مِثْلُ الْحَرِيشِ وَأَبِي جُوَالِقٍ

يَعْنِي الْحَرِيشُ بْنُ عِلَالٍ الْفَرِيعِي ٥ قَالُوا وَأُقْتِلَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَسِيرُ بِالنَّاسِ وَسَأَلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ السَّيِّعِي  
فَقِيلَ لَهُ أَلَا تَأْتِيهِ نَقْدٌ سَأَلَ عَنْكَ نَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ  
وَنَزَلَ أَبُو إِسْحَقَ بِفَارِسَ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي الْفِتْنَةِ حَتَّى أَنْفَضَتْ  
وَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَرْتَمَانَ فَوَلَّاهَا عَمْرُو بْنُ لَقِيطِ الْعَبْدِيِّ  
ثُمَّ أَتَى فَارِسَ فَوَلَّاهَا حُرْشَةَ بْنَ عَمْرِو التَّيْمِي ٥

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُبَرِّقَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَتَبَ  
الْمُهَلَّبُ إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ خُرَّاسَانَ يَا بَنَ أَخِي إِنَّكَ  
قَدْ وَضَعْتَ رِجْلَكَ فِي رِكَابَيْنِ طَوِيلَيْنِ عَنْهُمَا عَلَيَّ  
أُمَّةٌ مُتَحَدِّصَعَمُ تَرَكْتَ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ وَأُقْتِلْتَ لِقِتَالِ  
الْمُسْلِمِينَ أَمَا تَذْكُرُ بَلَاءَ الْحِجَابِ عِنْدَكَ حِينَ جَمَعَ  
لَكَ الْجُنْدِيُّنَ جَمِيعًا ٥ قَالُوا وَقَالَ أَعَشَى هَذَانِ الْكَلْبُ  
مَنْ مَبْلَغُ الْحِجَابِ أَيْ قَدْ نَدَبْتُ إِلَيْهِ حَرْبًا



حَرْبًا مُذَكَّرَةً عَوَا . نَا تَتْرُكُ الشُّبَّانَ شُهْبَا  
وَصَفَقْتُ فِي كَفِّ أَمْرِي جَلْدًا إِذَا مَا الْأَمْرُ عَبَا  
لَا بِنَ الْأَشَّحِ قَرِيبَ كِنْدَةٍ لَا أُبَيِّنُ فِيهِ عَثَا  
أَنْتَ الرَّيْسُ بْنُ الرَّيْسِ وَأَنْتَ أَعْلَى الْقَوْمِ كَعْبَا  
فِي قَصِيدَةٍ . قَالَ وَتَمَثَّلَ ابْنُ الْأَشْعَثِ حِينَ أُقْبِلَ  
بِيرِدُ الْحِجَاجِ بِشَعْرِ بَغْفَرِ بْنِ حَمَادٍ الْبَارِقِ <sup>الْبَسِيطِ</sup>

سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَزْمٍ عَلَى جَنَيْتٍ لَهُمْ  
حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَمِيرَةِ الْخُلُطِ  
وَقَدْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً  
فِي بَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْعَبْطِ

وَتَمَثَّلَ أَيْضًا <sup>الْكَامِلِ</sup>

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ  
شَجَرُ الْعَرَبِ وَعِمْرَاؤُ الْأَقْوَامِ  
قَالَ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَشْعَثِ عَامِلَ الْحِجَاجِ عَنْ كُرْمَانَ  
وَأَخَذَ مَا فِي بَيْتِ مَالِهَا وَقَدِمَ لِأَبِي بْنِ شَقِيقٍ بْنِ ثَوْرٍ  
عَلَى الْحِجَاجِ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ فَكَتَبَ مَعَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
يَسْتَمِدُّهُ قَالَ وَقَالَتِ ابْنَةُ سَهْمٍ بْنُ غَالِبٍ الْفُهَيْيِّ الرَّحْمِ

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ مِمَّا قَدْ كَانَ  
أَبْشُرُ أَتَاكَ الْغَوْثُ مِنْ سِجِسْتَانِ  
إِنَّا نِزَارُ وَسْرَاةُ قُحْطَانِ  
وَفِيهِمْ الْمُتَنَصِّرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
يَقْتُوذُ جَيْشًا بِخَفْلَا ذَا أَرْكَانِ  
سَبْعِينَ أَلْفًا لِإِسِيْنَ الْأَبْدَانِ  
قَدْ ذَقَبَ الْمَلِكُ عَنْ آلِ مَرْوَانَ  
وَالثَّقَفِيُّ زَالَ عَنْهُ الشُّلْطَانُ

قَالُوا فَلَمَّا صَارَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَمَنْ مَعَهُ بِفَارِسَ قَالَ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِذَا خَلَعْنَا الْحِجَابَ نَقْدَ خَلَعْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ  
فَاجْتَمَعُوا إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ فَكَانَ أَوَّلَ النَّاسِ قَالَ خَلَعْتُ  
عَبْدَ الْمَلِكِ تِيحَانُ بْنُ أَنْجَرَ أَحَدَ وَلَدِ رُبَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ  
ثُمَّ أَحَدَ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي  
قَدْ خَلَعْتُ أَبَا ذُبَابٍ فَخَلَعِي قُبَيْصِي هَذَا فَخَلَعَهُ النَّاسُ  
وَكَانَ أَبُو حَرَابَةَ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ  
ابْنِ مُجَاشِعٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ وَقْبِ بْنِ عَبْدِ رُبَيْعَةَ  
ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بِكَرْمَانَ فَلَمَّا وَرَدَهَا ابْنُ الْأَشْعَثِ

الرمز

تَعَرَّضَ لَهُ فَقَالَ

يَا بَنَ قَرِيبَ لِحُدَّةِ الْأَشْجِ  
 أَمَا تَرَانِي فَرَسِي فِي الْمَرْجِ  
 وَمَا قَبُوشُ ذَعَبْتَ بِسَرَجِي  
 فِي فِتْنَةِ النَّاسِ وَفَذَا الْمَرْجِ  
 فَفَصِّحَكَ وَقَالَ أَنْتَكُمَا سَرَجُهُ فَبَحَّهُ اللَّهُ وَكَانَ قَدْ  
 رَحِمَهُ عَلَى خَمْسِينَ دِرْهَمًا عِنْدَ بَغِيٍّ يُقَالُ لَهَا مَا قَبُوشُ  
 وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عِنْدَهَا وَالْأَشْجِ قَيْسُ بْنُ مَعْدِيكَرَبَ  
 شَجَّ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ  
 الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَيْسُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو شَانِجٍ قَالَ  
 حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ أَنَّ الْمُهَلَّبَ كُتِبَ إِلَيْ  
 أَبِي الْأَشْعَثِ حِينَ بَلَغَهُ خُلَعُهُ إِنَّكَ يَا بَنَ مُجْتَدٍ  
 قَدْ وَضَعْتَ رِجْلَكَ فِي غَرَزِ طَوِيلِ الْغَيِّ فَالْتَهُ اللَّهُ  
 يَا بَنَ أَخِي أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ وَلَا تُهْلِكْهَا وَاتَّقِ اللَّهَ  
 غَرَزَ وَجَلَّ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَسْفِكَهَا وَالْبَيْعَةَ  
 فَلَا تَنْكُثَهَا وَالْجَمَاعَةَ فَلَا تُفَارِقْهَا فَإِنْ قُلْتَ  
 أَخَافُ النَّاسَ عَلَيَّ نَفْسِي فَالْتَهُ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تُخَافَهُ

وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَالُوا كَتَبَ الْمُهَلَّبُ إِلَى الْحَجَّاجِ  
أَنَا بَعْدُ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ وَهُمْ  
مِثْلُ السَّيْلِ الْمُنْحَطِّ مِنْ عَمَلٍ لَيْسَ يَرُدُّهُ شَيْءٌ حَتَّى  
يَنْتَهِيَ إِلَى قَرَارِهِ وَلَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَّةٌ فِي أَوَّلِ  
مُخْرَجِهِمْ وَبِهِمْ صَبَابَةٌ إِلَى أَبْنَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ فَلَيْسَ  
يَبْلَى بَرْدُكُمْ دُونَ أَهْلِيهِمْ فَلَا تَسْتَقْبِلُهُمْ وَخَلِّ لَهُمْ  
الطَّرِيقَ حَتَّى يَأْتُوا الْبَصْرَةَ فَيُؤَاقِعُوا نِسَاءَهُمْ وَيَتَكَثَّمُوا  
أَوْلَادَهُمْ فَتَرْتَقِ ثُلُوبُهُمْ وَيَخْلُدُوا إِلَى الْقَامَرِ فِي  
مَنَازِلِهِمْ فَيَسْتَفِرُّوا عَنِ ابْنِ الْأَشْعَثِ ثُمَّ وَقَعَ مِنْ حَارِثِ بْنِ  
مِنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرٌ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا قَرَأَ  
الْحَجَّاجُ كِتَابَهُ قَالَ وَيْلِي عَلَى النَّزَوِيِّ وَاللَّهِ مَا لِي  
نَظَرٌ وَلَكِنْ لِابْنِ عَمِّهِ نَضَحَ ثُمَّ إِنَّهُ نَظَرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُهَلَّبَ فَقَدْ كَانَ نَاصِحًا  
لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، وَحَدَّثَنِي مُسَرِّبُ بْنُ شَبَّةٍ  
مَنْ مَعُومَنَ بْنِ مَعُوفٍ عَنْ طَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ  
شَوْذَبٍ قَالَ كَتَبَ عُمَالُ الْخُرَاجِ أَنَّ الْخُرَاجَ قَدْ  
انْكَسَرَ وَأَنَّ أَهْلَ الدِّمَةِ قَدْ أَسْلَمُوا وَلِحَقُوا بِالْأَنْصَارِ

فَكُتِبَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَفِيهَا إِنِّ مَنْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ فِي قَرْيَةٍ  
فَلْيُخْرِجْ فَخَرَجَ النَّاسُ نَعْسَكُوا وَجَعَلُوا يَتَكُونُونَ وَيَقُولُونَ  
وَالْحَمْدُ لَهُ وَجَعَلُوا لَا يَذُرُونَ آيِينَ يَذْفَبُونَ لَجَعَلْ قُرَاءُ  
أَمَلِ الْبَصْرَةِ تَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ مُتَقَتِّعِينَ فَيَتَكُونُونَ مَعَهُمْ  
وَتَدِمَ آيِينَ الْأَشْعَثُ عَلَى بَغْتَةٍ ذَلِكَ فَاسْتَبَصَرَ أَمَلُ  
الْبَصْرَةِ فِي قِتَالِ الْحِجَابِ مَعَ آيِينَ الْأَشْعَثِ ٥ وَقَالَ  
أَبُو مَخْتَفٍ وَعَوَانَةُ وَرَدَّ عَلَى الْحِجَابِ أَمْرُ آيِينَ الْأَشْعَثِ  
وَقَوْمُ نَازِلٍ يَلْعَلُ فَقَالَ إِنَّهَا لَعَلِيْقَةٌ مِنْ الْأَمْرِ وَكُتِبَ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَخْبِرُهُ وَسَأَلَهُ إِمْدَادَهُ بِالْجُنُودِ وَأَتَى  
الْحِجَابُ مَوْضِعَ وَاسِطٍ حِينَ فَصَلَ مِنْ لَعْلٍ فَاثْبَتَنِي بِهِ  
مَسْجِدًا وَقَالَ هَذَا مَكَانٌ وَاسِطٌ فَسَمِيَتْ وَاسِطُ الْقَصَبِ  
ثُمَّ بَنَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ ٥ قَالُوا وَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَمْرِ آيِينَ الْأَشْعَثِ نَزَلَ عَنْ سَرِيرِهِ وَبَعَثَ  
إِلَى أَبِي قَاسِمٍ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَغُورَةَ فَاقْرَأَهُ الْكِتَابَ  
فَلَمَّا رَأَى خَالِدٌ مَا بِهِ مِنَ الْجَزَعِ وَالْإِرْتِيَاعِ قَالَ إِنَّمَا  
مُخَافُ الْحَدَثِ مِنْ خُرَاسَانَ وَهَذَا الْحَدَثُ مِنْ سَجِسْتَانَ  
فَلَا تَخَفْهُ ثُمَّ خَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى النَّاسِ فَعَبِدَ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ وَأُثْنِي عَلَيْهِ [ثُمَّ قَالَ] إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ  
 اسْتَطَالُوا عُنُوبَ فَاسْتَعْجَلُوا قَدْرَ رَبِّي فَسَلِّطِ اللَّهُمَّ  
 عَلَيْهِمْ سَيْفَ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاكَ وَصَارَ  
 الْحِجَابُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقَامَ بِهَا وَعَزَمَ عَلَى لِقَاءِ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ وَكَانَ الْهَلَبُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُشِيرُ عَلَيْهِ أَنْ  
 لَا يَقَاتِلَهُ حَتَّى يَرِدَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ فَيُرْكَنُوا إِلَى الدَّعَةِ  
 وَتَسْتَعْمَهُمُ الرِّقَّةُ عَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعِيَالَتِهِمْ مِنَ الْمُخَازِيَةِ  
 وَتَحْدُثَ لَهُمْ أَرْزَاءُ غَيْرِ أَرْزَائِهِمْ وَيَنْتَقِصُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ  
 عَنْ أُمَرَائِهِمْ وَيَعْظُرَ الرَّجُلُ أَخُوهُ وَالرَّجُلُ قَوْمَهُ فَيَنْفِصِحَ  
 عَزْمُهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كِتَابِهِ وَمَشُورَتِهِ وَكَانَ الْحِجَابُ  
 أَقْدَمَ سُفْيَانَ بْنِ الْأَبَرْدِ الْكَلْبِيِّ مِنْ طَبْرِسْتَانَ وَأَخَذَهُ  
 بِالحِسَابِ ثَكَانَ مَحْبُوسًا عِنْدَهُ فَلَمَّا حَدَثَ فُتَا الْحَدَثِ  
 دَعَا بِهِ خَالِيًا فَشَاوَرَهُ فِيهِ فَرَأَى لَهُ أَنْ يَسْتَعِيلَ ابْنَ  
 الْأَشْعَثِ وَتَجْعَلَهُ عَلَى خَيْلِهِ وَاحْتَبَ بِذَلِكَ التَّخْلَصَ  
 مِنَ الْعُزْمِ فَقَبِلَ قَوْلَهُ لِهَوَانَتِهِ قَوَاهُ وَرَفَضَ رَأْيَ  
 الْهَلَبِ وَجَعَلَ ثَرْسَانَ أَهْلَ الْقَامِ يَأْتُونَهُ مِنْ قِبَلِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْسَالًا يَأْتِيهِ فِي الْيَوْمِ الْمِائَةِ وَالْعَشْرَةِ

وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلَّ فَبَعْضُهُمْ يَأْتِي عَلَى الْبَرِيدِ وَبَعْضُهُمْ  
 عَلَى الْخَيْلِ الْعِتَاقِ الصَّفَرِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْإِبِلِ النَّاجِيَةِ  
 وَكَانَتْ أَخْبَارُ ابْنِ الْأَشْعَثِ ثَانِيَةً بِنزُولِهِ مَكَانًا مَكَانًا  
 وَسَارَ الْحِجَابُ بِأَهْلِ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ تُسْتَرُ الْأَفْوَازِ  
 وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُمَيْتٍ الطَّائِي وَمُظَهَّرُ  
 ابْنِ خُرَ الْعَيْكِ وَجَعَلَ ابْنُ زُمَيْتٍ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ  
 قَالُوا وَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ الْأَشْعَثِ مُحَمَّدَ  
 ابْنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيَّ فِي ثَلَاثِيَّةٍ فَوَجَّهَ  
 إِلَيْهِ مُظَهَّرُ بْنُ خُرَ الْعَيْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُمَيْتٍ فَهَزَمَ  
 ابْنُ أَبَانَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى اضْطَرُّوا إِلَى دُجَيْلِ الْأَفْوَازِ  
 فَوَجَّهَ مُظَهَّرُ بْنُ خُرَ الْعَيْكِ لَهُ يُقَالُ لَهُ مُنْقِدٌ إِلَى الْحِجَابِ  
 بِالْفَتْحِ وَعَظَمَ الْأَمْرَ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَقِيَ مُقَدِّمَةَ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ فَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ الْكُثْرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا رَأَى ابْنُ  
 الْأَشْعَثِ مَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهِ جَمَعَ النَّاسَ وَبَنَاءَهُمْ ثُمَّ قَالَ  
 اقْبِرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْحِجَابِ فَأَتَحَمَّ النَّاسُ خِيُولَهُمْ فِي دُجَيْلٍ  
 حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعِ الْوَقْعَةِ وَمُظَهَّرُ بْنُ خُرَ الْعَيْكِ فِي سَبْعَةِ آلَافٍ  
 مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ ضَبَابٍ لَا يَكَادُ الرَّجُلُ

يَتَّبِعُنَّ فِيهِ صَاحِبَهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو  
الْهَبِيرِيُّ فَضَعَفَتْهُمْ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ جَرِيرُ بْنُ قَاسِمٍ  
أَبْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا  
ثُمَّ أَتَاهُمُ الْحَرِيشُ بْنُ عَلَادِ الْقُرَيْبِيِّ مِنْ خَلْفِهِمْ وَحَمَلَ  
النَّاسُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَنِي أُيْدِيهِمْ فَهَرَمُوا قِرْمَةً قَيْحَةً  
وَقَتَلُوا ثَلَاثَ ذُرَيْعًا وَرَكِبَ أَصْحَابُ الْخَيْلِ فِي طَلَبِهِمْ  
فَقَتَلُوهُمْ وَأَسْرَوْهُمْ أَنَّى شَاءُوا وَكَانَ فِي الْأَسْرَى رَجُلٌ  
مِنْ قَمْدَانَ فَقَالَ لِأَبْنِ الْأَشْعَثِ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَا  
أَحَدُ أَخْوَالِكَ فَقَالَ أَبَدُوا مَخَالِي فَقَدِمَ وَقَتِلَ وَذَلِكَ  
يَوْمَ النَّحْرِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُقَالُ عَشِيَّةُ  
عَرَفَةَ وَاسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُمْ وَكَانَ الْحِجَابُ حِينَ جَاءَهُ  
رَسُولٌ مُطَهَّرٌ مَعَهُ الْمَنْبَرُ فَخَطَبَ وَقَالَ أَخْبَدُوا اللَّهَ  
عَلَى فَلَاحِكِ عَدُوَّكُمْ فَمَا نَزَلَ حَتَّى جَاءَهُ بِخَبَرِ هَذِهِ  
الْوَقْعَةِ عُبَيْدُ بْنُ سَرْجِسٍ مَوْلَاهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَرْجِعُوا  
بِنَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَإِنَّ هَذَا مَكَانٌ لَا يَحْتَمِلُ الْجُنْدَ  
وَأَنْصَرَفَ حَتَّى نَزَلَ الزَّوَايَةَ وَبَعَثَ إِلَيَّ طَغَامَ التَّجَارِ  
بِالْكَلَاءِ فَأَخَذَهُ فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ



وَلَيْثًا لَنَا رَدَدْنَا عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا قَتَلَهُ وَدَمَهُ  
 حَلَالٌ لَنَا وَخَلِيَّ الْبَصْرَةَ لِأَمْرِ الْعِرَاقِ وَكَانَ عَامِلَهُ  
 عَلَيْهِمُ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ الثَّقَفِيُّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ  
 الشَّاعِرُ  
 البسيط

قَدْ كَانَ عِنْدَكَ صَيْدٌ لَوْ قَنِعْتَ بِهِ  
 فِيهِ غَنِيٌّ لَكَ عَنْ دَرَجَةِ الْحَكَمِ  
 وَفِي غَوَارِضٍ مَا تَشْفِيكَ تَأْكُلُهَا  
 لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ أَكْلُ الْحَمِّ مِنْ قَرَمٍ  
 وَكَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ هَذَا  
 أَخْلَى الْخَلْقِ وَكَانَتْ لَهُ دَرَجَةٌ يُؤْتَى بِهَا بَعْدَ  
 الطَّعَامِ وَكَانَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ  
 الْعَطِرُ عَلَى بَعْضِ الْعُرُوضِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَالْذَّرَاجَةُ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ فَدَعَاهُ إِلَى الْأَكْلِ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنْ ذَرَجَتِهِ فَعَزَلَهُ  
 وَقَالَ لَهُ الْحَقُّ بِأَعْيُنِكَ وَالْعَوَارِضُ مَا أَنْكَسَرَ نُحُورُ  
 يُقَالُ أَهَذَا لَحْمٌ عَبِيْطٌ أَمْ لَحْمٌ غَارِضِيٌّ ؟ وَقَالَ  
 الْقَيْشَمُ بْنُ عَبْدِ قُرْمَةَ ابْنُ الْأَشْعَثِ صَاحِبُ الْحِجَابِ  
 يَوْمَ دُجَيْلٍ وَقَتْلِ بْنِ أَصْحَابِهِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَقَالَ

فَبَرَهُ قَتَلَ الْفَيْنِ قَالُوا وَجَاءَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَقْبَلَ الْعِرَاقَ  
 حَتَّى دَخَلُوا الْبَصْرَةَ فَبَايَعَهُ أَهْلُهَا عَلَى حَرْبِ الْحِجَابِ  
 وَخَلَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَسَارَعَ إِلَيْهِ الْقُرَاءُ وَالْكُفُولُ وَكَانَ  
 الْحِجَابُ أَمْرَ سُفْيَانَ بْنِ الْأَثَرِ الْكَلْبِيِّ حِينَ أَتَى إِلَى  
 الْبَصْرَةِ أَنْ يَكُونَ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَيَهْدِمَ الْقَنَاطِرَ  
 وَيَقْطَعَ الْجُسُورَ وَضَمَّ إِلَيْهِ جَمَاعَةً فَعَمِلَ سُفْيَانُ ذَلِكَ  
 وَكَانَ نُزُولُ الْحِجَابِ الزَّارِيَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ لَيَالٍ  
 بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ ٥ وَكَانَ  
 عِيَّاشُ بْنُ الْأَسْوَدِ بَنِي عَوْفٍ الزُّقَرِيَّ حِينَ بَلَغَهُ أَمْرُ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ جَمَعَ بِسُوقِ الْأَعْوَارِ رِجَالًا ثُمَّ أَتَاهُ وَتَحَمَّدُ بْنُ  
 الْأَسْوَدِ فَكَانَا مَعَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ الْبَصْرَةَ حَمِيْلَانِ  
 ابْنُ عَدِيٍّ السُّدُومِيُّ وَكَانَ شُجَاعًا وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ حَبَسَ  
 أَمْرَاتِهِ فِي قَصْرِ الْمُجِيزِينَ وَبَنِي أُمِّ بَكْرٍ مِنْ وَلَدِ شَقِيقِ  
 ابْنِ ثَوْرٍ السُّدُومِيِّ وَكَانَ مَعَهُ قَوْمٌ نَصْرُوهُ فَأَخْرَجُوهُمَا  
 وَقَوْمًا كَانُوا يُحِبُّونَ مَعَهَا فَقَالَ الشَّاعِرُ الْوَائِلُ

فَمَنْ لِلْمُرَقِّعِينَ إِذَا اسْتَجَارُوا  
 وَتَادِي الْمُخَصَّنَاتِ أَبَا جَرِيرٍ

وَجِي كُنْيَةُ عَمِيَّانَ وَعَارِضَ سَفِيَّانَ بْنِ الْأَبَرْدِيِّ عَمِيَّانَ  
 حِينَ أُخْرِجَ أَمْرَاتُهُ مِنْ تَحْسِيسِهَا نَقَاتْلَهُ ثُمَّ دَخَلَ ابْنُ  
 الْأَشْعَثِ وَالنَّاسُ ، وَقَالَ زِدَانْفَرُوحُ بْنُ تَيْزِي  
 الْمُجُوبِيُّ كَاتِبُ الْحَجَّاجِ إِنَّكَ إِنْ مَنَعْتَهُمْ مِنْ دُخُولِ الْبَصْرَةِ  
 حَارَبُوكَ بَحْدٍ وَاجْتِهَادٍ لَطُولٍ غَيَّبْتَهُمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ  
 وَإِنْ أَنْتَ تَتَحَيَّتَ وَتَرَكْتَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى أَقْلِيهِمْ قُلْ  
 مَنْ يُحَارِبُكَ مِنْهُمْ ، قَالُوا وَدَعَا ابْنُ الْأَشْعَثِ بِعَبَّادِ  
 ابْنِ الْحَصِينِ وَقَدْ كَبِرَ وَصَلَحَ فَقَالَ أَيْسَرُ عَلَيَّ بِالرَّأْيِ  
 فَقَالَ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ  
 اخُتِبْتُ فِيهَا وَأَضَعُ

أَرَى أَنْ تُخَنِّدَ عَلَيَّ الْهَرَبِدَ وَمَا يَلِيهِ ثُمَّ تَدَعَهُمْ  
 حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ مَعْسَكِهِمْ بِالزَّأْوِيَةِ فَيَأْتُوكَ مُتَّعِينَ  
 كَالْبَيْنِ وَيُخْرِجَ النَّاسَ إِلَيْهِمْ نَشَاطِي جَائِعِينَ فَقَالَ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَسْهَمٍ وَكَانَ قَدْ صَارَ إِلَى الْيَمِ وَكَانَ قَبْلَ  
 قُدُومِهِ عَلَيَّ شُرْطَةُ الْبَصْرَةِ وَشُرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَارُودِ  
 وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُنْذِرِ بْنِ الْحَارُودِ أَخَذَ عَلَيَّ تَمِيمَ

وَنَشْرُوكُ دُورَنَا وَدُورَ الْأَزْدِ فَخَنَّدَقَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ  
 عَلَيَّ مَا يَلِيهِمْ وَخَنَّدَقَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَلَمْ يَبَالِغْ فِي  
 الْحَفْرِ وَخَنَّدَقَ الْحِجَاجُ عَلَيَّ عَسْكَرَهُ وَخَرَجَ سَوْرَةُ بْنُ  
 أَنْحَرَ إِلَى الْحِجَاجِ فَصَارَ مَعَهُ وَخَرَجَ إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ  
 رَجُلٌ مِنْ أَقْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ نُؤَيْرَةُ الْحَمِيرِيِّ وَكَانَ  
 شَجَاعًا فَصَارَ مَعَهُ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحِجَاجِ يَخْرُجُونَ  
 فَيَنَاقِشُونَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْأَشْعَثِ ثُمَّ إِنَّ الْحِجَاجَ  
 ضَمَّ إِلَيْهِ خَيْلَهُ وَجَعَلَتْ الرِّجَالُ تَأْتِيهِ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ عَلَيَّ الْبُرْدِ وَالْإِبِلِ وَالْذَوَابِ وَكُتِبَ كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا تَرُدُّ عَلَيَّ صَاحِبِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقَالَ الْحَرِيشِيُّ بْنُ مِلَالٍ  
 السَّعْدِيُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَامَةٌ تَدْعُ الْحِجَاجَ يَأْتِيهِ كُلُّ  
 يَوْمٍ مَدَدٌ مِنْ أَقْلِ الشَّامِ عَاجِلُهُ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ جَمْعُهُ  
 فَقَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَ كَلِمَتَكُمْ  
 وَأَعَزَّ دَعْوَتَكُمْ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِمْ فَجَاعِدَوْهُمْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ فَخَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ فَجَعَلَ عَلَى الْمُتِمِّنَةِ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ الْهَمْدَانِيَّ وَعَلَى الْمُتَسَرِّعَةِ الْحَرِيشِيُّ بْنُ  
 مِلَالٍ السَّعْدِيُّ وَعَلَى الْمُحَقِّقَةِ طَفِيلُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ

وَأَيْدِيَهُ وَتِيحَانِ الْبَكْرِى ثُمَّ التَّيْمِي وَعَلَى الرِّجَالَةِ  
زِيَادَ بْنَ مُقَاتِلِ بْنِ مَسْعُودٍ وَخَرَجَ الْحَجَّاجُ إِلَيْهِمْ عَلَى  
مِثْمَنِيهِ سَفِيَّانَ بْنِ الْأَبَرْدِ الْكَلْبِيِّ وَعَلَى بَيْسَرَتِهِ أُيُوبُ  
أَبْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ نَقَالَ الْحَجَّاجُ لِأَصْحَابِهِ  
يَا أَهْلَ الشَّامِ إِنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ فَأَصْبِرُوا صَبْرَ الْحَقِّ فَإِنَّ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْحَقِّ وَالنَّائِثُ الْبَاطِلُ أَوَّلُ الْفَارِ  
ثُمَّ إِنَّهُمْ أَقْتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَجَعَلَ الشَّامِيُّونَ يَقُولُونَ  
لِلْحَجَّاجِ لَوْ صَبَرْتَ حَتَّى يَجِيءَ مَدَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَيَقُولَ لَوْ كُنْتُ مُبْطِلًا أَنْصَرَفْتُ وَجَعَلَ الْعِرَاقِيُّونَ  
يَدْخُلُونَ عَسْكَرَ الْحَجَّاجِ حَتَّى يَلْغُوا بَيْتَ مَالِهِ وَسِجْنَهُ  
وَأَنْهَزَمَ عَنْهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءَ مَوْلَى لُقَيْسِ  
أَبْنِ الْهَيْثَمِ السَّلَمِيِّ يُقَالُ لَهُ تَوْبَةُ إِلَى الْحَجَّاجِ وَهُوَ  
يُظَنُّ أَنَّ الْأَشْعَثَ لِكَثْرَةِ مَنْ رَأَى فِي عَسْكَرِهِ مِنْ  
الْعِرَاقِيِّينَ فَقَالَ أَتَرَأَى اللَّهَ عَيْنَكَ أَيْهَا الْأَمِيرُ أَخَذَ  
لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ الْحَجَّاجَ نَقَالَ الْحَجَّاجُ أَقْتَلُوهُ لَعْنَهُ  
اللَّهُ فَقُتِلَ ثُمَّ إِنَّ الْحَجَّاجَ جَسَا عَلَى رُبُوبِيهِ وَثَابَ  
أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ وَحَمَلَ سَفِيَّانَ عَلَى النَّاسِ فَهَزَمَهُمْ فَقَالَ

زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ لِلْحِجَّاجِ قَدْ فُزِمُوا وَاتَّخَذَ إِلَهُهُ  
 عَلَى عَوْنِهِ وَكَانَ مَعَهُ وَتَبِيلٌ فِي الْمَغْرُوكَةِ يَوْمَ الزَّوْبَةِ  
 عَلَى مَا ذَكَرَ إِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عِيَّاشُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ  
 عَمْرِو الزُّهْرِيِّ وَيُقَالُ بَلْ أُسِرَ بِقَرَاءَةَ بْنِ خُرَّاسَانَ فَلَمَّا  
 بِهِ الْحِجَّاجُ نَقَلَهُ وَقُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ أَخُوهُ وَقُتِلَ  
 عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ الْأَزْدِيُّ وَقُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 عَوْسَجَةَ أَبُو سَفْيَانَ وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ  
 مَسْجَعٍ وَقَدْ كَانَ عَلَى شَرْطِ الْحِجَّاجِ بَعْدَ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو  
 حِينَ غَضِبَ عَلَى زِيَادٍ فَلَمَّا أَتَى الْحِجَّاجُ بِرَأْسِهِ قَالَ  
 وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أُرِي عَذَا فَارَقَتِي وَقُتِلَ الطَّفِيلُ بْنُ  
 عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ وَكَانَ قَدْ قَالَ  
 لَا أَبْلُغُ الْحِجَّاجَ أَنْ تَدَّ أَظْلَهُ

عَذَابُ بَائِدِي الْمُؤْمِنِينَ مُصِيبُ  
 فَمَرَّ بِهِ الْحِجَّاجُ وَقَوِيَ الْقَتْلُ وَقَدْ كَانَ بَلَغَهُ شَعْرُهُ  
 فَقَالَ تَمَنَيْتُ لَنَا أَمْرًا كَانَ فِي الْعِلْمِ أَنْكَ أَوْلَى  
 بِهِ لَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ  
 مُعَذِّبُكَ فِي الْآخِرَةِ وَكَانَ تَبَالُهُمْ يَوْمَ الْأَحَدِ وَكَانَ

الْبَرَاءُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ مَعَ الْحِجَابِ فَأَنْهَزَهُ مَعَ  
 مَنْ أَنْهَزَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَفَارَقُوهُ فِي صَدْرِ يَوْمِ الْأَحَدِ  
 فَرَجَعُوا إِلَيْهِ جَمِيعًا إِلَّا الْبَرَاءَ فَإِنَّهُ مَضَى إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ فَعَاذَ بِهِ فَقَالَ الْحِجَابُ وَاللَّهِ لَا أَمْنَتُهُ إِلَّا  
 أَنْ أَضْرِبَهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَخَذَتْ مَا أَخَذَتْ وَأَبْقَتْ  
 مَا أَبْقَتْ فَقَالَ الْبَرَاءُ فِي أَثْنَاتِ الْعَوْلِ

أَخُوفٌ بِالْحِجَابِ يَوْمَنَا وَمَنْ يَكُنْ  
 طَرِيقَةً لَيْثٍ بِالْعِرَاقَيْنِ يَفْرَقِ  
 كَلْبٌ فَوَادِي بَيْنَ أَظْفَارِ ظَاهِرٍ فَخَلَقِ  
 مِنَ الْخَوْفِ فِي جَوَاسِمَاءِ فَخَلَقِ  
 وَكَانَ أَمْرًا قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ  
 مَتَى مَا يَعِدُ مِنْ نَفْسِهِ الشَّرُّ يَصْدُقُ  
 وَصَبَّرَ آلَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ مَعَ الْحِجَابِ فَقَالَ ابْنُ  
 مَوْقَبٍ كَاتِبُ الْحِجَابِ وَمَوْلَاهُ وَأَسْمُهُ عُثَيْدُ الْعَوْلِ  
 لَعَنِي لَقَدْ نَرَى الْبَرَاءَ وَابْنَ عَمَةٍ  
 وَقَرَّتْ قُرَيْشُ غَيْرَ آلِ سَعِيدٍ  
 يَعْنِي مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ وَكَانَ

عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَيْضًا جَالَ جَوْلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحِجَابِ  
 مِنْ سَاعَتِهِ فَلَمْ يَفْقِدْهُ وَظَفِرَ الْحِجَابُ بِأَقْلِ الزَّارُوتِ حِينَ  
 فَاءَ الْفَيْءِ يَوْمَ الْأَحَدِ وَأَقْبَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَاتَلَهُ  
 النَّاسُ قِتَالًا شَدِيدًا عَلَى أَنْوَاهِ السِّكِّ فَقَالَ الْحِجَابُ  
 دَعَوْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُنْهَزِمُونَ وَإِلَّا يَنْفَرْتُونَ وَأَنْصَرَفَ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ وَأَسْتَخْلَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 وَقَالَ لَهُ قَاتِلِ بِالنَّاسِ فَإِنَّ عِنْدَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَلَهُمْ  
 نَشَاطٌ فَإِنِّي مُنْصَرِفٌ إِلَى الْكُوفَةِ وَمُبْدُوكٌ بِالرِّجَالِ  
 وَوُثِبَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ تَبَايَعُوهُ عَلَى  
 الصَّبْرِ فَقَاتَلَ بِهِمُ الْحِجَابُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَكَانَتْ تِلْكَ  
 الْفَعْلَةُ مِنْ أَبِي الْأَشْعَثِ هَزِيمَةً وَكَانَ يَقُولُ إِنَّمَا  
 أَنْصَرَفْتُ وَلِي النَّاسُ فَضْلٌ وَعِنْدَهُمْ قِتَالٌ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي  
 أَنَّ مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ الرِّيَّاحِيِّ وَثَبَ بِالْكُوفَةِ فَنَظَّطَنِي  
 أَنَّ الْكُوفَ فَتَحْتُ بَابًا دَخَلَ مَطَرُ مِنْهُ وَأَنْ يَكُونَ إِذَا  
 قَدَّرَ عَلَى الْوُثُوبِ بِي فَيَكُونَ لَهُ صَوْتُ مَعِي فَأَرِيدُ أَنْ  
 الْحَقُّ فَأَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِرَادَتِهِ فَأَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ



نَحْوُ الْكُوفَةِ فِي الْفِ مِنْ أَفْلَهَا وَقَاتَلَ ابْنُ الْعَبَّاسِ  
 آخِرَ يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ وَيَوْمَ  
 الْأَرْبَعَاءِ وَلَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَفِي لَيْلَةِ الْفَرِيرِ وَصَبَرَ  
 أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَلَى قِتَالِ الْحِجَابِ عَلَى أَنْوَهِ السَّكَكِ وَنَقَدَ  
 ابْنُ الْأَشْعَثِ فَرِيعَتَ رَايَةَ أَمَانٍ وَنَادَاهُمْ أَصْحَابُ الْحِجَابِ  
 بِأَمْرِهِ ثَكَلْتَكُمْ أُمَمَاتُكُمْ عَلَامٌ تَقَاتِلُونَ وَقَدْ تَرَكُوا  
 صَاحِبَكُمْ الْقِتَالَ وَمَضَى فَدَخَلُوا فِي الْأَمَانِ وَتَفَرَّقُوا  
 فَخَرَجَ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْأَقْوِيَاءِ  
 مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَتَّى لَحِقَ بِابْنِ الْأَشْعَثِ وَجَاءَ الْحِجَابُ  
 حَتَّى دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَنَادَى مُنَادِيهِ يَا أَهْلَ الشَّامِ لَا تَنْزِلُوا  
 الْبَصْرَةَ وَنَزَلَ فَوْرَ دَارِ الْمُهَلَّبِ فَرَأَى عِنْدَ جَمَاعَةٍ نِسْوَةً  
 فَقَالَ إِنَّ عَاوِلَاءَ النِّسْوَةِ لَجَأْنَ إِلَيَّ وَخَشِينَ أَنْ يَدْخَلَ  
 عَلَيْهِنَّ فَلَيَرَّجِعْنَ فَخَضَّ أَغْيَرُ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَرْوَاجِهِنَّ  
 وَقَالَ حَيْدُ الْأَرْطُ فِي ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْرَةَ وَكَانَ  
 أَعْوَرَ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الزَّوَاوِيَةِ

الرجز

يَا أَعْوَرَ الْعَيْنِ فَدَيْتَ الْعُورَا  
 لَا تَحْسِبَنَّ الْخُنْدَقَ الْحَفُورَا

يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْقَدُورًا  
وَدَائِرَاتِ الدَّعْرِ أَنْ تَدُورًا  
وَصَعِدَ الْحِجَابُ الْهَبِيرَ فَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا قَوْلُ أَهْلِهِ  
ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَنْصُرْكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ  
عَلَيَّ عُنُوتُكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَدًا وَأَظْهَرُ قُوَّةً وَلَقَدْ  
كَانُوا أَكْثَرِيَّ مِنْكُمْ وَأَقْوَى وَحُمَ فِي بِلَادِهِمْ وَمَادَتْهُمْ  
تَأْتِيهِمْ مِنْ مَضَرِّهِمْ وَبُيُوتِهِمْ لَقَمٌ يَسْتَنْدُونَ إِلَى  
ذَلِكَ وَيَعْتَصِمُونَ بِهِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَهْلَ الطَّاعَةِ وَكَانُوا  
أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ فَنَصَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنْكُمْ  
وَلَا قُوَّةٍ فَاتَّخَذُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَعْبِهِ وَلَا تَبْعُوا وَلَا  
تَظْلَمُوا وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَبْلُغَنِي أَنْ رَجُلًا مِنْكُمْ دَخَلَ بَيْتَ  
أَمْرَأَةٍ فَلَا يَكُونُ لَهُ عِنْدِي عُقُوبَةٌ إِلَّا أَلَسْتُ أَنَا الْغَيُورُ  
أَبْنُ الْغَيُورِ لَا أُوَايِي فِي الرِّيبَةِ وَلَا أُصْبِرُ عَلَى الْفَاحِشَةِ  
قَلُّوا وَأَصَابَتِ الْحَرِيشُ يَوْمَئِذٍ جِرَاحَةٌ وَكَانَ يُقَاتِلُ ثَلَاثًا  
شَدِيدًا وَيَقُولُ

الرجز

أَنَا الْحَرِيشُ وَأَبُو قُدَامَةَ  
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ بَقِيلَ الْهَامَةِ

أَفْجَعُ مِنْ ذِي لَبْدٍ ضَرْغَامَةٍ  
 وَأَيُّ سَفَوَانَ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحَتِهِ ١ وَقَالَتْ خُيْدَةُ  
 ابْنَةُ مُقَاتِلٍ تَرَبَّى أَخَا زِيَادَ بْنَ مُقَاتِلٍ بْنِ مَسْعُودٍ  
 يَاعَيْنِ جُودِي وَلَا تَفْشِرِي <sup>المتقرب</sup>  
 وَبِكِي رَيْسَ بَنِي جَحْدَرٍ  
 وَلَمَّا تَوَلَّتْ جُمُوعُ الْعِرَاقِ  
 وَأَسْلَمَتْ مَنْ لَكَ فِي الْعَسْكَرِ  
 وَحَايَ زِيَادٌ عَلَى قَوْمِهِ  
 وَفَرَّ مُحَايِي بَنِي الْعَنْبَرِ  
 فَسَمِعَهَا التَّبِيعُ وَكَانَ يَتَّبِعُ بِمَسَارٍ لَهُ عِنْدَ بَعْضِ  
 بَنِي الْعَنْبَرِ فَاتَّزَرَ بِكِسَائِهِ وَجَاءَ حَتَّى قَامَ مِنْدَحًا <sup>المتقرب</sup>  
 وَهُوَ يَقُولُ

عَلَامَ تَلُوبِينَ مَنْ لَمْ يَلَمْ  
 تَطَاوَلَ لَيْلُكَ مِنْ مُقْصِرِ  
 فَقَدْ تَنَطَّحَ الْخَيْلُ حَتَّى الْعِجَاجِ  
 فَمَيَّرَ الشَّهِيدَ وَلَا الْعَذِيرَ  
 وَنَحْنُ مَنَعْنَا لَوَاءَ الْحَرِيرِ

وَطَاحَ لِوَأْ بَنِي تَحْدِيرِ  
 وَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ قَدْ شَفَيْتُكُمْ مِنْهَا ، وَقَالَ  
 عَائِزُ بْنُ وَائِلَةَ أَبُو الطَّفِيلِ يَرْتَبِي ابْنَهُ  
 خَلَى طَفِيلٌ عَلَيَّ أَلَمْتُ فَأَنْشَعَبَا  
 فَهَذَا ذَلِكَ رُئِينِي عِدَّةً عَجَبَا  
 وَأَبْنِي سَقِيمَةً لَا أَسْأَلُهَا أَبَدًا  
 فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ لَمَانَ لِي نَصَبَا  
 وَأَخْطَأْتَنِي الْهِنَايَا لَا تُطَالِ الْعَيْنُ  
 حَتَّى كَبُرْتُ فَلَمْ يَتْرُكْنِي لِي شَذَبَا  
 فِي أُنْبِيَاتٍ ، وَوَلِي الْحِجَابُ الْحَكَمَ بَنَ أَيُّوبَ الْبَصْرَةَ  
 فِي صَفَرٍ وَاتَّبَعَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَسَلَكَ طَرِيقَ الْبَرِّ  
 وَكَانَ زِدَانُفَرُوحُ بْنُ تَيْزِي مَسْتَخْفِيًا بِالْبَصْرَةِ فَخَرَجَ  
 مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ فَقَتَلَهُ بَعْضُ مَنْ رَأَاهُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ فَأَسْكَتَتْ الْحِجَابُ مَكَانَهُ ابْنَهُ مَرْدَانِشَاهُ

## أَمْرُ مَطَرِ بْنِ نَاجِيَةَ الرِّيَّاحِيِّ

قَالُوا وَكَانَ مَطَرٌ عَامِلٌ الْحِجَابَ عَلَى الْمَدَائِنِ وَنَاجِيَتِهَا  
فَأَتَى الْكُوفَةَ فَقَالَ حِينَ نَزَلَ مِنَ الْهَيْبَةِ إِنَّ آبْنَ  
الْأَشْعَثِ تَذَقَّرَ أَهْلَ الشَّامِ فَهَلَسُوا فَخَرَجَ مِنْ  
عِنْدِنَا مِنْهُمْ فَكَثُرَتْ تَابِعَتُهُ وَجَاءَ حَتَّى أَحَاطَ  
بِالْقَصْرِ وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ  
الْمُضَرِّيِّ عَامِلُ الْحِجَابِ عَلَى الْكُوفَةِ وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ  
آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَيُقَالُ أَلْفَيْنِ فَأَشْرَفُوا عَلَيْهِ  
وَصَالِحُوهُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُتُوا وَيَخْلُوا الْقَصْرَ وَالْبَيْضَرَ  
وَكَانَ يُوْسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ أَنَّ مَطَرًا لَمَّا  
أَرَادَ دُخُولَ الْقَصْرِ رَحِمَهُ بَغْلٌ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ فَقَطَعَهُ  
مُخَفَّلَتُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْرِجْ رَحِمِي وَقَدْ آمَنْتُ  
صَاحِبَهُ فَأَعْطَاهُ بَغْلًا مَكَانَهُ وَأَسْلَفَ النَّاسَ مَائَتِي

دِرْهَمٍ بِائْتِي دِرْهَمٍ وَصَحَّتْ عِنْدَهُ هَزِيمَةُ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ فَنَظَبَ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ هُزِمَ  
 وَأَنَا لَكُمْ مَكَانَهُ أَتُومُ مَقَامَهُ فَبَايَعَهُ نَفَرٌ مِنْ  
 قَوْمِهِ قَلِيلٌ وَأَمْسَكَ النَّاسُ فَلَمْ يُبَايِعُوهُ فَلَمَّا رَأَى  
 ذَلِكَ دَخَلَ الْقَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ بِالْعَشِيِّ فَقَالَ أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ لَقِيَ الْحِجَابَ بِالزَّوِيَةِ إِلَى جَانِبِ  
 الْبَصْرَةِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ تَحَاجَزُوا فَنَظَرُوا  
 فَإِذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ مَقْتُولٌ لَا يَذَرِي أُنَى الْأَحْيَاءِ فَوَامُّ  
 فِي الْأَمْوَاتِ فَنَارَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 فَبَايَعُوهُ فَعَمِدَ الْعَامِدُ بِهِ وَتَدَخَّصَرَ الْحِجَابَ وَظَهَرَ  
 عَلَيْهِ فَقُومُوا فَبَايَعُوا لَهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ  
 مِنْ بَنِي قَاسِمٍ مِنْ أَقْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَعِمَ فَقَامَ إِلَيْهِ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعَهُ حَمْرَةُ  
 ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ وَأَمَرَ مَطْرُ ابْنَ  
 أَبِي لَيْلَى أَنْ يُبَايِعَ النَّاسَ فَفَعَلَ فَقَالَ صَدَقَةٌ  
 وَتَوْبَةٌ أَبْنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ مَا عِذَةُ الْبَيْعَةِ

نَحْنُ عَلَى بَيْعَتِنَا الْأُولَى وَيُقَالُ أَنَّهُمَا ضَرَبَا وَجْهَ  
 ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِمِخَصِي كَانَ مَعَهُمَا وَقَالَ نَحْنُ عَلَى بَيْعَتِنَا  
 الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا صَاحِبَنَا حَتَّى نَنْظُرَ مَا صَنَعَ  
 وَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ فَقَالُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ وَصَاحُوا بِابْنِ أَبِي  
 لَيْلَى أَنْزِلْ فَنَزَلَ وَسَمِعَ ابْنُ نَاجِيَةَ الصَّوْتِ فَقَالَ مَا هَذَا  
 قَالُوا لَهُ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَرَجَعِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَيُّهَا  
 النَّاسُ أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ نَهْنِ اسْتَقَمْتُمْ لَهُ وَرَضِيتُمْ  
 بِهِ وَبَايَعْتُمُوهُ بَايَعْتُهُ فَسَكَنَ النَّاسُ وَأَقْبَلَ ابْنُ  
 الْأَشْعَثِ وَسَمِعَ النَّاسُ بِمِخَصِيهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ يَسْتَقْبِلُونَهُ  
 وَقَالَ الْهَيْثُمْ بْنُ عَدِيٍّ أَقْبَلَ ابْنُ الْأَشْعَثِ مِنْ مِجْهَانِ  
 وَقَدْ خَلَعَ فَنَزَلَ الْخُرَيْبَةَ بِالْبَصْرِ فَخَذَقَ عَلَى عَسْكَرِهِ  
 وَأَقْتَتَلَ عُوًى وَالْمُجْتَاجَ بِالزَّارِيَةِ وَبَلَغَ ابْنُ الْأَشْعَثِ  
 أَنَّ مَطْرَبَ بْنَ نَاجِيَةَ قَدْ أَخَذَ الْكُوفَةَ فَدَعَا خَاصَّتَهُ  
 فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الْكُوفَةَ وَاسْتَخْلَفَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 ابْنَ عَبَّاسٍ بْنِ رَبِيعَةَ وَسَارَ فِي نَحْوِ مِائَةِ نَفْسٍ  
 وَقَاتَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ  
 ثُمَّ انْهَزَمَ وَقَدِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ الْكُوفَةَ

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ وَغَيْرِهِ لَمَّا خَرَجَ  
 النَّاسُ لِتَلْقَى ابْنَ الْأَشْعَثِ فَرَأَى كَثْرَةَ مَنْ اسْتَقْبَلَهُ  
 عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ كِرَامَةً أَنْ يَرَوْا مَنْ مَعَهُ مِنَ الْحَرَجِيِّ  
 وَجَعَلَ أَصْحَابَهُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَخْزَى  
 الْحِجَابَ وَخَزَمَهُ وَفَرَّ وَجَمَعَهُ وَأَتْبَلَ حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ  
 دَارِ فُرَاتِ بْنِ مُغْوِيَةَ وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَبْرَحُ وَلَا أَدْخُلُ  
 مَنْزِلِي حَتَّى أَسْتَدْرِكَ مَطَرًا ثُمَّ جَلَسَ فِي أَصْحَابِ الْخُلُقَانِ  
 فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ مَا  
 أَخْلَقَ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنْ يَخْلُقَ أَمْرُهُ وَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ  
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَسَبَقَتْ إِلَيْهِ قَهْدَانُ بِالنَّاسِ وَكَانُوا  
 أَخْوَالَهُ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ ابْنِ نَاجِيَةَ وَأَرَادَ قَوْمٌ  
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنْ يُقَاتِلُوا عَنْهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ  
 فَأَمْسَكُوا وَقَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ لُقُوا عَنْهُ وَلَا تَقْتُلُوهُ  
 وَاثْبُونِي بِهِ سَلِيمًا فَدَعَا النَّاسُ بِالسَّلَالِيمِ فَوُضِعَتْ  
 عَلَى الْقَصْرِ وَصَعِدُوا فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ ابْنَ الْأَشْعَثِ  
 فَقَالَ لَهُ اسْتَبْقِنِي فَإِنِّي أَفْضَلُ فَرَسَانِكَ وَأَعْظَمُهُمْ  
 فَنَاءً عَنْكَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبَسِ ثُمَّ دَعَا بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ



قَالَ

نَبَايَعُهُ فَقَالَ الْأَقْبَسِيُّ الْأَسَدِيُّ  
 أَبْنِي تَيْمِيمٍ مَا لِي نَبْرُ مُلْكِكُمْ  
 لَا يَسْتَقِرُّ قَعُودُهُ يَتَمَرَّمُ  
 يَبْكِي إِذَا مَطَرٌ عَلَا أَعْوَادُهُ  
 شَمَّ الْكِرَامِ وَقَالَ مَا قَدْ يَنْكُرُ  
 إِنَّ النَّبَايَرَ أَنْكَرَتْ أَشْبَاحَكُمْ  
 فَلَاغُوا خُزَيْمَةَ يَسْقِرُ الْهَنْبَرُ  
 قَوْمٌ رَأَيْتُ اللَّهَ يَنْصُرُ دِينَهُمْ  
 يَوْمَ الْإِلْقَاءِ وَدِينَكُمْ لَا يَنْصُرُ  
 خَلَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَايَعُوا  
 أَهْوَالَ كِنْدَةَ بَيْعَةً لَا تَنْفَرُ  
 بَايَعْتُمْ مَطَرًا وَكَانَتْ فَتْوَةٌ  
 خَلَفَ لَعْمَرُكَ مِنْ أُمِّيَّةٍ أَعْوَرُ

قَالُوا وَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ الْقَنْصَرِ  
 وَجَاءَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَأَتَاهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ  
 وَتَفَوَّضَتْ إِلَيْهِ الْمَسَالِحُ وَجَاءَهُ قَوْمٌ مِنَ الثُّغُورِ وَلِحَقَ  
 بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ فُرْسَانَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
وَوُجُوهِهِمْ مِثْنُ لَمْ يَأْمَنِ الْحِجَابَ وَلَمْ يَثِقْ بِأَمَانِهِ  
وَتَلَا حَقَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَقَامَ الْحِجَابَ بِالْبَصْرَةِ خَطِيبًا  
فَقَالَ إِنَّكُمْ خَالَفْتُمْ وَعَصَيْتُمْ وَأَخْلَلْتُمْ بِنَفْسِكُمْ  
فَعَفَوْتُ عَنْكُمْ وَقَدْ قَدَرْتُ وَأَنَا أَقْسَرُ لَكُمْ بِاللَّهِ  
لَبْنِ عَدْتُمْ لِيُثَلِّ بِعِلْمِكُمْ لَا تُثَلِّنَ مَقَاتِلَتَكُمْ وَالْأَخْرِيَّتُمْ  
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَقَامَ فِيمَا يُقَالُ بِالْبَصْرَةِ نَحْوًا مِنْ  
شَهْرٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ زِيَادُ بْنُ  
عَمْرِو الْعَتَكِيِّ نَزَعَ إِلَى الْحِجَابِ أَنَّ عِنْدَ زِيَادٍ ثَقُلَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُغْفَلِ وَنَجَائِبُهُ وَإِلَيْهِ فَسَأَلَهُ  
الْحِجَابُ عَنْ ذَلِكَ فَأَثَرَهُ بِهِ وَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ  
كَانَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ حَتَّى  
رَأَيْتُهُ فِي دَارِي وَثَقَلَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَخَرَجَ  
هَارِبًا وَكَانَتْ مَلِيكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الْمُغْفَلِ أُخْتُهُ  
أَمْرَأَةً عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ اسْتَوْبِ  
ثَقْلَهُ وَقَدْ عَرَفْتَ عِدَاوَتَهُ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ ثَقْلَهُ  
الْآنَ قَالَ الْحَقُّهُ بِهِ إِلَّا مَا لَا بَالَ بِهِ فَشَدَّهُ فِي

الْحَدِيدَ وَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَبَعَثَ زِيَادُ ابْنَهُ الْحَوَارِيَّ  
 ابْنَ زِيَادٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَقْلَمَهُ عِلْمَهُ فَكُتِبَ إِلَى  
 الْحَجَّاجِ أَنَّ بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ حَبَسْتَ زِيَادَ  
 ابْنَ مَعْرُوقِ الْعَتَكِيِّ وَلَيْسَ بِمِثْلِ زِيَادٍ حَبَسَ وَلَا ظَنَّ  
 بِهِ سُوءٌ فَخَلَّ سَبِيلَهُ حِينَ يَأْتِيكَ كِتَابِي فَإِنَّهُ  
 مِنْ أَهْلِ السَّبِيحِ وَالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ قَدِيمًا وَالسَّلَامُ  
 فَخَلَّ سَبِيلَهُ وَخَوَّ بِذِيرِ الْجَهَنَّمَ ۞

ثُمَّ  
 الْجُزْءُ الْحَادِي عَشَرَ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 تَعَالَى

# في بيان التحيفات والغلطات والبياض في النسخة التي نقل منها هذا الكتاب

٢٤ <sup>٤</sup>	وتصبوه	٤ <sup>١٥</sup>	اصح
٢٧ <sup>٦</sup>	فحقف	٧ <sup>١</sup>	ساحر
٢٩ <sup>٦</sup>	يترسل	١٠ <sup>١٦</sup>	مقطعة
٣٢ <sup>١.٢.</sup>	بياض	١١ <sup>١٤</sup>	السوسي
٣٢ <sup>٤</sup>	مكافئة	[في الهامش السدوسي ص ١٣]	
٣٢ <sup>٦</sup>	الرسد	١٣ <sup>٥.٦.١٥.</sup>	بياض
٣٥ <sup>٢</sup>	العرط	١٨ <sup>٦</sup>	واسعد
٣٩ <sup>١١</sup>	لعمرو	١٩ <sup>١٢</sup>	الآتراء أترأه يقاب
٤٠ <sup>٣</sup>	بياض [كثيئنا]	٢١ <sup>١٢</sup>	نظام
٤١ <sup>٥</sup>	بياض	٢٢ <sup>١٣</sup>	مجدع

٧٥ <sup>١٦</sup>	المحدّي	٤٧ <sup>٩</sup>	كثير فكان
٧٥ <sup>١٦</sup>	شفيت	٥٢ <sup>١٢</sup>	عمرة المحصي
٧٧ <sup>١٦</sup>	وعامر	٥٣ <sup>١٣</sup>	الحنف
٧٨ <sup>٨</sup>	الحمه وقل	٦٠ <sup>١٤</sup>	يَتَوَدَّفُ
٧٨ <sup>٩</sup>	السر	٦٠ <sup>١٥.١٦</sup>	سهمو سطر
٧٨ <sup>١٥</sup>	فقل لناغ لم	٦١ <sup>١٦</sup>	في الهامش بعد قوله
٨٠ <sup>٦</sup>	العمة	<p>فَقَالَ لَهُ يَا بَنَ الْمُتَنِيَّةِ وَمِمَّا هَجَّاجُ ضَرَبَ الْقَتْلُ بِهَا فِي الْمَدِينَةِ فَقِيلَ أَصَبَ بِالْمُتَنِيَّةِ حِينَ عَشَقَتْ نَصْرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ هَجَّاجِ السُّلَمِيِّ وَأَسْمَاهَا الْفَرِيقَةُ بَنَتْ قَتَامَ وَكَانَتْ إِذَا دَاخَى تَحْتَ الْمَغِيرَةِ ابْنَ شُعْبَةَ</p>	
٨٠ <sup>١٥</sup>	فخالف	٦٤ <sup>١٣</sup>	حائنا
٨٠ <sup>١٥</sup>	العمة	٧٠ <sup>٩</sup>	عدد
٨١ <sup>٣</sup>	بالنصارح	٧١ <sup>١٥</sup>	رياح
٨١ <sup>٥</sup>	العد وعوسهل	٧٣ <sup>٣</sup>	صلحوا
٨٢ <sup>١٣</sup>	بيهمس مصر بن	٧٣ <sup>٤</sup>	تركت
٨٣ <sup>١١</sup>	العمة	٧٤ <sup>٥</sup>	ومحم
٨٣ <sup>١٦</sup>	امامة		
٨٤ <sup>١١</sup>	جيشة		
٨٤ <sup>١٤</sup>	حف		
٨٥ <sup>١٢</sup>	بن عسس الكرزي		

٩٣ <sup>١</sup>	عسس	٨٩ <sup>٣</sup>	بن عسس
٩٣ <sup>١٤</sup>	عسس	٨٩ <sup>١٢</sup>	بن عسس
٩٤ <sup>١٣</sup>	ابن الحلد حلال	٨٧ <sup>٦</sup>	بن باب
٩٥ <sup>١٣</sup>	قحدر	٨٧ <sup>٩</sup>	بابت حتي
٩٥ <sup>١٦</sup>	سُتَيَّا في الهاش	٨٨ <sup>٢</sup>	سير
٩٦ <sup>٦</sup>	على حمر في الهاش	٨٩ <sup>١</sup>	مد عموم
٩٧ <sup>١١</sup>	نهر يبرين	٨٩ <sup>٤</sup>	عسس
٩٨ <sup>٥</sup>	مر	٨٩ <sup>٥</sup>	حد عذاب مرد
٩٨ <sup>١٥</sup>	نهر يري	٩٠ <sup>٦</sup>	بحيت
٩٩ <sup>٦</sup>	في البياض علي	٩٠ <sup>٦</sup>	باب
	خط آخر المجازي	٩١ <sup>١٢</sup>	تاب
١٠٠ <sup>٦</sup>	النعما	٩١ <sup>١٥</sup>	احمهان
١٠١ <sup>٥</sup>	سكلم	٩٢ <sup>٣</sup>	بالحدود
١٠٢ <sup>٨</sup>	العصى التحالف	٩٢ <sup>١٥</sup>	جبر عن محمد عن محمد
١٠٢ <sup>١٢</sup>	ومصادر	٩٢ <sup>١١</sup>	ابن ابي عيينة
١٠٢ <sup>١٣</sup>	له فاند	٩٢ <sup>١٢</sup>	عسس
١٠٢ <sup>١٦</sup>	مصادر	٩٢ <sup>١٦</sup>	عسس
			بد سبوا

١٠٩ <sup>١٥</sup>	صاب	١٠٥ <sup>٧.٨</sup>	سلي وسليري
١١١ <sup>١٥</sup>	المدار	١٠٥ <sup>٨</sup>	ساحر
١١١ <sup>١٥</sup>	سلمة بن الحر	١٠٥ <sup>٩</sup>	بسلي وسليري
١١٢ <sup>١</sup>	فسه	٢٥ <sup>٨</sup>	وفر وابنه
١١٣ <sup>٣</sup>	مخاعة بن صغر	١٠٥ <sup>١٤</sup>	نقال في الهاش
١١٣ <sup>٦</sup>	مخاعة	نُقِيلَ ٣	
١١٣ <sup>١٥</sup>	معتم	١٠٩ <sup>١٣</sup>	فاحده
١١٣ <sup>١١</sup>	كهي	١٠٩ <sup>١٥</sup>	المتجنون
١١٤ <sup>١٥</sup>	عمر في الهاش مصعب	١٠٧ <sup>٥</sup>	وسليري
١١٤ <sup>١٦</sup>	الكلابية	٢٧ <sup>٩</sup>	وسليري
١١٥ <sup>١</sup>	مريد	١٠٨ <sup>٤</sup>	الرواد
١١٥ <sup>١٥</sup>	اسان العال	١٠٨ <sup>٥</sup>	وسليري
١١٥ <sup>١٥</sup>	بادورا	١٠٩ <sup>٩</sup>	وسليري
١١٩ <sup>٣</sup>	لي الله	١٠٩ <sup>١١</sup>	تركين
١١٩ <sup>١٣</sup>	حارث	١٠٩ <sup>١٤. ١٥</sup>	الهاحون طعن
١١٩ <sup>١٣</sup>	المدار	رجلا فليل مخرو مخرا	
		كها-مخر المهار ابن	
		الممارث	

١٢٤ <sup>١٥</sup>	عم	١١٧ <sup>١</sup>	عحررا
١٢٤ <sup>١</sup>	سهاب	١١٧ <sup>٦</sup>	دما و دسرا
١٢٤ <sup>٥</sup>	لنصره من القعدد	١١٧ <sup>٩</sup>	فاحموا
	استحانه	١١٧ <sup>١٣</sup>	بريد
١٢٤ <sup>٦</sup>	البيعة	١١٧ <sup>١٦</sup>	حرجي
١٢٤ <sup>٨</sup>	العبد وعوشهل	١١٧ <sup>١٧</sup>	السد يحين
١٢٤ <sup>٩</sup>	رمان	١١٩ <sup>١٥</sup>	طهيرة
١٢٤ <sup>١٥</sup>	ويقال عود عاسلم	١٢١ <sup>٣</sup>	ذكر
١٢٤ <sup>١١</sup>	رمان	١٢٢ <sup>٤</sup>	راز
١٢٤ <sup>١٢</sup>	علك	١٢٢ <sup>٩</sup>	عمم
١٢٤ <sup>١٤</sup>	الحصارم	١٢٣ <sup>١</sup>	حبر
١٢٧ <sup>٥</sup>	محملة	١٢٣ <sup>٣</sup>	حبر
١٢٧ <sup>١٢</sup>	علة	١٢٣ <sup>٤</sup>	صعبر
١٢٧ <sup>١٣</sup>	فرعوههم	١٢٣ <sup>١٢</sup>	اعط
١٢٨ <sup>٣</sup>	سراج بن محاعة	١٢٣ <sup>١٢</sup>	اندح
١٢٨ <sup>٥</sup>	سراج	١٢٤ <sup>٢</sup>	حلت
١٢٩ <sup>١</sup>	المحار	١٢٤ <sup>٣</sup>	ابرج



١٣٤ <sup>٢</sup>	نعد
١٣٤ <sup>٢</sup>	ساولوا
١٣٤ <sup>٣</sup>	سحب
١٣٧ <sup>٣</sup>	مخاليعها
١٣٧ <sup>٤</sup>	حدل
١٣٧ <sup>١٦</sup>	حدج
١٣٩ <sup>٣</sup>	وهو حراوة
١٣٩ <sup>١٥</sup>	بن ابا ن لسا
١٤٠ <sup>١٢</sup>	حسبر
١٤٠ <sup>١٥</sup>	ولاحقا
١٤١ <sup>١</sup>	الحارود
١٤١ <sup>٣</sup>	الحارود
١٤١ <sup>١٥</sup>	نورة
١٤١ <sup>١٥</sup>	حمر
١٤١ <sup>١٥</sup>	الاحمر
١٤١ <sup>١٢</sup>	حال
١٤١ <sup>١٢</sup>	عس

١٢٩ <sup>٥</sup>	الحار
١٢٩ <sup>٦</sup>	الحار
١٢٩ <sup>١٣</sup>	حسة
١٢٩ <sup>١٥</sup>	اصح
١٢٩ <sup>١٥</sup>	واحر
١٢٩ <sup>١٦</sup>	المحفا ن محف مرده
١٢٩ <sup>١٦</sup>	ومحف
١٣٠ <sup>٩</sup>	وبررة
١٣٠ <sup>١٥</sup>	مسون
١٣٠ <sup>١٦</sup>	حسة وهو حسة
١٣١ <sup>٣</sup>	حسة
١٣١ <sup>٦</sup>	عري
١٣١ <sup>٦</sup>	عفارة
١٣١ <sup>٩</sup>	ولاسا محوردن
١٣٣ <sup>٤</sup>	مهره
١٣٥ <sup>١٤</sup>	معداسل
١٣٥ <sup>١٦</sup>	حراة

١٤٧ <sup>١٤</sup>	الحفرة	١٤١ <sup>١٣</sup>	رسحي
١٤٧ <sup>٩</sup>	صبي	١٤١ <sup>١٣</sup>	الامر
١٤٧ <sup>٩</sup>	حبونا	١٤١ <sup>١٣</sup>	وباهد
١٤٨ <sup>٢</sup>	حدح	١٤١ <sup>١٥</sup>	بامدا
١٤٨ <sup>٢</sup>	عابك	١٤١ <sup>١٥</sup>	وعسنا
١٤٨ <sup>٤</sup>	حدح	١٤١ <sup>١٦</sup>	المرآ
١٤٨ <sup>٩</sup>	حدح	١٤١ <sup>١٧</sup>	بن حد
١٤٩ <sup>٣</sup>	بدي العاف	١٤٢ <sup>٢</sup>	بن سنان حر
١٤٩ <sup>٥</sup>	حدح	١٤٢ <sup>٤</sup>	نعه
١٤٩ <sup>١٣</sup>	حدح	١٤٣ <sup>٣</sup>	باخر
١٥٠ <sup>١</sup>	عناد	١٤٣ <sup>١١</sup>	وحالف
١٥٠ <sup>٢</sup>	حدح	١٤٣ <sup>١٤</sup>	ناسنا
١٥٠ <sup>٦</sup>	مانكي	١٤٤ <sup>٤</sup>	وحو
١٥٠ <sup>٦</sup>	تاسي	١٤٥ <sup>٤</sup>	ماب
١٥٢ <sup>٩</sup>	تننسك	١٤٥ <sup>١١</sup>	بسوقها
١٥٣ <sup>١٥</sup>	علم	١٤٦ <sup>٢</sup>	الحار
١٥٤ <sup>٢</sup>	بياض	١٤٦ <sup>١٤</sup>	ماح

١٧٢ <sup>١٤</sup>	الغواء	١٥٤ <sup>٣</sup>	بياض
١٧٣ <sup>٧</sup>	عاسر الهمداني	١٥٤ <sup>٥</sup>	ومشام امته
١٧٥ <sup>١٥</sup>	طبيان	١٥٤ <sup>١١</sup>	ومحمد وسعيد
١٧٥ <sup>١٧</sup>	والفة بالفة	١٥٤ <sup>١١</sup>	حين اسرل
١٧٤ <sup>٣</sup>	منخوف	١٥٤ <sup>١٢</sup>	سهو بعد قوله
١٧٧ <sup>٦</sup>	بن مسع		بنهر سعيد
١٨١ <sup>٩</sup>	يا علي	١٥٥ <sup>١٣</sup>	يستي بكارا
١٨٢ <sup>١١</sup>	الحباب والله	١٥٧ <sup>١٥</sup>	سهن
١٨٢ <sup>١٣</sup>	بكي	١٤٢ <sup>٨</sup>	سهو
١٨٤ <sup>٣</sup>	منظور بن زياد	١٤٣ <sup>٦</sup>	لظرفا
١٨٩ <sup>١</sup>	صدق	١٤٧ <sup>٧</sup>	الابلى
١٨٧ <sup>١١</sup>	الآزد فارس	١٤٧ <sup>١٥</sup>	لرميت
١٨٧ <sup>١٧</sup>	محلل	١٧٠ <sup>١٥</sup>	تفعلون
١٨٨ <sup>١٢</sup>	حالة	١٧٢ <sup>١</sup>	حاج
١٩٠ <sup>١</sup>	اقلت	١٧٢ <sup>١٣.١٤</sup>	برود حوار علي
١٩١ <sup>١٢</sup>	بنت جوير		امه لا يدرك الحمار
١٩٢ <sup>١٢</sup>	راح		اللوم والخور

٢٣٠ <sup>3</sup>	عدي بن الهماس بن فهم	١٩٢ <sup>١٦</sup>	قبصة
٢٣٠ <sup>9</sup>	الريادي	١٩٣ <sup>3</sup>	بَعْدَ الْجَنَاحِ
٢٣١ <sup>4</sup>	حاب	١٩٧ <sup>6</sup>	حاب
٢٣١ <sup>١١</sup>	سر	١٩٨ <sup>3</sup>	كعكه رس
٢٣٢ <sup>4</sup>	مؤخر	١٩٨ <sup>5</sup>	عدك
٢٣٣ <sup>4.5</sup>	عزاً حائلاً	٢٠٢ <sup>9</sup>	فإن يك
٢٣٣ <sup>13</sup>	صع	٢٠٣ <sup>13</sup>	ابن محلة
٢٣٤ <sup>1</sup>	هذه الرويا	٢٠٤ <sup>3</sup>	بجعل
٢٣٤ <sup>13</sup>	للحجاج في الهاش	٢٠٨ <sup>7</sup>	ادلج
	لعله للحجاج	٢٠٩ <sup>12</sup>	صع
٢٣٥ <sup>16</sup>	لاسلم	٢٠٩ <sup>14</sup>	الرامر
٢٣٤ <sup>10</sup>	العار	٢١٣ <sup>6</sup>	معلم
٢٤٢ <sup>17</sup>	مكرون	٢١٥ <sup>١١</sup>	عِثْر
٢٤٩ <sup>15</sup>	سح	٢١٤ <sup>4</sup>	يا ابا مالك قال
٢٥٠ <sup>١٥</sup>	حمل من حلك	٢١٤ <sup>5</sup>	سطوس
٢٥٢ <sup>5</sup>	حسة	٢٢٤ <sup>15</sup>	اصناف
٢٥٤ <sup>8</sup>	نطاف	٢٢٨ <sup>2</sup>	ويسرفن

٢٧١ <sup>٥</sup>	تقرون ..... عرتم	٢٥٦ <sup>١٢٨</sup>	في الهلش بعد
٢٧٣ <sup>٦</sup>	محتل		قوله نَصَبَ نَبِيَّ جِدِّ أَهْلِهِ
٢٧٥ <sup>٩</sup>	الغرائض		ابن مصعب بن ثابت بن عبد
٢٧٥ <sup>١٥</sup>	العدل لا يعلم الحمة		الله بن الزبير بن العولم
٢٧٦ <sup>٩</sup>	مرشاً	٢٥٨ <sup>٩</sup>	عجبتهك
٢٧٧ <sup>٩. ١٥.</sup>	رستقلاد	٢٦١ <sup>١٤</sup>	الامي
٢٧٧ <sup>١٤</sup>	بالعرار	٢٦٢ <sup>٦</sup>	مدف
٢٧٨ <sup>٤</sup>	شدخ	٢٦٢ <sup>٦</sup>	دفا
٢٧٨ <sup>١٥</sup>	مطرى	٢٦٣ <sup>٩</sup>	لزيادي
٢٧٩ <sup>٢</sup>	بسفوان	٢٦٤ <sup>٢</sup>	رستقلاد
٢٧٩ <sup>٣</sup>	برستقلاد	٢٦٧ <sup>٧</sup>	مراه
٢٨٠ <sup>١٦</sup>	حوتة	٢٦٨ <sup>٥</sup>	بنقلة واخذة
٢٨١ <sup>٥</sup>	واماه	٢٦٨ <sup>١١</sup>	لامرئكم
٢٨١ <sup>١٣</sup>	المججاج	٢٦٨ <sup>١٥</sup>	التين
٢٨٥ <sup>٤</sup>	وحابتهك	٢٦٨ <sup>١٦</sup>	دكاء
٢٨٨ <sup>١٦</sup>	الاحبه	٢٦٨ <sup>١٧</sup>	نك
٢٩٢ <sup>٤</sup>	منن	٢٧٠ <sup>١٣</sup>	العطاط

٣٠٥<sup>٤</sup> رصفاد  
 ٣٠٥<sup>٥</sup> رباح  
 ٣٠٤<sup>٦</sup> سبع بن رباح  
 ٣٠٧<sup>٨</sup> عمرو بن مجل  
 ٣٠٧<sup>١٥</sup> لاجر  
 ٣٠٩<sup>٥</sup> ماصوس  
 ٣٠٩<sup>٦</sup> مريد بن حمة  
 ٣١٢<sup>١</sup> كارت  
 ٣١٢<sup>٨</sup> ولسر سالاميل  
 ٣١٤<sup>٣</sup> شترا  
 ٣١٤<sup>٩</sup> حراها نحت  
 ٣١٤<sup>١٥</sup> صندر  
 ٣١٧<sup>٢</sup> كناسم  
 ٣١٩<sup>١٥</sup> الصابي  
 ٣٢٠<sup>٢</sup> سهو بعد  
 قوله تكبت  
 ٣٢٠<sup>٥</sup> الطواس

٢٩٢ 6.3. اشسم  
 ٢٩٢<sup>١٣</sup> برصفاد  
 ٢٩٣<sup>١٣</sup> رصفاد  
 ٢٩٣<sup>١٣</sup> دؤنت علي اهل  
 في الهاش الخلة وثب  
 ٢٩٤<sup>١٥</sup> برعب  
 ٢٩٧<sup>١١</sup> الرقة  
 ٢٩٧<sup>١٤</sup> اوخروخير  
 ٢٩٨<sup>١٥</sup> حسه  
 ٣٠٢<sup>٨</sup> يوم الجماع  
 ٣٠٤<sup>١</sup> نصر  
 ٣٠٤<sup>٢</sup> بعراب  
 ٣٠٤ 6. 10. برصفاد  
 ٣٠٤<sup>٨</sup> رباح  
 ٣٠٤<sup>١٤</sup> مقاتلة  
 ٣٠٤<sup>١٦</sup> الهري  
 ٣٠٤<sup>١٦</sup> قحدم

٣٣٣ ٦	معفر بن حمار
٣٣٣ ١٥	يستوفدون
٣٣٣ ١٣	سحر العربي
٣٣٣ ١٥	لاي
٣٣٤ ١٢	سحار
٣٣٤ ١٢	احمر
٣٣٤ ١٥	حرارة
٣٣٥ ٤	مافئوش
٣٣٥ ١٥	البوشانجي
٣٣٤ ٧	ويكسبوا
٣٣٤ ١٦	سودب
٣٣٧ ٥	نعه ذلك
٣٣٧ ٨	لعليلة
٣٣٨ ١	سهو بعد قوله
٣٤٠ ١٦	عليه
٣٤٠ ١٦	الراوية
٣٤٠ ١٦	طعام
٣٤١ ١	منهم ولنا ردونا

٣٤٠ ١٤	سلطان
٣٤٢ ١٧	باب سك
٣٤٣ ١٥	كف
٣٤٣ ١١	الرخ
٣٤٥ ٩	والة
٣٤٧ ١٣	النعار رخ
٣٤٧ ١٣	النعار ملقمة
٣٤٨ ٦	فالسدمحين
٣٤٨ ٦	فالعربان
٣٤٨ ٨	عاسق
٣٤٨ ٨	راسان
٣٤٩ ٩	سعامهم
٣٤٩ ٥	ابو حلة
٣٤٩ ٦	رربجا
٣٥٠ ٣	ابن حمار
٣٥٠ ٤	الكفار نقتله من
٣٥١ ٧	الابل

٣٥١ <sup>٩</sup>	سهو بعد قوله	٣٤٢ <sup>٧</sup>	الراوية
	قومه وفرحا	٣٤٢ <sup>١٣</sup>	المسررس
٣٥١ <sup>١٥</sup>	السع وكان سع سمعا	٣٤٣ <sup>٣</sup>	ردانفروج بن سري
٣٥١ <sup>١٥</sup>	نطخ	٣٤٣ <sup>١٣</sup>	بالراوية
٣٥٢ <sup>١٢</sup>	سري	٣٤٤ <sup>١</sup>	وشرنك
٣٥٤ <sup>٦</sup>	الراوية	٣٤٤ <sup>١٧</sup>	محمته
٣٥٥ <sup>٥</sup>	وسمع ناجية	٣٤٥ <sup>١</sup>	وايله وسكان
٣٥٥ <sup>١١</sup>	الحرس	٣٤٥ <sup>١٥</sup>	وسجه
٣٥٥ <sup>١٢</sup>	بالراوية	٣٤٤ <sup>٢</sup>	وقل
٣٥٧ <sup>١٦</sup>	وتعوضت	٣٤٤ <sup>٢</sup>	الراوية
٣٥٨ <sup>٩</sup>	ثقل	٣٤٨ <sup>٢</sup>	الراوية
٣٥٨ <sup>١٦</sup>	ثقله... ثقله	٣٤٩ <sup>١٥</sup>	الراوية

مر



## في بيان أبواب الكتاب

- ١ [أمر مصعب بن الزبير في أيام عبد الملك ومقتله]  
 ٣٤ أمر عبد الله بن الزبير في أيام عبد الملك ومقتله  
 أمر الخوارج فيها بين موت يزيد بن معاوية وولاية  
 ٧٨ عبد الملك بن مروان ومقتل نافع  
 أمر عثمان بن عبيد الله بن معمر في قتال ابن  
 ٩٩ بشير بن الملاحون  
 ١١٠ أمر الزبير بن علي من آل الملاحون  
 ١٢٥ أمر نجدة بن عامر الحنفي  
 خبر عبد الرحمن بن محمد بن ربيعة بن سمير بن  
 ١٤٨ عاتك بن قيس من بني عامر بن حنيفة  
 ١٥١ أمر عبد الملك بن مروان

ما قيل في عبد الملك وسيرته والاحداث في ايامه

١٩١

بعد مقتل ابن الزبير

٣٣٩

بيعة الوليد وسليمان

خبر رستاق باز في ايام عبد الملك وولاية الحجاج

٢٦٦

ابن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل العراق

٣٠٣

امر شارزنجي والزنج الذين خرجوا بقرب البصرة

٣٠٨

امر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي

٣٥٣

امر مطر بن ناجية الرياحي

مكرر

# فهرست

## اسماء الرجال والنساء

### وكناهم وانسابهم والقباهم

### واسماء البلدان والمواضع ايضا

اباض ١٢٩' ١٢٤'

ابن اباض هو عبد الله

ابان بن عثمان بن عفان ١٨٩' ٢٠٩'

ابن ابان هو محمد

ابراهيم ١٨

ابراهيم بن الاشتر ابو النعمان ٢' ٣' ٤' ٨' ١٧'

٢٥' ٣٤' ١١٣' ١١٤' ١١٥'

ابراهيم بن سعد ١٥٩

ابراهيم بن عامر الاسدي ٢٧٢

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٢٥٧

ابراهيم بن عربي ١٨٩' ٢٢٩'

ابراهيم بن عزيز الكناني ٢

الابرش الكلبي ٢٣١ وهو سعيد بن الوليد

الابطح ٥٥

الابنة ٣٠٤، ٣٠٥

ابيض لسري ٦

الاجذم هو ربيع بن عمرو

الاجفر ١٤١

احد ١٥١

احمد بن ابراهيم الدورقي ٢٤٦، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٣٦٠، ٣٣٩

احمرطي ١١٥

احمر بن سبيط ١١١

ابن احمر هو عون

الاحنف ١٢٤

الاحنف بن قيس ٨٥، ٨٦، ١٠٢، ١٨٧

الاخطل ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٨، ٣٠٦

ادم بن عريجة ١٥١

ازجان ١١٠، ١١٤

الاردن ٣٠٠، ٢٢٤

ارمينية ١١١

الازارقة ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٧، ١٠٨، ١١٤، ١٣٧، ٣٢٠

الازد ٧٦، ٨٩، ١٣٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٣١، ١٤١، ١٨٧، ٣٢٤

الازرق ابونافع ٩٥

ابن الازرق ٧٨ وهو نافع

- اساف اليشكري ١٢٨  
 اسحق بن ابراهيم ٢٥٤  
 اسحق بن محمد بن يوسف ٢٨  
 اسحق بن عبد الله الاسلمي ٥٥  
 اسحق بن محمد بن الاشعث ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩  
 ابو اسحق ٣٢  
 ابو اسحق بن ربيعة ٢٣١  
 ابو اسحق الزياتي ٢٤٣  
 ابو اسحق السبيعي ٣٣٢  
 اسد ٩٧  
 اسد بن اسد ١١، ٣٥٦  
 الاسدي يعني الاقشير وابن الزبير وسالم بن وابصة  
 اسماء بن خارجة الفزاري ٢١٨، ٢٥١  
 اسماء بنت ابي بكر ام عبد الله بن الزبير ٥٨، ٥٤، ٥٠  
 ٥٩ - ٦١، ٦٣ - ٦٥  
 اسمعيل بن ابراهيم ٢٥٤  
 اسمعيل بن ابي خالد ١٣١  
 اسمعيل بن طلحة ١٧٦، ١٧٧  
 اسمعيل بن عبد الله ٣٠٠  
 اسمعيل بن محمد ١٧٧  
 اسمعيل بن مهاجر ١٩٩  
 اسمعيل بن هشام ١٩٨  
 الاسود بن يزيد ٣٢  
 ابولميد ٧، وهو ججار بن انجر  
 بنو اسيد بن عبد العزيز ٢٤  
 اسيلام بن الاحنف ابي اليقظان الاسدي ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٥  
 ابن الاشرع هو ابراهيم  
 ابن الاشج ٣٣٣، ٣٣٥، وهو قيس بن معدي كرب  
 ابن الاشعث ١٥٥، ١٩٣، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٣١، ٣٥٤

ابن الاشعث هو عبد الرحمن بن محمد  
 الاشعري هو ابن عضاء  
 اشيم بن شقيق بن ثور الهذلي ٢٩٢  
 ابن الاصبع العدواني ٣١ وهو حرثان بن محرث  
 اصبهان ١٣، ٣٢، ١١، ١١٤، ١١٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤  
 اصطخر ١١٣، ١١٧  
 الاصعي ١٨٧  
 ابن الاطنابة ٢١٨  
 اعرابي ٢٠١، ١٩٩، ٢٥٢  
 ابنة الاعرابي ٢٣٣  
 اعشي بني ابي ربيعة ٣٤٠  
 اعشي حمدان ٢١، ١٢١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥  
 وهو عبد الرحمن بن الحرث بن نظام  
 الاعلام هو ثعبان بن عبادة  
 الاعمش ١٩٣  
 الاعور هو عبد الله بن عمير  
 اعيين ٢٨٢، ٢٨٣  
 الاعين ابو بكر ١٩  
 الاتيبل بن شهاب الكلبي ٣٩، ٤٥  
 الاتيشر الاسدي ١٠، ١٢، ٣٥٧  
 امية ١٨، ٧٢، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٠٣، ٣٥٧  
 امية ابو بردعة ٣١٧  
 امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد ١٩٤، ٢٢٤، ٢٩٩، ٢٩٠، ٣١٠  
 ابو امية بن يعلى ١٠١  
 بنو امية ٨، ٣٣، ١٤٠، ١٧٢، ٢٨٣، ٣١١، ٣١٢

## الانبار ١١٥

أميمة ٢٨

انس بن رميم ٢٢٢

انس بن مالك ابو حمزة ٩٧' ٢٩٨ - ٣٠١

ابن انيف هو عروة

الاهواز ٧٩' ٨٠' ٨٣' ٨٤' ٨٦' ٨٨' ٩٠' ٩٤' ٩٨' ١٠٤'

١١٤' ١٢٣' ١٢٤' ١٢٥' ١٢٧' ١٣٠' ١٣٢' ١٣٩'

اوانا ٢٥

اوس بن حجر ٣٩٤

اياس بن قتادة ١٨٧

ايلة ٣٦' ٣٧' ام ايمن ١٥'

ايوب ٥٩

ابن اويس ٢٠٨

ايدج ١٢٣' ١٢٤'

الاويان ٣٢٨

ايوب بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي ٣٤٥

ابو ايوب الرقي ١٧٠' ١٧٧' ابو ايوب هو نجر بن سعيد

ام ايوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان ١٥٤'

بابسير ٣٢٢

باب بنى شيبه ٥٢

بادوريا ١١٥

باخو ١٤٣

الباعلي هو مسلم بن عمرو

باحلة ٣٠٨

بيه هو عبد الله بن الحرث بن نوفل

ابن بحدج ١٣٧' وهو عبد الرحمن

ابن بحدل الكلبي ٢٢٩

بجر بن سعيد بن العاص ابو ايوب ٣٠

بجر بن مبشر البربوعي ١١٤' ١٢٢' ١٢٣'

نحر بن معيوف الهمداني ٣٢  
البحرين ١٢٧ - ١٢٩ ٣١ ٣٣ ٣٩ ١٤٩ ١٤٢  
بدر ٥٢  
ابن بدر هو حارثة

بدیع ٢٠٩  
البراء بن قبيصة بن ابي عقيل الثقفي ٣٠٢ ٣٤٧  
ابن البربرية ٢٣٢  
ابو بردعة هو امية  
برز ١٩١ ١٩٢  
بست ٣١٤ ٣٢٠ ٣٢٣ ٣٢٧

بسطام بن مصقلة بن عبيرة الشيباني ١٧  
بشر بن عمرو بن حنش بن العلي العبدى الجارود ٢٨٠  
بشر بن ابي عيسى ٢٣١

بشر بن محمد بن الجارود ٣٤٣  
بشر بن مروان ١٨ ٢٩ ٣١ ٣٣ ٤٨ ٧١ ٧٢ ١١٩ ١٤٣  
٢٨٢ ٢٨٠ ٢٧٩ ٢٧٤ ٢٦٤ ٢٥٢

ابن بشير هو عبید الله بنو بشير ١٧  
البصرة ١١ ١٤ ١٥ ١٨ ٢٤ ٣٣ ٣٤ ٣٧ ٤٩ ٧٩ ٨٢  
٨٤ - ٨٦ ٩٣ - ٩٥ ٩٧ - ٩٩ ١٠١ - ١٠٩ ١١١ - ١١٣ ١١٤  
١٢٤ ١٢٧ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٩ ٢٦٥ ٢٧٧ ٢٧٩ ٢٨١  
٢٨٤ ٢٩٢ ٢٩٨ ٣٠٣ ٣٠٥ ٣١١ ٣١٩ ٣٢٤ ٣٣٤  
٣٣٧ ٣٣٨ ٣٤٠ ٣٤٣ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٢ ٣٥٤ ٣٥٥

البصري ٣٧  
البصريون ١٠٩  
بعلبك ٢٠٠  
البعيث الجاشعي ٢٢٩  
البعيث اليشكري ٩



- بقر ٢٠٩  
 بقر ٣٢٩٠٧٩  
 بكر بن حبيب السهمي ٢٢٤  
 بكر بن حصين ٢٠٧  
 بكر بن شقيق بن ثور السدوسي ٣٤٢  
 بكر بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
 بكر بن عبد العزيز ١٩٩ بكر بن مخنف ١١٥  
 بكر بن وايل ١٠ ٢٣ ١٥ ٨٨ ١٤٨ ٣٣٤  
 ابو بكر الصديق ١٤٩ ٢٣٠ ابو بكر الهذلي ٢٢٧  
 ابو بكر هو الاعين ابو بكر ٤٢ ٤٣ هو عبد الله بن  
 ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ٢٤٤ ٢٥٧ [الزبير  
 ابو بكر بن عبد العزيز ٢٣٩  
 ابو بكر بن عبد الملك ١٥٤ ١٥٥  
 ابو بكر بن عياش ١٩٨ ابو بكر بن ابي تيس ٣٥ - ٣٧  
 ابو بكر بن عبيد الله بن ابي بكر ٣١٢  
 ابن ابي بكر هو عبيد الله  
 البكري ٣٠٣ بكير بن عبد الملك ١٥٥  
 البندنجين ١١٧ ٣٢٨  
 بهدل بن مالك بن الطفيل بن حبيب الطائي ١٤١  
 البوشانجي هو القسم بن سهل  
 بيهس بن صهيب ١٧  
 ابو بيهس هو عيصم بن جابر  
 ابن بيهس ٨٣

تبالة ١٣٩  
 أبو تراب ٢٩٨  
 الترك ٣١٢  
 تغلب ٣٠٤  
 التبيع ٣٥١  
 ابن ترب ٩٨  
 تسنر ٣٣٩ ٣١٤ تشتت ١١

تسيم ٢٣٩ ٧٩ ٨٥ ٨٨ ١٠٤ ٢٧٨ ٣٣٣  
 تميم بن الحباب السلمي ٢٥١  
 بنو تميم ٩٩ ٨٦ ١٠١ ١٢٧ ١٣٤ ١٣٤ ١٨٧ ٢٥٩ ٢٧٢  
 ٢٧٢ ٢٨٩ ٣٢٢ ٣٤١ ٣٥٢ ٣٥٧

التيبي هو عبيد الله بن الماحون وهو متكلم  
 التميميون ٨ تهامة ٤٧ - ٤٩

ابن تهامة ٤٧ وهو الحجاج بن يوسف  
 توبة مولي لقيس بن الهيثم ٣٤٥  
 توبة بن عبيد الله بن الحر الجعفي ٣٥٤  
 التوزي أبو محمد النحوي ١٨٧  
 تيجان بن أنجر البكري التيبي ٣٣٤ ٣٤٥  
 بنو تميم الله بن ثعلبة بن عكابة ٢٨٩ ٢٣

ثابت التمار ١٤٣ ١٤٥  
 ثابت بن عبد الله بن الزبير ٧٧ ٧٧  
 ثاج ١٤٥  
 ثعلبة ٤٢  
 ثعلبة بن سلامان ٢٧٣  
 ثعلبة بن يربوع ١٤  
 الثغران ٣١٠ ٣١١

الثقفي ٣٣٤ هو الحجاج بن يوسف ' وزائدة بن قدامة  
ثقيف ٤٠ ٤١ ١٦٩ ١٨٨ ٢٠٧ ٣٢٨  
ثمالة بن اثال ١٣٩ ثمود ١٥٣ ٢٧٢  
ثور بن حليمة بن ثور الحنفي ١٢٧  
ثور بن يزيد ٢٥٨ ابن ثور ١٤٥  
الثوير ١٣٢

جابر بن الاسود بن عوف الزهري ٣٥ ٣٧  
جابر بن عبد الله الانصاري ٤٢ ٤٤ ٤٧ ٤٩  
ابو جابر العبدي ٢٩٣  
الجابية ٢٩٤ ٣٠٠  
الجارود هو بشر بن عمرو بن حنش  
الجارود بن ابي سبرة ٩٥ ابن الجارود هو عبد الله  
جيلة ١٢٧ بنو محمد ٣٦ ٣٥١ ٣٥٢  
المحدري هو مالك بن مسهر  
المجدي هو سعيد بن خالد  
ابو جديل ١٣٧ الجذامي هو روح بن زنباع  
بنو جذيمة ١٣١  
الجراح بن الحصين بن الحارث الجعفي ٤٩  
جرم ١٤٥ ١٤٩ ٣٣٣ الجرميون ١٤٧  
ابن الجرمانية ٢٨١ وهو الحجاج بن يوسف  
ابن جرير ١٧٧ ٤٩ جرير ١٦٣  
جرير بن عطية الشاعر ١٤ ٧٥ ٢٠١ ٣١٨ ٢٧٣ ٣٠٤

جرير بن حازم ٣١٠ ٣٠٤ ١٠٨

جرير بن واثم بن سعد بن قيس الهمداني ٣٤٠

ابو جرير ٣٤٢ هو هيمان بن عدي

الجزيرة ١١١

ابن جعدة ١٧٩ ٢٠٩ ٢٤٣ هو زيد بن عياض

آل جعدة ٧ الجعدي ٢٠٢ هو النابغة

الجعدي هو مروان بن محمد

جعفر بن عبد الرحمن الأزدي ٢٨٧

ابن جعفر ٢٠٩ هو عبد الله

جعفي ٣٠ جعونة ١٢٣ وهو الفجاءة

الجفرة ١٢٤ جفنة وجفينة بن قرة ١٢٩-١٣١

ابن الجلد هو جيلان بن فروة

جمال بن سلمة ١٣٢ بنو جهم ١٥١

الجمحي هو الحرث بن حاطب

جهم السليطي ١٤٩ جؤ ١٤٤

جواس بن القعطل الكلبى ٧٢

ابو جوالق ٣٣١ ٣٣٢ ذو الجوشن الضبابي ٣١٩

الجوفى هو جيلان بن فروة وعبد الملك بن حبيب

جويرية بن أسماء ١٩٤ ١٩٥ ٢٤١

جيلان بن فروة الجوفى ابن الجلد ٩٤

حاتم بن سويد بن منجوف ٢٩٢

حاتم طيء ١٨٧

- حاتم بن النعمان الباعلي ١٧٣  
 حاجب ٢٢٩  
 حاجب بن حميدة ١٣٩
- الحارث الاشعري ٢٣٨  
 الحرث بن حاطب بن الحرث بن معمر الجعفي ٣٧' ٣٥' ٣٤'  
 الحرث بن خالد الخزومي ١١' ٥٤' ٢٠٣' ٢٠٥'  
 الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي وهو القبايع  
 ٧٣' ٩٩' ١٠٠' ١٠٢' ١٠٣' ١٠٧' ٢٨' ١١٤' ١١٧'
- الحرث بن عبد المطلب ١١٢  
 الحرث بن عمرو اخو فهم المسي بعدوان ١٩٩  
 الحرث بن عبيدة الهمداني ١٣١  
 الحرث بن كعب الشنقي ٩١' ٩٢'  
 ابن الحرث بن الحكم ٣٥
- حارثة بن بدر بن ربيعة بن بدر بن سيف اليربوعي ٨٧  
 حارثة بن بدر الغداني ٨٥' ٨٧' ٨٨' ٩٠' ٩١' ٩٣' ٩٧' - ١٠١'  
 بنو حارثة بن عبد ود ١٨٤  
 الحارثي هو قطن بن عبد الله  
 الحارثي الحنفي ١٣٩ - ١٤١  
 حباب بن موسى ٢٣١  
 ابن حباب هو تميم  
 بنو الحباب ٣٠٧  
 بنو الحبط ٢٨٧  
 حبيب بن منيع ٢٣٣  
 حبيب بن المهلب ٢٩١  
 حبي المدينة ١٨٤  
 حبش ٣٠٧  
 حبيته ١٨٤  
 حبيب بن المهلب ٢٩١

حبيش بن دلجة الحننف ١٥٥' ١٨٠'  
 حثمة بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ٧٧  
 الحجاج بن عبد الملك ١٥٤' ١٥٥'  
 الحجاج بن عبيد الله بن ابي بكرة ٣١٢  
 الحجاج بن محمد ١٧٧  
 الحجاج بن ابي منيع الرصافي ١٧٧  
 الحجاج بن ناب الحميري ٨٧' ٨٩' ٩٠' ٩٤' ١١٠'  
 الحجاج بن يوسف الثقفي ١٨' ٢٤' ٢٩' ٣٧' ٤٢' ٤٤' ٥٥'  
 ٥٧ - ٧٥' ٩٢' ١٠٨' ١٢٥' ١٣٩' ١٥٥' ١٥٦' ١٧٤' ١٧٤'  
 ١٤٧' ١٧٣' ١٨١' ١٨٣' ١٨٧' ١٨٩' ١٩٣' ١٩٤' ١٩٩' ٢٠٠'  
 ٢٠٩' ٢١٧' ٢١٩' ٢٢١' ٢٢٤' ٢٢٩' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩'  
 ٢٧٠' ٢٧٣' ٢٨٩' ٢٩١' ٣٠٥' ٣٠٩' ٣١٣' ٣١٧'  
 ٣١٨ - ٣٢١' ٣٢٢' ٣٢٩' ٣٣٢' ٣٣٤' ٣٣٤' ٣٣٤' ٣٣٤'  
 ٣٥٠' ٣٥٢' ٣٥٤' ٣٥٨' ٣٥٩'  
 ابن امّ الحجاج اي الحجاج بن يوسف ٢٩٩' ٤٥'  
 حجار بن انجر ابو اسيد ١٣' ١٣' ٢١'  
 الحجاز ٧٧' ٧٨' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩' ٢٤٩'  
 الحجازيون ٨٨' ٢٨٥' ٢٩٧'  
 الحجز ١٣٤'  
 حنّ بن وايل ابوسنان اليشكري ١٢٨' ١٢٩' ١٢٩' ١٢٩' ١٢٩'  
 ابو حرابة هو الوليد بن حنيفة  
 خراق ١٣٩' ١٤٠'  
 ابن حرب ٢٤٠'

- بنو حرب ٢٠٩  
 الحرّة ١٨٠ ٥٧  
 حرثان بن محرث بن الحرث بن سباب العدواني بن الاصبع ٣١  
 ابن حرثان ١٩٥ ١٩٤  
 حرشة بن عمرو التميمي ٣٣٢  
 الحرمازي ١٩ ١٤٢ ١٤٩ ١٧٢ ٢٠٥ ٢٠٩  
 الحرمان ١٣٩  
 الحرمي ١٤١  
 الحرنفش ٢٧٣  
 حروري ١٣٠ ١٣١  
 الحروية ١٦ ٧٩ ٨٢ ٩٢ - ٩٥ ١٠٧ ١٢٨  
 المحروريون ١٨ ١٣٥  
 الحريش بن علال القرطبي السعدي أبو قدامة ١٠٤ ١٨٧  
 ٣٠٢ ٣٣٢ ٣٤٠ ٣٤٢ ٣٥٠ ٣٥١  
 أبو حزابة ١٣٥  
 الحزامي ٢٥  
 حسان بن محمد ١٤٩  
 حسان بن مالك بن محمد الكلبي ١٨٤  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٧١  
 الحسن بن علي العتبي ٢٠٥  
 أبو الحسن هو المدائني  
 أم الحسن بنت الحسن بن علي ٧٧  
 الحسين بن الأسود ١٤٣  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٤ ٧١ ٢٠٧ ٢٠٩  
 أبو حشر ١٤٠  
 الحصيصى ٥٢  
 حصين بن خليد العبسى ٢٢٩  
 حصين بن المنذر ١٤٨ ٢٩٩  
 حصين بن نجدة ١٤٥  
 حصين بن نثير ٢ ٣١ ٣٨

- حضرموت ١٣٧  
 حفرة ٣٠٢  
 حفص بن زياد بن عمرو ٣٠٤ ٣٠٥  
 حفص بن عمر العمري ١٦٧ ١٨٢ ٣١٧ ٣١٠ ٣١٩  
 حفصة بنت عبد الله بن عمر ١٨١  
 ابو الحقيق اليهودي ٣٠٦  
 الحكم بن ايوب بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي ٣٧٥ ٣٤١ ٣٥٢  
 الحكم بن ابي العاصم ٢٥٧  
 الحكم بن عبد الملك ١٥٢ ١٥٧  
 الحكم بن المنذر بن الجارود ٢٩٤  
 بنو الحكم ٧٤  
 ام الحكم بنت ذؤيب بن حلحلة ١٤٠  
 ابن حكيم ٢٩٣ هو عبد الله بن حكيم  
 ابن حنزه الشكري ٣٣٩ حلوان ١١٧  
 حماد بن زيد ٥٩ حماد بن سلمة ٤٤  
 حاتم آقيتن ٢٨٢ حمامة المسجد ١٤٣  
 حمزة بن الزبير ٥٦ ٦٤ ٧٤  
 حمزة بن عبد الله بن الزبير ٧٣ ٧٧ ١١٣ ١١٤ ١١٣  
 حمزة بن عبد المطلب ١٥١  
 حمزة بن المغيرة بن شعبة ٣٥٤  
 ابو حمزة هو انس بن مالك  
 حصر ١٥٦ ١٤٠ حبيد الارقط ٣٤٩



حميد بن ثور الهلالي ١٧٩  
 حميدة بنت مقاتل ٣٥١  
 الحميري ٨٩، ٩٠ وهو المجاج بن ناب  
 ابن حنثة ٢٥٢  
 حنظلة بن عمير بن ضابي ٢٧٤  
 ابن الحنفية ١٤٥، ١٤٦ يعني محمد  
 الحنيفة بن السخف ٥٣ ابو حنيفة ٧٨، ٧٩، ١٣٦، ١٤٩  
 حنين ١٣٨  
 الحواري بن زياد بن عمرو العتكي ٣٥٩  
 ابن الحواري ٩ - ١١، ٥١ يعني مصعب بن الزبير وعبد الله  
 الحواريون ٧٠  
 حوشب بن يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيباني  
 ٢٢٤، ٣٣٢، ٧٣، ١١٨، ١١٩، ١٤٠  
 الحيرة ١١١

الخابور ١٤٠  
 الخارجي هو الزبيد بن علي  
 ابن خارجة بن حصن ٢٤٩  
 ابن خازم ١٥  
 خالد بن الاعلم ٥٢  
 خالد بن الياس ٥١  
 خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد ١١، ١٨، ٣٤، ٣٣، ٣٤٩  
 خالد بن عبد الله بن يزيد ٢٠٣  
 خالد بن الوليد ٣٠٩

خالد بن يزيد بن بشر ١٨٢  
 خالد بن يزيد بن معوية ٣٢٠ ١٥٣ ١٨٣ ١٨٧ ١٨٨ ٢٢٤  
 ٢٢٥ ٢٣٧ ٣٣٧

ابو خالد ١٥٧ ابو خالد التميمي ٢٥٤

ابن خالد ١٩٥ هو أمية بن عبد الله بن خالد

ابن خالد بن أسيد هو خالد بن عبد الله

خبيب بن عبد الله بن الزبير ٧٣ ٧٧

ابو خبيب ٥٩ ٧٥ ٧٦

ابن الحبشة ٥٣ هو الحجاج بن يوسف

خثعم ١٢١ ١٢٢ الخدري هو أبو سعيد

خدجة بنت خويلد ٤٤

خراسان ١٥ ١٠٢ ١٢٤ ٢٤٤ ٢٧٣ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩٨ ٣١٠

٣١١ ٣٣٢ ٣٣٧ ٣٤٤

خربة مصعب ٢٥ الخريبة ٣٥٥

خريم بن فاتك ٢٢٧ ٢٢٨

الخزاعي هو قبصة بن ذؤيب

خزيمة ٣٥٧ الخضارم ٨١ ١٢٤ ١٢٧

الخضراء ٢٣٤ الخط ١٣٣ ١٣٣

ابو الخطاب هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

خلف بن سالم ٣٢٩

خليفة بن خالد بن الهرمزان ٢٩٤ ٢٩٥

بنو خليفة ١٢٤ الخورنق ٢٩

ابو خيثمة ٨٤' ٨٥'

خبر ٣٥' ٣٦'

دابق ١٥٦  
 داود النبي ٢٥٩  
 داود بن قحزم القيسي ٢٢' ١٧'  
 دباها ودبيرا ١١٧  
 دجلة ٩' ٤'  
 دجيل ٢٤' ٢٥' ٣٣' ٨٧' ٨٩' ٩٧' ١٠١' ٣٣٩' ٣٤١'  
 دستوا ٩٣  
 دمشق ٢٥' ٤٠' ١٤٥' ١٥٥' ١٥٧' ١٤٤' ١٧٢' ١٨٤' ٢٠٠' ٢٢٨' ٢٣٤'  
 ابو دعبل ٧٥  
 ابن دهمان ٢٩٣ هو محمد بن عمير بن عطار  
 بنو دهمان ٢٩٣ دواد العكلي ١٣٢' ١٣٣'  
 دورق ٣٠٩ الدورق هو احمد بن ابراهيم  
 الدول بن حنيفة ١٣١  
 دولاب ٨٤' ٨٥' ٨٦' ٨٨' ٨٩' ٩٣' ٩٧' ٩٨'  
 ابن دوملة ٣١ الدير اي دير الجاثليق ٢٥' ٢٠' ٣٣'  
 دير الجماجم ١٩٣ ٢٤١' ٣٠٢' ٣٠٩' ٣٥٩'  
 دير عبد الرحمن ١١٧ دير الهجاز ١٢٩  
 دير مزان ٢٠٠ ديلمى ٥  
 دينار ٣٠٢

ابن ذات النطاقين ٥٤ هو عبد الله بن الزبير

أبو الذبآن ١٥٢، ١٥٣، ١٤٥، ١٩٧، ٣٣٤، هو عبد الملك بن  
 ذبيان بن نعيم بن حصين الكلبي ٢٣١ [مروان]  
 فخر بن عبد الله بن زرار ٣٣٤  
 ذكوان ١٤٣  
 ذوئيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي ١٤٠  
 أبو ذوئيب ٥٤

رأسب ٢٣٢ الراسبي هو عمران بن الحرث  
 راشد العمي ١١٤ راشد أبو عاظم ١٤٥  
 راشد بن عوف العبدي ٢٩٢، ٢٩٥  
 أبو راشد ٧٨ هو نافع بن الأزرق  
 الراعي ٧٤ رامهرمز ١١٤، ١٣٤، ٢٧٥، ٢٧٧  
 الريدة ٣٨، ١٥٥ رباح أبو نايل الغساني ١٩٢  
 ربيع بن عمرو الغداني الأجذم ٨٤، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ١١٠، ٩٠  
 ربيعة بن الغاز ٢٣٤ ربيعة بن ناجد ١١٥  
 ربيعة بن نزار ٣٣٤ ابن ربيعة بن [عبد] الحرث ١٣٩، ١٤٥  
 ابن أبي ربيعة هو عمر بن عبد الله  
 بنو ربيعة بن كعب بن سعد ٢٧٨  
 رتبيل ٣١١ - ٣١٤، ٣٢٠ - ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١  
 رجا بن حيوة ١٩٣ الرّجج ٣٢٣  
 رستقباذ ٢٤٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥  
 رشح الحجر ١٥٢ هو عبد الملك بن مروان

ابن ابي رغال ٢٨٣° ٢٨٣° ٣٢٤° ٣٢٥° وهو المجاج بن يوسف  
 الرقاد بن عبد الله ١٨° ابن الرقاق هو عدي  
 رقية بن مصقلة العبدي ٢٨°  
 الرقي هو ابو ايوب  
 رقية بنت سعيد بن مؤمل ٢٠٧  
 ابو رهم بن شقيق بن ثور ٣٠٢  
 روبة ١٥٧ رَوْح بن جناح ١٧٢  
 روح بن زنباع الجذامي ابو زرعة ٣٥° ٧٤° ١٢٨° ٢١٠° ٢٢٤°  
 ٢٢٥° ٢٥٢° - ٢٥٥° ٢٩١° ٢٩٧° ٣٠٣°  
 روح بن عبد المؤمن المقرئ ٥٨° ١٤٣° ٣٣٣° ٣٠٤° ٣٠٨°  
 روح بن الوليد بن هشام بن قحزم ٣٠٤°  
 الروميات ٢٠٨  
 ابن زُوَيْم ٢٢ هو حوشب بن يزيد ويزيد بن زويم  
 الري ٣٢° ٧٢° ١١٨° - ١٣٠°  
 رياح شيرزنجي ٣٣٤° ٣٠٥°  
 الرياحي هو عتاب بن ورقاء  
 الريان ١٩٢

زابلستان ٣٢٨  
 الزاوية ٣٤٠° ٣٤٢° ٣٤٣° ٣٤٤° ٣٤٨° ٣٤٩° ٣٥٤° ٣٥٥°  
 زايدة بن قدامة الثقفي ٥  
 بنو زبيبة ٣٠٧  
 الزبيدي ٤٥  
 الزبيدي بن علي الخلجي ٣٢  
 الزبيدي ٣٢



- زمزم ١٣٤  
 ابن زَيْنَت هو عبدالله  
 ابن ابي الزناد ٤٧  
 الزنج ٣٠٨ - ٣٠٣  
 الزهري ٤٥ ١٩٧ ١٧٣ ٣٥٧  
 الزهري هو جابر بن الاسود  
 زياد ١٧٢  
 زياد بن حتر بن وبرة ١٤١  
 زياد بن ابي سفيان ٣٣٢  
 زياد بن عمرو العتكي ٧ ١٧ ٢٢ ١٠٢ ٢٠٠ ٢٨٤ ٢٨٥  
 ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٤ ٣٥٨ ٣٥٩ هو ابو المغيرة  
 زياد بن مقاتل بن مسع ٣٠٢ ٣٤٥ ٣٥١  
 ابن زياد ١٤ ٧٨ ٧٩ ٩٣ ٩٤  
 الزيادي هو عبد الرحمن بن معوية  
 زيد بن ثابت الانصاري ١٥٢ ٢٥٧  
 زيد بن خبال بن بشر الطائي ١٤١  
 زيد بن عياض بن جعدة ١٨٤  
 ابو زيد ١٩  
 زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن عثام ١٩٧ ١٩٨  
 ساباط ١١٥  
 سابور ١١٣  
 سالم بن مطر ابو طالوت ٨١ ١٢٦ - ١٢٨ ١٤٥  
 سالم بن وابصة الاسدي ١٢  
 بنو سامة بن لؤي ٣٠٩  
 سبرة بن علي الكلابي ٢٨٧

سبرة بن خنف ٨٤

ميجستان ١٣٥ ٢٦٤ ٣٠٩ ٣١١ ٣١٧ ٣١٨ ٣٢٠ ٣٢٣

٣٢٧ ٣٢٨ ٣٣٤ ٣٣٧ ٣٥٥

شحيتم بن حفص ٢٠٠ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٥ ٢٣٧ ٢٤٢ ٢٧٤

٢٩٣ ٣٠٤ ٣٠٩

شحيتم بن شعيب الحنفي ٢٨٤

بنو سدوس ٨٧ ٨٩

السراة ١٣٩ ١٤١

سراة ١١٥

سريع مولي الحجاج ٢٩١

سعد بن ابي وقاص ٢٨٢

ابو سعدة العجلي ١٢٨ ١٢٩

سعيد الخير هو سعيد بن عبد الملك

سعيد الطاليع هو سعد الطاليع

سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابي ٢٨٧ ٢٨٩ ٢٩١

سعيد بن الحرث الانصاري ١٢٨

سعيد بن خالد بن عثمان بن عفان الجدي ٣١ ٤٧

سعيد بن العاص ١٤٢ ٣٣٧

سعيد بن عباد ١٣٥

سعيد بن عبد الملك ١٥٤ ١٩٩ وهو سعيد الخير

سعيد بن المستيب ابو محمد ١٥٩ ١٤٠ ١٤٤ ٢١٥ ٢٣٣

٢٣٤ ٢٤٧ ٢٥٩



- سعيد بن الوليد بن عبد عمرو الأبرش الكلبي ٢٣١  
 أبو سعيد هو المهلب أبو سعيد الخدري ١٥٢ ١٤٥  
 أبو سعيد هو عمرو بن حريث  
 أبو السفاح ٢٣  
 سفراء بنت مسلمة بن حنظلة ١٥٨  
 سفوان البصرة ٢٧٩ ٣٥١  
 سفيان بن الأبرد الكلبي ٣٣٨ ٣٣٢ ٣٤٣ ٣٤٥  
 سفيان بن عيينة ٣٠٧ آل أبي سفيان ٢٥٢  
 سقيبة ٣٥٢  
 السكون ٥٨  
 سكينة بنت الحسين ١٤  
 سلامان ٥٤  
 سلعة ٣٠٧  
 أبو سلمة الحضرمي ٥٨  
 أم سلمة بنت عبد الرحمن بن سهل بن عمرو ٢٨٣  
 سلمى ١٤١  
 سلمى ٥٤  
 سلمي وسلمري ١٠٥ ١٠٧ - ١٠٩  
 السليط هو عبيد الله بن بشير بن الباهون  
 بنو سليط ٩٣  
 سليطيون ٨٠  
 سلتك ٣٠٧  
 سليم ٨٨  
 بنو سليم ٢٧٧  
 سليمان بن خالد الزرقى ٣٥ ٣٤  
 سليمان بن داود ٢٥٤  
 سليمان بن سلام الحنفي ٧٧

سليمان بن عباد ١٣٥  
 سليمان بن عبد الملك ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٣، ٢١٩، ٢٣٩  
 ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٣ - ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨٤

سليمان بن قتة ٣، ١٤  
 سماك بن يزيد السبيعي ١١٧  
 ابو التميمي ٧ هو الفضل بن القبعثي  
 سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي ١١١  
 ابو سنان هو حر بن وايل  
 السند ١٣٥، ٢٠٠  
 بنت سهم بن غالب الهجيمي ٣٣٣

بنو سهم ٨٤، ٥٤  
 سهيل بن عمرو ٢٨٣  
 سوار بن عبيد ١٥  
 سوار بن المضرب ٢٧٨  
 سورة بن الحجر ٣٤٤  
 السوس ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٤  
 سوق الاصواز ٨٤، ٣٤٢  
 سوق الهجاز ١٢٩  
 سولاف ١٠٤ - ١٠٧

سويد بن صامت العجلي ٢٩٤  
 سويد بن كراع العكلي ١٣٣  
 سويد بن منجوف السدوسي ١١، ١٧٩، ٢٢٥، ٢٢١

شارزنجي ٣٠٣، ٣٠٤  
 ابو شاكر ٣٠٨  
 الشام ٣، ٩، ١٤، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٣ - ٣٤، ٣٨، ٣٣



ابو صالح الانطاكي ١٧٧      الصباح بن محمد ٣٢٤ ٣٢٧  
 صحراء مصعب ٢٥      صحح ١٣٢  
 صدقة بن عبيد الله بن الحر الجعفي ٣٥٤  
 الصديق ٣١٤      ابن الصديق ٢٣١  
 الصراة ١١٧      الصعب بن زيد ١٠٨ ٣٠٤  
 الصفا ٤٨      ابو صفرة ١٢٤  
 ابن ابي صفرة هو الهلب  
 الصفريّة ٨٢ ٨٣      ابن صفوان ٧٤ ٧٤ ٧٤ هو عبد الله  
 صفية بنت عبد المطلب ٤٤  
 صقيين ٣١٤      الصلت بن حريث الثقفي ١٢٣  
 الصنبرة ١٤٣ ٢٠٠ ٢٢٤  
 صنعاء ١٣٦

ابن ضابط هو ميمير      ضبة ١٢١  
 ضباة ١٥ ٢١ ١٢٥  
 الضبعي هو عون بن احمر      وعيصم بن جابر  
 الضحاك بن قيس ٢٥٣ ٢٥٩  
 ضهرة بن ربيعة ٣٣٦      ضمير ٢٢٨

طارق بن عمرو ٣٦ - ٣٨ ٤٢ ٤٣ ٥٣ ٥٧ ١٣٢ ١٨٨ ١٨٩  
 ابو طالب بن ميمون ٧٤      آل ابي طالب ٢٠٩  
 ابو طالوت هو سالم بن مطر      ومطر بن عقبة

الطايف ٣٨ ٣٩ ٤٢ ٧٢ ١٣٧ ١٣٩ ١٤٠ ٢٩٩  
 طبرستان ٣٢٢ ٣٢٤ ٣٣٨ طردستان ٣٢٨  
 الطق ١٤ ٣  
 طفيل بن عامر بن واثلة الكناني ٣٢٤ ٣٢٤ ٣٥٢  
 طلحة الندي مو طلحة بن عبيد الله  
 طلحة بن عبيد الله بن عرف المعروف بطلحة الندي ٣٢ ٨٢ ١٩٧  
 الطوانة ١٤٠ طويلع ١٣٤  
 طي ١٤١ ١٥٨

ابن ظبيان مو عبيد الله بن زياد

ماتكة بنت يزيد بن معاوية ٢٤ ١٥٤ ١٥٧ ١٩٤ ٢٥٢  
 مارم بن الفضل ٥٨ عاشق ٣٢٨  
 العاص ١٨٨ ابو العاص ١٤٢  
 بنو ابي العاص ٢١٣ عاصم ١٣٢  
 عاصم بن عروة بن مسعود ١٣٩  
 ابو عاصم ٦٤ العاقب بن سعد ٣١٣  
 العاقب بن سعيد ٣٢٢ ٣٢٣  
 العالية ٢٨٤ عامر بن حفص ٤٣ ٧١ ١٨٢  
 عامر بن الطفيل ٢١٨ عامر بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
 عامر بن عبد الملك ٩٥ عامر بن ابي محمد ٢٥٣  
 عامر بن واثلة الكناني ٣٢٥ ٣٥٢

- بنو عامر بن لؤي ١٩٣' ٢٠٧'  
 العامري هو عبد الله بن الشريك  
 عاملة ٢٠٨' العاملي هو عدي بن الرقاع  
 عائشة ٢٥٧' ٤٢' عائشة بنت طلحة ١٩' ٢٠٤' ٣٥'  
 عائشة بنت عبد الملك ١٥٣'  
 عائشة بنت عثمان بن عفان ٧٧'  
 عائشة بنت معوية بن المغيرة ١٥١'  
 عائشة بنت موسى بن طلحة ١٥٤' ١٩٧'  
 عائشة بنت هشام بن اسبعل المخزومي ١٥٤'  
 عباد بن عبد الله ١٣٥' ١٣٩'  
 عباد بن الحصين ١٥' ١٢٤' ١٨٧' ٢٨٧' ٢٨٩' ٢٩١' ٣٤٣'  
 عباد بن زياد ١١١' عباد بن عبد الله بن الزبير ٧٧'  
 عباس بن عبد الله ١١٢' عباس بن مرداس ٢١٩'  
 عباس بن هشام الكلبي ١٩' ٢٤' ١٤٩' ١٧٥' ١٨١' ١٨٤' ٢٢٣'  
 ٢٢٤' ٢٣١' ٢٤٧' ٢٤٩' ٣١٠' ٣٢٩'  
 ابو العباس الاعمي الكناني ٢٣' ١٧٤'  
 ابن عباس ٩٣' ١٣٨' ١٣٩' ٣٠٧'  
 ابن العباس هو عبد الرحمن  
 بنت عباس في ولادة  
 عبد الله الاسدي ٣٥٤' عبد الله بن اباض ٨٣'  
 عبد الله بن اسحق بن الاشعث ٣١'  
 عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ٢٩٨'

عبد الله بن بكر السهمي ١٧١  
 عبد الله بن ثور ابو فديك ١٤٣  
 عبد الله بن الجارود ٢٨٠ - ٢٨٤ ٢٨٧ - ٢٨٩ ٢٩١ - ٢٩٤  
 ٢٩٧ ٢٩٨ ٣٠٤

عبد الله بن جعفر ١٤٠ ٢٠٩ - ٢١١ ٢٣٣ ٢٥٠  
 عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب  
 المعروف ببنته ٧٩ ٨٤ ٩٣ ٩٥ ٩٧

عبد الله بن حازم ١٢٤  
 عبد الله بن حكيم بن زياد المجاشعي ٢٨١ ٢٨٤ ٢٨٧ ٢٨٩  
 عبد الله بن خازم السلمي ابن عجل ٣٠٧  
 ٢٩١ ٢٩٢

عبد الله بن دراج ٤٩  
 عبد الله بن رزام ٣٠٢

عبد الله بن رياح الانصاري ١٠٤  
 عبد الله بن الزبير الاسدي ٢٧٥

عبد الله بن الزبير ٣ ١٨ ١٩ ٢١ ٢٩ ٣٤ - ٣٩  
 ٤١ ٤٣ ٤٤ ٥٠ ٥٢ ٥٤ ٥٤ ٥٨ ٦٠ ٦٢

٦٣ ٦٥ ٦٧ ٧١ ٧٧ ٨٢ ٩٣ ٩٩ ١٠٢

١١٠ ١١٣ ١٢٧ ١٢٨ ١٣٨ ١٤١ ١٥١ ٢٢٢ ٢٣٤

٢٥٧ ٢٥٠ وعو ابن الزبير ايضا

عبد الله بن الزبير وهو غير ابن الزبير المتقدم ١٧

عبد الله بن زميت الطائي ٣٣٩

عبد الله بن زهير ٧٣

- عبد الله بن زيد الحكمي ١٩٢  
 عبد الله بن السائب ٢٢٤  
 عبد الله بن سلم الفهري ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٣٣، ٢٤١  
 عبد الله بن شداد بن الهاد الكناني ٧  
 عبد الله بن شريك العامري ١٧  
 عبد الله بن صالح الجلي ٢٧، ٣٣٥  
 عبد الله بن صفار التميمي ٨٢  
 عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي ٤٤، ١٤٢  
 عبد الله بن عامر التميمي المجاشعي النعاري ٣٢٧  
 عبد الله بن عامر بن مسع ٣٤٣، ٣٤٤  
 عبد الله بن عبد الملك ١٥٤ - ١٥٨، ١٥٩، ١٨٩، ٢٣٢، ٢٣٣  
 عبد الله بن علي ١٥٥  
 عبد الله بن عمر ٤٣، ٥٩، ١٣٧، ١٤٥  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان ٧٣، ١٣٧، ١٤٤، ١٨٠  
 عبد الله بن عمير الليثي الأعور ١٨، ٤٤، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦  
 عبد الله بن عياش ١٩٧  
 عبد الله بن فايد ٤١، ٢١٥، ٢٤١  
 عبد الله بن أبي فروة ٤  
 عبد الله بن فضالة الأزدي ٢٨٩، ٢٩٠  
 عبد الله بن قيس بن مخزومة ٤٨، ١٨٨، ١٨٩  
 عبد الله بن الماحون ٩٤ وهو عبيد الله  
 عبد الله بن مسعدة بن حكمة الفزاري ٢٣٢، ٢٥٠



- عبد الله بن مسلم العجلي ٢٥٧  
 عبد الله بن مسلم الفهري ٢١٤  
 عبد الله بن مطيع العدوي ٩٦  
 عبد الله بن موسى ٢٤٩  
 عبد الله بن نافع ٢٥٠  
 عبد الله بن النعمان السدوسي ١٤٠  
 عبد الله بن يزيد بن اسد ٣٢  
 عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز القشيري ٣٣  
 عبد الله بن يزيد بن معوية ٣٣٧  
 عبد الله بن يزيد بن المغفل ٣٥٨  
 عبد الله بن يعلي النهدي ٣٠  
 عبد الحلیم الاشج ١٩٦  
 عبد الحميد بن منذر بن الجارود ٣٤٣  
 عبد الرحمن الاسكاف ١٥  
 عبد الرحمن بن نوح بن ربيعة بن سمير الحنفى ١٤٨ ١٤٩  
 عبد الرحمن بن الحرث بن نظام هو اعشى همدان  
 عبد الرحمن بن امر الحكيم ١٩٥  
 عبد الرحمن بن زرعة الحميري ٢٥٨ ٢٥٩  
 عبد الرحمن بن ابي الزناد ٥٨  
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٥٣  
 عبد الرحمن بن سعيد القرظ ٣٥  
 عبد الرحمن بن سُمرة ٨٦ ٣٢٩

عبد الرحمن بن سهل بن عمرو ٢٨٣  
عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث ٣٤٨ ٣٤٩  
٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر الحضرمي ٣٥٣  
عبد الرحمن بن عبيد بن طارق العبشي ٢٨٥  
عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني ابوسفیان ٣٤٢ ٣٤٣  
عبد الرحمن بن ابي ليلى ٣٥٤  
عبد الرحمن بن محمد ١١٧

عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ٢٢١ ٢٢٢  
٣٠٨ - ٣١٠ ٣١٨ - ٣٢٤ ٣٢٤ - ٣٣٠ ٣٣٠ - ٣٣٢ ٣٣٢ - ٣٣٤  
٣٥٨ - ٣٥٢ ٣٤٩ ٣٤٨

عبد الرحمن بن مسعود الفزاري ٢٩٥ ٢٩٦  
عبد الرحمن بن المشور بن مخزومة ٢٥٧  
عبد الرحمن بن معوية الزياتي ٢٣٠  
عبد الرحمن بن نافع بن [عبد] الحرث بن جبالة الخزلي ٤٧  
١٨٩ ١٨٨ ٤٩ ٤٨

ابو عبد الرحمن ١٣٨ ١٤٦ هو عبد الله بن عمر  
ابو عبد الرحمن الطائي ٢٣٤

بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ٧٧  
عبد العزيز بن مروان ٢٥ ١٤٢ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٩ ٢٤٠  
٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٤٨ ١٧٤ ١٨٩



عبيد الله بن بشير بن يزيد ١٩  
 عبيد الله بن أبي بكر ٣١٠ - ٣١٥ ٣١٨ ٣٢١ ٣٢٢  
 عبيد الله بن المحتر الجعفي ١١٥ ٣٥٤  
 عبيد الله بن الزبير بن علي ١١٢  
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان البكري ٤ ٥ ٧ ١٧ ٧٩  
 ١٧٥ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٨٨ - ٢٩٠

عبيد الله بن سبع ٣٢٢  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٢٥٧  
 عبيد الله بن عبيد الله بن معمر ٨٤ ٩٧  
 عبيد الله بن عمر ١١٢  
 عبيد الله بن الماحون التميمي ٩٤  
 عبيدة مولي الحجاج ٢٩١  
 عبيدة بن قميص ٨٢  
 عبيدة بن قيس العقيلي ٢٤٣  
 عبيدة بن حلال ٩٤ ١٢٠ ١٣٣  
 أبو عبيدة ١٧٢ ٣٢٠ ٣٣٢

أبو عبيدة هو معمر بن المشني  
 ابن عُبَيْس ٨٩ ٩٩ هو مسلم  
 عتاب بن ورقاء الرياحي ١ - ٣ ٤ ١٣ ٢٢ ١١٨ ١٣٠ ١٣٢  
 العتبي ١٤٢ العتبي هو الحسن بن علي  
 العتكي هو زياد بن عمرو  
 ابن أبي عتيق ٧٤

ابن أبي عتيق ٢٠٩ هو محمد بن عبد الله بن محمد  
 عثمان بن حفص ٢٥٧  
 عثمان بن عبيد الله بن معمر المجازي العجلي ٨٤، ٩٤، ٩٩-  
 عثمان بن عفان ٢٠، ٣٤، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ١٥٢، (١٠٤)  
 ١٤٢، ١٤٥، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٩٠، ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٧٢، ٢٧٥  
 عثمان بن قطن بن عبد الله الحارثي ٢٨٤، ٢٨٥  
 عثمان بن مسعود ١٩٨  
 عثمان ٢٣، ٢٤  
 العجاج ١٨، ١٣٤، ١٥٣، ٢٣٤  
 عجل أم عبد الله ٣٠٧ ابن عجل ٣٠٤ هو عبد الله بن خازم  
 بنو عجل ٢٨٢ العجلي هو عثمان بن عبيد الله  
 عدنان ٣٢٨  
 عدوان ٣١ هو الحرث بن عمرو  
 العدواني هو ابن الأصبع  
 عدي بن الرقاع العاملي ٩، ٢٠٨  
 بنو عدي بن حنيفة ١٤٥  
 ابن عُدَيْس ٤٥ بنو عذرة ٢  
 العراق ١٣، ١٤، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٧١، ٧٧، ٩٨، ١٢١، ١٥٥، ١٨٣،  
 ١٨٩، ١٨٨، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٨،  
 ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٤،  
 ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥١  
 العراق ٢٤، ٩٩، ٢٢٩، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٤٧

العراقيون ٣٢٥

العرب ١٥٣، ١٨٧، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٣٢٢

عربية ٣١ العرصة ٣٢

عرفة ٣٨، ٣٣، ٣٤٠

عرنجة بن شريك القيسي ١١

ابن العرق ٢٨٦

عروة بن انيف ٣٢

عروة بن الزبير ٤٧، ٥٩، ٤١ - ٤٣، ٤٥، ٧٠، ٧١، ٢٥٧

عروة بن عبد الله بن الزبير ٧٤، ٧٥

عروة بن المغيرة ١٤

عروة بن الورد ١٨٧

ابو عزة الحصيبي ٥٢

عسل بن عمرو ٣٣٢

العسكر ١٨

ابن عضاد الأشعري ١٨

ابن عصم ١٠٩

عطاء بن أبي رباح ٧١، ٧٢

عطاء ٢٩

عطارد بن عمير بن عطارد بن حاجب ٣١٩

العطر ٣٢١

عطية بن الأسود الحنفي ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣

عطية بن عمرو العنبري الهبيري ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١

مُطَيِّف بن قرّة ١٢٩

العقبة ٣٥

عقبة بن مبد الغافر الأزدي ٣٢٤

عقيل بن علفة المري ١٩١

العقيلي ٥٢' ١١٤٤' ٢٢٣

عكاظ ٢٩٣

بنو عقيل ١٢٤

مكاشة ٢٤

مكرمة بن ابي جهل ٥٢

مكرمة بن ربيعي ٢٣' ١١٩' ٢٨٩ - ٢٩١' ٢٩٧

عكل ١٣٢' ١٣٣

علقمة بن حويّ بن سفيان بن مجاشع النقار ٣٢٧

علي العتبي ٢٠٥

علي بن ابراهيم ٢٣٧

علي بن حباد ١٨١' ١٩٤' ٢١٥' ٢٢٢' ٢٥٠

علي بن ابي طالب ٨٢' ١١٨' ١٥١' ١٤٠' ٢٠٤' ٣١٤

علي بن عبد الله بن العباس ٣٢' ٢٢٦' ٢٥٤' ٢٤٢

علي بن مجاهد ٢٢٨' ٢٥٠

علي بن محمد المدائني ابو الحسن ١٣' ١٤' ١٨' ٢٣' ٢٧' ٣٠'

٣٢' ٣٨' ٤٨' ٥٢' ٦١' ٦٣' ٦٤' ٧١' ٧٤' ٧٥' ٧٧' ٧٩'

٨٥' ٩٤' ٩٥' ١٠١' ١٠٩' ١٢٤' ١٣٤' ١٤٤' ١٤٩' ١٥٣'

١٥٩' ١٦١' ١٦٢' ١٦٣' ١٧٤ - ١٧٧' ١٧٩' ١٨١'

١٨٢ - ١٨٤' ١٨٧' ١٨٩ - ١٩٧' ١٩٩ - ٢٠١' ٢٠٣' ٢٠٤ - ٢١٠'

٢١٣ - ٢١٤' ٢١٨' ٢١٩' ٢٢٢' ٢٢٤ - ٢٢٨' ٢٢٣' ٢٢٤' ٢٢٨'

٢٥٠ - ٢٥٥' ٢٥٧' ٢٦٣ - ٢٦٩' ٢٧٤' ٢٧٧' ٢٨٥'

٢٩٣' ٢٩٤' ٣١١' ٣٢٢

علي بن المغيرة ٣٣٢

علي بن نصير الجهضمي ٣٠٤

بنو العثم ١١٩ عمار ١٩٢

عمارة بن سلم الطويل ١٣٩

عمارة بن عمرو بن حزم الانصاري ٤٩

عمان ١٣٥ ١٤٣ ١٤٩ ٢٩٠

عمر الواقدي ٤٨

عمر بن بكير ١٧٣ ١٨٩ ١٩٧

عمر بن الخطاب ١١٤ ١٤٥ ١٨١ ١٨٨ ٢٣٠ ٢٥٢ ٣١٤

عمر بن ذر الهمداني ٣٢٩

عمر بن شبة ٣٣٤

عمر بن ضبيعة ١٧

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله المخزومي

أبو الخطاب ١٨٥

عمر بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٨ ١٤٧ ١٤٩

عمر بن عبد العزيز ١٥٢ ١٧٤ ١٨٣ ٢٢٧ ٢٤٣

عمر بن عبید الله بن معمر أبو حفص ١٥ ١٨ ٨٢ ٩٧ ٩٩

١١١ - ١١٤ ١٣٣ ١٢٤ ١٣٤ ١٤٨ ١٤٩ ٢٢٠ ٢٢١

٢٢٨ ٢٢٩

عمر بن علي بن أبي طالب ٢٠٩

ابن عمر ٥٩ ٦٠ ٧١ ٧٥ ٧٧ وهو عبد الله ١٤٣ ١٤٩

عمران بن الحرث الراسبي ٩١

عمران بن عصام العنزي ٢٢١

عمران بن عبد الرحمن ٣٢٩ ٣٢٧



- أبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب  
 أم عمران ٣١٩ هي أم ابن الأشعث  
 عمرة أم عمران بن الحرث الراسبي ٩١  
 عمرو بن الحرث ١٩٣  
 عمرو بن خريث أبو سعيد ٢٧ - ٢٩ ٢٣٤  
 عمرو بن سعيد ٢٩ ١٤٥ ١٧٨ ١٨٠ ١٨٩  
 عمرو بن سعيد الأشدق ٢٤١ ٢٧٤ ٢٧٥  
 عمرو بن العاص ١٤١ ١٤٢ ١٨٨  
 عمرو بن عثمان ١٨٠ عمرو بن عوسجة ٣٠٧  
 عمرو بن لقيط العبدي ٣٣٣  
 عمرو بن معدي كرب ٢١٨  
 عمرو بن عامر العقيلي ١٣٩  
 عمرو بن الوليد بن عقبة أبو قطيفة ٢١٢  
 عمرو بن يزيد بن الحكم ٣٢  
 أبو عمرو ١٥٦ أبو عمرو بن العلاء ١٨٧ ١٩  
 ابن عمرو ٣٠٦ هو حفص بن زياد بن عمرو  
 العمري ١٥ ١٤٤ ١٨٩ ١٩٣ ٢١٩  
 ابن العمياء هو عبد الله بن الزبير ٥٤  
 عمير بن الحباب ١٤ ٢٥١ ٢٥٣ ٣٠٧  
 عمير بن ضائب بن الحرث بن أرطاة التميمي البرجمي ٢٧٢  
 ٢٧٨ ٢٧٤  
 ابن عمير ٢٠١

ابن عمير هو عبد الله بن عمير الليثي  
 ابن عمير ٢٢، ٢٣، هو محمد بن عمير بن عطار  
 عميرة بن طارق اليربوعي ٢٣  
 بنو العنبر ٣٥١

العنبري هو شعيب بن ربيع  
 عنتر ٣٠٧ عنتر ١٩٨، ٢١٨

عنيسة بن سعيد ٢٧٤، ٣٤٨  
 عنيسة بن عبد الملك ١٥٤، ١٥٥، ١٩٩  
 بنو العوام ٧٩

عوانة بن الحكم ٢، ٨، ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٧، ٣٨، ٤٧، ٥٩  
 ٥٩، ٤٠، ٩٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٨  
 ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٤٩، ٣١٨، ٣٣٧

عون بن أحمر الضبعي ٩١، ٩٢  
 أبو عون ٥٩

عياش بن الأسود بن عوف الزهري ٣٤٢، ٣٤٤  
 عياش بن الزبرقان ٢٥٤، ٢٥٥  
 ابن عياش ١٨٢، ١٨٤، ١٩٢، ٢١٩، ٢٣٢، هو عبد الله  
 ابن عياش المنتوف ١٧٧  
 ابن عياش الهمداني ١٧٣

عياض بن عمرو السدوسي ٣٢٧  
 عياض بن عمام ٣٢٧  
 عيسى بن طلحة ١٤٦، ١٤٧

عيسى بن مريم ٣٠١  
 عيسى بن مصعب بن الربيع ٣٠٧ - ٢٢٠ - ٢٢٤ - ١١٩ - ٢٨٢  
 عيينة بن أساء الفزاري ٣٠٩  
 ابن أبي عيينة ٣٤٩

غداة ٩٠  
 الغداني هو حارثة بن بدر وزيح بن عمرو  
 الغريتان ٣٢٨  
 غسل بن عمرو اليربوعي ٣٣١  
 الغضبان بن القبعثري أبو السيط الشيباني ١٩٧ - ١٣٠ - ٧  
 ٢٨٤ - ٢٨٨ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٧

فارسي ١١٠ - ١١١ - ١١٤ - ١٢٤ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٤  
 الفارسيات ٢٠٨  
 ابن القاروق ٢٣١  
 فاطمة بنت علم بن خزيم ١٥١  
 فاطمة بنت عبد الله بن السائب ٢٤  
 فاطمة بنت عبد الملك ١٥٢ - ٢٤٣  
 فايد ١٢٤  
 الفجاءة هو جمونة  
 الفجاءة هو مازن بن زياد  
 فدك ٣٥ - ٣٩  
 أبو فديك ١٨ - ١٣٤ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٧ - ١٣٩ - ١٤٠  
 الله بن ثور

ابن عمير هو عبد الله بن عمير الليثي  
 ابن عمير ٢٣' ٢٣٣' هو محمد بن عمير بن عطار  
 غميرة بن طارق اليربوعي ٢٣  
 بنو الغنبر ٣٥١

العبري هو شعيب بن ربيع  
 عنتر ٣٠٧ عنتر ١٩٨' ٢١٨'

عنيسة بن سعيد ٢٧٤' ٣٤٨'  
 عنيسة بن عبد الملك ١٥٤' ١٥٥' ١٩٤'  
 بنو العوام ٧٤

عوانة بن الحكم ٢' ٨' ١٥' ١٩' ٢٤' ٢٧' ٣٨' ٤٧' ٥٤'  
 ٥٩' ٤٠' ٤٣' ١٤٧ - ١٤٩' ١٧٥' ١٨٢' ١٨٤' ١٨٨' ١٩٨'  
 ٢١٧' ٢٢٢' ٢٢٧' ٢٣٥' ٢٥٢' ٢٤٤' ٣١٨' ٣٣٧'

عون بن أحمر الضبي ٩١' ٩٢'  
 أبو عون ٥٩

عياش بن الأسود بن عوف الزهراني ٣٤٢' ٣٤٦'  
 عياش بن الزبرقان ٢٥٤' ٢٥٥'

ابن عياش ١٨٣' ١٨٤' ١٩٢' ٢١٩' ٢٣٢' هو عبد الله  
 ابن عياش المنتوف ١٧٧

ابن عياش الهمذاني ١٧٣

عياض بن عمرو السدوسي ٣٢٧

عياض بن عمام ٣٢٧

عيسي بن طلحة ١٤٦' ١٤٧'

عيسى بن مريم ٣٥١  
عيسى بن مصعب بن الزبير ٣٥٧ - ٢٢٤ - ١١٩٦ - ٢٨٢  
عينه بن اسماء الفزاري ٣٥٩  
ابن ابي عينة ٣٥٩

غداة ٩٠  
 الغداني هو حارثة بن بدر وربيح بن عمرو  
 الغريتان ٣٣٨  
 غسل بن عمرو اليربوعي ٣٣١  
 الغضبان بن القبعثري أبو السبيط الشيباني ١٩٧، ١٣٧، ١٩٧  
 ٢٩٧، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٨، ٢٨٤

فارس ١٥٠ ١١١ ١١٤ ١٢٢ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣  
 الفارسيات ٢٠٨ ابن الفاروق ٢٣١  
 فاطمة بنت علم بن خزيمة ١٥١  
 فاطمة بنت عبد الله بن السائب ٢٢٤  
 فاطمة بنت عبد الملك ١٥٢ ٢٤٣  
 فايد ١٢٢  
 الفجاءة حو جعونة  
 الفجاءة حو مازن بن زياد  
 فذك ٣٥ ٣٦  
 ابو فديك ١٨ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٧ ١٣٩  
 ابو عبد الله بن ثور

الفديكية ١٤٤

الفرات ٤، ١٠١، ١٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٣٠

فرات البصرة ٣٠٤، ٣٠٨

فرات بن معوية ٣٥٤

ابو فراس السلمي ١٨٨ الفرزدق ١٣٤ ١٣٤ ٣٠٤

فرعون ۳۲۶۶۹ ام فروة ۴۸

الفضل بن دكين ابو نعيم ١٧ فلسطين ١٤٥

الفند مو شہل بن شیبان

فندش بن حیان المهدانی ۳۳۴ ۳۳۴

فہمطر بنت منظور ۷۷

فہم بن عمرو بن قیس بن عیلان ۱۹۸، ۱۹۹

فياض بکر مو عکرمۃ بن ربیع

القبيض بن عنبسة ١٥٥

القاسم بن سلام ۱۸۶

القسم بر سہل البوشانجی ۳۳۵

القسم بن محمد بن الأشعث ٣٢٢ - ٣٣٤ ٣٣٧ ٣٣٧

ابو القسم ١٣٥      ذو القاف ١٤٩

القُبَاع ٣٤ ٧٣ هو الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة

ابن القبعثري ٢٢      أبو قبيس ٣٩

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي أبو اسحق

२०४ २४० २४० २४० १४४ १४० १०० २००

- قبيصة بن أبي صفرة ٨٩  
 قبيصة بن عبد الملك ١٥٤' ١٥٥'  
 قتادة ٢٤٩ قتادة بن قيس ٣٢٤' ٣٢٧'  
 ابن قتة هو سليمان  
 قتيبة بن مسلم ١٩٣' ٢٨٧' ٢٨٩' ٢٩١'  
 قحطان ٩٩' ٨١' ٣٢٨' ٣٣٤'  
 قدامة بن المنذر بن النعمان ١٢٨' ١٢٩'  
 قدامة بن النعمان ١٢٩'  
 أبو قدامة هو الحريش بن ولال  
 أبو قرة ١٩٧ ذو القرنين ٢٩١  
 وادي القري ٣٥-٣٧' ٤٩' ١٤١'  
 قرش ١٤' ٣' ٤٨' ٧٥' ٩٠' ٩٤' ١١٢' ١٥٠' ١٥٢' ١٥٩' ١٤٤'  
 ١٧١' ١٧٤' ١٨٥' ١٨٨-٢٠١' ٢٠٧' ٢١٢' ٢٣١' ٢٣٨'  
 ٣٤٧' ٣٥٤'  
 بنو قشير ١٤٤ قصر الجيزين ٢٧٨' ٣٤٢'  
 قضاة ٣٠' ٢٣١' ٢٤١'  
 ابن قظامي الشرقي ١٢٣ قطرب ١١٥  
 قطري ٣٢' ١٢٣-١٢٥ قطري بن الفجاء أبو نعام ١١٢' ١٣٤'  
 قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثي ١٣٠' ٢٢' ٢٤' ٣١'  
 القطيف ١٣١-١٣٣  
 أبو قطيفة هو عمرو بن الوليد  
 ابن القلمس ٢١٢ أبو القهمام ٣٥' ٣٤'

ابن قبيصة ٢٢٠ قندابيل ١٣٥  
 قيس ٢١٤' ١٨٢ قيس الجعد ١٣٠  
 قيس بن الاسلت ٢٥٦  
 قيس بن الرقاد الجعدي ١٢٩  
 قيس بن عاصم ١٥٠  
 قيس بن عدي السهمي ١١٢  
 قيس عيلان ٣٢٩ قيس بن معديكرب ٣٣٥  
 قيس بن الهيثم السلمي ٣٢٠' ٢٢١' ٣٢٥  
 ابن قيس الرقيات ١٠٤' ١٥٢' ١٥٣' ٢١٠' ٢١١' ٢٤١  
 بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة ١١' ١٤٣' ١٤٧  
 قيسي ٢٨٧ القيسي هو داود بن قحزم  
 قيس ٣٣' ٣٩' ٢٢٩' ٢٥٣  
 القيني ٣٩

كابل ٣١٥' ٣١٢' ٨٦ كازرون ١١٣  
 كاظمة ١٣٦' ١٣٥ ابن ابي كبشة السكسكي ١٩٢  
 كثير بن محمد ١٧٢  
 كثير بن عبد الرحمن ٢١١' ٢٣٥' ٢٤٤  
 كراز بن كراز العبدي ٢٩٢' ٢٩٥  
 كراز بن مالك السلمي الفهري ٣٠٤ - ٣٠٤  
 كرخ بغداد ١١٥  
 كردم بن مزيد الفزاري ١١٥' ١٢٢' ٣٠٩



- ابو الكردي ١٢٢ كروية ٢٩  
 ذو الكرسف هو شريك بن عمرو  
 كرمان ١٢٣، ١٣٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٢ - ٣٣٤  
 الكريزي هو مسلم بن عبيس  
 كسكر ١١٤  
 كعب الاشعري ٢٧٧، ٣١٧  
 كعب بن الاشرف ٨٢ كعب بن جعيل ٢١٢  
 كعب بن حامد العبسي ١٩٢  
 ابن كعب ١٢٩  
 بنو كعب بن ربيعة بن عامر ١٢٨، ١٤٧، ٢٠٢  
 الكلاء ٣٠٥، ٣٤٠  
 كلاب بن قرة بن حبيزة القسيري ١٢٨، ١٢٩  
 بنو كلاب ١٢٥، ١٢٦ الكلابيتان ١٣٩  
 كلب ٢٢٣ الكلتانية ١١٤  
 الكلبي هو الاقيبل بن شهاب  
 وعباس بن مشام ومشام بن محمد ايضا  
 ابن الكلبي هو مشام بن محمد الكلبي  
 الكنانى هو ابراهيم بن عزيز  
 وعبد الله بن شداد  
 ابن كناسة الاسدي ٢٧٠  
 كندة ٢٣٧، ٢٥٤، ٣٠٩، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٧  
 الكوفة ٦، ١١، ١٨، ٢٥ - ٣١، ٣٨، ٦٩، ١١٠، ١١١، ١١٤

١١٧' ١١٧' ١٣٤' ٢٥٠' ٢٤٤' ٢٤٧' ٢٧٠' ٢٧٢' ٢٧٤'  
 ٢٧٤' ٢٧٧' ٢٨١' ٣١١' ٣٢٤' ٣٢٨' ٣٢٨' ٣٤٩'  
 ٣٥٣' ٣٥٥' ٣٥٨'

لابي بن شقيق بن ثور ٣٣٣

لبيد ٢٢٠

لطيفة امر حوشب ١١٨

لعظيم الشيطان هو عمرو بن سعيد

لعلح ٣٣٧ لوط بن يحيى ٢٤٤

ابو لؤلؤة الهازني ٢٥٤

لؤي بن غالب ٢١٢

الليثي هو عبد الله بن عمير

ابن أبي ليلى ٣٥٥ هو عبد الرحمن

الهاحوز ١٠٩

ابن الهاحون هو الزبير وعبيد الله بن بشير

بنو الهاحون ٨٠

مازن بن زياد بن يزيد بن حنبل التميمي الفجاءة ١٢٣

بنو مازن ٨١

مالك بن انس ٢٥٩

مالك بن مسعود المجذري ٩٥ ١٠٣ ١٤٣ ١٤٤ ٢٨٤

٢٨٨ ٢٩٢ ١٤٧

- ماحبوش ٣٠٩ ، ٣٣٥  
 ابو المباركي ١٤٨ ، ١٤٩  
 ابن مبشر هو نحر  
 المتكلم التميمي ١٠١  
 المتكلم ٤٠  
 المثل بن معوية الأكرمين ٢٣٨  
 النجاشي ١٢٩  
 ذو النجاشي ١٤٩  
 مجاشع ٣١ ، ٢٩١  
 المجالد بن سعيد ٩٣ ، ١٤٤ ، ٢٥٧ ، ٣١٠ ، ٣١٩  
 مجاهد المنقري ١٠٤  
 محمد رسول الله ٢٥٣  
 محمد الكلبي ٢٤٧  
 محمد بن أبان بن عبد الله الحارثي ٣٣٩  
 محمد بن ابراهيم ٢٠٩  
 محمد بن اسامة بن زيد ١٨٦  
 محمد بن الاسود ٣٤٢ ، ٣٤٤  
 محمد بن الاشعث ١١١  
 محمد بن الاعرابي الراوية ٣٣  
 محمد بن جبير بن مطعم بن عدي ابو سعيد ٢٢٧  
 محمد بن حبيب ١٨٨  
 محمد بن الحنفية ٤٨  
 محمد بن سعد ٣٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٧ - ٥٩ ، ٦٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٤٤

- محمد بن سعد بن أبي وقاص ١٩٩  
 محمد بن سعيد بن المسيب ٢٢٩  
 محمد بن صالح ١٩٩، ٢٣٠  
 محمد بن العباس ٣٤٨، ٣٥٤  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البكري ابن أبي عتيق ٢٠٩، ٢١٠  
 محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ١٣  
 محمد بن عبد الملك بن مروان ١٥٤  
 محمد بن عدي بن المنهس بن فهم ٢٣٠  
 محمد بن عمر ٢٢٩  
 محمد بن عمر الواقدي ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٤٨-٤٨، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٤-٦٤، ٦٧، ٦٩، ١٥٢، ١٤٥، ٢٠٩  
 ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٧  
 محمد بن عمير بن عطار ١٤، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٢٦٠، ٢٦٧  
 ٢٦٩، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٣  
 محمد بن عيسى ١٩٧  
 محمد بن أبي عيينة ٨٤، ٩٢  
 محمد بن قرظة ٣٠٩  
 محمد بن كثير ٤٩  
 محمد بن مروان ٢، ٣، ٧، ٢٤، ٢١٥  
 محمد بن مصنف الحمصي ١٧٣  
 محمد بن واسع الأزدي الناسك ١٢٤  
 محمد بن يزيد ٢٤٢

- محمد بن يوسف ١٩٤  
 ابو محمد المقرئ ٢٠٧  
 ابو مخنف ٢٧٠  
 ابن مخبلة ٢٠٣ وهو عبد الله بن يزيد  
 المختار بن ابي عبيد هـ ١١١  
 المخزومي هو الحرث بن خالد والحرث بن عبد الله  
 بنو مخزوم ٥٢، ٣٠٠  
 ابو مخنف ٢٦، ٥١، ٥٣، ٥٤، ١٨١، ٢٧٤، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٧  
 المداين ١١٤، ١١٧، ١٢٢، ٣٥٣  
 المدايني هو علي بن محمد  
 المدينة ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ١٢١  
 ١٣٧، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٧٩، ١٨٦—  
 ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨  
 المذار ١١١، ١١٤  
 مذج ٧، ٨، ٣٠، ٣١، ٣٢  
 مراد ٨  
 مراغة ٣١٧  
 المرید ٧٩، ٣٤٣  
 مردانشاه ٣٥٢  
 مروان ٤٨، ١٥٢، ١٥٣  
 مروان بن الحكم ٢٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٧، ٢١٢، ٢٣٤  
 ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٧، ٢٦١  
 مروان الاصغر ابن عبد الملك ١٥٤، ١٥٧، ٢٥٢

- مروان الأكبر ابن عبد الملك ١٥٣' ١٥٦' ١٥٨'  
 مروان بن محمد الجعدي ٢٩  
 ابن مروان ١١ - ١٣' ٧٥' ٢١٢' ٢٥٧' ٢٤٥' ٣٢٩'  
 بنو مروان ٢٠' ١٧٧' ٢٥٤' ٢٧٨' ٣٣٤'  
 مروانيون ٢٢١  
 المروية ٤٨  
 المروي ٣٣٤  
 المزني ٢١٩  
 مزيد بن نجبة ٣٠٩  
 مساور بن رباب ١١٩  
 المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي ١٩١  
 ابن مسعدة ٢٣٥  
 مسعود بن عمرو الأزدي ٧٩' ٨٤'  
 أبو مسعود الكوفي ١٩٧' ١٨٣' ٢١٧' ٢٣٥'  
 ابن مسعود هو عبد الرحمن  
 مسكن ١٠' ٢٥' ٢٧' ١١٥' ١٣٤'  
 ابن مسكين الهديني ١٨٤'  
 مسلم مولي مالك بن مسمع ٢٩٢' ٢٩٥'  
 مسلم بن جبير ١٤٧  
 مسلم بن حنّاد ٢٥٧  
 مسلم بن ربيعة ٢١٤  
 مسلم بن عبيس بن كرز الكريزي ٨٥' ٨٩' ٩٢' ٩٤' -  
 ١١٠' ١٠٤'  
 مسلم بن عقبة المري ١٨٣  
 مسلم بن عمرو الباهلي ٨' ٩' ١٤'

مسلمة ١٩٣' ١٨٣' ١٧٨' ١٤١' ١٤٨'

مسلمة بن حنظلة ١٥٧' ١٥٤'

مسلمة بن زيد بن وعب الفهمي ١٩٨

مسلمة بن عبد الملك بن مروان ١٥٤' ١٥٦' ١٤٠' ١٨١' ١٩٤'

٢٢٢' ٢٢٢'

مسلمة بن محارب ٢٢٧' ١٤٨' ٢٢٦'

مسلمة بن هشام ابو شاذكر ٣٠٨

ابن مسعود هو مالك ابن المسيب هو سعيد  
مصر ٢٥' ٢٥' ١٤٥' ١٥٤' ١٩٤' ١٨٩' ٢٣٢' ٢٣٣' ٢٣٩' ٢٤٢'

٢٢٥' ٢٤٧' ٢٧٤'

المصريان ١٨' ١٠' ٧٧' ١٢٣' ٢٢٩' ٢٨٤' ٣١٣' ٣١٥'

مصعب بن الزبير ١ - ٢١' ٢٣' - ٢٧' ٢٢' ٣٣' ٣٨' ٧١'

٧٢' ١١٠' - ١١٤' ١١٨' ١٢٣' ١٢٤' ١٣٣' ١٤٩' ١٥٠' ١٧٤'

٢٠٢' ٢١٠' ٢٢٠' ٢٢٢' ٢٥٠' ٢٥٧' ٢٤٥' ٢٨٠' ٢٨٢'

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري ٢٥٤

مصعب بن عبد الله بن أبي عقيل ٣٤٧

مصقلة بن رقة العبدي ٢٢٢

مصقلة بن كرب بن رقة بن خوتعة العبدي ٢٨٠

مضر ٢٨٣' ٣٠'

مطر بن عقبة بن زيد بن جهمينة بن الفند بن شيبان ٨١'

مطر بن ناجية الرياحي ٣٤٨' ٣٥٣' - ٣٥٧' ] ١٢٩'

ابو مطر ٢٩٩

المطرح بن ربيعة بن الحرث بن عبد الحرث ١٢٥  
المطرح بن نجدة ١٢٨ ١٣٢ ١٣٤ ١٤٥

ابن مطرف ١٤٠

مطهر بن حر العكي ٣٣٩ ٣٤٠

ابن مطيع ١١٨ ١٥٧

المعارك ١١٠ ١٢٤

مغوية ٢٠٧ ١٤١ ١٥٢ ٢٤٩

معوية بن ابي سفيان ١٣٩ ١٧٢ ١٧٨ ١٨٣ ١٨٦ ٢٢٥ - ٢٢٧  
٢٥٧ ٢٤١

معوية بن عبد الملك بن مروان ١٥٤

معوية بن قرة المري ابو اياس ٩٢ ١٠٤ ١٢٩ ١٣٠ ١٩٩

معوية بن مروان الاصغر ابن عبد الملك ١٥٧

معوية بن المنذر بن الزبير ٤٤

ابو معوية بن عامر ٢٣٧

معبد الجهمي ١٩٤

معبد بن العباس بن عبد المطلب ١١٢

معد ٩٩ ٣٢٨

معد ٢٣١

ابن معترض الطائي ١٥٨

ابن المعلي ٢٩٧

معمر بن المثنى ابو عبيدة ٢٧٣

ابن معمر هو عبيد الله بن عبيد الله

وعثمان ومعمر وعما ابنا عبيد الله ايضا

المعني الطائي ١٤١



- مغفر بن حماد الباري ٣٣٣  
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن مشام ١٥٩' ٣٣٧  
 المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ١٠٤' ١٠٥' ١١١  
 أبو المغيرة ١٧ هو زياد بن عمرو  
 أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد ١٥٤  
 مقبرة الباب الصغير ١٥٢  
 أبو المقدام ٣٠٥' ٢٢٤٤ مقوم الناقة ٣٤  
 مكة ٢' ١٩' ٣٧' ٣٨' ٤٠' ٤٣' ٤٩' ٤٢' ٤٧' ٤٩' ٧٢'  
 ٧٣' ٧٤' ٨١' ١٣٩' ١٤٤' ١٨٨' ١٨٩' ٢٠٤' ٢٠٥  
 مليكة بنت يزيد بن المغفل ٣٥٨  
 منذر ١٠٤ منذر الصغري ١٠٥  
 منذر بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
 المنذر بن عبد الملك بن مروان ١٥٤' ١٥٥  
 المنذر بن محمد بن الأشعث ٣٢٧  
 ابن المنذر هو قدامة  
 المنصور ١٧٢' ١٨٣' هو أمير المؤمنين  
 منظور بن زيان بن سيار ١٨٤  
 منظور بن زيد بن أنعي الكلبي ١٨٤  
 منقذ ٣٣٩ المنهال بن عبد الملك ١٤١  
 مني ٣٩' ٤٣' مهران ٣١٤  
 المهلب بن أبي صفرة ١٥' ١٠٢' — ١١١' ١١٣' ١١٤' ١٢٣' —  
 ١٢٥' ١٣٥' ٢٧١' ٢٧٢' ٢٧٤' ٢٧٥' ٢٧٦' ٢٧٧' ٢٧٨' ٢٧٩' ٢٨٠' ٢٨١'

٣١٧ ٣٢٩ ٣٣٢ ٣٣٥ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٩

موسي شهوات ١٢

موسي بن طلحة ابو عيسى ٢٣١

موسي بن عبد الله بن الزبير ٧٧

موسي بن عقبة ٢٣٠

الموصل ١٥ ١١١ ١١٤ ١١٧ ١٨٩

موقع ٩٥ ابن موعب هو عبيد

ابن ناب هو الحجاج ابن ناجية هو مطر

نافذ بن زهير بن ثعلبة الطائي ١٤١

نافع ٥٩ ١٩٣

نافع بن الازرق ٧٨ - ٨٧ ٩٠ - ٩٩ ١٢٩

نافع بن جبير بن مطعم ٧٥ ٢٣٧

نافع بن عبد المحرث الخزاعي ١٨٨

نافع بن علقمة الكناني ٤٨ ١٨٩

ابو نايل هو رباح

نجبة بن عامر بن عبد الله بن سيار بن المطرح بن ربيعة

الحنفي ٧٨ - ٨١ ٨٣ ١٢٥ ١٢٧ - ١٢٨

نجدية ١٣٢

نجد ١٨ ٢٣٣

نجيدة بن عويمر ٧٤

نجران ١٢١ ١٣٩

النخ ١٨٢

ابن امة النخ ٢٤ هو مروان بن محمد

النخعي هو الهيثم بن الاسود  
 نخل ١٣٧' ١٣٩' الخنيلة ١٨' ٢٧' ٣٠' ٩٢' ١١٩'  
 نزار ٣٣٤' ١' ابو نسطور ٢١٦  
 نصر بن سيار ١١٤٩  
 نصر بن عاصم الليثي ٨٣  
 نصر بن مبارك الحنفي ١٢٨  
 ذات النطاقين هي اسهاء بنت ابي بكر الصديق  
 النعار هو علقمة بن حوي  
 النعار ربح هو عبد الله بن عامر  
 ابو نعام هو قطري بن الفجاءة  
 نعمان بن عباد بن فياض البكري الاعلام ١٤٨ - ١٥٠  
 ابو نعمان هو ابراهيم بن الاشر  
 بنت النعمان بن بشير الانصاري ٢٨٣  
 نعيم بن الققعاق بن معبد بن زارة بن عدي ٧٢  
 نعيم بن مسعود التميمي ٢٢٣' ٢٢٤'  
 ابو نعيم هو الفضل بن دكين  
 النمر ٥٤ ابن ابي النمس هو يزيد  
 نُمَيْر ١٣٩  
 نهار بن عبيد الله بن ابي بكرة ٣١٢  
 النهدي هو عبد الله بن يعلي  
 نهري ٨٨' ٩٧' ٩٨' ١٠٠' ١٠١' ١٠٣'  
 نهري ٩٢' ٣١٤' النهروان ٧٨  
 نهري سعيد ١٥٤  
 [١٠٤]

## النهشلي ٧١

نوح بن مبيرة ١٨

نويرة الحميري ٣٢٢

نويرة بن محتر الطائي ١٢١

هارون بن معروف ٣٣٩

ابو فاشم ٢٢٥' ١٤٥

ابو فاشم الحراني ١٩٣

ابو فاشم هو خالد بن يزيد بن معوية

بنو فاشم ٨٠' ٣٥٤

آل فاشم ١٤' ٣

امر فاشم ٧٧

ابن فاني ٣١٢ هو شريح

ابن مبيرة ١٧٢ هو يزيد بن عمر بن مبيرة

مجر ١٥٢' ٢٩٢

المجريون ٢٨٩

ابو العجير ابن اسمعيل بن طلحة بن عبيد الله ٧

الهذيل بن زفر بن الحرث الكلابي ٢٥' ٣٢' ١٧٣' ٢٥٣'

الهذيل بن عمران بن الفضل البرجمي ٢٧٩ - ٢٨١' ٢٨٩' ٢٨٧'

٢٨٩' ٢٩١ - ٢٩٣

هراة ٣٢٤

هراة ٣٠٧

ابو مريرة ١٣٠

ابو مريرة الحافظ ١٥٢' ١٤٥'

هزار مرد ٨٩

هشام بن اسمعيل المخزومي ١٥٩' ٢٤٤' - ٢٤٤'

هشام بن عبد الملك بن مروان ١٥٤' ١٥٨' ١٤٥' ١٧٢' ١٨٣'

٣٠٨' ٢٨٤' ٢٤٥' ٢٤٤

عشام بن عروة ٥٨' ٤٧'

عشام بن مزار ٣٠٠' ١٧٢' ١٧٤' ٧٥'

عشام بن قحذم ٩٥'

عشام بن محمد الكلبي ١٥' ١٩' ٢٤' ٢٤' ٨١' ٨٧' ١٤٠' ١٤٩'

١٧٠' ١٨١' ١٨٤' ١٨٤' ١٨٨' ٢٢٣' ٢٣١' ٢٣٥' ٢٤٧'

٢٦٩' ٣٠٧' ٣١٠' ٣٤٩' وهو ابن الكلبي

والكلبي أيضا

ابو عشام الرفاعي ١٧٦'

بنو عشام ٧١'

ابن عشام ٣٠٤'

بنو علال ١٣٩'

حمدان ٣٠' ٣١٣' ٣٢٩' ٣٣٠' ٣٤٠' ٣٥٩'

الهمداني هو بحر بن معيوف

حمدان ٣٢'

حميان بن عدي السدوسي ابو جرير ١٤٦' ١٤٧' ٣٢١' ٣٢٢'

[٣٢٣']

بنو قنم بن عبد العزيز بن ربيعة ٢٤١'

ابن حمد ٢٢٤'

حمد ٢٧٨'

الهنديات ٢٠٨'

الهيثم بن الأسود بن الهيثم النخعي ٢٢' ٢٣' ٢٧' ٣٨'

١٨٣' ١٨٣' ٣٠٧' ٣٩٧'

الهيثم بن عباس ١٧'

الهيثم بن عدي ٤' ١٥' ١٧' ١٨' ٨١' ٩٣' ١٢٤' ١٥' ١٩٤'

١٤٧، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٩،  
٢٣٢، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٩، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٥٥

عيسى بن جابر الضبي أبو بيهس ٨٢ وابن [?] بيهس  
٨٣]

وادي القري تقدم في ق  
الوازع اخو ابي فديك ١٤٥  
واسط ٣٣٧، ٢٥٠

واسل بن مساور بن رباب ١١٩  
الواتدي هو عمر ومحمد بن عمر  
ابن ورقاء هو عتاب

اهل الوقوف ٧٨ وليع ١٣١، ١٣٢، ١٤٣، ٢٢٩  
وليح بن بكر ٣١٧

ولادة بنت العباس بن جرير ١٥٣، ١٤٨، ١٧٢، ١٩١  
الوليد ١٧٢، ١٧٤

الوليد بن حنيفة بن سفيان بن بجاشع ابو حراية ٣٣٤  
الوليد بن صالح ٤٨

الوليد بن عبد الملك بن مروان ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٨٢،  
١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٩

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١ - ٢٤٣، ٢٤٩ - ٢٤٣، ٢٤٥ - ٢٨٤

الوليد بن قبيصة ١٥٥

الوليد بن القعقاع العبسي ١٧٢

الوليد بن مسلم ١٧٢، ٢٣٨

الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك ١٥٧  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣٠٨  
 ابو الوليد ١٥٢، ١٦٥ هو عبد الملك بن مروان  
 وهب بن جرير بن حازم ٨٤، ٨٥، ٩٢، ١٤٣، ٣١٠، ٣٢٩

ياسمين جارية عتاب بن ورقاء ١٢٠، ١٢١  
 يثرب ١٦٤ محمد ٨٨  
 يحيى بن آدم ١٤٣ يحيى بن جعدة ٧  
 يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٦٩، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨  
 يحيى بن سعيد بن أبي العاص ٢٥  
 اليربوعي هو نحر بن مبشر وعميرة بن طارق  
 يزيد بن بشر ١٨٢  
 يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيباني ٧٢، ١١٨، ١١٩  
 يزيد بن حسان ١٢٢  
 يزيد بن الحكم ١١٣  
 يزيد بن رويم ٣٢ يزيد بن زهير ٣٠٩  
 يزيد بن عبد الملك بن مروان ٢٤، ٣٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨  
 ١٨٣، ١٩٤، ٢٥٢  
 يزيد بن علاقة السكسكي ٢٧٠  
 يزيد بن عمر بن عبيدة ١٧٢  
 يزيد بن عياض ٥٢، ٢٠٩  
 يزيد بن معاوية ٨، ٢٤، ٤١، ٤٣، ٧٨، ٧٩، ١٢٨، ١٣٧، ١٤١

١٧٨'١٩٧'١٩٤'١٩٢

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ١٥٤

يزيد بن أبي النمس الغساني اليماني ٣٠٣'٢٩٠

يزيد بن حبيزة المحاريب ١٨٩'١٥٠

ابن يزيد الخطيبي ١١٩'١١٨

اليشكري هو البعيث وابن حلزة

أمر يعقوب ١٣١

أبو اليقظان ٢٨٥'٢٨٢'١٩٥'١٩٤'١٥٤'١٥٣'٢٧

اليامة ١٨'٨١'٨٣'٨٧'٩٣'٩٧'١٢٦'١٣١'١٣٩'١٤٣'١٤٥'

١٨٩'١٥٠

اليماني ٩٩'٩

اليماني هو روح بن زنباع

اليمن ١٩٤'٢٥٤'٢٨٣' يهود ٢٣٠

يوسف بن الحكم بن أبي العاص ١٨٩

يونس بن أبي اسحق ٣٣'٩٣'٣٥٣

يونس بن يزيد الأيلي ١٩٧

ع



# في بيان القوافي

شرح علامات هذا الفهرست، ب البسيط  
خ الخفيف، ر الرجز، رم الرمل، س السريع  
ط الطويل، ك الكامل، م المتقارب  
من المنسرح، و الوافر، ه الهزج

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
بَقَاءَ مَا	ط	١	٢١٩	٢٠٢
سِوَا مَا	و	١	٢١٩	٢٠٢
فَسَائِهَا	ك	٢	١٥٢	٢٠٢
السَّمَاءُ	و	٤	٢٤٩	٢٠٢
الظُّلُمَاءُ	خ	١	٢١٠	
مَحْرَبَا	ك	٥	٣٣٢	٢٠٢
تَأْوَبَا	ط	٤	٨	
مُتَشَجِّبَا	ط	٥	٢٧٢	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
مُضْعَبًا	ط	١	١٢	بَا
كَبًّا	ك	٢	٣٢٠	
عَجَبًا	ب	٣	٣٥٢	
صَاحِبًا	ر	٢	١٠٩	
اَقْتَرَابًا	و	١	٢٧٣	
شَبَابًا	م	٣	٢٢٧	
مُشَيَّب	ط	١٢	٢١	ب
تُقَرَّب	ط	١	٩٢	
اَقْتَرَب	ط	٣٠٤	٢١٤٠١٧٤	
مُضْعَب	ط	٢	٢٤	
حَوْشِب	ط	٣	١١٨	
المُشْهَب	ك	٩	١٢	
لِلْمُضْعَب	م	٣	٩	
المُحَوَّجِب	ط	٤	٢١١	
الْكُذَّاب	ك	٢	٨٣	
الأَعْرَاب	ك	٢	١٠٠	
بِأَصْحَاب	ب	٢	١٤٢	
حَبِيب	ط	٢ [٤]	٢٢٩ [٢٢٧]	
ظَنِيَّة	من	٢	٣٩١	بَء

قافية	بحر	عدد الايات	صحيفة	روي
وَمِخْلَبُ	ط	١	١٢٣	بُ
وَمَذْعَبُ	ط	١	٢٣٨	
شَحْبُ	ط	١	١٣٤	
حَوْشَبُ	ك	١	١٢٠	
تَلْتَهَبُ	ب	٣	١٠٣	
ذَهَبُ	من	١	١٥٣	
غَضِبُوا	من	٢	٢١١	
وَدَوَلِبُوا	ر	٢٢	١٥٠	
الرَّكَائِبُ	ط	٢	١٣٠	
الرِّطَابُ	و	١	٢٩٣	
مُصِيبُ	ط	١	٣٤٤	
فَأَسْتَفَرَّتْ	ط	١	٢١٨	ت
بِثَلَاثِ	ط	٣	٢٧٣	ث
زَرْجَا	ر	٤	٣٢٩	جَا
الْمُتَمَرِّجِ	ك	١٩	٣١٥	ج
الْأَشْجِ	ر	٤	٣٣٥	
بِالْحِجَااجِ	ر	٣	١٥٥	
وَصَحْصَحَا	ط	٢	١٣٢	حَا
صَبَاخَا	ر	٣	١٣٣	

فانية	بحر	عدد الابيت	صحيفة	روي
محيي	م	٢	٢١٩	حَا
لحاما	و	١	٨٩	حَا
الصفائح	ط	١	٢٣٥	ج
الجماج	و	١	٧٥	
تستريح	و	١	٢١٨	
تذبح	ط	٢	٧٥	ح
مطرح	من	٣	٢٤٠	
البرزخ	ك	٤	٢٧٧	خ
مجدد	ر	٢	٧٠	دا
الشهادة	ر	٢	١٢٩	دَة
وزد	ط	١	١٠٧	د
مزيد	ر	٢	٤١	
أخذ	ر	٣	٧٠	
أسد	ب	١	١١	
خالد	ط	٤	١٩٥	
الأجناد	ك	٣	١٤	
واد	و	٢	١١	
سعيد	ط	١	٣٤٧	
يزيد	ك	١	١١٩	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
الجُمُودِ	و	٩	٨٩	د
الشَّدِيدِ	و	٤	١٥٨	
الوَلِيدِ	و	٣	١٩١	
حَدِيدُ	ط	٣	٢٣٢	د
بِالْحَجَرِ	ط	١	١٠٨	ز
النَّيِّرِ	ر	٢	٥٤	
ثُكْرًا	ر	٢	١١٧	ز
عَشْفَرًا	ر	٣	٢٧٤	
الكِبَرَا	ر	٧	٣١٣	
حِمَارًا	و	٣	١٠٩	
جَهَارًا	و	٢	١١٩	
سَارًا	خ	٢	١٢	
العُورَا	ر	٣	٣٤٩	
الْحَرَّةِ	ر	٣	٥٧	ز
فَاقِرَةٌ	ط	١	١٨٠	
الإِمَارَةِ	ك	٤	٢١٣	
التَّمِيرِ	ط	٢	١٣٩	ر
الْوَعِيرِ	ط	٣	١٤٠	
وَزِيرِ	ط	١	٣٠٩	

قافية	بحر	عدد الايات	صحيفة	روي
أختر	ط	٣	٩١	ر
مذبر	ط	١	٢١٩	
الأزهر	م	٤	٩٨	
الأزهر	م	١	٣٠٢	
مخدر	م	١٠٣	٣٠٢ ٣٥٤	
مقصير	م	٣	٣٥١	
مغير	ر	٣	١٨٠ ١٣٤	
الشعر	ب	٤	٩١	
الصابر	س	١	١٤٩	
الأوتار	ك	٣	٢٩٧	
حمار	و	٢	١٠٠	
الأشراء	ر	٣	١٢٠	
دزور	و	١	١٠٥	
جربير	و	١	٣٤٢	
يتنمتر	ك	٤	٣٥٧	ر
أضبر	ر	٣	٥٥	
غير	ب	١	٢١٥	
تدر	ب	٢	١٠٩	
النهار	و	٢	٢١٢	

ثانية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
خَرَّارُ	خ	١	١٥٢	ر
الْخَرَّارُ	ر	١	١٢٠	
يَصِيرُ	ط	٣	٢٩٤	
مَوَاقِيرُ	ب	٥	٤٠	
نَجِيرُ	و	٤	١٤٥	
نَاصِرَةٌ	ط	١	٢١٠١٥٢٥	د
عَارِفًا	ط	١	٥٤	د
مَقَادِيرُهَا	م	٢	٤٧	
مَلَسًا	ر	٢	١١٧	سا
وَعَبَسًا	ر	٢	١٤١	
ثُجُوسًا	ك	٢	١٠٧	
يَسُوسًا	ر	٨	٢٨٢	
نَفْسِي	ط	٥	٣٩	س
الْإِنْسِي	ر	٢	١٥٣	
الْمُتَنَفِّسِ	ط	٩	٣٣٠	ش
الْأَرْضِي	ة	٣	٣١	ضي
يَقْضِي	ة	٢	٣١	
الْتَهِيضِ	و	١	١٥٦	
الْخَلْطِ	ب	٢	٣٣٣	ط

قافية	محر	عدد الابيات	صحيفة	روي
الْأَفْلَاطِ	ر	٢	٢٧٠	ط
جَذَغ	ر	٢	٣٤٣	غ
مُطَاع	س	٣	٢٣	
مَعَا	ط	١	١٥٧	عَا
وَضَاعَا	ك	٣	١١٣	
جَيْلَا	ك	٢	٢٢٢	
وَالْجَيْعَةِ	ك	٣	١٠	عَة
تَفْجَاع	س	١	٢٥٦	ع
لَوْكِيم	ك	٢	٣١٧	
وَتَذَنُ	ط	١	٢١٢	غ
تَحْشَعُ	ط	٢	٢١٧	
وَتُظْبِعُ	ط	٥	٢١٧	
وَتَرْجَعُوا	ط	٣	٢٥٥	
قُرُوعُ	ط [ه]	١	٢٢٩	
شُمُوعُ	ط	٢	٢٢٩	
عَرِيف	ط	١	٢٧٤	ف
الشَّفُوفِ	و	٣	١٥٠	
فِيهِ	ط	٢	٢٣٨	فِيهِ
مُفَارِقُ	ر	٢	٣٣٢	تَقِي



قافية	محر	عدد الايات	صحيفة	روية
بَاقِي	ر	٣	٥٢	ق
فِرَقًا	ر	٢	١٢٢	ق
مُنَافِقًا	ط	٣	١٣٤	
طَارِقًا	ر	٢	٣٦	
الْأَزْرَقَةَ	ط	٢	١٠٦	ق
تَوَقُّفًا	ر	٥	٢٧	ق
يَفْرَقِ	ط	٣	٣٢٧	ق
الْأَزْرَقِ	ط	٤	٩٠	
الْبَوَائِقِ	ط	٣	١١٦	
ذَابِقِ	ط	٢	١٥٦	
بِالْعِرَاقِ	و	٤	٢١٤	
الرِّقَاقِ	ر	٢	٢٨٠	
يَنْتَفِرَقِ	ط	٣	٢٠٣	ق
خَلَائِفَةُ	ط	٤	١٠	ق
الْمَلِكِ	ر	٩	١٥٧	ق
عَصِيكَ	ر	٣	٤٨	ق
فَتَذَرُكُوا	ط	٤	٢٢٣	ق
مَلْ	ر	٢	٥٤	ق
السَّيْلِ	ر	٢	٥٦	ق

فانية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
نَفَلَا	ب	٤	١١	لا
أَخْوَالَا	ك	١	٣٠٤	
الْأَوْغَالَا	ك	٨	٣٠٤	
تَحْوِيلَا	ك	٢	٧٤	
أَصِيلَا	ك	٢	٢٥٨	
يَطْوَلَا	و	٢	٢١٤	
رَجُل	ط	١	١٥	ل
وَأَخْدَلِ	ط	١	٢٢٠	
الرَّجَالِ	و	٣	١٩٩	
لِلْقَائِلِ	س	٤	٢٠٤	
يَتَقَبَّلُ	ط	١	١٣٢	ل
وَمَوْمَلُ	ط	١	١٥٤	
وَيَهْطَلُ	ط	٢	٢٤٥	
يُخَذَلُ	ط	٤	٣٠٣	
يَفْعَلُ	ك	٢	١٣٠	
الْبَطْلُ	ب	١	٢١	
خَلِيلُ	ط	٢	١١٥	
دَلِيلُ	ط	٢	١٧٩	
طَوِيلُ	ط	١	٢٠٨	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
تَقُولُ	ط	١	٢٠٩	لُ
تَقُولُ	ن	١	١٠٩	
مَقِيلُ	و	٢٠٢	١٨٤	
وَالْجَعَائِلُ	ط	١	١٠٩	
السَّائِلُ	م	٢	٢٢٨	
غَوْلَهَا	ط	٢	٧٠	لَهَا
غَيْرَ قَمَ	م	٢	٤٩	مَ
زَيْمُ	ر	٤	٢٤٧	
الذَّمَا	ط	١	٥٢	مَا
تَيْمَمَا	ط	٢	٥٤	
تَهْدَمَا	ط	١	٢٤٤	
مُتَفَاتِمَا	ط	١	١٤٨	
وَالسَّلَامَا	و	٧	٢٤١	
الْأَيْتَامِي	ر	٣	٢٠٨	
كَرِيمَا	خ	٢	٢٤	
جَسِيمَا	خ	٣	١٧٤	
قُدَامَةُ	ر	٣	٣٥٠	مَةِ
جُزْمِ	ط	١	٢٩٤	عَ
يُحَرِّمُ	ط	١	٥	

فانية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
ثَائِي	ط	١	١٥٠	٢
والذم	ط	٢	٢٥٨	
مُقرم	ط	١	٢٤٤	
مُسْتَسْلِم	ك	١	٤	
مُقَدِّمِي	ك	١	٢١٨	
يُقَدِّم	ر	١	٢٣١	
صَم	ب.ب.	٧	٧٤	
الحكم	ب.ب.	٢	٣٤١	
صارم	ط	١	١٢٩	
لجاني	ط	٣	٢٢٠	
يلجام	ط	٣	٢٥١	
الأقوام	ح	١	٣٣٣	
الهنام	و	٢	٣٣	
مقام	و	١	١٥٩	
الإمام	ر	٤	٧١	
سُور	ط	٢	٨٥	
حكيم	ط	٨	[٩٤] ٨٨	
كالزميم	خ	٣	١٩٨	
النقوم	و	٤	١٢٢	٣

قافية	نحصر	عدد الابيات	صحيفة	روي
النَّسْلُ	ط	٣	٢١٢	م
وَنَحْنُ	ر	١	٧٤	
الدَّعَائِمُ	ط	١	١٤٤	
سَوَاجِمُ	ط	١	٢٦٤	
غَلَامُ	و	١	١٦٤	
مُقِيمُ	ط	٢	١٠	
أَلْوَمَهَا	ط	٣	٢٠٤	مَهَا
خُصُومَهَا	ط	١	٢٩١	
كَانَ	ط	١	٢٨	ن
الْإِنْسَانُ	ط	٢	٢٨	
بِالْيَوَانِ	ر	١٨	٣٢٨	
قَدْ كَانَ	ر	٨	٣٣٤	
صَيْفِيُونُ	ر	٤	٢٤٣	
مَرْوَانَا	ب	١	٤٠	نَا
يَا سَبِينَا	و	٤	١٢١	
جُنُونَا	م	٢	١٤٧	
قُحْطَانِ	ح	٣	١٢١	ن
يَتَبُونِ	ب	٣	١٣٠	
تَعْرِفُونِي	و	١	٢٦٧	

تأنيـة	بحر	عدد الابيات	صحيفة	رويـ
تَجَنَّبِيْنِي	ر	٦	١٣١	ن
قَمَرُنْ	ب	٢	٢٠٦	ن
عُثْمَانْ	ط	٥	٩٩	
مَرْوَة	ر	٢	٤٨	وَة
التَّائِسِيَا	ط	١٩	١٤٣	يَا
خَازِيَا	ط	١	٢٠٢	
فَوَادِيَا	ط	٤	٢٧٨	
الْيَمَانِيَا	ط	٢	٩	
وَسَمَائِيَا	ط	٦	٢٢٥	
رَدَائِيَا	ط	١	٢٢٠	
دُنْيَاخَا	ك	٤	٧٢	يَاخَا

تم  
فهرست الفوائـ  
وبه تم الكتاب كله والحمد  
لله وحده

وقع الفراغ من نسخ الكتاب علي يد الشيخ وليـم بن  
الورد في يوم الخميس ٣٠ مايس سنة ١٨٨٣ السـيحية  
طبع بمطبعة يولس آبل في غريـفـزولـد



betreffenden Theil des Ettaberi fast druckfertiges Manuscript überschickt hat. Dasselbe behandelt freilich andere Abschnitte jener Zeit, als in meinem Buche vorkommen: aber ich bin dem genannten Gelehrten dennoch zu aufrichtigem Danke verpflichtet, um so mehr, da derselbe nicht aus irgend welchen persönlichen Gründen, sondern aus reinem Interesse für die Sache gehandelt hat. — Auch Herrn A. Sprenger bin ich für die mir vor 14 Tagen überschickte Nachricht, dass ein früherer Band der Chronik كتاب انساب الاشراف sich im Besitz des Herrn Ch. Schefer in Paris befinde, dankbar. Schritte zur Benutzung desselben habe ich erst gethan, als Herr Barbier de Meynard vor 8 Tagen mich auf dieselbe Handschrift aufmerksam zu machen die Güte hatte. Ob dieselben Erfolg haben werden und ob, wenn es der Fall sein sollte, für die Entscheidung der Frage, ob Elbelādorī der Verf. unserer Chronik sei, daraus ein Anhalt zu gewinnen sein mag, steht dahin.

Ich schliesse mit der Bitte um nachsichtige Beurtheilung dieses Werkes und verabschiede mich mit dem Spruche:

حررتہ اجتهدا      ولست اخلو من غلط  
قل للذي الامنى      من ذا الذي ما ساء قد

Greifswald, 24. Mai 1883.

W. Ahlwardt.



würde <sup>من</sup> عمر <sup>معمّر</sup> erträglich sein, aber ich ziehe doch die Lesart 134, 17 <sup>من</sup> عمر <sup>معمّر</sup> vor und möchte diese in den Text gesetzt sehen.

Zu allen Gedichtstücken und einzelnen Versen habe ich die dafür verwandten Metra angegeben; einen dabei vorgekommenen Irrthum habe ich im Reim-Verzeichniss S. 441 berichtigt. Die Angabe 229, 6 ist zwar richtig, aber, da der Vers doch wol zu den alsbald folgenden gehört, ist als Metrum <sup>النوويل</sup> anzusehen: wie auch im Register S. 442 angegeben ist.

Endlich habe ich noch zu bedauern, dass das, was dem Schreiber der Handschrift an einigen Stellen passiert ist, eine Zeile auszulassen, auch mir S. 168, 11 nach dem Worte <sup>العبيسي</sup> begegnet ist; es fehlt daselbst die Zeile:

فولدت له أنوليد وسليم <sup>فقال عثمان بن مسعود العبيسي</sup>

Als Anhang zum Text habe ich erstens ein Verzeichniss der in der Handschrift vorkommenden unpunctirten oder nicht ausreichend punctirten Wörter und der unrichtigen Lesarten derselben gegeben. S. 360; darauf das Inhalts-Verzeichniss, S. 373; drittens ein alphabetisches Verzeichniss der vorkommenden Eigennamen. Ich habe dasselbe nicht nach Ortsnamen und Personennamen getrennt, sondern, der bequemerem Auffindung wegen, beide Arten zusammen behandelt, S. 375. Zuletzt habe ich eine alphabetische Reimliste hinzugefügt, mit Angabe des Metrums und der Verszahl des betreffenden Gedichtstückes, S. 435—448.

Eine Dankeschuld bleibt mir noch zu erfüllen gegen Herrn Ign. Guidi in Rom, der auf die Nachricht, dass ich eine alte, auf die Zeit des 'Abdalmelik bezügliche, arabische Chronik zu veröffentlichen vorhabe, mir in zuvorkommendster Weise sein für den

Dass auch bei Druckwerken, trotz mehrfacher Correctur, oft genug Druckfehler vorkommen, ist ein schlechter Trost.

Dennoch, ein eigenes Verzeichniss meiner Schreibfehler zu liefern, habe ich mich nicht entschliessen können; ich glaube auch, dass die Berichtigung der meisten dem Leser selbst mühelos einfallen wird. So habe ich an mehreren Stellen den diacritischen Punkt bei einem Buchstaben vergessen, z.B. تَر (87, 3), عَاس (139, 15), بَلَحْدِي (288, 11), عَمَاءَ لَم (223, 2), سَمب (142, 14), النَصْرَة (337, 4) u. dgl. Unangenehmer ist das Fortbleiben eines Vocales, wie bei فَرْوَة 156, 11 oder sämtlicher Vocale eines Wortes wie bei فَرْوَة 4, 15 (was übrigens nur ein paar Mal vorkommt); oder auch des Lesezeichens wie bei اَنْتَمَر 145, 4 für اَنْتَمَر; بِالْمَرْ 214, 15 für بِالْمَرْءِ. Aber am unangenehmsten ist mir die Wahrnehmung, dass ganz gegen meine Absicht hie und da falsche Vocale hingerathen sind: so مَمَّه 92, 5 für مَمَّه; قَبِيصَة 155, 3 für قَبِيصَة; عَرَوَة 61, 11 für عَرَوَة; قَبِيصَة 155, 3 für قَبِيصَة; اَلْمَوْجَة 133, 8 statt اَلْمَوْجَة; يَعْذُوْنَ 163, 9 für يَعْذُوْنَ; عَرَوَة 163, 9 für عَرَوَة; اَتَيْت 177, 3 für اَتَيْت; مَنَدِي 220, 10 für مَنَدِي; اَتَيْت 177, 3 für اَتَيْت; اَنْهَم 146, 14 für اَنْهَم; — Dagegen ist 352, 4 اَنْهَم richtig und nicht اَنْهَم, wie Ibn elafir IV 375 steht. Das ziemlich oft vorkommende سَجِسْتَان habe ich überall, ausser S. 355, 10. unrichtig vocalisirt (سَجِسْتَان); im Register S. 396 ist freilich der Irrthum berichtigt.

Das Wort بَلْعَة ist 337, 8 undeutlich gerathen.

Unrichtig sind in der Handschrift und in meinem Text die Wörter عَوْف 92, 5, wofür عَوْن; حَر 30, 8, wofür حَبِي zu lesen ist; so muss es 153, 14 statt خَزِيمَة heissen جَذِيمَة, wie auch 191, 11 steht; 83, 8 muss اَبْن بِيهَس in اَبُو بِيهَس verändert werden; statt مَال اَلد 63, 5 ist gewiss مَال عِبْد اَلد zu lesen. S. 18, 9

## XXIV

flüssige zu thun und das Opfer an Zeit zu bringen, zum Theil in der Hoffnung, wenigstens Einigen damit zu nützen.

Dabei sind aber, was ich leider gestehen muss, Schreibfehler vorgekommen, in unliebsamer Anzahl; und ich füge offen hinzu, dass nicht bloss in Betreff der Vocale, sondern auch der Consonanten, Versehen vorgekommen sind. Diejenigen, welche nicht besondere Lust haben, diese Fehler auf meine Unwissenheit zu schieben, möchte ich bitten, folgende Umstände als Gründe zur Nachsicht in geneigten Betracht zu ziehen.

Das Autographiren eines Werkes hat für den, der nicht daran gewöhnt ist, seine besonderen Schwierigkeiten; die eigenthümliche Dinte, bald zu blass und dünn, bald zu dick, fliesst nicht leicht aus der Feder; die Spitze derselben (und zwar eines Türkischen Schreibrohres) nutzt sich dabei schnell ab und muss sehr oft beschnitten werden, was bisweilen nicht recht gelingen will. Ferner darf die autographische Schrift nicht Tage lang liegen, sondern muss möglichst an dem Tage, an welchem sie geschrieben ist, oder doch am nächstfolgenden, auf den dazu präparirten Stein übertragen werden. Aus diesem Grunde und weil ich nur verhältnissmässig wenige Wochen dem Abschreiben widmen konnte, war Eile geboten; ich hatte mich verpflichtet, täglich 8 Seiten in fertigem Zustande zu liefern und hatte oft Mühe genug, dies Pensum zu schaffen. Ich habe daher in der Regel nicht Zeit gehabt, das Geschriebene durchzulesen und bin erst hinterdrein gewahr geworden, dass angestrengte Aufmerksamkeit und Sorgfalt mich doch nicht vor mancherlei Fehlern bewahrt haben und dass in der Hast ein a Strich gesetzt ist, wo ein u beabsichtigt war und dgl. umgekehrt.

ابن الماحور. Unsere Handschrift bietet ihn an allen Stellen in dieser Form, also mit ح und mit ن, und ich habe deshalb dieselbe in den Text aufgenommen. In Handschriften anderer Werke kommt ابن الماخور oder ابن الماحوز vor. Elmadāīnī gibt S. 109, 14. 15 eine Erklärung des Wortes; in der Handschrift aber, deren Worte ich Seite 363 genau angegeben habe, muss ein Fehler sein, insofern danach das Wort von مخر in der Bedeutung durchprügeln abzuleiten und demnach ابن الماخور zu schreiben wäre: denn dieser Sinn liegt in مخر nicht, wohl aber in مخز. Demzufolge habe ich den Text so umgeändert, wie er S. 109 steht, und halte für gewiss, dass Elmadāīnī ابن الماحوز gelesen hat, was ja auch als Spottname zu Jezīd, dem Grossvater des 'Obeidallah und des Ezzobeir, dem Durchprügeler, recht gut passt. Aber ich bin nicht davon überzeugt, dass diese Erklärung richtig sein müsse; es könnte das Wort — sei es in der Form ماحور oder ماحوز — doch auch ein aufgenommenes und arabisirtes Fremdwort sein und es scheint der Vers Seite 120, 6, worin ذين ماحورن vorkommt, nicht dafür zu sprechen, dass ماحورن ein arabisches Name sei.

Was die Vocalisation des Textes in der Handschrift betrifft, so ist dieselbe zwar an sich vortrefflich, aber doch nur mässig angewandt. Statt in dieser Hinsicht der Handschrift zu folgen, habe ich mir die Ausfüllung der Vocallücken, d. h. die Vocalisirung des ganzen Textes zum Gesetz gemacht. Es ist das ein zeitraubendes Geschäft und dazu in den Augen Mancher etwas Überflüssiges. Aber da ich lieber einen ganz vocallosen Text mag als einen hin und wieder vocalisirten, der übrigens auch die äussere Gleichmässigkeit der Schrift stört, habe ich es vorgezogen, das Über-

## XXII

بغيندعن 15, 157; حين استنول 11, 154; وولاته يجوزونه 9, 131;  
انت فرقة حوار علي امة لا يدرك الجلبب اللوم والجور 14, 13, 172;  
لاجيز 15, 307; اوقرو خير من حب 14, 297; اب نسدور 5, 216;  
327, 13; من ببسير 17, 322; ونيس تشغلت بقتل 8, 312; في الحبش  
وسجنه 10, 345; ونيت ند 1, 341; نجر العربي 13, 333; النقر ريت  
النتبع وذن يتبع سمسرا 10, 351.

Besondere Schwierigkeiten bieten unpunctirte oder nicht ausreichend punctirte oder vocalisirte Eigennamen; ob ابو حُرَابَة 334, 15 oder ابو حُرَابَة 135, 16 oder noch anders zu lesen sei, kann ich nicht feststellen. Dass زدانفروخ بن تيزي 343, 3; 352, 12 richtig sei, kann ich nicht behaupten; dass die Lesung des Wortes تيزي zweifelhaft sei, erhellt daraus, dass der Herausgeber des Kitāb elfotūh an der einen Stelle 300, 11 ييري, an der anderen 393, 15 نيري liest. Fraglich sind mir insbesondere noch die Formen zweier Namen. Erstens ذب الحميري. Dass die Form nicht ذبت oder ذبت sei, wie in der Handschrift einmal vorkommt (an der Stelle 87, 9), geht aus der Versstelle 90, 7 hervor; ferner dass der letzte Buchstabe ein ب sei, scheint daraus hervorzugehen, dass in der Handschrift 3 mal ein solches gesetzt ist, an den Stellen S. 87, 7. 94, 2. 110, 7. Auch im Kitāb elfotūh kommt der Name einige Male vor; wie aus den Noten ersichtlich, überall in der Handschrift mit ب (S. 106, Not. b.; 382, Not. g.; 395, Not. h.; 396, Not. a.). Dagegen ist der Anfangsconsonant unpunctirt, wenigstens in unserer Handschrift: so dass ebensogut بب oder تب oder ذب als ذب möglich wäre. Weshalb der Herausgeber des Kitāb elfotūh ذت liest, weiss ich nicht. — Das 2te Wort, dessen Form bedenklich erscheint, ist der öfters vorkommende Name

aber mag dieser sie in dem ihm vorliegenden Exemplar vorgefunden haben. Zu jenen möchte ich S. 32, 1. 2. 38, 8. 47, 9. 302, 8. 338, 1 rechnen; zu diesen 60, 15. 16. 154, 12. 162, 8.

Diese Lücken im Text zu beseitigen und die in den Versen ausgelassenen Wörter herzustellen habe ich mir Mühe gegeben; das Hinzugefügte habe ich meistens eingeklammert; es ist dies aber unterblieben S. 351, 9 bei dem Worte محامي; 182, 11 bei فقال له; 191, 12 bei انعبس بن; 193, 3 bei يوم دير und 216, 4 bei ما لك. Bei den grösseren Verslücken (S. 13. 41. 278) und im Text S. 162, 8 habe ich die Ergänzung nicht gewagt; dieselben sind dort durch kleine Striche angedeutet. Zu diesen Ergänzungen gehört auch die Ueberschrift S. 1, desgleichen die 2 ersten Worte zu Anfang des Textes, die ich hinzugefügt habe, um denselben mit einem vollständigen Satze beginnen zu lassen.

Die richtige Lesung der unpunctirten Wörter, von denen vorhin die Rede war, und auch einiger offenbar unrichtiger, bot zum Theil sehr erhebliche Schwierigkeiten: ob dieselben überall glücklich überwunden seien, wird die Prüfung ergeben. Um einige Beispiele anzuführen, habe ich die Textlesart geändert S. 81, 3 in بخضرم; 82, 13 in عيصم; 91, 15 اييان; 100, 7 النقايا; 116, 3 اببي; 116, 13 جزت; 123, 12 اتحت; 126, 5 وامخنه; 175, 17 لتقره من القعد; 233, 4. 5 بعرا حثلا; 261, 14 الاقي; 270, 13 انعطط; 271, 5 درع ما غريتم; 281, 5 وابائه; 285, 5 ونبيتك; 297, 11 حرباءى بعجت; 298, 10 جنية; 304, 16 انفهري; 316, 9 بعجت; 336, 7 ويتنسموا; 340, 16 ضغم; 344, 17 المحققة.

An einigen andern Stellen waren Aenderungen nöthig, über deren Richtigkeit ich aber nicht ganz ohne Zweifel bin. Dahin gehören: S. 101, 5 متكلم; 126, 10 der eingeklammerte Zusatz;

vorliegt: aber, selbst wenn es der Fall wäre, als Litteraturwerk des dritten Jahrhunderts, als ein früher Versuch, die Geschichte im Grossen nach ihren Hauptepochen und Hauptepisoden darzustellen, wird es auch für uns von besonderem Werthe bleiben und ein dauerndes Interesse behaupten.

Dass übrigens unser Geschichtswerk (oder doch einzelne Theile desselben) auch noch nach Jahrhunderten seit der Abfassung gelesen worden ist, zeigt unser Exemplar; es scheint im 7. Jahrhundert d. H. abgeschrieben zu sein und hat sich in den Händen eines gelehrten Lesers befunden, der an 2 Stellen (S. 63,16 und 256,13) etwas längere Zusätze zum Text gemacht hat. Ich halte wenigstens dafür, dass dieselben nicht ursprünglich sind, theils weil in diesem Falle an ersterer Stelle der Satz durch die eingeschobene Notiz eine ungehörige Form erhalten hätte und an der anderen Stelle die ausführlichere Verwandtschaftsangabe überflüssig gewesen wäre, theils weil alsdann der Zusatz صح gestanden haben würde. —

Der Text der Handschrift ist gut und von kundiger Hand abgeschrieben, aber nach einem Exemplar, das durch Alter oder aus sonst welchem Grunde Schaden genommen hatte, besonders in der ersten Hälfte. Daher sind in mehreren Versen Wörter ausgelassen: S. 13. 40. 41. 99, 6. 154, 2. 3. 278. 320. 351. Es sind ferner bei einer sehr grossen Menge von Wörtern, besonders von selteneren Eigennamen, die diacritischen Punkte und auch Vocale weggelassen, wahrscheinlich nur deshalb, weil dieselben in dem benutzten Exemplare überhaupt fehlten oder verwischt waren. (S. Seite 360—371). Es sind ferner an mehreren Textstellen Lücken, die als solche aber nicht bezeichnet sind: sie mögen zum Theil als Versehen des Abschreibers anzusehen sein, zum Theil

haften Anfängen bis zum Beginn des 4. Jahrh. der Hīg̃ra; es war so vollständig in Aufzählung der jedes Mal benutzten Quellen, so reichhaltig in den Einzelheiten der Begebenheiten, so gewissenhaft und so erschöpfend in Darstellung der grossen und kleinen Ereignisse, so bequem und übersichtlich in der Einordnung aller Vorfälle in die einzelnen Jahre der Hīg̃ra, so anziehend auch durch die oft eingeflochtenen Bruchstücke von Gedichten, dass es sich die Achtung und Gunst der Gelehrten und Geschichtsfreunde sofort erwarb, als ein Grundwerk des Fleisses und der Gelehrsamkeit galt und die Werke der Vorgänger in den Schatten stellte, wenn nicht gar verdrängte. Und trotzdem blieb auch ihm das Schicksal nicht erspart, im Laufe der Zeit zersplittert zu werden, so dass ein vollständiges Exemplar aller Bände sich kaum irgendwo finden wird und die einzelnen Bände sogar zu den Seltenheiten gehören. —

Um wie viel mehr musste dies der Fall mit einem Werke sein, das an Werth des Inhalts, an Reichhaltigkeit und Genauigkeit jenem nachstand und ausserdem in seinem Nichtvollendetsein den Anlass zur Vernachlässigung oder Nichtbeachtung bot? In der That ist unsere Chronik selbst von Literarhistorikern wenig genannt, ihr Verfasser als solcher selten erwähnt; und wenn mir in den Arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin der Name Elbelāḍorī begegnet ist — was übrigens nur selten geschehen ist —, so bezog sich derselbe auf sein geographisches Werk, nicht auf sein geschichtliches. Ob wir durch dasselbe in der Kenntniss der Zeit, über die es handelt, gefördert werden oder ob die Chronik des Eṭṭaberī es als geschichtliche Quelle völlig überflüssig macht, wird sich ja ausweisen, sobald der betreffende Theil des Eṭṭaberī



## XVIII

lässt sich nicht bestreiten, dass es reichhaltig an Stoff ist und dass die Darstellung durch die beigebrachten Charakterzüge, Reden und eingestreuten Verse des Interesses nicht ermangelt. Wenn es aber auch zugleich sein Wunsch war, dass das mühsame Werk, welches ihn über ein Menschenalter hinaus beschäftigt hat, sich verbreite und viel gelesen werde und für die Kenntniss der Geschichte der Khalifen bis auf seine Zeit Nutzen bringen möge, so ist dieser Wunsch nur zu geringem Theile in Erfüllung gegangen. Der Grund dafür liegt einerseits in dem zu grossen Umfang des Werkes, das in seiner Vollendung noch einmal so stark wie das Kitāb elagānī gewesen sein würde; ein sehr grosses Geschichtswerk, dessen einzelne Bände nicht ein gleiches Interesse für alle Leser haben können, zersplittert sich gar zu leicht und die einzelnen Theile verlieren im Laufe der Zeit gegen neuere, dem Geschmack und dem Stil mehr zusagende und vielleicht auch inhaltsreichere Werke an Interesse. Dazu kommt, dass es dem Verfasser nicht vergönnt war, sein grosses Werk zu vollenden, wenigstens nicht in der Reinschrift; mochte immerhin die stattliche Reihe von 12 oder gar 20 Bänden fertig sein, es war immer nur ein grosses Bruchstück, dem die letzte ausbessernde Hand des Verf. am Ende doch gefehlt hatte. Ferner, war er vielleicht ein Schi'ite? Überall, wo in diesem Bande von 'Ali und dessen Angehörigen die Rede ist, spricht er rücksichtsvoll und mit Hinzufügung der Segensformel von ihm; mehr kann man, nach dem vorliegenden Bande, allerdings nicht sagen. — Der Hauptgrund aber, weshalb sein Werk in den Hintergrund gedrängt wurde, war das Erscheinen der grossen Chronik des Ettaberī schon kurze Zeit nach seinem Ableben. Dieses Werk umfasste das ganze Gebiet der Geschichte von ihren ersten sagen-

## Elfotūh.

اليها ارضا وليست لك بذلك انما  
 عناية فقد ضاع وفلت غلته فاقطعني  
 فانه لا خطر له فقال يزيد ان لا نبخل  
 بكبير ولا نخدع عن صغير فقال يا امير  
 المؤمنين غلته كذا قال هو لك فلما  
 ولي قال يزيد هذا الذي يقال انه  
 يلي بعدنا فان يكن ذلك حقا فقد  
 صانعناه وان يكن باطلا فقد وصلناه

## Text.

ان تامل لي بها فقال يزيد ان 5—1، ١٩٢  
 لا نخدع عن صغير ولا نبخل  
 بكبير قال فان فيها كذا وكذا  
 قال هي لك قال فلما ولي قال  
 يزيد هذا الذي يقال انه يلي  
 بعدنا فان كان ذلك باطلا فقد  
 وصلناه وان كان حقا فقد صانعناه

Weitere Gründe von besonderem Gewichte habe ich nicht anzuführen. Wer sich durch das Vorgebrachte nicht zu meiner Ansicht bekennen mag, dass Elbelāḍori der Verfasser dieses Bandes sei, den wird weder die Wahrnehmung, dass der Stil in beiden Werken derselbe klare, knappe, einfache, von aller Ueberschwenglichkeit freie, noch die Bemerkung, dass die Art der Eintheilung darin die gleiche sei, für dieselbe gewinnen. Mit dem letzteren meine ich dies, dass der Verf. diejenigen Stoffe, die er als zu einander gehörig in einem Abschnitt behandelt, unter der Bezeichnung: Sache des und des . . (أمر), rubricirt. Seine Erfindung ist das zwar nicht, Andere vor ihm haben das auch schon gethan, aber nicht, wie es scheint, mit solcher Vorliebe; bei ihm ist es Manier geworden. Im Kitāb elfotūh bringt er diese Ueberschrift, so oft es geht, an; in unserem Werke fast für jeden Abschnitt.

Die Absicht des Verfassers war es ohne Zweifel, in diesem ausführlichen Geschichtswerke alle Nachrichten, deren er habhaft werden konnte und deren Überlieferer ihm glaubwürdig schienen, über die von ihm behandelten Zeiträume zu verarbeiten; und es

## Elfotâh.

على أن يعثوه خمس مائة ألف  
درهم ويبيعث إليه بثلاثة من ولده  
نهار وأحجاج وأبي بكرة رعاء ويكتب  
لهم كتاب أن لا يغزوهما ما كان وأبي  
فقال له شريح بن هانئ الحارثي  
اتق الله وقاتل هؤلاء القوم فانك أن  
فعلت ما تريد أن تفعله أو هنت الإسلام  
بهذا الشعر وكنت قد فررت من  
الموت الذي إليه مصيرك فاقتتلوا  
وحمل شريح فقتل وقاتل الناس . . .  
وسلكوا مغزاة بسط فهلك كثير من  
الناس عطشا وجوعا ومات عبيد الله بن  
أبي بكرة كمدا

## III)

ودعى مساجدها وقصرها 2-3, 290  
وفية الخضر بها وكانت واسط  
أرض قصب فسميت واسط القصب

## IV)

وحد ثنى على بن محمد 11-5, 35  
..... عن العباس بن عامر  
عن عمه قال اتى عبد الملك بن مروان  
يزيد بن معاوية فقتل يا امير المؤمنين  
أن امير المؤمنين معاوية كان ابتاع من  
بعض اليهود أرضا بوادي القرى واحي

## Text.

أصلح علي أن يمد فيه خمس مائة ألف  
درهم.... وثلاثة من ولده يدونون عنده  
وأن لا يغزوهما ما كان وأبي وكان  
انتلثة من ولده نهار وأحجاج وأبو  
بكرة.... فقال له شريح اتق 1.2. ٣١٣  
الله عز وجل وقاتل هؤلاء القوم  
ولا تشتتر الفدر... وتدفع قوما 4.  
من المسلمين الي المشركين... هربا 5.  
من الموت انذى أنت صائر اليه...  
ثم قتل وقاتلت معه جماعة... 9.  
فقتل وقتل معه... جماعة... 10.  
فلم يصلوا الي بسط آلا وهم 11, ٣١٣  
خمسائة ألف...  
فمات ابن أبي بكرة كمدا 7, ٣١٧

فابتنى به مساجدا 12-10, ٣٣٧  
وقال هذا مكان واسط فسميت  
واسط القصب

المدائني 14-12, ١٩١  
[= علي بن محمد الخ]  
وغيره قالوا دخل عبد الملك علي  
يزيد بن معاوية فقتل يا امير المؤمنين  
أن لك أرض بوادي القرى ليست  
لها غلة فان رايت

Diese Paar Fälle können kaum ins Gewicht fallen. Ich meine, wenn in 2 Werken grösseren Umfanges, aus verwandten Gebieten wie Geschichte und Geographie, die hauptsächlich benutzten Gewährsmänner dieselben sind, so spricht dies dafür, dass ein und derselbe Verfasser beide geschrieben hat. Wir kennen z. B. die Autoritäten, denen 'Alī eliqbahānī in seinem Kitāb elagānī folgt; ich bin überzeugt, dass wir darauf hin eines seiner zahlreichen Werke wieder erkennen würden, wenn es uns ohne Namen des Verfassers vorgelegt würde.

Sollte auch dieser Grund nicht ausreichend erscheinen, so führe ich als noch triftigeren den an, dass in beiden Werken einige Stellen als ganz oder fast ganz gleichlautend vorkommen. Gehören sie das eine Mal dem Elbelādorī an, so können wir sie das andere Mal demselben füglich nicht abstreiten. Es sind dies die folgenden.

Elfotūh.	Text.
I)	
281, 11—13 حَمَامٌ أَعْيَنَ نَسَبَ الْيَاقِينِ	وارسل الحجاج اعين صاحب 14. 15. 282
أَعْيَنَ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي	حَمَامٍ أَعْيَنَ وَهُوَ . . . . .
وَقَاصُ وَأَعْيَنَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ	16. 17 مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصُ
الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ الْيَاقِينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ	الْيَاقِينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارُودِ . . . . .
الْحَارُودِ الْعَبْدِيِّ مِنْ رَسْتَقْبَانِ . . .	... فَقَالَ ابْنُ الْحَارُودِ لَأَعْيَنَ 8. 9. 283
14. 15. ... فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَى	وَاللَّهُ . . نَوْلًا إِنَّكَ رَسُولٌ لَصُرَيْتِ
الرَّسَالَةَ لَوْلَا إِنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتَنِي	عَنْقَكَ
II)	
399, 12—20 فَسَّرَ حَتَّى نَزَلَ	فسر حتى قرب من كابل 5. 6. 312
بِالقَرَبِ مِنْ كَابِلٍ	... وَأَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى شَعْبِ 8. 7.
وَأَنْتَهِيَ إِلَى شَعْبٍ فَاخَذَهُ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ	فَاخَذَهُ عَلَيْهِمْ أَنْتَرَكَ وَلَحَقَهُ رَتْبِيلٌ
وَلَحَقَهُمْ رَتْبِيلٌ فَصَلَحَهُمْ عِبِيدُ اللَّهِ	... وَبَعَثَ إِلَيْهِ رَتْبِيلٌ يَطْلُبُ مِنْهُ 13-17

lässt er Unerhebliches aus, was den Zusammenhang weiter nicht beeinflusst und fährt mit den Worten unseres Textes fort. Wäre die arabische Geschichtschreibung selbständiger als sie ist, so würde die Entlehnung solcher Stellen die Abhängigkeit des späteren Schriftstellers ohne Zweifel beweisen; abhängig aber, wie dieselbe von den alten und anerkannten Gewährsmännern ist, darf man allerdings Bedenken tragen, ob das, was z. B. hier im Text steht, grade diesem entnommen ist oder einem anderen Verfasser, der dieselben Gewährsmänner benutzt hat. Sicher also ist es keineswegs, dass Ibn elatir die bezeichneten Textstellen unserem Werke entlehnt hat; er kann auch den Ettaberī oder einen Anderen ausgeschrieben haben; mit grösserer Sicherheit werden wir darüber urtheilen können, wenn der betreffende Text des Ettaberī gedruckt vorliegt und den Worten nach genauer stimmt.

Ich wende mich jetzt zu einem Beweismittel von grösserer Kraft: es sind dies die unmittelbaren Gewährsmänner, nach deren Mittheilungen hier meistens erzählt wird. Ich habe deren schon oben eine Anzahl genannt und könnte deren noch Viele anführen, wie حفص بن عمر الدعري, الحسين بن علي بن الأسود, روح بن عبد المؤمن, عبد الله بن صنيح بن مسلم العجلي, عمر بن بكير, علي بن المغيرة u. A. Nach eben diesen Gewährsmännern erzählt Elbelādorī in seinem Kitāb elfotūh auch, was nicht ausschliesst, dass er daselbst auch noch andere Quellen benutzt, die ihm für sein geographisches Werk Notizen gegeben hatten. Hier in dem geschichtlichen Werke begegnen wir nur 5 Gewährsmännern, die in jenem nicht vorkommen; und zwar kommen 4 davon nur je 1 mal vor, und nur Einer ist 6 mal benutzt. Dieser ist الحرمازي; die übrigen روح بن النويد, محمد بن حبيب und عبد الله بن محمد النوزي, ابن أبي شيخ.

Λ, 9—17	IV 272, 22—273, 3
ϑ, 8—ϑ, 1	273, 19—274, 10
ϑϑ. 5—9. 12—ϑΛ, 1	283, 9—284, 24
ϑϑ, 1—10	284, 24—285, 5
ϑϑ, 7—ϑϑ, 3	285, 13—22
ϑΛ, 16—ϑϑ, 4	285, 22—286, 1
ϑϑ, 12. 13 ϑΛ, 4—8	286, 4—6
ϑϑ, 5—10	286, 7—11
ϑϑ, 1. 2. 5—11	286, 12—16
ϑϑ, 15—ϑϑ, 3	286, 18—21
ο., 4—6	286, 22—24
ο., 11—14	287, 8—10
οι, 4. 5	287, 23. 24
οι, 9—11	288, 14—16
οϑ, 13—οϑ, 2	289, 3—9
οι, 13—16	289, 9—11
οϑ, 1—5	289, 11—15
U. s. w.	
ϑ.ϑ, 2—15	314, 22—315, 6 (sehr ab- gekürzt)
ϑϑ, 9—16	363, 3—9
ϑϑ, 10—12	363, 15—16
ϑϑϑ, 12 ϑϑο, 5. 9—ϑϑϑ, 6	371, 12—372, 9
ϑϑϑ, 2—6	372, 9—12.

Ich könnte die Reihen solcher Stellen vermehren, aber die angeführten genügen dem Zwecke und ein Mehr derselben würde die Beweiskraft nicht erhöhen. Die Uebereinstimmung des Ibn elatir mit unserem Texte ist sehr oft eine ganz wörtliche; oft auch

## XII

gāg ٩, 4—6 und V 265, 9. 10. 266, 1. — Eigenschaften 'Abdelmelik's ١٢, 12—16 u. V 271, 8 - 10. — Seine Zurechtweisung eines ungetreuen Statthalters ١٩, 13—١٩, 7 u. V 272, 5 - 273, 3 und Anderes.

Viel stärker scheint Ibn elatir ihn in seiner Chronik benutzt zu haben. Er nennt ihn jedoch, glaube ich, nirgends; unter den hervorragenden Gelehrten, die um d. J. 279 herum gestorben sind, führt er ihn nicht auf und auch in der Vorrede zu seinem Werke hat er nicht eine Silbe über ihn. Ich will nun eine Anzahl Stellen, die mir für diese Benutzung zu sprechen scheinen, hersetzen.

Text ١, 5—9 bei Ibn elatir IV 266, 12—14.

٩, 3—10	265, 14—20
٩, 17—v 2	266, 18—19
٣, 5—11	267, 5—10
٣, 11—12	267, 13—14
٣, 14—f, 15	267, 14—268, 1
٥, 3—17	268, 2—12
٣١, 13—٣٩, 15	269, 4—16
٣١, 1—9	269, 16— ultim.
٣١, 10—16	270, 2—10
٣١, 17—٣٢, 1. 5—6. 10	270, 14—17
٣٢, 11—15	270, 20—23

Die Geschichte der Bewirthung 'Abdelmelik's bei 'Amr ben horeit ٢٧, 14 ff. ist in IV 270, 23 bis 271, 9 abgekürzt.

١٥, 5—11	IV 271, 10—14
٢٥, 12—٣٢, 4	271, 15—22
١٥, 17—١٩, 11	271, 23—272, 7
١٩, 9—١١, 10	272, 7—21

waren es wol mehr biographische, auf Mohammed und seine Zeit und die mit der Traditionsverbreitung beschäftigten Personen bezügliche Werke als eigentliche Geschichtswerke. Hat es aber solche von ihnen gegeben, so weist uns nichts auf deren besonders grossen Umfang hin, und darauf kommt es hier doch hauptsächlich an.

Somit bleibt nur, so weit meine Einsicht und Kenntniss reicht, übrig, das Werk dem unter No. 6 genannten Elbelādiri zuzuschreiben. Zur Unterstützung dieser Ansicht möchte ich Folgendes anführen.

Elmas'ūdī, der ihn nach seiner eigenen Angabe benutzt hat, entlehnt viele Stellen entweder ganz oder fast wörtlich, allerdings ohne ihn in solchen Fällen zu nennen; bisweilen auch kürzt er ab oder macht Zusätze.

Der Eintritt des Elhagḡāḡ in das feindliche Elkūfa und seine Rede daselbst, S. 267 ff., wird in Elmas'ūdī V 292 ff. ganz ähnlich erzählt; auch die Geschichte des 'Omeir ben ḡābī ist, dem Inhalt nach, dieselbe. Die Verse ۴۴ stehen V 301. Aus der Geschichte Elgadbān's ۴۶ u. ۴۷ finden sich Stellen ebenso in V 341 ff. Das letzte Vermächtniss 'Abdelmelik's an seine Söhne ۴۴ V 369 ff.

Der Versuch 'Abdelmelik's, den Ibrāhīm ben elashtar zu gewinnen, ۶ u. V 242. 243.

'Īsā ben muḡ'ab weigert sich zu fliehen, ۳ u. V 247.

Der Bericht über den Untergang des Muḡ'ab ۴ ff. entspricht der Darstellung V 248 ff. -- 'Abdallah ben ezzobeir's Predigt nach dem Tode seines Bruders Muḡ'ab ۱۱<sup>8</sup>—11<sup>2</sup> und V 258, 2 bis 259, 6 (meistens wörtlich übereinstimmend, an einigen Stellen bei Elmaḡ'ūdī kürzer). — Seine Unterredung mit seiner Mutter, bes. ۵, 11—13 und V, 262, 5—10; ihre Unterredung mit Elhag-



sein. Schon der verhältnissmässig kleine Umfang des Werkes (210 Blätter) würde die Möglichkeit abweisen. —

Von No. 11 müssen wir, wie ich glaube, deshalb absehen, weil der Verfasser, im Elfihrist hinter Abū khalife elġumāhī † 305 aufgeführt, doch wohl etwas später als dieser gelebt hat, mithin in einer für die Abfassung unseres Werkes zu späten Zeit. Über ihn so wenig wie über den in No. 7 angeführten Schriftsteller (den H. Kh. und Wetzst. II 348 nicht einmal erwähnen), habe ich irgend weitere Nachricht; selbst Elmas'ūdī, der Bd. I, S. 10 ff. eine lange Liste seiner Vorgänger auf geschichtlichem Gebiete gibt, schweigt von ihnen: und doch hätte er, wenn das Werk des Ibn elazhar so ausgezeichnet gewesen wäre, wie Elfihrist angibt, oder wenn es bedeutenden, den ganzen Zeitraum der islāmischen Geschichte bis auf die Zeit des Verf. behandelnden Umfang gehabt hätte, dasselbe schwerlich mit Stillschweigen übergangen.

In Betreff von No. 1 lässt sich, scheint mir, sagen, dass Hānbals Geschichtswerk, das auch Abūlmahāsīn II 76 erwähnt, immerhin ein bekanntes und gutes gewesen sein mag, sich aber weder durch grossen Umfang, noch durch besondere Eigenschaften vor anderen Werken der Art ausgezeichnet habe; sonst würde doch wol H. Kh. und das Elfihrist, ebenso auch Elmas'ūdī, ihn zu nennen nicht unterlassen haben. Die Werke No. 3—5 kommen eher in Betracht, allein von allen dreien, deren Verfasser als Hauptbeschäftigung das Fach der Tradition hatten, möchte ich glauben, dass es keine Chroniken in grossem Stil waren. Wenn H. Kh. II 2069 von No. 5 sagt: *تريخ كبير*, was noch dazu in Klammern steht, so möchte ich eher *تريخ كثير انفايد* für richtig halten, womit auch Abūlmahāsīn II, 90, Zeile 3 übereinstimmt. Überhaupt

Es wäre leicht, noch eine Anzahl Namen von Männern aufzuzählen, welche in derselben Zeit gelebt haben und als Verfasser geschichtlicher Werke genannt werden. Allein theils wissen wir, dass diese entweder von geringerem Umfang waren oder dass sie nur einzelne Partien behandelten, theils dass ihre Verfasser überhaupt über die Zeit, um die es sich hier allein handeln kann, hinausreichten.

Nach meinem Dafürhalten haben wir unseren Verfasser nur unter den angeführten 11 Schriftstellern zu suchen. Unter denselben scheiden No. 10 u. 8 aus; der Verf. in No. 10 gehört einer früheren Zeit an und die Geschichtsbehandlung in No. 8 ist nicht diejenige unseres Werkes. Desgleichen ist von No. 2 abzusehen.

Was No. 9 betrifft, so ist der Name des Verfassers ausführlicher احمد بن داود بن وَنْدَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِي. So wird derselbe ausdrücklich in Cod. Par. Suppl. 683 s. v. احمد angegeben. In Cod. Wetzst. II 1856 s. v. حنيفَة ابْن وَتيد steht, was also unrichtig ist.

Als Todesjahr giebt Essojütî (im Suppl. 683) 281, 282, auch 290 an; dagegen Wetzst. II d. J. 260. Er war ein vielseitiger Gelehrter und seine Hauptstärke scheint mehr auf anderen Gebieten gelegen zu haben als auf dem der Geschichte. Sein oben genanntes Werk ist von Hrn Baron Victor Rosen in seinem Werke *Les manuscrits arabes de l'Institut des langues orientales*, St.-Petersbourg 1877, ziemlich ausführlich beschrieben, S. 14 ff. Es unterliegt danach keinem Zweifel, dass das ungleichmässig ausgeführte Werk von dem unsrigen völlig verschieden ist; nach den weiteren umfangreichen Mittheilungen daraus, welche der Verf. mir zugehen zu lassen die Güte gehabt hat, kann erst recht kein Zweifel daran

## VIII

gehört التاريخ في انساب الاشراف و اخبارهم Elmas'ūdī I 14 führt sein تاريخ auch als seine Quelle an und lobt es. — Aus diesen Angaben scheint hervorzugehen, dass er ein sehr umfangreiches Geschichtswerk unternommen hat, in welcher er die Thaten der vornehmsten Personen ebenso wie ihre verwandtschaftlichen Verhältnisse beschrieben hat, damit aber nicht weiter als etwa bis zum 20. Bde in der Reinschrift gekommen ist.

7) جعفر بن ابى محمد بن الازهر بن عيسى الاخباري Geb. 200, † 279. Im Kitāb elfhrist I 113 wird seine Chronik ein ausgezeichnetes Werk genannt.

8) عمرة بن وثيمة الفرسى ابو رقعة † 282.

H. Kh. II 2120 führt seine Chronik an, Elfhrist erwähnt ihn nicht. Jener fügt hinzu, dass sein Werk nach der Jahresfolge abgefasst sei.

9) احمد بن داود الدينوري ابو حنيفة † 282.

Elfhrist I 78 nennt sein Geschichtswerk تدب الاخبار الطوال H. Kh. II 2117 führt seine Chronik auf und meint damit dasselbe Werk.

10) محمد بن عثمان بن محمد ابن ابى شيبة † 297.

H. Kh. II 2069 führt ein Geschichtswerk von ihm an; dies scheint jedoch ein Irrthum zu sein. Im Elfhrist wird ein solches nicht ihm, sondern seinem Vaterbruder, dem

11) عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن ابى شيبة † 235.

beigelegt und Wetzstein II 348 scheint dies zu bestätigen.

12) ابو انميس عبد الله بن اسحق بن سلام المذنبي † 235.

Kitāb elfhrist I 114 gibt sein Todesjahr nicht an, führt aber als sein Werk تدب الاخبار والانسب والسير auf. H. Kh. erwähnt den Verfasser und sein Werk nicht: auch sonst habe ich nichts über ihn gefunden.

fällt. Er muss also etwa um 200 d. H. geboren sein. Unter den Historikern, welche zu seiner Zeit lebten, kommen folgende in Betracht.

1) 273. حنبل بن اسحق بن حنبل ابو على انواع

In Wetzstein II 1856 s. v. (u. 348) steht bloss, er habe mehrere bekannte Werke verfasst [صاحب التصنيف], während Eddahabi IX 85 ihm eine „gute Chronik“ beilegt. Das Kitāb elfihrist erwähnt ihn nicht.

2) 276. عبد الله بن مسلم ابن قتيبة النخعي

Sein Werk عبد الله بن مسلم ابن قتيبة النخعي, an das man denken könnte, ist völlig von unserer Chronik verschieden.

3) 277 (nach We. 348). يعقوب بن يوسف بن جوفان القسوي ابو يوسف

Es hat eine Chronik von ihm gegeben.

4) 279. محمد بن عيسى الترمذي ابو عيسى

Im Kitāb elfihrist I 233 wird seine Chronik genannt, dagegen in We. II 348 bloss sein Traditionswerk.

5) احمد بن زهير ابن حرب ابن ابي خيثمة انيسبوري  
279. ابن بغدادى

In Wetzst. II 1856 wird seine „bekannte Chronik“ erwähnt; bei H. Kh. II 2069 wird sie ein „grosses Werk“ genannt.

6) ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري انيسبوري  
279. c.

Abūmahāsīn II 90 gibt ohne Weiteres 279 als sein Todesjahr an. Das Kitāb elfihrist I 113 nennt sein Werk

كتاب الاخبار والانساب

الاستقصاء في الانساب والاخبار

in 40 Bdn, unvollendet; I 1346 انساب الاشراف 20 Bde, unvollendet. Wetzstein II 348 s. v. البلاذري sagt: zu seinen Werken

Einfluss des Ettaberī zur Geltung für die Nachfolger gebracht. Und auch nicht für alle; Elmas'ūdī z. B., in seinen Goldwiesen, befolgt es nicht. Unser Verfasser richtet sich nach seinen Vorgängern: er behandelt in besonderen Abschnitten die einzelnen Ereignisse und stellt dieselben, auch wenn sie sich über eine Reihe von Jahren ausdehnen, in ihrem Verlaufe dar, indem er sie an die darin leitenden Persönlichkeiten anknüpft. In dieser Weise behandelt er hier die Jahre 65—86 d. H., aber nicht vollständig, sondern nur einen Theil derselben, indem er das Uebrige in diese Zeit des Khalifen 'Abdelmelik Gehörige entweder schon in dem vorhergehenden Bande dargestellt oder für den folgenden Band bestimmt hat.

Zur genaueren Ermittlung der Zeit des Verfassers dienen die Gewährsmänner, die er anführt. Dahin gehören

٣٣, 14: محمد بن الاعرابي الراوية 231; er recitirte mir folgende Verse, heisst es da.

٤٩, 14 und öfters أحمد بن إبراهيم الدورقي 246 „er hat mir erzählt“.

٨٤, 12 أبو خيثمة 234; gleichfalls.

١٨٧, 7 أبو محمد عبد الله التوزي النحوي 238; ebenfalls.

١٨٨, 7 محمد بن حبيب البهشمي 245; ebenso.

١٩, 17 أبو بدر الأعين 240; ebenso.

٩٥, 14 هشام بن عمر 245; ebenso.

٣٣٩, 14 عمر بن شبة 263 (oder 262); ebenso.

Dies sind seine unmittelbaren Quellen, ausser denen er aber noch eine grosse Menge früherer, علي بن محمد المدايني, عوانة, عمارة, علي بن محمد المدايني, u. a. anführt. Wir sehen also aus den so eben citirten Namen, dass unser Verf. nach d. J. 263 lebt, dass aber seine Quellenforschung schon in die Jahre 230 bis wenigstens 263

angegeben, zu welcher dieselbe gehört, z. B. Fol. 2a: ثمانية حادي عشر.  
Es liegt hier also der 11. Band eines Werkes vor; was durch die  
Unterschrift bestätigt wird, welche lautet:

تم الجزء الحادي عشر يتلوه ان شاء الله تعالى خير يوم لير الجمجم

Es folgt demnach auf diesen 11. Band noch ein zwölfter; ob  
noch mehrere, lässt sich aus der Angabe nicht ersehen. —

Das Werk, dem dieser vereinzelte Band angehört, enthielt  
also mindestens 12 starke Bände. Ebenso wie der Verfasser sich  
auf früher Behandeltes bezieht, verweist er auch auf Späteres.  
Er hat behandelt, nach S. ١٩, 8, die Familiengeschichten des Abū  
tālib; nach ١٩, 7 die Geschichte des Ibn elhanafije; nach ٢٠, 3  
die Tödtung des Khalifen 'Otmān. Er will darstellen, nach  
S. ١٢, 4 den Tod des Qatari; nach ١٢, 13 den des Abū fudeik;  
nach ١٩, 11 Erlebnisse des Maslama ben 'abdelmelik. —

Dass wir es hier mit einem alten Geschichtswerke zu thun  
haben, zeigt die ganze Anlage. Die Gewährsmänner für die  
einzelnen Vorgänge werden gewissenhaft angeführt; der Verfasser  
selbst tritt mit seiner Ansicht über Personen und Sachen ganz  
zurück; er gibt nur eine Zusammenstellung von Berichten Anderer,  
möglichst vielseitig und unparteiisch darstellend. Nur wo verschiedene  
Berichte mitgetheilt werden über denselben Vorfall oder dieselbe  
Person, erklärt er bisweilen, das oder das sei das Zuverlässigste. Wo  
es angeht, wird zur Beleuchtung des Falles ein Gedichtstück beige-  
bracht, in Scherz und Ernst, zu Ehren oder zum Spott. Der Aus-  
druck ist kurz und bündig, von Uebertreibung und rhetorischem  
Schmuck frei. Die Erzählung ist noch nicht nach Jahren geordnet;  
dies Verfahren der Anordnung, zu dessen Gunsten sich ja auch  
Einiges anführen lässt, hat wol erst das grosse Beispiel und der

#### IV

die Zeit fehlt, mich Jahr und Tag und noch länger mit dem Druck und der Correctur abzugeben, und weil mit Rücksicht auf das vielleicht bald in Aussicht stehende Erscheinen der denselben Zeitraum behandelnden Abschnitte von Ettaberī's Chronik das baldige Veröffentlichung dieses Werkes gerathen schien, habe ich dasselbe so gut ich konnte autographirt und glaube mit der Schrift billigen Anforderungen in Betreff der Deutlichkeit und auch Gleichmässigkeit genügt zu haben.

Die Handschrift ist Quartformat, 24 $\frac{1}{2}$  cm hoch, 17 breit; der Spiegel ist 17 cm hoch, fast 11 cm breit. Sie enthält 188 Blätter. Auf der Seite stehen 17 Zeilen. Der Einband ist Pappband mit Lederrücken. Das Papier ist vortrefflich: stark, glatt, gelb. Der Zustand ist im Ganzen ziemlich gut; doch fehlen weder Wasserflecke am Rande, noch Wurmstiche, welche den Text aber nicht beschädigt haben. Die etwas abgegriffenen Ecken weisen auf ziemlich häufige Benutzung. Die Schrift ist schönes Neskhī: gross und kräftig, gleichmässig, ziemlich stark vokalisirt; die Ueberschriften sind hervorstechend gross. Die verwendete Dinte ist eine Art Tuschdinte, welche an manchen Stellen durch Berühren mit nassen Fingern etwas übergewischt ist.

Die Zeit der Abschrift ist nicht angegeben, wird aber ins 7. Jhdt. d. H. fallen.

Der Titel der Handschrift fehlt, wie überhaupt die ersten 9 Blätter derselben vermisst werden. Auch in der Unterschrift ist derselbe nicht bemerkt. Mit dem Titel fehlt auch die Angabe des Verfassers; auch im Verlaufe des Werkes nennt er sich nicht. Auf der oberen Ecke zu Anfang jeder Papierlage (von 10 Blättern) ist ausser der Zahl der Papierlage auch die Bandzahl

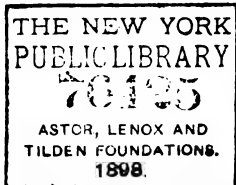
## Vorwort.

---

Als ich vor mehreren Jahren, bei Catalogisirung der Arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin, No. 633 der zweiten Petermann'schen Sammlung genauer prüfte, erkannte ich in der kopflosen und namenlosen Handschrift einen Band eines alten interessanten Geschichtswerkes über einen Theil der Regierungszeit des Khalifen 'Abdelmelik. Schon damals würde ich mich an die Herausgabe der für die behandelte Zeit wichtigen und als ein altes Litteraturwerk merkwürdigen Handschrift gemacht haben, wenn die Beendigung der Katalog-Arbeit mir nicht eine dringendere Pflicht gewesen wäre. Nachdem ich dieselbe zu Ende geführt hatte, fühlte ich aber auch gründlich das Bedürfniss nach Erholung und fand diese in der Beschäftigung mit jenem Werke. Ausser dem Inhalte, der mich fesselte, zog mich namentlich die Frage an, wer der Verfasser gewesen und welches dessen Titel sei; und nach verschiedenen Versuchen, dieselbe zu lösen, glaube ich jetzt im Stande zu sein, Aufschluss darüber zu geben.

Ob der Beweis, den ich zu führen versuchen werde, dass Elbelāđori der Verfasser sei, für gelungen erachtet werden wird, steht dahin; aber damit die Fachgelehrten selbst prüfen und auch berichtigen können, und weil das Werk als Geschichtsquelle von Werth und als Litteratur-Denkmal alter Zeit von dauerndem Interesse ist, habe ich die Herausgabe unternommen. Weil mir





2146  
**Anonyme Arabische Chronik**

**Band XI**

vermuthlich das Buch der  
**Verwandtschaft und Geschichte  
der Adligen**

von

**Abulhasan ahmed ben jahjā ben gābir ben dāwūd  
elbelādiri elbāgdādī.**

Aus

**der arabischen Handschrift der Königl. Bibliothek  
zu Berlin**

**Petermann II 633**

**autographirt und herausgegeben**

von

**W. Ahlwardt.**

**Leipzig**

**J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung**

**1883.**







— \* —

Baldwin

